

BOBST LIBRARY

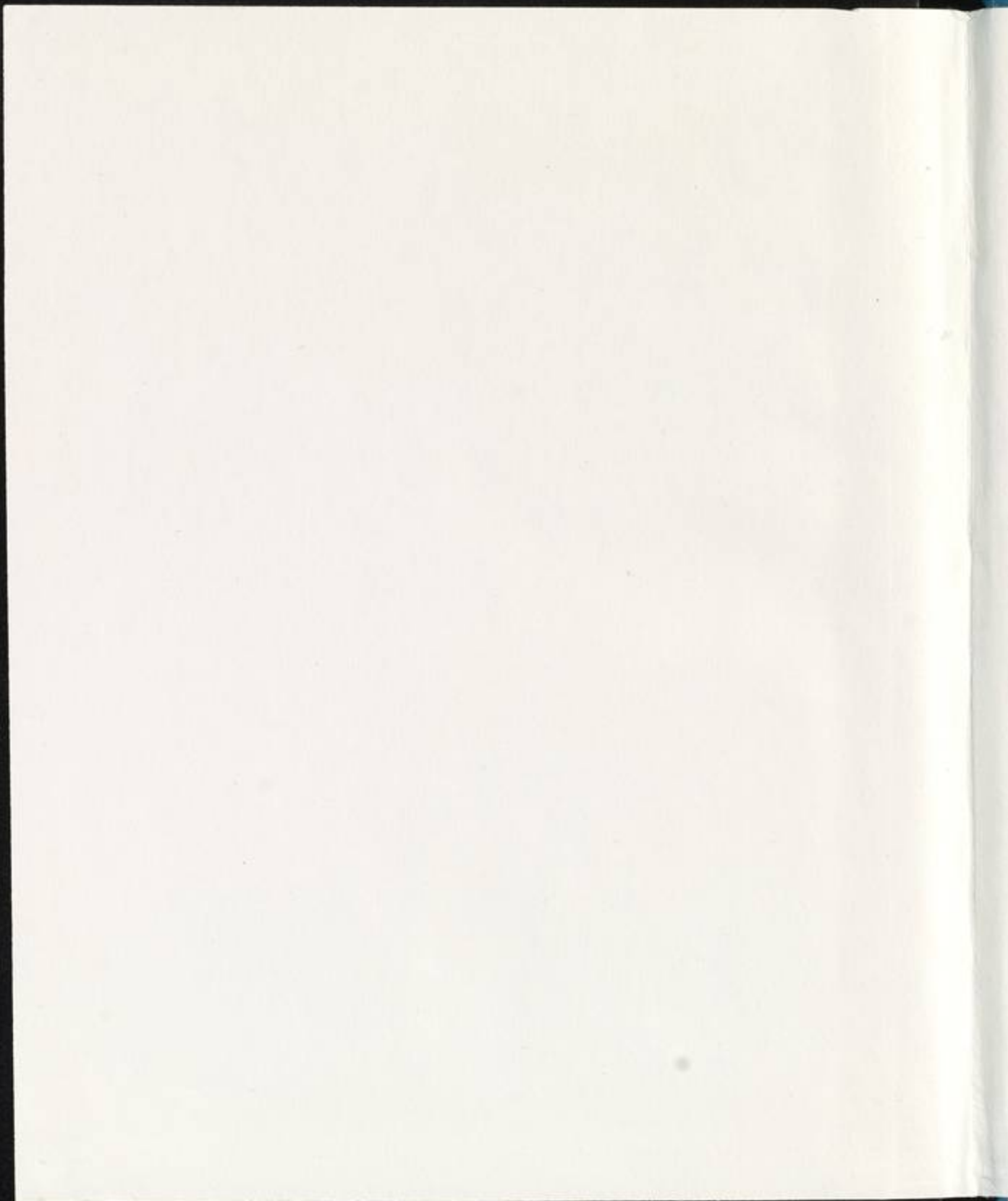


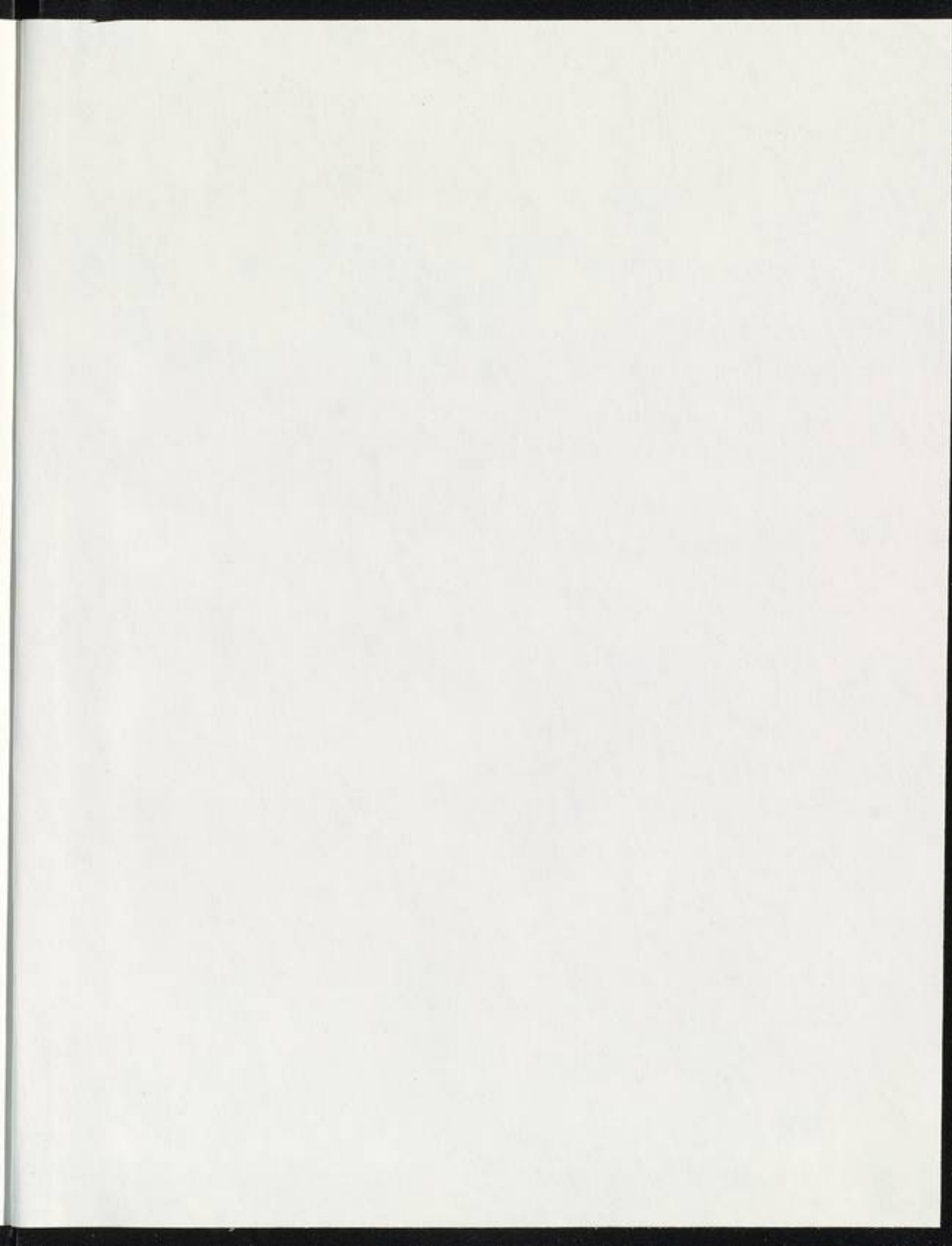
3 1142 01706 5270

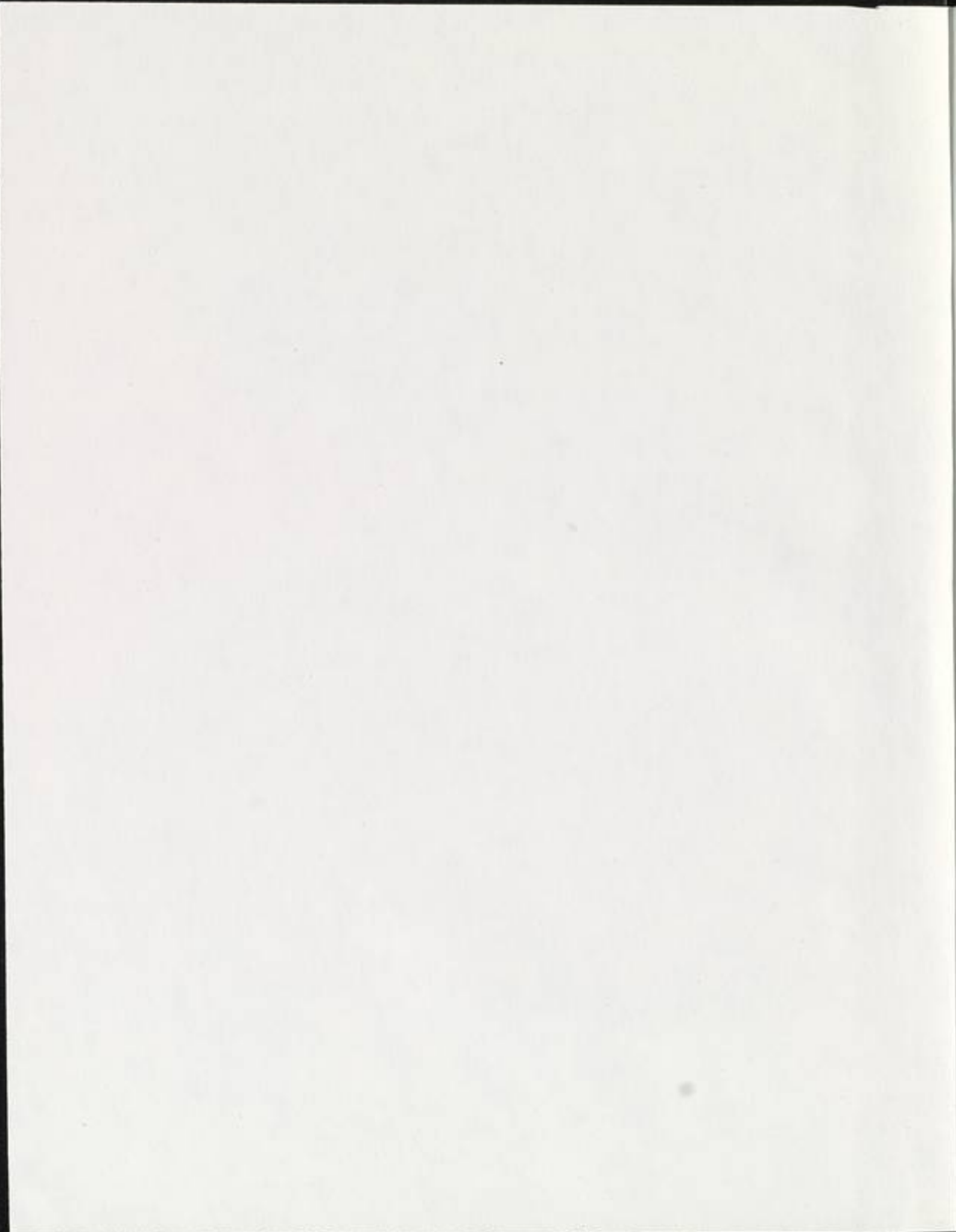


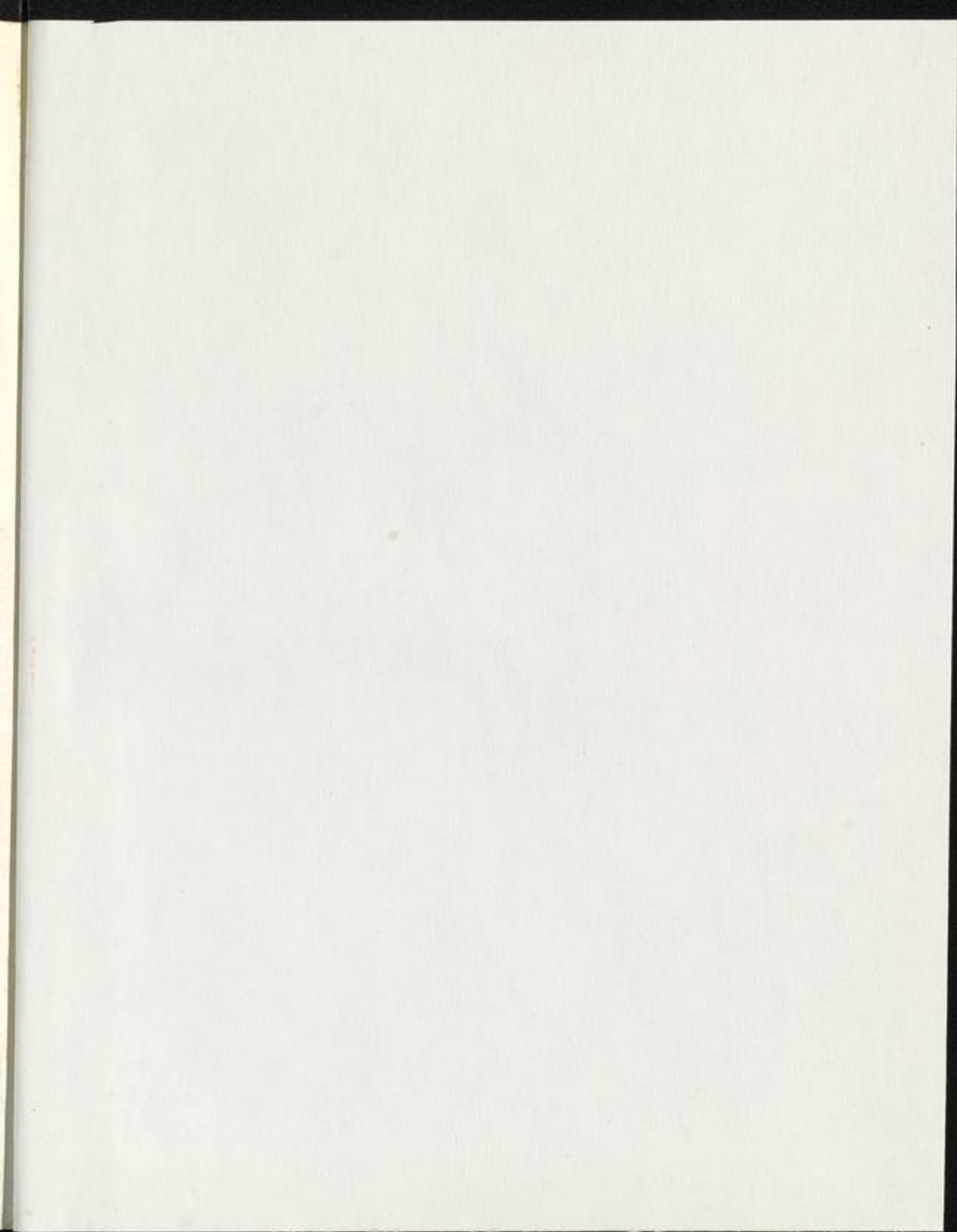
**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**









Sharīf al-Radī, Muḥammad
" ibn al-Husayn

Talkhīs
al-bayān
fi majāzāt
al-Qurʿān

تلخيص البيان

في مجازات القرآن

لصنيف

السيد الاجل الشريف الضال

ابن الحسن محمد بن ابى احمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن الامام موسى الكاظم عليه السلام

سعى في طبعه على هذه الصورة و اهتم بنشره عن النسخة الوحيدة في مكتبته

محمد بن الحسين
السيد المشكور

١٣٢٩ = ١٣٦٩ - ١٣٣٢ = ١٣٧٢

طبع بمطبعة مجلس الشورى

BP

131

'8

55

1953

e. 1

NYU BOBST-PRESERVATION
L-8413 NY 20 93

01706 5270

بسمه تعالی عملاً بنظرنا و نزولاً علی اشارتنا طبع الف نسخة من
هذا الكتاب و قد بذلنا نفقتها من بيت المال لا سيما من سهم الامام
عليه السلام من رصيد جناب عين التجار الاخيار **الاقاحسين اجابت** وقفه الله
للخير . و نسخ الكتاب تهدي مجانا الي المسلمين لاسيما الذين هم اهل لذلك
بحق من المؤمنين الانبياء عشرين . و رجاؤنا ممن وصل اليه هذا الكتاب
اذا لم يكن ممن يستحقون ان ياخذوا مثل تلك الوجوه ان يعطى ثمن النسخة
لمن هو اهل لذلك حقاً . و يشترط ان لا يكون الآخذ كذاباً ولا تاركاً
للسلوة . ثم لا يخفى ان هذه هي النسخة الرابعة من الكتب التي اقدمنا على
نشرها من الوجوه الشرعية . و قد نشرنا قبل ذلك كتاب كليد بهشت للقاضي
سعيد القمي و النكت الاعتقادية للمفيد . و مصادقة الاخوان للصدوق و قد
اهدينا جميع نسخ هذه الكتب لمستحقيها مجاناً على ان صديقنا الفاضل
الحاج ميرزا جمال الدين معارف پرور الخونساري الذي كان قد بذل نفقة
طبع رسالة الوجيزة للبهائي ره و المحرك الاول لابي سليمان السجستاني و
هما في مجلد واحد كتنا اقدمنا نحن على نشرهما منقحين اهدى الينا كثيراً
من نسخهما المطبوعة ، فواصلناها الي مستحقيها من طلاب العلوم فعلى هذا
تكون هذه هي النسخة الخامسة من النسخ التي بذلنا الجهد على طبعها
من الوجوه الشرعية و المصارف الخيرية و اهديت الي اهلها و نرجو من الله
تعالى التوفيق و ممن اخواننا المؤمنين ان يعا و نونا على ادامة هذا العمل .
و الحمد لله .

بسمه تعالی

این کتاب از محلّ وجوه شرعیّه بخصوص آنچه از طرف جناب مستطاب
زین الابراز عین التجار آقای حسین اجابت سلمه الله تعالی رسیده بود
بچاپ رسید. و بکسانی که استحقاق دارند که از بیت المال مسلمین و از
سهم امام علیه السلام استفاده کنند مجاناً اهداء میشود.

شرط است که دریافت کنندۀ تارك نماز و دروغگو نباشد.

و خواهشمند است طبق غلطنامه آخر کتاب فهرست و ارقام حواشی

نسخه را تصحیح فرمائید.

و اگر مستحق دریافت این گونه وجوه نیستید بمستحقّی که شرائط

سابق الذکر در او فراهم باشد معادل مبلغ یکصد و بیست ریال پیول ایران

مرحمت کنید.

مقدمة

التعريف بالمخطوط - صحة انتسابه الى الشريف الرضى - كونه
تلخيص البيان - قيمته الأدبية - سيرة
مصححه السيد محمد المشكاة
و آثاره

بقلم

حسين على محفوظ

مدرس اللغة العربية بالعراق

و

ضيف جامعة طهران

مقدمة

حسين علي محفوظ

أتاح لي العلامة الحكيم الجليل السيد محمد المشكاة الحسيني (أدام الله
بركات وجوده) الوقوف على صورة أصل هذا الكتاب وأباح لي تصفحه وقراءته
وقد عنى به وتوفر عليه وأخرجه للناس وهم ظمءا إلى الاطلاع عليه والرجوع
إليه والاستمداد منه وقد أتقن تصحيحه حسبما تستوجه الأمانة العلمية
والبغ في مراعاة هذه الأمانة فارتأى أن ييسر للمتأدين والفضلاء من عشاق
الكتب النسخة الأصل وأراد أن يقيض للباحثين الظفر بالمخطوط اليتيم
الذي عثر هو عليه ولم يضمن به فنشر صورته التي يشتمل عليها هذا المجلد
القيم وزينه بالفهارس الكثيرة التي تيسره للبحث وتعين على الانتفاع به
والاعتماد عليه وهي تدل على صبره وبحثه الطويل على أنه أصلح شواهد
مستندا إلى أصول اللغة ودواوين الأدب ومجاميع الشعر .

ولقد منّ علي (أدام الله عزه) - وإن لم أكن هنالك - باحراز شرف
كتابة هذه المقدمة وإدراك فضل انشاء هذا التصدير علما منه بعشقي للشريف
الأجل الرضي (رضي الله عنه) وهو أله وحببي فيه . و تحننه والطفاه بي
حملاه علي اسداء هذه اليد واسباغ ذلك الفضل والافما أناباً هل له .

أما كتاب مجازات القران هذا فيرى السيد المشكاة أنه (تلخيص البيان
عن مجازات القرآن) اعتمادا على أمور كثيرة أوضحها حجة أنه لم يجيء
في أصل قديم من كتب السير ومظان التاريخ ودواوين الأدب إن الرضي
كتب في مجازات القرآن كتابين اثنين فظنّ الاثنينيّة داحض ومن نسب

الى الرضى كتابا آخر اسمه (المجازات القرآنية) (١) أو (مجازات القرآن) فلا دليل عنده وآية ذلك أن الرضى نفسه سمى (تلخيص البيان) فى صدر (مجازات الآثار النبوية) مجازات القرآن (٢) على أن الكتاب واحد ورغبة فى الاختصار و ميلا الى الاقتصار و هى عادة اهل التأليف . أما اشارته الى (مجازات الآثار النبوية) (٣) فى طيّ التلخيص التى ربما بعثت أن يظن بعض الظن أن هذا الكتاب ليس بتلخيص البيان لما عرفت من أن الرضى ألف مجازات الآثار النبوية بعده فكيف يشير الى الأول فيه فهى لاتفى عنده ذلك فلعله مال الى تأليف (مجازات الحديث) ابان كتابة مجازات القرآن لما وجد استحسان الناس كتابه التلخيص (٤) .

والكتاب وان كان غفلا ينم على الشريف الرضى ويدل على صحة انتسابه اليه فى مواطن كثيرة منها التنبيه على كتابه الكبير (٥) الذى تعود التصريح به فى (مجازات الآثار النبوية) (٦) و اشارته الى كتابه (حقائق التأويل) (٧) و اشارته الى (مجازات الآثار النبوية) (٨) والتنبيه على مسألة دارت بينه

(١) تشم رائحة ذلك من كتاب (تأسيس الشيعة) ص ٣٣٨

(٢) راجع مجازات الآثار النبوية ص ٢٠ من طبعة مصر سنة ١٣٥٦ هـ

(٣) راجع تلخيص البيان ص ١٤٠

(٤) أقول : و مثل هذا اشارته الى كتابه الكبير فى المواطن التى نبهت عليها على أنه كان مشغولاً به و لم يكن أمته بعد فقد قال ص ١٤٨ فى الكلام على الاستعارة فى قوله سبحانه « انا عرضنا الامانة .. الاية » ما هذا نعمه : (وهذه استعارة وللعلماء فى ذلك أقوال نحن نستقصى ذكرها عند البلوغ اليها من الكتاب الكبير بتوفيق الله ومشيتة) ١ هـ

(٥) راجع ص ٢٢ و ٣١ و ٤٠ و ٦٧ و ٨٥ و ٩٤ و ١٤٨ و ١٧٥ و ١٨٠ و ٢٠٦ و ٢١٣ و ٢٣٣ و ٢٤٠

(٦) راجع مجازات الآثار النبوية ص ٢٠٩

(٧) راجع ص ١١ و ٢٤

(٨) راجع ص ١٤٠

وبين والده الطاهر الأوحدي المناقب أبي أحمد الحسين بن موسى الموسوي
(رضي الله عنه) (١) و ذكره لشيخه أبي بكر محمد بن موسى الخوارزمي (٢)
و أبي الفتح عثمان بن جني (٣) اللذين كان لزامهما وقرأ عليهما و تصرّح
بشيخه قاضي القضاة أبي الحسن عبد الجبار بن أحمد الذي قرأ عليه كتابه
(تقريب الأصول) (٤).

ولقد ليج الناس بذكر كتاب (تلخيص البيان) وخصّوه بالثناء و قدره
حق قدره وقد أفصح الشريف الرضي نفسه في مقدمة (مجازات الآثار النبوية)
عن ذلك قال: «عرفت ما شافهتني به من استحسانك الخبيثة التي أطلعتها
والدقيقة التي أثمرتها من كتابي الموسوم بتلخيص البيان عن مجازات القرآن
و أني سلكت في ذلك محجة لم تسلك و طرقت باباً لم يترك» (٥) وهذه
الكلمة خير ما يجتني في وصف هذا الكتاب اذا نؤنا بمدحه وأعجز تناصفته
وهو نسيب وحده في نهجه الفريد الذي سلكه في كتاب (مجازات الآثار
النبوية) الجليل من بعد.

(١) راجع ص ١٩٤

(٢) راجع ص ١٦٢

(٣) راجع ص ٧٧ و ١٠٧

(٤) راجع ص ٩٩ و ١٢٧ ومن هذه الامارات ايضا طريقة الغاصه في تسمية السور
و هو مذهبه الذي سلكه كذلك في حقائق التأويل و هو قوله: (السورة التي يدكر
فيها كذا) . . . به أسلوبه الخاص القائم بنفسه في كتبه الاخرى ولا سيما (مجازات الآثار
النبوية) و رسائله التي دارت بينه و بين نفر من معاصريه التي أو ردثنا منها السيد علي
خان المدني المتوفى سنة ١١١٨ هـ في كتابه (الدرجات الرفيعه) المخطوط و قد توفرت
على تصحيحها ثم وقفت عليها منشورة في اوائل سني مجلة العرفان بصيدا وهي غفل من
التصحيح و التهذيب

(٥) راجع مجازات الآثار النبوية ص ١٩ .

و قد بقي هذا الكتاب حتى زمان مؤلف (روضات الجنات) المتوفى
 ١٣١٣ هـ (١) ثم رآه المحدث الحاج حسين النورى المتوفى ١٣٢٠ هـ (٢).
 الا أن هذه السنخة الكريمة التى لم أسمع بأخت لها فيما أعرف من
 خزائن الكتب ناقصة مجزوءة مخرومة وقد ضاعت مواضع كثيرة من وسطها
 ولم تبق الا هذه الأثارة التى ستأتيك بعد قليل وقد بالغ السيد المشكاة
 فى التفتيش ولكن لم ينته تحريره الى نهاية وبلغ غاية الاجتهاد ولكن لم
 يحل بطائل ولم يظفر بمقصود.

هذا والكتاب - على كل حال - صحيح حديث ومعجم لغة وديوان أدب
 و مجمع نوادر وجؤنة بيان و كتاب بلاغة و قدين كثيرا من غرائب آيات
 القرآن و أوضح طائفة من غوامض أسرارهِ و يسر فهم عجائب معانيهِ و كشف
 عن بدايع متشابهاته و أبان عن لطايف تأويله و ألف بين مختلفه و عبّر عن
 سرّ اعجازهِ و أصول بواعثهِ و جواهر كلامهِ فخدم العربية و القرآن و الحديث
 و فنون اللغة و هى احدى مننه الكبيرة على اهل الضاد.

و لئن أحسن الشريف الأجل (رحمة الله عليه) فكتب هذا الكتاب
 النفيس لقد أحسن أيضاً السيد الجليل المشكاة الذى هو فرع تلك الشجرة
 الطيبة التى ينمى اليها الشريف و سلالة ذلك المجدالاً قدم الذى ينتسب اليه
 فهو من بيت جليل ينميه الى (الحسين بن على) عليهما السلام نسب باذخ
 و أجداد أكبر ملكوا نواصى الفضل و احاطوا بأقطار العز و لانزال طائفة
 من عشيرته تقيم فى (بيرجند) من بلاد ايران و قدأ نجبت هذه المدينة
 المباركة كثيرا من الفضلاء فى فنون العلم و مختلف شعب الآداب و لا تبرح من
 بلدان العلم الشهيرة حتى الآن.

(١) راجع روضات الجنات طبعة ايران سنة ١٣٠٦ هـ ص ٥٧٦

(٢) راجع الذريعة الى تصانيف الشيعة ج ٤ ص ٤٢١

و غرّة من يعزى إليها من سدنة العلم والأدب هو السيد محمد المشكاة
الذي ولد بها ٢٧ شهر شوال من ١٣١٩ هـ فقرأ بها مبادئ العلوم واحترف
بالتجارة برهة مع أبيه ثم عاناها مع جدّه لأمه و كان حينئذ يتعلم اللغة
الفرنسيّة هناك ولقد كان جده الوجيه هذا يحرضه على طلب العلم فانسب
الى المدرسة المعصوميّة في بيرجند سنة ١٣٣٣ هـ و لازم فضلاء المدرسين
بها فقرأ عندهم الفقه والأصول والحكمة والفلسفة والمنطق والكلام واتقن
الآداب العربيّة واللسان الفارسي ثم عزم على الرحلة في طلب العلم فغادر
بيرجند سنة ١٣٣٦ هـ وأقام بمشهد من بلاد خراسان - على ساكنها السلام
فلاقى اكابر رجالها و لازم فضلاء أهلها ثم زار العراق و شافه أسيّاخ علمائه
وحضر مجالس كبراء الفقهاء فيه .

وهو يروى الحديث والآثار النبوية و كتب الأقدمين (رضى الله عنهم)
عن السيد محمد الشهير بالحجة التبريزي والشيخ آقا بزرك الطهراني والشيخ
ضياء الدين العراقي والسيد أبي الحسن الاصفهاني وقد شهد هؤلاء الأكابر
الذين هم من أئمة الفقه والحديث على بلوغه غاية (الاجتهاد) .

ولقد أحرز درجة (الدكتورا) في الآداب الفارسية قبل خمس عشرة
سنة وكان ابتداء بتدريس الفلسفة في مدرسة سيهسالار العالية منذ نحو من اثنين
وعشرين عاما وانتجب للتدريس في (جامعة طهران) وهو من اكابر اعضاء
الشورى ولجنة الترجمة والتأليف بها الآن وقد نال (وسام) الدرجة الثانية
العلمي اعظاما لمقامه وتجيلا لمرتبه قبل أربع عشرة سنة .

لقد وقف المشكاة نفسه الشريفة منذ غضاضة غصنه على العلم فكاتب رسالة
في الحكمة نمت على علو مقامه فيها و هو في ريعان يفاعه و أوائل صباه
ولا يزال وقد ذرف على الخمسين يجتهد في سبيل العلم مع تواضع يحض

على تبجيله و يدعو الى اعظامه و هو جماعة من صرعى الكتب و عشاقها غير أنه اهدى خزانته النفيسة التى تشتمل على ألف و مائة كتاب من أزر المخطوطات و أجل النوادر من آثار أكابر الأقدمين فى الفلسفة و الحكمة و فنون اللغة و الآداب لا يملك من عرض الدنيا و حطامها شيئاً غير ها الى جامعة طهران و هى همة منيفة و حب شديد فى العلم و ايثار . و هذه الخزانة هى بقية بضع عشرة خزانة قديمة أفنى فى سبيل تحصيلها تلامذته و كل ماورثه من أبيه و قد كان يبيع حتى ثيابه و يكتفى بالكفاف و يقنع بما يتبلغ به من العيش ابتغاء جمع هذه الكتب القيمة التى أوعت من الأسفار طائفة لا تقوم بشمن من مخطوطات القرن الخامس الهجرى و أجل كتب الفلسفة و لاسيما تأليف ابن سينا و تلامذته و شيوخه و ترجمات الكتب العربية و آثار كبار الخطاطين و كثيراً من الكتب المذهبة الحافلة بالصور و فى خزانته كثير من الكتب التى كتبها المؤلفون بانفسهم أو عليها اجازاتهم . منها (بشرى اليبب) لابن سيد الناس و (التيسير) للدانى و من قديم مخطوطاتها (المجمع) لابن فارس و (الفرر و الدرر) للسيد المرتضى و (مجازات القرآن) للسيد الرضى التى كتبت فى زمان مؤلفيها و بها من الكتب التى لم تنشر اقداز و من أعلامها أيضاً كتب كانت تزين بها خزائن الملوك و الخلفاء و السلاطين .

و فى هذه الخزانة من أدوات الرصد و آلات صناعة التقويم أسطرلاب صغير نفيس صنع سنة ٦١٧ هـ و أسطرلاب كبير و صفحة تعيين عرض البلاد و طولها و ساعة شمسية و كرة من نحاس و أشياء كثيرة أخرى .
وقد توفر السيد المشكاة على اخراج طائفة حسنة من الكتب النادرة مستمداً من أصول خزانته هذه و عنى بتصحيحها ؛ منها :

- (١) الوجيزة في علم التربية للشيخ محمد بهاء الدين العاملي .
- (٢) رسالة في المحرك الأول لأبي سليمان المنطقي السجستاني .
- (٣) درة التاج لغرة الدباج لقطب الدين الشيرازي .
- (٤) النكت الاعتقادية للصدوق .
- (٥) مصادقة الاخوان للصدوق أيضاً .
- (٦) مجازات القرآن للشريف الرضي .
- (٧) دانشنامه علائي لابن سينا .
- (٨) كليد بهشت - أي مفتاح الجنة للقاضي محمد سعيد القمي .
- (٩) رسالة (رگك شناسي) - أي معرفة النبض لابن سينا .
- (١٠) رسالة (ره انجام نامه) - أي كتاب طريق معاد النفس (الانسان) لأفضل الدين الكاشاني:

و من آثاره

- (١) كلمة التوحيد في الفلسفة بالفارسية .
 - (٢) ترجمة (رسالة العشق) لابن سينا بالفارسية .
 - (٣) ترجمة تسعة فصول من كتاب (الاشارات) بالفارسية .
 - (٤) تعليقاته على الاسفار الموسوم بالحكمة المتعالية لملا صدرا .
- وقد صحح وزين بالحواشي كثيراً من الكتب منها :
- (١) شواهد الربوبية لملا صدرا .
 - (٢) ترجمة أخبار الحكماء للقفطي .
 - (٣) مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي .
 - (٤) قسم من « منطق » كتاب الشفاء لابن سينا .
 - (٥) مقامات النجاة للسيد نعمة الله الجزائري .
 - (٦) طائفة من كتب بابا افضل الدين الكاشاني .

ومن أفعاله الجميلة أنه تعوداً لا يبيع ما يخرج من نوادر الأسفار بل يحرض نفراً من السراة أن يسارعوا الى اخلاذ ذكرهم بنشر آثار الأقدمين ثم يهديها الى عشاق الأدب وصرعى الكتب حفظاً لمقام العلم و اعزازاً لسدنته و أهله و هي سنة استنها و خلة طيبة اختارها منذ طرق هذا الباب .

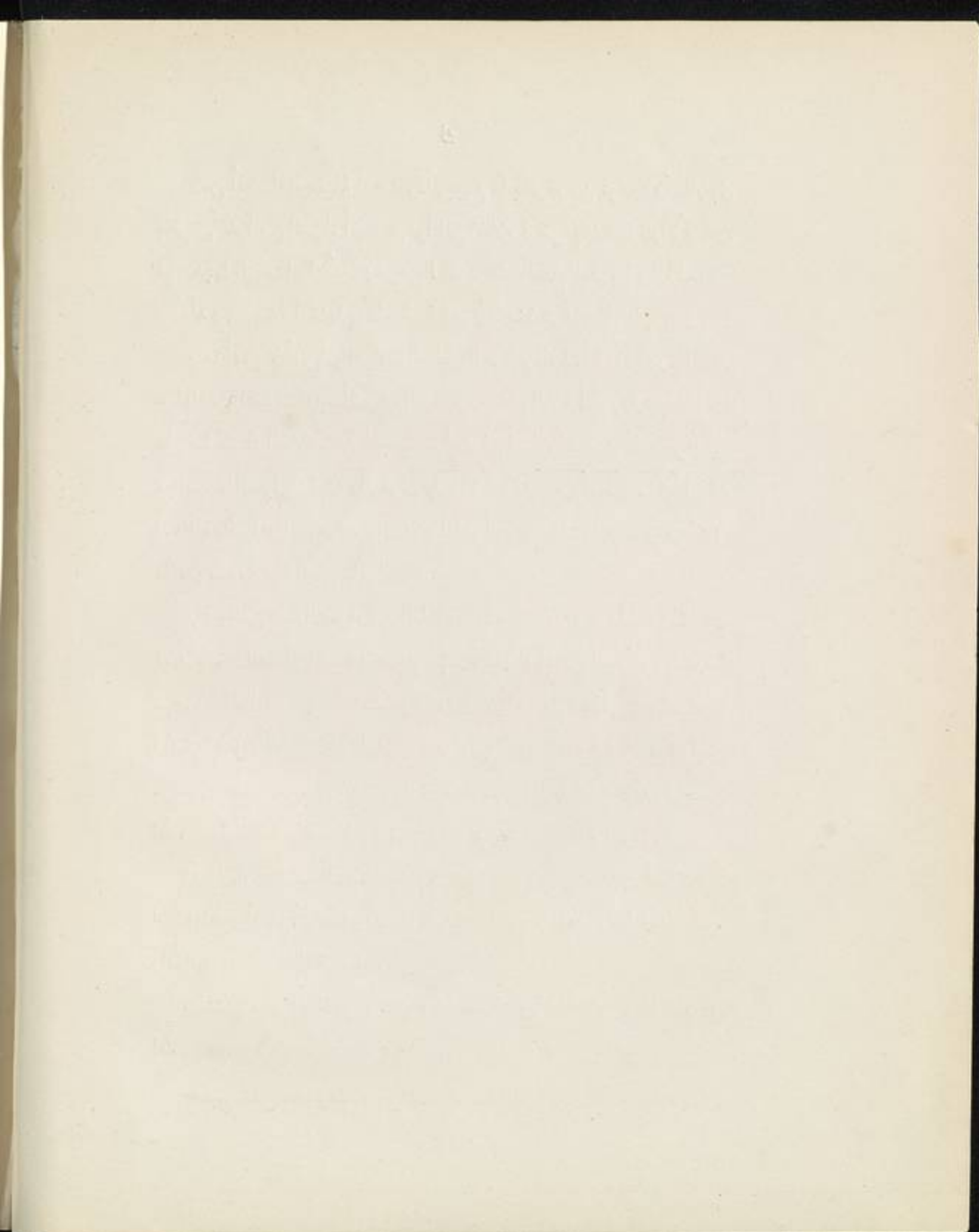
و ما أنس لا أنس أن الشريف الجليل الحكيم الفيلسوف النادرة السيد هبة الدين الشهرستاني سألتني في المحرم من هذه السنة أيام زيارتي للكلظمية على ساكنيها السلام - عن اعجب ما رأيت في ايران فقصصت عليه طرفاً من عجائب ما أتيت لي رؤيته والوقوف عليه الا أنه قال : ان أعجب ما في ايران الحافلة بالنوادر السيد محمد المشكاة الذي أهدى خزانته القيمة و هي كل ما كان عنده وهذا أقصى غاية الجود .

و قد اتيت عليه الشعراء من العلماء والادباء بما لا مزيد عليه فمما قال فيه الاستاذ العالم الفقيه الحاج سيد حسين الكاشاني المدرس بمدرسة سپهسالار العالية امشكوة اهل الفضل والعلم والتقى ومصباحها الاسنى الاعز تألقاً محمد المفضل بدر اولى التهي باوج كمال فوجه ليس مرتقى ثمال مريدى النضل ماوى مرامهم اذا ما اتوه شاهدوا احسن اللقا عليك سلام الله ملاح بارق وفي نوره نادى المكارم اشرقا .

اتى لبارك للسيد المشكاة نجاح مساعيه الكبار التي تخلده - أبدا الدهر - ان شاء الله و أرجو أن ينتفع بهذا الكتاب القيم و السفر الجليل طالبوه والله الهادى الى سواء السبيل .

و كتب بطهران ظهر الاثنين ١٠ ربيع الأول سنة ١٣٧١ هـ الموافق لعاشر كانون الأول من سنة ١٩٥١ م .

حسين على محفوظ مدرس اللغة العربية بالعران وضيف جامعة طهران



مقدمة الناشر

بسمه تعالى

كنت جماعة للمخطوطات النفيسة النادرة لاسيما القسم العلمى منها منذ
عنفوان شبابى ، وحينما كنت يوماً من الأيام انفحص عدّة كتب خطيّة لعلى
اقف على شيء مما انا بصدده اذا انا بكتاب عتيق يبحث عن آيات القرآن
الكريم بعنوان الاستعارة ، فقلت فى نفسى : لاشك ان هذا ليس من التفسير
المطبوعة التى ظفرت بمطالعتها الى الآن لاسيما ان كتابته لا يتأخر
عن القرن الخامس للهجرة ، يشهد بذلك خطّه و ورقه ، اذا قوى عزمى على
اشترائها - فادخلته فى جملة كتب كنت دخلت فى سومها حينئذ . وكان
من عادتى انى كلما ابتعت كتاباً جديداً امرّ عليه نظرى على الولاء - الا ان
هذه الجملة شرعت فى مطالعتها بعد انقضاء مدّة - لانى كنت مشغولاً اذذاك
بمشاغل علمية اخرى كانت تمنعنى عن ذلك . فلما انتهت النبوة الى مطالعة
هذا الكتاب وجدته تفسيراً يشتمل على التعليل فى اختلاف القرآت -
و كتاب ادب يبحث عن وجوه التشبيهات والاستعارات مشتملاً على غرائب
نكت يلطف مسلكها ، و مستودعات اسرار يدق مسلكها ، و قد يبحث عن
معانى اللغات و ربما يرفع الستر عن مشكلات اشعار الفصحاء - و قد يأتي
بأمثلة و تراكيب لاتأتى الا ممن له يدطولى فى فنون الأدب . و الكتاب
مع ذلك صيغ فى عبارات بليغة والفاظ فصيحة لانصدرا من عارف بالعربية
محيط بفنون الادب - صاحب ذوق و قاء - و نظر صائب و ذهن ثاقب . و الحال
ان ناسجه متصرف قلماً يتفق ان يرد فى مسألة خلافة الآ وله فيه نظر
يختاره و يرجّحه - و قد يرجّح قولاً - يقول : انه لم يرض على احد قبله ،
و قد يشير الى الحجب عن الميراث او الى اقسام اليمين بحيث لا يشك الناظر

أنه مضطلع في المباحث الفقهيّة صار الكتاب بذلك مختصراً جامعاً لفرر
اصول الفصاحة والبلاغة - هدى للسابقين في تلك الصناعة مطلعا على نكت
نظم القرآن ومجمله كاشفا عن مشكله ومعضله : ففي كل لفظ منه روض
من المنى وفي كلّ سطر منه عقد من الدر .

ولأنه قد يشير المصنّف الى اقوال علماء الشيعة كما في مسح الرأس وفي
تفسير قوله تع مسحاً بالسوق والاعناق - وعند قوله تعالى و تقلّبك في
الساجدين من دون تعصب ، وقد يروى عن الأئمّة الاثني عشر - ولا يروى
شيئاً من كلام الخلفاء الراشدين سوى علي أمير المؤمنين ع ؛ لا بدّ أنّه شيعي .
فمن هذا الشيعي الخالي عن التعصب الذي لا يتأخر عن القرن الخامس
للهجرة - وله في الذوق والأدب والبلاغة - المرتبة القصوى ، وفي القرآت
والتفسير والفقه والكلام هذا الاطلاع ؟ .

كنت انردّد بين عدّة رجال ولا يختلج بيالى الشريف الرضي ، - كيف
والرجل ما عاش الا سبعاً و اربعين سنة وقد فاق شعراء العرب وخلف عدّة
مؤلفات هي متداولة مشهورة بين اهل العلم وطلاب العربيّة - مع أنّه حاز
قصب السبق بين اقرانه - واهل زمانه في الزهد والورع وعفة النفس وعلو الهمة ،
ومثل هذه المدة القليلة من الحياة لاتسع اكثر من ذلك ، حينئذ صادفت
عندمطالعتي اسم كتاب حقائق التأويل حيث احال المصنّف في عدة مواضع
من هذا الكتاب استيفاء البحث في المطالب على ذلك الكتاب ، فلم يبق
لي شك في أنّه للشريف الرضي رضي الله عنه لا سيّما بعد ما رأيت في موضع
آخر احواله تحقيق بعض المطالب على تصنيفه الآخر مجازات الآثار النبويّة -
وهو مطبوع متداول بين الطلاب - فانكشف اذ ذاك ان هذا الذي بين ايدينا
انما هو من تأليف الشريف الرضي اشعر شعراء العرب . بقي انه هل هو كتاب

تلخيص البيان ام تأليف آخر له .. ولا شك انه تلخيص البيان .

فأن الشرف الرضى لم يخلف من التأليف المتعلقة بالقرآن الكريم سوى كتاب حقائق التأويل و كتاب آخر خصه بتفسير مجازات القرآن الكريم و سماه « تلخيص البيان فى مجازات القرآن » و قد احوال فى هذا الكتاب تحقيق كثير من المطالب على كتاب حقائق التأويل الذى يصفه كثيراً بأنه كبير، فليس بذلك، لذلك ولصغره، مع أنه محيل فيه على مجازات الآثار النبوية ولا يحيل على تلخيص البيان وهو عدله و ذلك مما يؤيد انه هو، مضافا الى أن كتابه هذا أيضاً يبحث عن مجازات القرآن، فلا بد ان يكون ذلك كتاب « تلخيص البيان فى مجازات القرآن » .

ثم ان المجاز ههنا ليس يراد به المجاز اللغوى المصطلح فى علمى البيان والاصول الفقهية المفاير للتشبيه والمجاز العقلى المقابل للكناية والتمثيل على بعض الوجوه، والا لخرج كثير من المباحث عما هو بصدده كالبحت عن قوله تع ينقضون عهد الله - واشتروا الضلالة بالهدى، و مثلهم كمثل الذى استوقد نارا، والمجاز العقلى مثل ما ربحت تجارتهم، وعيشة راضية، و اذ اتليت عليهم آياتنا زادتهم ايماناً و امثالها .

وقد صدر البحت عن كل آية بكلمة « استعارة » وليس يراد معناه المصطلح المقابل للكناية والتشبيه والا لم يصدق على كثير من مباحث الكتاب مثل صمّ بكم حيث عدوه تشبيهاً بليغاً، و مثل الذين حملوا التوراة الآية، و واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماء الآية، و هنّ لباس لكم، و هى تمرمر السحاب، و غيرها، فالمراد بالمجاز ههنا المعنى الاعم من المجاز العقلى واللغوى والتشبيه، والمراد بالاستعارة المعنى الاعم من اقسام الاستعارة والكناية والمجاز العقلى والتشبيه باقسامها، كيف لا وقد استعملت هذه الكلمات

في معانيها الاصطلاحية بعد ما وضع علم المعاني والبيان ، وألفت المطولات في الاصول الفقهية ، وكتابنا هذا وهو اول كتاب صنف في بابہ اعنى مجازات القرآن الكريم متقدم على ذلك بعشرات من السنين ، و إنما نسج ليرفع الاشكال عن وجوه آى يحتاج فهمها الى احاطة بلطائف العربية ولطف قريحة و ذوق ادبى وافر وليت شعرى ، من الذى يليق لان يكون سابقاً فى مضمار هذا المقصد الاسنى سوى الشريف الرضى خربت الأدب والشعر المتوقد نكاه و فطنة .

كنا نظنّ قبل ذلك ان هذا الكتاب مما كان قد طارت به العنقاء او ادركه الفناء - ولم اجد منه اثرأ فى تصانيف معاصريه فضلاً عمّن تأخر عنه ، الا ان ابن خلكان يصفه بأنّه مما لم يوجد نظيره لعلّه كان قد رآه ، ثم تصفحت كتاب تفسير التبيان لتلميذ المصنّف العالم الشهير الشيخ محمد بن الحسن الطوسى (المتوفى سنة ٤٦٠ عن ٧٥ سنة) لعلّه كان قد وقف عليه ، فقابلت هذه النسخة بنسخة ذلك الكتاب المطبوع على الحجر بايران ، - فوجدته فاقداً لاربعة اقسام من مطالب هذا الكتاب تقريباً ، على أنّه ما صادف نظرى فيه ما ينبى عن أنّه رآه - مضافاً الى ان ما فى الكتابين مختلف العبارة بحيث لا يشك الناظر فى أنّ الشيخ اخذه من مصدر آخر كما .

قال المصنّف : التّعمة من قرنه الى قدمه .

وقال الشيخ : الخير « « « « .

قال ايضاً : افتح على اى بين لى .

وقال الشيخ : « « « « عرفنى .

قال ايضاً : اتى فلان من مأمنه اى ورد عليه الخوف من طريق الامن

وقال الشيخ : اتى فلان من مأمنه اى اتاه الهلاك من جهة مأمنه

واناهم العذاب من جهة الله .

ألا ان كتاب التّبيان قد يستفاد منه فوائد تفيد قارئ هذا الكتاب
توضيحا كما يظهر منه ان القائل بالقول المخرج للكلام عن الاستعارة كما
فى ص ٢٩ هو ابو على الجبائى ، وان المفسر للمفاتيح بالوصلة هو الزجاج
كما فى ص ٢٥ ، وان ابن عباس هو البعض الذى نسب اليه القول فى ص ٢٧ ،
و انه القائل لما اختاره فى آخر ص ٧٠ من الاقوال ، وهو المفسر للروح
بالوحي كما فى ص ٧٧ .

يختص هذا الكتاب بانه اول كتاب يبحث عن وجه الاستعارة والمجاز
ونكات فى البلاغة و نموذج مما يزيد الناظر بصيرة و يهديه السى ما صاربه
الكتاب الكريم لا يؤتى بمثله - و لطائف ادبيه كان المصنّف ابن بجدتها .
وقد يوجد بينه و بين كتاب التّبيان شباهاة و حدّ مشترك كما وجدنا - بعض
الاحاديث التى اوردها - و بعض ابيات الشعر التى تمثّل بها ههنا مع اختلاف
بين الروايتين ، اشرنا اليه فى فهرسهما و كما فى تفسير آية ٥ و ٢٠ و ٤٧
من ابراهيم و آية ٩١ و ٩٤ من الحجر حيث لا يزيد ماههنا على ماهنالك الا
بالتوضيحات و ذكر الامثلة و بيان وجه الاستعارة و آية ٤٢ و ٥٠ و ٨٨
الى ١٠٤ من النحل و ١٢ من بنى اسرائيل . وقد يختلفان اختلافاً لا يوجد
بينهما اى شباهاة كما ان ما اختاره من معنى المفتاح (ص ٢٥) زاد عليه
توضيحات و تكملة و ابان عن وجه الاستعارة بما يخلوعه التّبيان ، و تحقيقه
و وجه الاستعارة و الامثلة التى اتى بها فى قوله : خر قوا له بنين و بنات
(فى الانعام) ، و فى « الزخرف » فى الانعام و فى يونس ، فان التّبيان لا يزيد
على ان الزخرف هو المزيّن ، و كذا ما استغربه من القراءة و التّفيسر فى
قوله تعالى بدم كذب (فى ص ٥٩) ، و تحقيقه فى ان النساء لم سمّين خوالف
و وان الايتام و الشهور لم سمّيت دوائر (ص ٦٣) و الوجه فى تسمية الخلق

بالجديد ومعناه في اصل اللّغة و تحقيقه في آية ١٤ الى آخر الرعد ، وفي ردّوا ايديهم في افواههم (في ابراهيم) فانه وان استفيد من التّبيان انّ ما اختاره هو قول ابن عباس الا ان التّبيان خال عن تحقيقاته الادبيّة والوجوه التي أو ردّها وقس على ذلك نظائره .

ثمّ انّ المصنّف لما كان يحيل في هذا الكتاب على سائر تصانيفه كحقائق التّأويل و مجازات الآثار النبويّة يظهر من ذلك انّ تأليف هذا الكتاب كان متأخراً عن هذين الكتّابين ، و لما انه يترحم على استاده ابن جتنى الذي يمدحه بكثرة الاستنباط والاستطلاع كان تأليفه بعد السنة (٣٩٢) التي توفي فيها ابن جتنى ، وقد عقب اسم ابيه ابي احمد ايضاً بقوله «رضى الله عنه» وهذا ايضاً دعاء على الميّت ولا يؤتى به الا لمن كان قد قضى نجه ، فيستفاد من ذلك انّ تأليف هذا الكتاب كان متأخراً عن سنة ٤٠٠ التي توفي فيها ابوه ايضاً ، ولما كان المؤلّف نفسه توفي في سنة ٤٠٦ كان تأليف الكتاب محصوراً بين سنتي ٤٠٠ (سنة وفاة ابيه) و ٤٠٦ (سنة وفاة المؤلّف) . ولما كانت ولادة المؤلّف في سنة ٣٥٩ انتج ذلك انّ تصنيف هذا الكتاب وقع في الثمن الاخر من حياته ،

ولان المصنّف يشير في مقدّمة مجازات الآثار النبويّة الى صنوه هذا الكتاب يستفاد من ذلك انهما توأمان الفتا في زمان واحد وهما آخر تأليفاته ظاهراً . بعد التّين والّتي قوى عزمي على طبع هذا الكتاب ولكن كنت انسوّف متفحصاً عن نسخة اخرى لعلّه يرتفع بها نقص النسخة ويستصوب اغلاطها ، لكنني كلّما بالغت في تصفّح فهارس المكاتب المشهورة ازددت بأساً - حتى صرت على يقين بانّه لا فائدة في ادامة الفحص - و انّ في التّأخير آفات ، فشمّرت عن ساعد الجدّ لطبعها و نشرها ، على الصورة الفتوغرافية كما ترى

بعد ما كتبت عدد السور في اوائلها واساميتها فوق الصفحات وعدد كل آية
يبحث عنها ويستشهد بها على هامش الصفحات وكانت العوائق تمنعني عن
تأليف الفهارس و تكميل العمل الى ان وفقني الله لذلك .

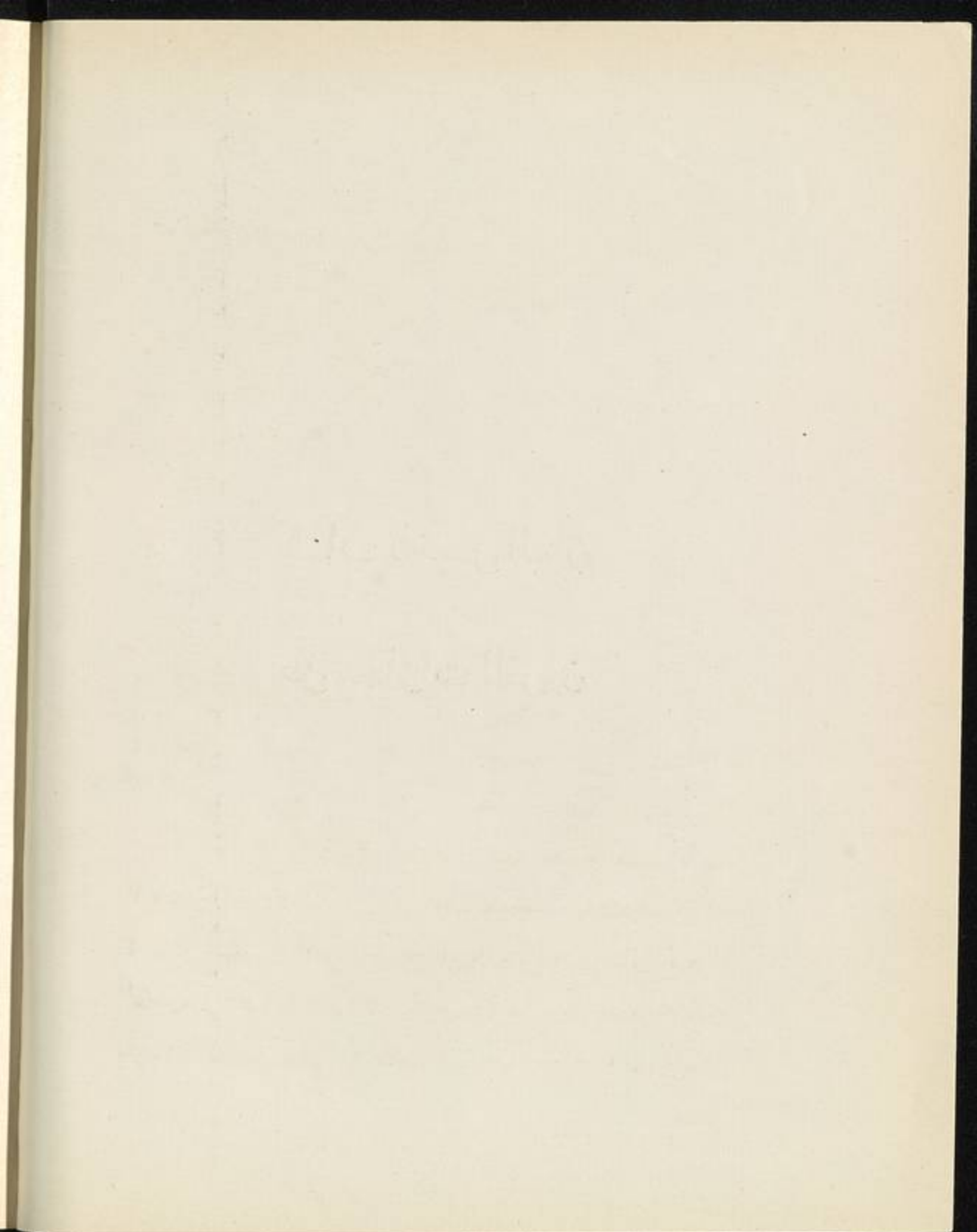
و اعلم ان التي بين يديك انما هي نسخة عتيقة مهذبته قريبة العهد من
مصنّفها بحيث تكاد تدرك زمانه، ولذلك سلمت من تصرفات الناسخين حسب
اهوائهم كما ترى في النسخ المتأخرة عن مصنفيها بزمان طويل ، الا أنّها
مع ذلك لاتخلو من اغلاط قليلة لايسلم منها اى ناسخ فقد كتب (فى ص
٤٠) « الارجسا » و الصحيح ان «الا» زائدة و (فى ص ٤٥) «ولاتكن»
و الصحيح «ولأ تكونن» و(فى ص ٦٠) «يريه» و الصحيح «يراه» ونظائر
ذلك مما يتنبه له القارى الخبير. وآنما اردنا بذلك تكثير النسخة المحطوبة
اليتيمة خوفاً من تلفها و تميمها لنفعها و رغبة فى خدمة العلم و اهله .
والله نسال ان يوفقنا لما يحب ويرضى و الحمد لله سبحانه والصلوة
على محمد وآله .

و كتب ذلك بيمناه الدائرة رمضان من سنة ١٣٧٢ الهجرية القمرية
المطابقة لارديبهشت سنة ١٣٣٢ الشمسية .

فى طهران العبد محمد الحسينى المشكوة

كتاب تلخيص البيان

عن مجازات القرآن



وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا لَمْ يَعْلَمُوا هَذِهِ الْأَلَاءَ فِي مَا هَدَيْنَاهُمْ لَا يَسْتَدْلِلُ بِهَا كَانُوا
 لَمْ يَفْقَدُوا عَيْنَانَهُمَا وَرَبِّي بِالْأَمَانَةِ فِيهَا فَهَذَا الْقَوْلُ تَعَالَى وَطَبَعَ عَلَى
 قُلُوبِهِمْ لَكِنَّ الطَّبَعَ مِنَ الطَّبَاعِ وَالتَّخْتَمُ مِنَ التَّخَاتِمِ وَهُمَا مَعْنَى وَاحِدٌ
 وَأَمَّا لَعَلَّ سَبَّحَانَهُ ذَلِكَ بِهِمْ عَقُوبَةٌ لَهُمْ عَلَى كُفْرِهِمْ وَقَوْلُهُ ٥
 سَبَّحَانَهُ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ اسْتِعَانَةٌ أُخْرَى لِأَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى
 الْحَقِيقَةِ يَنْظُرُونَ إِلَى الْأَشْخَاصِ وَيَقْبَلُونَ الْبَصَارَةَ لِأَنَّهُمْ لَمَّا اتَّبَعُوا
 بِالْظُّرِّ فَلَمْ يَفْهَمُوا بِالْعَبْرِ وَصَفَّ سَبَّحَانَهُ أَصَابَهُمْ بِالْغَشْيَةِ وَجِئْتُ
 بِحُرَى الْخَوَاطِطِ الْعَوَاشِي أَوْ يَكُونُ تَعَالَى كُنِيَ هَاهُنَا بِالْأَبْصَارِ
 عَنِ الْبَصَائِرِ أَوْ كَانُوا غَيْرَ مُسْتَفْعِينَ بِهَا وَلَا مُتَمَلِّذِينَ بِأَدْلَتِهَا لِأَنَّ
 الْإِنْسَانَ يَهْدِي بِصِيْرَتِهِ إِلَى طَرُقِ حَاجَتِهِ كَمَا يَهْدِي بِصِيْرَةِ الْمَرْغَبِ
 خَطْوَاتِهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَلَمَّا رَضِيَ اللَّهُ رِضًا ٩
 وَالْمَرْضُ فِي الْأَجْسَامِ حَقِيقَةٌ وَفِي الْقُلُوبِ اسْتِعَانَةٌ لِأَنَّهُ فَسَادٌ فِي
 الْقُلُوبِ كَمَا أَنَّهُ فَسَادٌ فِي الْجَفِينَةِ وَإِنْ اخْتَلَفَتْ جِهَةُ الْفَسَادِ فِي
 الْمَوْضِعِينَ وَقَوْلُهُ سَبَّحَانَهُ اللَّهُ لَيْسَتْ زَيْمٌ وَمَعْنَى فِي ١٤
 طَبَعِيَانَهُمْ لِيَهْوُونَ وَهَاتَانِ اسْتِعَارَتَانِ فَالْأُولَى مِنْهُمَا الْمَطْلُوقُ صَفَتُهُ
 الْأَشْتَرُ سَبَّحَانَهُ وَالْمَرَادُ بِهَا أَنَّهُ تَعَالَى بِجَانِبِهِمْ عَلَى اسْتِزْهَابِهِمْ
 بِإِصَادِ الْعُقُوبَةِ لَهُمْ فَسَمِيَ الْجَبْرُ لَطْفًا لِأَنَّ اسْتِزْهَابَهُ إِذْ كَانَ وَقَعًا

ومقابلته و الوصف خصيقتا الاستهزا غير جيا في عليته
 تعالى لانه علس واصاف الحكيم وضط طريق الحكيم والاستعانة
 الاخرى قوله تعالى ويميدهم في طغيانهم لعمهون اي يميد لهم
 كانه يخليهم والامتداد في عمهون واجحاح في عيهم اجابا للحمه
 وانتظارا للراجعه تشبيها بمنزحى الطول للفرس او الرحله
 ليتنفس خناثا ويتسع مجالها وربما جعل قوله سبحانه
 يخادعون الله الذين امنوا على انه مستعار في بعض الافعال وهو
 ان يكون المعنى انهم يبنون انفسهم الايعاقبوا وقد علموا انهم مستحقون
 للعقاب فقد اقاموا انفسهم بذلك مقام المخادعين ولذلك
 قال سبحانه وما يخادعون الا انفسهم وما لا يشعرون
 وقوله سبحانه اوليك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما
 ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين وهذه استعارة للمعنى
 انهم استبدلوا العنى بالرشاد والكفر بالايمان فخرت صفقتهم
 ولم تخرج تجارتهم وانما اطلق سبحانه على اعمالهم اسم التجارة لما
 جاني اول الكلام بلفظ الشرى فالفاجحوا هو النظام وملاحه
 بين اعضا الطرم وقوله سبحانه يباد البرق يظف
 اصبانهم وهذه استعانة والمراد يباد البرق يذهب باصبانهم

٨

١٥

١٩

البقرة

٣
٢٣
٢٤

من قوه ايماضه وشده التماعه والدليل عاذل لقوله تعالى في النور
يكاد سنا برفه يذهب بالابصار ويحصل المعنى تكاد ابصارهم
تذهب عند قويه البرق فجعل تعالى الفعل للبرق ودونها لما كان
انسب في ذهابها وقوله سبحانه الذي جعل لكم الارض
فراشا والسماء بناءً وهذه استعاره لانه سبحانه سبحانه الارض
والاسماء بالفرش والسماء الارتفاع بالبناء وقوله
تعالى ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات اى قصد انطقها
كذلك لان الحقيقة اسم الاستواء الذي هو تمام بعد نقصان
واستقامه بعد اعوجاج من صفات الاجسام وعلامات
المحدثات وقوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وهذه
المراد بها ولا تخطوا الحق بالباطل فتعنى مساكنه وتشمل معارفه
وذلك ما خوذ من الامر المتبسر وهو المختلط المشبه وقوله
العايل قد لبس على هذا الا مراد ان غلقت ابوابه عليه وانسدت
مطالع نوره وقوله سبحانه وضربت عليهم الذلة والمسكنة
هذه استعاره والمراد بها صفة شغل الذلة لهم واجاطة المسكنة
بهم حتى المضروب على اهلها والرواق المرفوع المستطلة ويقو
تعالى فجعلناهم نكالاً لى الذين يديها وما خلفناه اى اللائم

٣٩

٤٨

في الله مما تدعوننا اليه وفي آياتنا وقاياتها ومن قرأ قلوبنا
 غلقت على جمع غلاف بالتشليل والتخفيف بمعنى ذلك قالوا قلوبنا في
 اوعية فارغة لاشي فيها فلا تكثر علينا من قولك فان لا نعي منه
 شيئا فكان قولهم هذا على طريق الاستعفاء من كلامه والاجتهاد
 عن دعائه وقوله سبحانه واستر بولاه قلوبهم العجل بلغهم ٨٧
 وهذه استعانة والمراد بها صفة قلوبهم بالمبالغة في حب العجل
 فانها تشرب حبه فان جها مارحة المشروب وحاطها حاطة
 الشئ المذوذ وحذو حب العجل الدلالة الكلام عليه لان القلوب
 لا يصح وصفها بتشرب العجل على الحقيقه وقوله سبحانه
 بئس ما يامرهم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين استعانة اخرى لان الايمان
 على الحقيقه لا يصح عليه النطق فالامر انما يكون بالقول فالمراد
 اذا بذلك والله اعلم ان الايمان انما يكون دلاله على ضد الكفر
 والضلال وترغيبا في اتباع الهدى والرشاد وانه لا يكون ترغيبا
 وسفاهة ولا دلاله على ضلاله فاقام تعالى ذكرا لمرها هنا مقام
 ذكر الترغيب والدلالة على طريق المجاز والاستعانة اذ كان
 المرعب في الشئ والدلول عليه قد يفعله كما يفعله المأمور به والمندوب
 اليه وقوله تعالى وليبئس ما استرأ به انفسهم لو كانوا يعلمون ٩٦

هذه استعانة لان بيع نفوسهم على الحقيقة لاتاقي لهم والمراد
 به والله اعلم انهم لما اوتقوا انفسهم بتعلم السحر واستحقوا العقاب
 عما في ذلك من عظيم العذاب كانوا كما انهم قد رضوا بالسيح
 ثمن لنفوسهم او عرضوها بعلمه للهلاك وارقوها ليليم العقاب
 وما يتصل لعلاق الخارجة عن ايمانهم بانقصر الايمان وادون الاعراض
 ١٠٦ وقوله سبحانه بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن اى اقبل
 على عبادة الله سبحانه وجعل توجهه اليه لئلا يوجهه دون
 ١٠٩ غيره والوجه هاهنا استعانة وقوله تعالى فليأتوا
 ثم وجهه الله اى جهة القرب الى الله والطريق الدالة عليه حتى
 ١٢٤ مقاصده ومقتل العار به اليه وقوله تعالى الا يسفه
 نفسه والتقدير يسفه نفسا على احد الناميات وهذه استعانة
 لانه تعالى علق السفه بالنفس وقولنا نفس فلان سفه مستعانة
 ١٢٧ وانما السفه صفة لصاحب النفس لا للنفس وقوله اذ حضر
 يعقوب الموت اى ظهرت له علاماته ووردت عليه مقدماته
 وهى استعانة لان الموت لا يقع عليه الا بحضور على الحقيقة وقوله
 ١٣٦ تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة اى دين الله وجعله بمنزلة
 الصبغ لانه ظاهره ووسمه ليلج وهذا من محض الاستعانة

- وَقَوْلُهُ سُبْحَانَ قَوْلِ وَجْهِكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَهَذِهِ ١٤٥
 اسْتِغَاةٌ عَاقِلَةٌ مِنْ قَوْلِ مَنْ قَالَ إِنَّ الشَّطْرَ هَاهُنَا الْبَعْدَى وَلِوَجْهِكَ
 جِهَةٌ بَعْدَهُ إِذْ لَا يَصِحُّ أَنْ تَعْلَى وَجْهِكَ جِهَةٌ لِعَدْلِ الْمَسْجِدِ عَلَى الْحَقِيقَةِ
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ أَيَّ لَا تَخْتَرُوا ١٤٦
 فِي قِيَامِهِ لِأَنَّ الْمَجْذِبَ فِي قِيَامِهِ غَيْرُهُ تَابِعُ لِحُطْوَاتِهِ وَهَذِهِ مِنْ شَرَائِفِ
 الْإِسْتِغَاةِ وَهِيَ أَلْبَحُّ عِبَادَةٍ عَنِ التَّخْذِيرِ مِنْ طَاعَةِ الشَّيْطَانِ فِيمَا
 يَأْمُرُ بِهِ وَتَقَوْلُهُ فِيمَا يَدْعُوا إِلَى فِعْلِهِ وَهَذِهِ مِنْ شَرَائِفِ الْإِسْتِغَاةِ
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى مَا يَأْطُورُونَ بِطُورِ الْإِنَارِ وَهَذِهِ اسْتِغَاةٌ ١٤٩
 هُنَّ إِذَا كَلَّمَا يَجِبُ الْفَقَاتُ بِالنَّارِ بِأَنَّ ذَلِكَ الْمَاكُولُ
 مُشَبَّهٌ بِالْأَكْلِ مِنَ النَّارِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَ قَوْلِ وَجْهِكَ فِي بَطُونِمْ زِيَاةٌ
 مَعْنَى وَإِنْ كَانَ كُلُّ أَكْلٍ أَمَا يَأْكُلُ فِي بَطْنِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ أَفْطَعُ
 سَمَاعًا وَاشْتِدَادًا جَاعًا وَلَيْسَ قَوْلُ الرَّجُلِ لِلْأَخِي أَنْ تَأْكُلَ النَّارُ مِثْلَ
 قَوْلِهِ أَنْ تَدْخُلَ النَّارُ بَطْنَكَ ١٥٥ وَقَوْلُهُ تَعَالَى الْوَلِيَّ ١٧٠
 الَّذِي اشْتَرَى الضَّلَالََةَ بِالْهَدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ وَقَدْ مَضَى تَطْيِيرُ
 ذَلِكَ وَأَمثَالُهُ كَثِيرَةٌ فِي هَذِهِ السُّورَةِ وَغَيْرِهَا وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى ذُرِّيَّةَ النَّسَاءِ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ وَاللِّبَاسُ هَاهُنَا ١٨٣
 مَسْتَعَارٌ وَالرَّادُّ بِهِ قَرِيبٌ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَاشْتِمَالُ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ

مَا تَسْمَلُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى الْأَجْسَامِ وَعَلَى هَذَا الْعَجَبِ كُنُوعُ الْمُرَاهِ
 بِالْأَزَارِ وَقَوْلُهُ سَبَّحَانَهُ عِلْمُ اللَّهِ أَنْكُمْ كُنْتُمْ تَحْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ
 قَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنْ خِيَانَةَ الْإِنْسَانِ
 نَفْسُهُ لَا تَصُحُّ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَأَمَّا الْمُرَادَانَةُ سَبَّحَانَهُ خَفَّفَ عَنْهُمْ الْغَلِيفَ
 فَيُلَاقِي الصِّيَامَ بِأَنْ يَأْجِزَهُمْ فِيهَا مَعَ أَكْلِ الطَّعَامِ وَشُرْبِ الشَّرَابِ
 الْأَقْصَا إِلَى النَّسَاءِ وَلَوْ مَنَعَهُمْ مِنْ ذَلِكَ لَعَلِمَ أَنْ كَثِيرًا مِنْهُمْ جَلِعَ عَذَابًا
 الصَّبْرَ وَضَعِيفَ عَنْ مَخَالِبَةِ النَّفْسِ فَيُؤْتَى مِنَ الْعِصْيَةِ بِفِعْلِ مَا خَطَرَ
 عَلَيْهِ مِنْ عَشْيَانِ النَّسَاءِ فَيَكُونُ قَدْ سَبَّ نَفْسَهُ الْعِقَابَ وَتَقَصَّهَا
 التَّوَابَ فَحَانَهُ فَرَحَانَهَا فِي تَمَيُّ الْمَنَافِعِ عَنْهَا أَوْ جَرَّ الْمَخَارِ إِلَىهَا وَأَمَّلَ
 الْحَيَانَةَ فِي حُلْمِهِمُ النَّقْصَ فَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ تَحْمَلُ خِيَانَةَ النَّفْسِ هـ
 ١٨٣ وَقَوْلُهُ تَعَالَى حَتَّى تَبْدُلَ لَيْلَ الْخَيْطِ الْأَبْيَضِ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ
 مِنَ الْعَجْسِ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ عَجِيبَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا عَلَى أَحَدِ اللَّوَابِلَاتِ
 حَتَّى تَبْدُلَ بِأَيُّ الصُّبْحِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ وَالْخَيْطَانِ هَاهُنَا مَجَازٌ
 وَأَمَّا تَبْدِيلُهَا بِذَلِكَ لِأَنَّ خَيْطَ الصُّبْحِ يَكُونُ إِذَا وُجِدَ مُسْتَدْفًا
 خَافِيًا وَيَكُونُ سَوَادَ اللَّيْلِ مُنْقَضِيًا مُؤَلِيًا فَمَا جَمِيعًا ضَعِيفَانِ
 الْإِنِّ هَذَا يَزِيدُ إِذَا انْتَشَرًا وَهَذَا يَزِيدُ إِذَا اسْتَسْرَارًا وَقَوْلُهُ
 ١٨٤ تَعَالَى وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ

طاعة ومعبود وسبيح وحسنه وهي من افعال القلوب جاز أن
 ينسب النسب اليها على هذا الطريق وقوله تعالى **مَنْ ذَا الَّذِي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة** وهذه
 استعارة لان المعنى لنفسه لا يجوز عليه الاستقراض على حقيقته
 ولكن القرض والشاهد لما كان سأل من اعطى غيره ما لا عا ان يرد
 عليه عوضه اقام سبحانه توفيه العوض عليه مقام رد القرض
 وقوله **سبحانه ربنا افزع علينا صبرا** وهذه استعارة ٢٤٦
 قائم فالواطمربنا صبرا واسقنا صبرا في قوله افزع زيان فابدة
 على قوله انزل لان الافزع يفيد سعة الشيء وكثرته وانضبا به
 وسعته وقوله **سبحانه الله والذرا من اخروجهم** ٢٥٨
 من الظلمات الى النور والذرا كفروا اوليا وهم الطاغوت يخرجونهم
 من النور الى الظلمات وهذه استعارة والمراد بها اخراج المؤمنين
 من الكفر الى الايمان من الغي الى الرشاد ومن عميا الجهل الى الصباير
 العلم وظلمة القران من ذرا الاخراج من الظلمات الى النور والمراد
 به ما ذكرنا وذلك من حسن التشبيها لان الكفر ظلمة
 التي يتسكع فيها الخابط ويضل القاصد والايان النور الذي
 يوقه الحايير ويهتدى به الحايير لان عماتيه الايمان فضية بالايان

وَالثَّوَابِ وَعَاقِبَةُ الْكُفْرِ مَظْلَةٌ بِالْحَجِيمِ وَالْعَذَابِ وَفِي لِسَانِهِمْ
 وَصَفَ الْجَهْلَ بِالْعَمَى وَالْعَمَى وَالْعَمَى وَفَضَّ الْعِلْمَ بِالْبَصْرِ وَالْخَلِيدَ يُقَالُ قَدِ
 عَمَّ عَلَيْهِ أَمْرُهُ وَاطْمَعُ عَلَيْهِ رَيْبُهُ إِذَا كَانَ جَاهِلًا بِمَا يَرْتَدُّ وَنَفِضَهُ يُقَالُ
 فِي هَتْفِهِ لَكَ هُوَ عَلَى الْوَاضِحَةِ مِنْ أَمْرِهِ وَالْخَلِيدُ مِزْرَابُهُ إِذَا كَانَ عَالِمًا
 بِمَا يُوْرَدُ وَيُصِيدُ وَمَا يَأْتِي وَيَذُرُ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَمَنْ
 يَكْتُمُهَا فَإِنَّهُ أَمَّ قَلْبُهُ وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَكِنْ يُولِجُكُمْ فِيهِمْ
 قُلُوبِكُمْ لِأَنَّ الْأَنْثَمَ وَالْحَاسِبَ صَاحِبَ الْقَلْبِ دُونَ الْقَلْبِ عَلَى مَا أَقْدَمَ

٢٨٣

من القولين
 من السورة التي تبتلى
 فيها عمران

٢٢٥

س٣

قَوْلُهُ تَعَالَى مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ قُرْآنُ الْكِتَابِ وَهَذِهِ
 اسْتِعَاةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا أَنْ هَذِهِ الْآيَاتُ جَمَاعُ الْكِتَابِ وَأَصْلُهُ فِي
 بَنْزَلِهِ الْأُمُّ وَكَانَ سَابِقَ الْكِتَابِ يَتَّبِعُهَا وَيَتَّوَلَقُ بِهَا كَمَا يَتَّبِعُ الْوَلَدَ
 إِذَا رَأَى أُمَّهُ وَيَفْرَعُ إِلَيْهَا فِي مَهْمِهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَالرَّاسِخُونَ
 فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ وَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا الْمَمْكُونُونَ
 فِي الْعِلْمِ تَشْبِيهًُا بِرُسُوحِ الشَّيْءِ الثَّقِيلِ فِي الْأَرْضِ الْخَوَازِئِ وَهُوَ الْبَلِغُ مِنَ
 قَوْلِهِ وَالنَّابِتُونَ فِي الْعِلْمِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَيَجْشَرُونَ إِلَى الْجَهَنَّمَ
 وَيَسِيرُونَ فِيهَا وَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ وَالْمَعْنَى يَسِيرُونَ بِهَا مَعْتَدِينَ وَيَجْشَرُونَ بِظُهُورِهَا

٥

القرآن

١٠

قَوْلَهُ وَسَاءَ مَا تُرْتَفَقُوا وَقَوْلَهُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَيُسَبِّحُ الْقَتَارُ وَقَوْلَهُ ٢١
 تَعَالَى أُولَئِكَ الَّذِينَ خَبَطَتِ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهَذِهِ اسْتِغَاةُ
 وَالْمَوْلَادِ فَسَدَتْ أَعْمَالُهُمْ فَطَلَّتْ وَذَلِكَ مَا خَرَدُ مِنَ الْجَبِطِ وَهُوَ دَرٌ
 تَرْمُ لَهُ أَجْوَاظُ الْإِبِلِ فَيَكُونُ سَبَبَ هَلَاكِهَا وَانْقِطَاعِ أَكْالِهَا
 وَقَوْلَهُ تَعَالَى يَوْمَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَيَوْمَ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ ٢٥
 وَهَذِهِ اسْتِغَاةٌ وَمِثْلُهَا عَجِيبَةٌ عَنْ دَخَالٍ هَذَا عِلْمٌ هَذَا وَهَذَا
 عَلَى هَذَا وَالْمَعْنَى مَا يَنْقُصُهُ مِنَ النَّهَارِ يَزِيدُهُ فِي اللَّيْلِ وَمَا يَنْقُصُهُ
 مِنَ اللَّيْلِ يَزِيدُهُ فِي النَّهَارِ وَلَفْظُ الْإِبِلِ هَاهُنَا بَلِغٌ لِأَنَّهُ يُعْنَى
 بِدَخَالِ حُلٍّ وَحَدِيثُهُمَا فِي الْآخِرِ بِلُجْفِ الْمَارِجَةِ وَشَدِيدِ الْمَلَابَسَةِ
 وَقَوْلَهُ تَعَالَى مُعْتَدًا بِحِلْمِهِ مِنَ اللَّهِ وَهَذِهِ اسْتِغَاةٌ لِأَنَّ ٣٤
 الْمُرَادَ بِهَذَا الْقَوْلِ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْعُلَمَاءُ مُخْتَلِفُونَ فِي هَذِهِ
 اللَّفْظَةِ وَقَدْ اسْتَفْصَيْنَا بِاللَّامِ عَادِلًا لِلَّهِ فِي قِيَابِ حَقَائِقِ
 التَّوْبِيلِ مِنْ بَعْضِ مَا قِيلَ ذَلِكَ أَنْ يُشَارَةَ اللَّهُ تَعَالَى سَمِعَتْ
 بِالسَّيْحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْكَيْتِ الْمَقْدَمَةِ وَالنَّدَاتِ السَّالِفَةِ
 فَاجْرَى تَعَالَى اسْمَ الْكَلِمَةِ عَلَيْهِ لِيَقْتَعِ الْبَشَاةَ بِهِ وَالْبَشَاةُ أَمَا
 تَكُونُ بِاللَّامِ وَقَوْلَهُ تَعَالَى وَمَكْرُوا وَمَكْرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ ٤٧
 الْمَاكِرِينَ وَهَذِهِ اسْتِغَاةٌ لِأَنَّ حَقِيقَةَ الْمَكْرِ لَا تُجْنَى عَلَيْهِ تَعَالَى

ال عمران

وَالرَّادُّ بِنَدْبِ الْاَنْزَالِ الْعُقُوبَةَ بِهِمْ جَزَاءً مَكْرَمٍ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْجَنَاءُ
عَنِ الْمَكْرَمِ كَرًّا لِلْقَابِلَةِ بَيْنَ الْاَلْفَاظِ عَادَةً الْعَرَبِ فِي ذَلِكَ
قَدْ اسْتَعَارَهَا لِسَانُهُمْ وَاسْتَعَارَهَا يَا نَهْمٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
أَمَنَّا بِالرَّيِّ اتَزَلَّ عَلَى الَّذِينَ أَمَنُوا وَجِهَ النَّهَارِ وَكَفَرُوا الْآخِرَةَ ٩٥
وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَلِلرَّادِّ اَوَّلُ النَّهَارِ وَم يَقْلُ بِاسِ النَّهَارِ لِأَنَّ الْوَجْهَ
وَالرَّاسَ وَإِنْ اشْتَرَكَا فِي لَوْحِنَا اَوَّلِ الشَّيْءِ فَإِنَّ الْوَجْهَ زِيَادَةٌ قَائِدَةٌ
وَمِنْ أَنْ يَهَّ تَصَحُّحُ الْمَوَاجِهُةِ وَمِنْهُ تَعَرَّفَ حَقِيقَةُ اَلْجَمَلِ وَقَوْلُهُ
سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ وَسِعَ عِلْمُهُ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَالرَّادُّ بِهَا مَا سَعَتْ ٩٦
عَظِيمَةٌ وَعَظِيمٌ أَحْسَانُهُ أَوْ اتَّسَاعَ طَرِيقِ عِلْمِهِ وَأَنْفَسَاخَ أَقْطَارِ
سُلْطَانِهِ وَعَجْرُهُ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٧١
الآيَةُ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَحَقِيقَتُهَا وَلَا يَرِجُمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
حَا يَقُولُ الْقَائِلُ لغيرِهِ إِذَا اسْتَرْجَمَهُ انظُرْ إِلَى نَظَرِهِ لِأَنَّ حَقِيقَتَهُ
النَّظْرُ تَقْلِيْبُ الْعَيْنِ الصَّحِيْحَةُ فِي حَقِّهِ الْمُرِيُّ التَّمَا سَأَلُوهُ بِهِ وَهَذَا
لَا يَبْصَحُ الْاَعْلَى الْاَجْسَامِ وَمَنْ يُبْدِلُ بِالْحَوَاسِرِ وَيُوصَفُ بِالْخُدُودِ
وَالْاَقْطَارِ وَقَدْ تَعَالَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَنِ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا وَقَوْلُهُ
تَعَالَى فَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَمَعْنَاهَا ٩٨
تَمَسَّكُوا بِأَمْرِ اللَّهِ لَكُمْ وَعَمْدِ الْيَكْمِ وَالْجِبَالِ الْعُجُودِ فِي ذِكْرِ الْعَرَبِ

٩٥

٩٦

٧١

٩٨

- وَأَمَّا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْمَعْلُوقَ بِهَا يَجُودُ مَا خَافَهُ كَمَا لَمْ تُسَمَّ بِالنَّجْلِ
 إِذَا وَقَعَ فِي عَمْرَةٍ أَوْ انْكَسَرَ هَوْدُ فَالْعَهْدُ يُسَمَّى بِهَا مِنَ الْمَخَافِ
 وَالْجِبَالُ الَّتِي تُسَمَّى بِهَا مِنَ الْمَتَالِفِ فَلِذَلِكَ وَقَعَ التَّشَابُهَ بَيْنَهُمَا ٥
 ٩٩ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَافِظِينَ مِنَ النَّارِ فَإِن تَقَدَّمْتُمْ مِنْهَا
 وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّهُ تَعَالَى شَبَّهَ الْمَشْفِيَ بِسُوءِ عَمَلِهِ عَلَى دُخُولِ
 النَّارِ بِالْمَشْفِيِّ لِرُزُلَةِ قَدَمِهِ عَلَى الْوُقُوعِ فِي النَّارِ وَقَوْلُهُ بِسَخَانَةٍ
 ١٠٥ وَالِإِلَهَ تَرْجِعُ الْأُمُورَ عَلَى قَرَائِنِهَا مِنْ قَدْرِ بَعْثِ النَّارِ وَلِسْتَ الْجِيمُ هَذِهِ
 اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا أَنَّ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا تَنْتَهِي إِلَى أَنْ تَزُولَ عَنْهَا
 أَيْدِي الْمَالِكِينَ وَالْمُدِيرِينَ وَيُخْلَصُ بِمَلِكِهَا وَيُدِيرُهَا الرَّبُّ الْعَالِمِينَ
 ١٠٨ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ اللَّيْلَةُ أَيْمَانًا تَقِفُوا الْأَجْلِيلَ مِنَ
 اللَّهِ وَجِبَلٍ مِنَ النَّاسِ بِنِوَابِ وَأَنْغَضِي مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ
 وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ فِي الْبَقْرَةِ فَلَا مَعْنَى لِإِحَادِثِهِ وَقَوْلُهُ
 ١١٢ تَعَالَى لَقِطِيعَ طَرَفًا مِنَ الدِّينِ عَفِيفُوا أَي يَفْقِصُ عِدَّةً مِنْ أَعْدَادِهِمْ
 فِيهِمْ عَضْدًا مِنْ أَعْصَادِهِمْ وَهَذَا مِنْ مَحْضِ اسْتِعَارَةِ وَقَوْلُهُ
 ١٣٧ تَعَالَى وَلَقَدْ لَسْتُمْ تَمُنُّونَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْمُتُوهُ فَقَدْ آتَاكُمْ بِهِ وَانْتُمْ
 تَنْظُرُونَ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ الْمَوْتَ لَا يَلْقَى وَلَا يَرَى وَأَمَّا أَرَادَ
 بِسَخَانَةٍ رُؤْيَاهُ أَسْيَابِيهِ مِنْ صَدْقِ مِصَاعٍ وَمَتَابِعِ قِرَاعٍ أَوْ رُؤْيَاهُ الْإِلَهَ

١٣٨ كَلِمَاتٍ الْمَشْرَعَةَ وَالسُّيُوفَ الْمَخْرُطَةَ وَقَوْلَهُ سُبْحَانَ
 اَفَايُنْمَاتٍ اَوْ قُلْ اَنْقَلِبْتُمْ عَلٰى اَعْقَابِكُمْ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا
 الرَّجُوعُ عَنِ دِينِهِ وَالتَّقَاعُ عَنِ اِتِّبَاعِ طَرِيقِهِ فَسُبْحَانَ سُبْحَانَهُ الرَّجُوعُ
 ١٤٠ فِي الْاَرْتِيَابِ بِالرَّجُوعِ عَلَى التَّعْقَابِ وَقَوْلَهُ سُبْحَانَ وَقَالُوا
 لَافْوَانِهِمْ اِذَا ضَرَبُوا الْاَرْضَ لَوْ كَانُوا عَرَفُوا وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ
 لِاَنْ اَصْرَبَ هَا هُنَا عِبَارَةٌ عَنِ الْاِحْجَادِ فِي السَّيْرِ وَالِاِيْعَالِ فِي الْاَرْضِ
 لَمْ تَشْبِيْهَا لِمَا بَطِئَ فِي الْبَرِّ بِالسَّارِحِ فِي الْحَرِّ لِانَّهُ يَضْرِبُ بِلَطْرَانِهِ فِي
 عَمْرِ الْمَاءِ سَعًا لَهَا وَاسْتِعَانَةٌ عَلَى قَطْعِهَا وَقَوْلَهُ سُبْحَانَ
 ١٥٧ هُمْ دَرَجَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بِصِيرِمَا يَعْمَلُونَ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ لِأَنَّ
 الْاِنْسَانَ عَمِيرَ الدَّجَجِ وَانَّمَا الْمُرَادُ بِذَلِكَ هُمْ ذَوُو دَرَجَاتٍ بِتَقْوَاهُ
 عِنْدَ اللَّهِ فَالْمُرْتَدُّ دَرَجَتَهُ مُرْتَفَعُهُ وَالْكَافِرُ دَرَجَتَهُ مُنْضَعُهُ
 ١٨٢ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا اِلَّا مَتَاعٌ الْغُرُورُ وَهَذِهِ
 اسْتِعَانَةٌ لِأَنَّ الْغُرُورَ لِمَتَاعٍ لَهُ عَنِ الْحَقِيقَةِ وَانَّمَا الْمُرَادُ بِذَلِكَ
 اَنْ مَا يَسْتَمْتَعُ بِهِ الْاِنْسَانُ مِنْ حُطَامِ الدُّنْيَا طَلُّ زَيْلٍ وَخَضَابٍ
 نَاصِلٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَصَدِّ هَذِهِ الْاَيَّةَ كُلَّ نَفْسٍ رَاقِيَةٍ
 الْمَوْتِ مُسْتَعَارًا اَيْضًا لِأَنَّ حَقِيقَةَ الدُّوْقِ مَا اَدْرَكَ الْخَاسِئَةَ
 وَانَّمَا احْسَنَ وَصَفَ النَّفْسَ بِذَلِكَ لِجَمَلِ الْحَسَنِ بِهِ مِنْ كَرْبِ الْمَوْتِ وَعَلَّقَهُ

فَمَا تَهَاجِرُهَا بِذوقه وَقَوْلُهُ وَأَنْ تَصْبِرُوا وَتَسْقُوا فَإِنْ ١٨٣
 ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ وَهَذِهِ اسْتِعَاذَةٌ لِأَنَّ الْأُمُورَ لَا عَزْمَ لَهَا وَأَمَّا
 الْعَزْمُ لِلْمُوطِنِ بِنَفْسِهِ عَلَى تَقْلِبِهَا وَهِيَ الْأَنْسَانُ الْمُرَادُ فَإِنَّ ذَلِكَ
 مِنْ قُوَّةِ الْأُمُورِ لِأَنَّ الْعَزْمَ عَلَى فِعْلِ الْأَمْرِ قُوَّةٌ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ١٨٤
 فَبِيدُوهُ وَأَظْهَرُوهُ وَهَذِهِ اسْتِعَاذَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا أَنَّهُمْ عَقَلُوا
 عَمَّا ذَكَرَهُ وَتَشَاعَلُوا مِنْ قِيَمِهِ يَعْنِي الْحَابِسَ لِلْمُرَلِّ عَلَيْهِمْ فَإِنَّ الشَّيْ
 لَ الْمُتَقَيِّفَ خَلَفَ ظَهْرَ الْإِنْسَانِ لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ فَيَذْكُرُهُ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ فَيَنْظُرُهُ
 وَقَوْلُهُ فَلَا تَحْسِبْنَهُمْ عِقَابََةَ مِنَ الْعَذَابِ وَمِنْجَاةً مِنَ الْعِقَابِ ١٨٥
 وَالْمَقْدَرَةُ الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ الَّتِي إِذَا قَطَعَهَا الْإِنْسَانُ فَإِنَّهُ يَقْطَعُهَا وَأَمِنْ
 مِنْ خَوْفِهَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَا يَفْرَنُكَ تَقْلِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَإِنِّي ١٩٦
 الْبَلَادِ مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَهَذِهِ اسْتِعَاذَةٌ وَالْمُرَادُ بِالتَّقْلِبِ هَاهُنَا كَثْرَةُ
 الْأَمْطِرَابِ فِي الْبَلَادِ وَالتَّقْلِبُ فِي السَّفَارِ وَالِانْتِقَالُ مِنْ حَالٍ إِلَى

حَالِهِ وَمِنْ السُّوْنَةِ الَّتِي يَدْبُرُ فِيهَا

النَّسَاءُ قَوْلُهُ تَعَالَى

١١ إِنَّمَا يَأْكُلُونَ مِنْ بُطُونِهِمْ نَارًا وَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ سَعِيرًا وَهَذِهِ اسْتِعَاذَةٌ وَقَدْ
 مَضَى الْكَلِمَ عَلَى نَظْمِهَا فِي الْبَقْرَةِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَمَّا أَكَلُوا الْمَالَ
 الْمَوْجِيءَ إِلَى عَذَابِ النَّارِ شَبَّهُوا مِنْ هَذَا الْجِهَةِ بِالْأَكْبَادِ مِنَ النَّارِ

- ١٩ وَقَوْلُهُ تَعَالَى نَامَسْكُونِينَ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتُوفَاهُنَّ الْمَوْتَ
 وَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ لِأَنَّ الْمَوْتَ مَلَأَ الْمَوْتَ فَنَقَلَ الْفِعْلَ إِلَى الْمَوْتِ عَلَى
 طَرِيقِ الْمَجَازِ وَالِاسْتِعَاةُ لِأَنَّ حَقِيقَةَ الْمَوْتِ هُوَ قَبْضُ الْأَرْوَاحِ مِنْ
 الْأَجْسَامِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ إِيْمَانَهُمْ فَأَتَوْهُمْ
 ٢٧ لَفِيهِمْ وَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا وَاللَّهُ اعْلَمُ أَنَّ مِنْ عَقْدِهِمْ بَيِّنَةٌ
 وَبَيِّنَةٌ عَقْدًا فَأَدَاوَالِيَهُ مَا يَسْتَحِقُّهُ بِذَلِكَ الْعَقْدِ عَلَيْكُمْ وَأَمَّا نَسَبُ
 الْمَعَادَةِ إِلَى الْإِيْمَانِ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي ذَلِكَ يَقُولُ الْقَائِلُ اصْطَلَانِي
 فَلِأَنَّ صَفْقَةَ يَمِينِهِ عَاكِدًا وَأَخَذَتْ بِرِجْلِهَا مَصَاحِفَهُ عَلَى كَثْرَةِ
 وَعَلَى هَذَا الْخَوَاصِ إِذَا ضَافَهُ الْمَلِكُ إِلَى الْإِيْمَانِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا
 مَلَكَتْ إِيْمَانَهُمْ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ فِي الْأَعْلَى إِنَّمَا يَقْبِضُ مِنَ الْمَالِ الْمَسْتَحَقَّ
 ٤٨ بِمِثْلِهِ وَيَأْخُذُ بِالسَّلْعِ الْمَلُوكَةِ بِيَدِهِ ٥ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ خَرَفُونَ
 الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا وَاللَّهُ اعْلَمُ أَنَّهُمْ
 يَنْتَلِسُونَ الظُّلْمَ عَنْ حَقَائِقِهِ وَيَزِيلُونَهُ عَنْ حِجَّةِ صَوَابِهِ جَمَلًا لَهُ
 عَا هُوَ أَيْمٌ وَعَطْفًا عَنْ أَيْمٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ لِيَأْ
 ٤٨ بِالْمَسْتَحَقِّ وَطَعْنَا فِي الدِّينِ اسْتِعَاةً أُخْرَى وَالْمُرَادُ بِهَا عَمَلُ
 الْأَسْتِعَاةِ بِكُلِّ أَيْمٍ إِلَى الْجِهَةِ الْأَسْفَرِ بِالْمَوْتِ وَالْوَقِيعَةُ فِي الدِّينِ قَوْلُهُ
 ٥ تَعَالَى مِنْ قَبْلِ أَنْ نَنْظُرَ وَجُوهَهَا فَنَنْزِعُهَا عَنْهَا أَدْبَانَهَا هَذِهِ اسْتِعَاةٌ

وهي عبارة عن مسح الوجوه أي نزيل تخاطبها ومعارفها تشبيها
 بالصعيد المطبوسة التي عمت سطورها واشتد حرورها
 وقوله تعالى قل قناع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ٧٩
 وهذه استعارة والمراد بها خسيس قدر ما يصح للانسان من
 الدنيا وان المنفعة به قليلة والشوايب كثيرة وقوله تعالى
 حصر تصدوكم ان يقابلوكم وهذه استعارة والمراد بها صفة ٩٢
 صدوكم بالضيقة على القتال ذلك ما خوذ من الحصار وهو يضيق
 المذهب والمتع من الضرف وقوله فان اعتمر لولم فلم يقابلوكم
 والقوا اليكم السلم الاية وهذه استعارة وحقيقتها ان طلبوا
 منكم المسالمة وما لولكم المودعة وفي قوله سبحانه والقوا
 اليكم السلم عبارة عن طلبهم السلم عز ذل واستكانة وخضوع
 وفضاعة وقوله تعالى واخضرت الانفس الشح وهذه ١٢٧
 استعارة وليس المراد ان حصر الحضر الانفس شحها ولكن الشح
 لما كان غير مفارق لها ولا متباعدا عنها كان كأنه قد احضرها
 وجعلها مملكتها ومثل هذا قوله تعالى في هذه السورة وما
 قتلوه وما صلبوه ولكن شبهتهم لهم وليس التشبيه ما فيها علامتهم
 لهم ولغا تشبهوهم على انفسهم قصر قول التشبيه دون ان كما

يُقَالُ أَيْنَ يُذْهِبُ بِكَ وَالْمُرَادُ أَيْنَ تَذْهَبُ وَنَطَائِرُ ذَلِكَ كَثِيرَةٌ وَقَوْلُهُ
 ١٣٩ تَعَالَى فَلَا تَقْعُدُهُ مَقْعَمٌ حَتَّى خَوْضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ
 وَالْمُرَادُ بِالْخَوْضِ هَاهُنَا مَنَاقِلُهُ الْحَدِيثِ وَالضَرْبُ فِي أَقْطَارِهِ وَالْقَسْمُ
 وَأَعْطَانَهُ اسْتِنَارَهُ لِكِرَامِهِ وَجَتَا عَنْ عَوَامِيهِ فَتَشْبِيهُهَا لِحَايِضِ
 ١٥٦ الْمَاءِ الَّذِي يَتَبَرَّقُ قِرَالَهُ وَيَسْبِرُ عَمَاهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى مَا لَمْ يَمْ بِهٍ مِنْ
 عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ الطِّينَ وَمَا قَلَبُوا يَقِينَا وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ اسْتِعَارَةٌ أَنْ جَدْنَا
 قَوْلَهُ سَبَّحًا نَهْ الْأَنْبِيَاءِ الطِّينَ لِأَنَّ الطِّينَ حَبِيلٌ هَاهُنَا بِمَنْزِلَةِ الدَّاعِي
 الَّذِي يُطَاعُ أَمْرُهُ وَالْقَائِدُ الَّذِي يَتَّبِعُ أَمْرَهُ مُبَالِغَةٌ فِي صِفَةِ الطِّينِ لِقَبُولِهِ
 الْأَسْتِثْلَا عَلَيْهِمْ وَقُوَّةِ الْعَلِيَّةِ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَالْمُسْتِعَارَةُ الْأُخْرَى أَنْ
 يَكُونَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا قَلَبُوا يَقِينَا جَاءَ إِلَى الطِّينِ لِأَنَّ الْمَسِيحَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ سَبَّحًا نَهْ قَالَ وَمَا صَلُوا الطِّينَ يَقِينَا مَا يَقُولُ
 الْقَائِلُ قَلَبْتُ الْخَبْرَ عَلِمًا وَمَنْ أَمْتًا لِمَنْ قَلَبَ رِضًا عَالِمًا وَقَلَبْتُ الرِّضَى
 أَهْلَهَا وَالْمُرَادُ يَقُولُ قَلَبْتُ الْخَبْرَ عَلِمًا أَيْ اسْتَقْصَيْتُ مَعْرِفَتَهُ
 وَاسْتَحْرَجْتُ حَبِيلَتَهُ فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنْ عِلْمِهِ فَكُنْتُ بِدَلَالَتِهِ فِي قَائِلٍ لَهُ
 ٢ أَيْ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ يَعْلَمُ مِنْ كُنْهَاتِهِ هَالِمٌ يَقُولُ الْقَائِلُ مِنَ الْقَوْلِ شَيْءًا مِنْ
 نَفْسِهِ وَكَأَنَّ هَذَا قَوْلُهُمْ صَابَ قَلَانٌ شَاكِلَةٌ الْأَمْرُ وَطَبَقَ بِمِصْصَلِ
 الرَّأْيِ كَمَا حَقِيقَتُهُ وَبَلَّغَتْهُ نَدْرًا لَشَاكِلَةَ الْخَامِرِ هَاهُنَا

وَيَمِزُ مِنَ الْبَيْتِ الْحَيَوَانَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى
 ١٩٩ بَنُ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَهَلُمَّتْ لِقَائِهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَقَدْ مَضَى كَلِمَتُنَا
 عَلَامَةً تَسْمِيَةً الْمَسِيحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَرُوحٌ
 مِنْهُ هَذَا اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ سَيُفْعَلُونَ بِهَيْدِهِ وَالْحَيَوَانَ
 مِنْ بَيْتِ الصَّلَاةِ بِرُشْدِهِ حَتَّى يَلْحِقَ الْجَسَامُ بِأَرْوَاحِهِمَا بِتَضَرُّفِ حُرُوفِهَا

وَمِنْ السُّوَرَةِ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا الْمَائِدَةُ

قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا لَا تَخْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ ٥

٢
 وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ مَسْتَعْبِدَاتُ اللَّهِ الَّتِي اسْتَعْرَبَهَا لِلنَّاسِ أَيَّ شَيْئًا
 لَهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ اسْتَعْرَبْتُ الْبَدَنَةَ إِذَا جَرَّحْتَهَا فِي سَنَامِهَا لِلسَّيْلِ دَمِيمًا فَيَعْلَمُ
 أَنَّهُ هَدَى لِنَبِيِّ اللَّهِ سَخَانَهُ وَهَذَا الْعَمَلُ عَلَامَةٌ لَهَا وَدَلِيلَةٌ عَلَيْهَا ٥
 ١٨ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ
 فَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالسَّلَامُ هَذَا جَمْعُ سَلَامَةٍ فَالْمُرَادُ أَنَّهُ تَعَالَى
 يَهْدِي مَنِ اتَّبَعَهُ عَلَى طَرِيقِ نَجَاتِهِ وَسَبِيلِ اسْتِئْذَانِ طَاعَتِهِ تَعَالَى أَدَامَ
 السَّلَامَةَ فَمَنِ اتَّبَعَ قِيَادَةَ نَجَاةٍ وَمَنْ تَقَاعَسَ عَنْهُ فَضَلَّ وَعُجِبَ وَقَوْلُهُ
 ٢٣ تَعَالَى قَدْ جَاءَ لَكُمْ رَسُولٌ نَبِيٌّ لَكُمْ عَلَى فِتْرَةِ الرُّسُلِ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ
 وَالْمُرَادُ عَلَى نَقْطَةِ الْإِرْسَالِ إِلَى الْأُمَمِ وَالرِّفَافِ مِنْهَا الرُّسُلُ

تَشْبِيهَا بِحَالِ ارْتِسَالِ الْاَنْبِيَاءِ اِلَى اَمَمِهِمْ ثُمَّ حَالَ تَوْفِيهِمْ بَعْدَ اَسْرِهِمْ
 بِقُرْبِ النَّارِ ثُمَّ خُمُودِهَا وَاضْطِرَامِهَا ثُمَّ قَوْلُهَا وَقَوْلُ تَعَالَى
 ٢٤ وَلَا تَتَذَكَّرْهَا اِذْ بَارَكْتَ فِيهَا فَتَقْبَلُوا خَاسِرِينَ وَهَذِهِ اسْتِعَاثَةٌ وَنَظَرُهَا
 قَوْلُهُ تَعَالَى اَنْقَلِبْ عَلَيَّ اَعْقَابِكُمْ اِي لَا تَوَلَّوْا عَن دِينِكُمْ وَتَشْكُرُوا بَعْدَ اَيْتَانِكُمْ
 قُلُوْبُهَا الْمَقْفُورُ الرَّابِعُ وَالْمَقَاعِيسُ الثَّلَاثُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
 ٣٢ فَطَوَّعَتْ لَهٗ نَفْسُهٗ قَتْلَ اَخِيهِ فَقَتَلَهٗ فَاَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ وَهَذِهِ اسْتِعَاثَةٌ
 وَالْمُرَادُ سَوَّلَتْ لَهٗ وَفَرَّبَتْ عَلَيْهِ نَفْسَهٗ فَعَمِلَ وَطَوَّعَتْ تَعَلَّتْ مِنَ الطَّوْعِ
 اِي سَهَّلَتْ نَفْسَهٗ عَلَيْهِ ذَلِكَ حَتَّى اَنَّهُ طَوَّعَهَا وَتَعَدَّ اِلَيْهِ سَهْمًا
 ٣٥ وَقَوْلُهُ تَعَالَى اِنَّهُ مِنْ قَتْلِ نَفْسٍ اَبْعَدَ نَفْسٍ وَفَسَادٍ فِي الْاَرْضِ
 فَكَانَمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمْعًا وَمَنْ اَحْيَاهَا فَكَانَمَا اَحْيَا النَّاسَ جَمْعًا
 وَاحْيَاهَا هُنَا اسْتِعَاثَةٌ لِاَنَّ نَفْسًا اَبْعَدَ مَوْجَعًا لَا يَبْعَلُهُ اِلَّا اللهُ
 تَعَالَى وَانَّمَا الْمُرَادُ مِنْ اسْتِعَاثَتِهَا وَقَدْ اسْتَحَقَّتِ الْقَتْلَ وَاسْتَفْتَدَتْهَا
 وَقَدْ اشْرَفَتْ عَلَى الْمَوْتِ فَجَعَلَ سَهْمَانَهُ فَاَعْرَضَ ذَلِكَ بِهَا لِيُجِيبَهَا بَعْدَ مَوْجَعِهَا
 ٤٥ اِذْ كَانَ الْمُسْتَفْتَدُ مِنَ الْمَوْتِ اِلْحِيَاثًا بَعْدَ الْمَوْتِ وَقَوْلُهُ
 بِسَهْمَانِهِ مِنَ الدِّينِ قَالُوا اَمَّا مَا نَقَّوْهُمِمْ فَلَمْ يَنْزِلْ مِنْ قُلُوْبِهِمْ وَهَذِهِ اسْتِعَاثَةٌ
 لِاَنَّ صِفَةَ الْاِيْمَانِ وَالْكَفْرِ اِنَّمَا يُوْصَفُ بِهَا الْاَشْيَاءُ وَنَفْسُ الْقَلْبِ
 وَالْمُرَادُ اَنْهُمْ اَمْتَرُوا بِالظَّوْهِرِ وَكَفَرُوا بِالْبَاطِنِ قَوْلُهُ

المائدة

سبحانه وانزلنا اليك الكتاب بلحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ^{٢١} ٥٢
 فمبينا عليه وهذه استعارة وقد تقدم مثلها والمعنى مصدقا بما
 سلف قبله من الكتاب الذي هو الاجل الصحيح واستعير ذلك الدين
 ها هنا كما يقول القائل اذا ساله غيري عن راي من به هو من يدرك
 اى فرسا را ما مكسو ومبينا عليه اى شاهد اعليه وهذه ايضا استعارة
 اخرى والمراد ان معنى هذا الكتاب من وضوح الريحلة يقوم مقام
 النطق بصحة الشهادة وقوله تعالى ولا سبع اهوام ^{٥٣}
 وهذه استعارة والمراد ولا تطع امرهم ولا تجب داعيم فاقام سبحانه
 اهوام مقام الدعاه الى الردى والهدى الى العمى وقوله تعالى ^{٥٤}
 واستبقوا الخيرات وهذه استعارة عجيبة والمعنى فبادروا بعمل
 الخيرات ان لم تنم على غير ايمان من خضوع الاجل وتضييق الامر وذلك
 شبيهة للسباق الخيل لان كل واحد من فرسانها يتسارع غيره على
 بلوغ الغاية المقصودة ويناضيه في التسارع الى الغير المطبوعة
 وقوله سبحانه فسوف ياتي الله بقوم خيبرهم وحيثونه ^{٥٥}
 وهذه استعارة لان الجب الذي هو ميل الطباع لا يجوز على القديم
 سبحانه ^{٥٦} يريد انتم على الاجل ورا منكم في العاجل معنى مجيب
 بل لازم

٦٦ طَاعْتَهُ وَوَطَّيْفَ عِبَادِهِ وَوَعَدَهُ تَعَالَى وَقَالَتْ الْيَهُودُ
 يَدَ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعَبُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدُ اللَّهِ مَبْسُوطَةٌ
 يَنْفَقُ يَشَاءُ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَمَعْنَاهَا أَنَّ الْيَهُودَ أَخْرَجُوا هَذَا
 الْقَوْلَ مَخْرِجَ الْإِسْتِحْجَالِ لِيَسْتَحْكُمُوا أَنَّهُ فَكُذِّبَهُمْ تَعَالَى بِقَوْلِهِ بَلْ يَدُ اللَّهِ
 مَبْسُوطَةٌ يَنْفَقُ يَشَاءُ وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِذَلِكَ الْيَدَيْنِ هَاهُنَا الْإِثْنَيْنِ
 اللَّيْنَيْنِ مِمَّا أَكْثَرُ مِنَ الْوَاحِدَةِ وَأَمَّا الْمُرَادُ بِهِ الْمَبَالِغَةُ فِي وَصْفِ النِّعَةِ كَمَا
 يَقُولُ الْقَائِلُ لَيْسَ لِي هَذَا الْأَمْرُ بِيَدَانِ وَلَيْسَ بِيَدَيْهِ الْجَارُ حَيْثُ وَالْمَا
 يُرِيدُ الْمَبَالِغَةَ فِي نَفْخِ الْقُوَّةِ عَلَى ذَلِكَ الْحَمْرِ وَبِهَا قِيلَ أَنَّ الْمُرَادَ بِذَلِكَ
 نِعْمَةُ الدُّنْيَا وَنِعْمَةُ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ أَصَوِّبُ وَقَدْ اشْتَبَهْنَا
 ٦٩ الْهَلَامَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى فِي خَاتَمِ الْكَبِيرِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَمَّا
 أَفْقَدُوا نَارَ الْجَنَّةِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ الْجَرِّ لَا
 نَارَ لَهَا عَلَى الْحَقِيقَةِ وَأَمَّا شَبَّهَتْ بِنَارِ الْإِحْتِدَامِ فَرَأَعَهَا وَجَرَّ
 مَصْلَعَهَا وَأَنهَاتَا كُلُّ أَهْلِهَا كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ حَطْبَهَا ٥
 ٧٠ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَوْ أَنَّهُمْ أَفَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا
 إِلَيْهِمْ مِنْ رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ فَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ
 لِأَنَّ التَّوْرَةَ لَا يَصِحُّ جَلْبُهَا الْقِيَامُ وَأَمَّا الْمُرَادُ لَوْ أَنَّهُمْ اتَّبَعُوا حُكْمَهَا
 أَنَّهُمْ عَمِلُوا بِهَا فَيَمُوتُونَ بِهَا

الدين اذا حجتكم بالحق و امر بالعدل فقولته تعالى لا تطوا من فوقهم
 و من حجت ارجلهم استعاره اخرى على احد النواويلين وهو ان يكون
 المراد بهذا القول العبارة عن سعة الرزق و غفاهة العيش كما
 يقول القائل فلان مغور في الغيم و النعم من قرنه الى قدمه و النوايل
 الاخر لاكلوا من فوقهم اى من ثمار الشجر التي تقوت بسطة اليد و
 حجت ارجلهم اى من نبات الارض الذي ياتسرو على القدم و قيل المراد
 بذلك ما يكون عن مساويف الغيث من اخصاب نبات الارض فهذا
 كقوله تعالى فتحنا عليهم بابا من السماء و انقض و قوله ٩١
 تعالى و لكر يواظب بما عقدهم الايمان على قرآه من قرآه عقدهم و عقدهم
 بالمخيف و الشديدون من قرآه اقدم و هذه استعاره و المراد
 بها تاكيد الايمان حتى يكون بمنزلة العقد للوكيد و الحبل للمحصد
 او يكون المراد انكم عقدهم هو هلك على شى خلاف اليمين اللغو التي ليست
 معقودة على شى لا يلفقها يسمون اليمين التي على المستقبل يمينا
 معقوده هى التي يتاين فيها البر و الحنت و تجب فيها الكفارة
 و اليمين على الماضى عندهم صر بان لغو و عوسر بالغو كقول القائل
 و الله ما فعلت كذا لى بطوانه لم يفعله و ما فعلت كذا
 من شى بطن افند

فعو اليمين على الماضي اذا وقعت كذا بخو قول القابل والله ما فعلت
 وهو يعلم انه قد فعل والله لقد فعلت وهو يعلم انه لم يفعل فهذه
 ٩٥ اليمين عفايتها التوبة والاستغفار لا غير وقوله تعالى
 ليلونكم الله بشئ من الصيد تناله ايديكم ورماحكم وهذه
 استعارة لان الفارس هو الذي يبال القسي برمح ولكن الرمح
 لما كان مباحرا احسن هذه الحال ان يسمى تايلا وقوله
 ١٠٧ تعالى ذلكم الذي ان بانوا بالشهانة على وجهها وهذه استعارة
 لان الشهانة لا وجه لها واما المراد ان بانوا بالشهانة على
 جليتها وحقيقتها وصبرها على عز ذلك بالوجه لان به تعرف
 حقيقة الجملة وتفهم كنه الصورة فافلنا فيما تقدم وهذه
 ١١٤ من الاستعارات الدنيعة وقوله تعالى جاذا عن المسيح
 عليه السلام تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وهذه استعارة
 لان القديم سبحانه لا نفس له والمراد تعلم ما عندي ولا اعلم ما
 عندي وتعلم حقيقتي ولا اعلم حقيقتك او تعلم معي لا اعلم
 بك وبك فحوى ذلك تعلم ما اعلم ولا اعلم ما تعلم وقد
 استوفينا الكلام عند ذلك في حقايق التاويل

قوله تعالى فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب
 العالمين وهذه استعارة لأن الحصل في هذه اللفظة دابة العرس
 وجهها دابر وهي ما يلي حافة من خلفه ودابره الطائر هو الشخصه
 التي خلف رجليه وتدعى المصيبة أيضا والمراد بقوله سبحانه فقطع
 دابر القوم الذين ظلموا والله أعلم أي قطعت عنهم الأمداد والآحقه
 بهم من ظفهم والبالون لهم في عبيهم وصلاتهم أو قطع خلفهم من تسليم
 فلم تثبت لهم ذرية ولم يبق لهم عقبه وقوله سبحانه قل
 ارايتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وحكم على قلوبكم وهذه استعارة
 والمراد بالخذها هنا ابطال الحواسيم واذا بطلت فأنها وانضت
 منهم وشيبت عنهم وقوله تعالى وعندة مفاتيح الغيب ٥٩
 لا يعلمها الا هو وهذا استعارة والمراد وعندة الوصله الى علم
 الغيب فاذا شأ فحتمه لا يقا به ومليكنه وان شأ اعلق عنهم عمله
 ومنعهم فحتمه وعبر تعالى عن ذلك بالمفاتيح وهي اجسز عمارة والوقع
 استعاره لان كل ما يتوصل به الى فتح البهيم وبيان المستعجم سمي
 بذلك المنزى الى قول الرجل لصاحبه اذا اشكل عليه امر او اخل
 له حفظ افتح علي يترك في معنى ما عثر عني وقوله تعالى
 فاذا رايت الذين يخوضون فاما اتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث ٦٧

غيره وهذه استيعارة والمزاد بها آثاره احادث الديات ليستشفوا
 بواطنها ويعلموا خفايقها كالحياض في عمه الماء لانه بشرقها
 ويسر غورها وقدمى الكلام على نظير ذلك في النساء وقوله
 ٦١ سبحة وسبع نبي كل شى علما وهذه استيعارة لان صفة السبحة
 يسع غيرها لانها تعلق الاعمال الاجسام التي فيها الصيق والاتساع
 والحدود والاقطار تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فالمراد ان علمه
 سبحة خيط بل شى فلا تخفى عليه خافية ولا تدق عنه عاصفه
 وقوله سبحة سبحة لانه لتزداد القرى من حولها وهذه استيعارة
 والمزاد بها القرى مكة واما سبحة سبحة فبذلك لانها اصل
 للقرى وكل قرية فانما هي طارية عليها ومضافة اليها وقد نوى
 ٧٢ في تقدم احطاطها بالاحكام كما ساء هذا ذكره وقوله تعالى
 ولو ترى اذ الظالمون في عمرات الموت وهذه استيعارة عجيبة
 لانه سبحة سبحة تشبه الذين يعنونهم كرب الموت وعصبة بالذين
 تقادهم عمرات الماء والحجوة وقد سميبت الكربة عمرة لانه تقمر
 قلبا لا انسان احده بكظه وانما على متفسره والاصل في جميع
 ٦٢ ذلك عمرة الماء وقوله تعالى لقد قطع بينكم عاقراه من قرا
 برفع النور من بينكم وهذه استيعارة لانه لا فضائل هنا على الحقيقة

مَوْصُفٌ بِالْقَطْعِ وَأَمَّا الْمُرَادُ لِقَدْرِ مَا كَانَ بَيْنَكُمْ مِنْ شَيْبَةِ الْمَوْتِ
 وَعِلَاقَةِ الْأَلْفَةِ الَّتِي تُشَبَّهُ لِاسْتِحْصَانِهَا بِالْحَبَالِ الْمُحْصَدَةِ وَالْقَتَلِينَ
 الْمَوْكَدَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى مَخْرَجَ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمَخْرَجَ الْمَيِّتَ ٩٥
 مِنَ الْحَيِّ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ عَلَى بَعْضِ الْأَقْوَالِ وَهِيَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهَا
 أَنَّهُ سَمَّاهُ بِشَيْءٍ لِحَبَّةِ الْمَيِّتِ وَالنَّوَاةِ الْيَابِسَةِ فَيَخْرُجُ مِنْهَا وَتَقَا
 حَضْرًا وَبِنَاتَانًا صِرًا وَمَخْرَجَ الْحَبَّ الْيَابِسَ الَّذِي مِنَ الْمَيِّتِ الْحَيِّ
 النَّامِي وَقَالَ بَعْضُهُمْ خَرَجَ الْإِنْسَانُ الْحَيُّ مِنَ النُّطْفَةِ وَهِيَ مَوَاتٌ تَخْرُجُ
 النَّطْفَةُ الْمَوَاتُ مِنَ الْإِنْسَانِ الْحَيِّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ وَقَوْلُهُ سَمَّاهُ
 بِالْوِاقِ الْإِصْبَاحِ وَجَاءَ عَلَى اللَّيْلِ سَكَنًا وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمَعْنَى شَقَاقُ ٩٦
 الصُّبْحِ وَمَسْخَرُجُهُ مِنْ عَسَقِ اللَّيْلِ وَقَوْلُهُ سَمَّاهُ بِالْوِاقِ الْإِصْبَاحِ
 أَيْ مِمَّنْ قَوْلُهُ شَقَاقُ الْإِصْبَاحِ إِذْ كَانَتْ قُوَّةُ الْإِنْفِلَاقِ شَدِيدًا مِنْ قُوَّةِ
 الْإِنْتِشَاقِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ انْتَشَقَ الطُّفْرُ وَانْفَلَقَ الْحَجَرُ وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى وَجَاءَ عَلَى اللَّيْلِ سَكَنًا اسْتِعَارَةٌ أُخْرَى وَمَعْنَاهَا عَلَى حِدِّ الْعَوِيْبِ
 أَنَّهُ سَمَّاهُ جَعَلَ اللَّيْلَ مَثَلًا لِشَيْءٍ مَحْبُوبٍ الَّذِي تَسْكُنُ إِلَيْهِ النَّفُوسُ
 وَتَحْفَهُ الْقُلُوبُ يُقَالُ فَلَانَ سَكَنَ فَلَانٌ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى وَالْأَوَّلُ
 الْآخَرُ خَرَجَ الْهَلْمُ عَنْ مَعْنَى الْإِسْتِعَارَةِ وَهِيَ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ أَنَّهُ
 تَعَالَى جَعَلَ اللَّيْلَ مَثَلًا لِأَسْفَاطِ الْأَعْمَالِ وَالسُّكُونِ بَعْدَ الْجَرَائِبِ

١٠ وَقَوْلُهُ سَحَابَهُ وَخَرَقَوَالَهُ بَيِّنٌ وَبَيِّنَاتٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ فِي قِرَائِهِ
 مِنْ قِرَاءَةِ وَخَرَقُوا بِالْحَقِيفِ وَفِي قِرَائِهِ مِنْ قِرَاءَةِ خَرَقُوا بِالسَّقِيلِ وَهَذِهِ
 اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ أَنَّهُمْ دَعَوَالَهُ سَحَابَهُ بَيِّنٌ وَبَيِّنَاتٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَذَلِكَ
 مَا حَوَتْهُمُ الْخُرُوقُ فِي الْأَرْضِ الْوَاسِعَةِ وَجَمَعَهَا خُرُوقٌ لِأَنَّ الْيَرِّخَ تَحْرُقُ
 فِيهَا أَي تَنْسَعُ وَالْحُرُوقُ مِنَ الْجِبَالِ الْكَثِيرِ الْعَطَاءِ فَكَانَ يَحْرُقُ بِالْحُرُوقِ
 جَمَاعَةً الْجَرْدِ مِثْلَ الْحَرْقِ وَالْحَرْقُ الْيَرِّخُ الشَّدِيدُ الْهَبُوبِ فَكَانَ مَعْنَى
 قَوْلِهِ تَعَالَى وَخَرَقَوَالَهُ أَي اتَّسَعُوا دَعْوَى الْبَيِّنِ وَالْبَيِّنَاتِ لَهُ وَهُمْ
 كَادِبُونَ دَلِيلٌ مِنْ قِرَاءَةِ وَخَرَقُوا فَمَا ارَادَتْ كَثِيرَ الْفِعْلِ مِنْ
 هَذَا الْجِنْسِ وَالْخُرُوقُ الْاِخْتِلَاقُ وَالْفِتْرَاعُ وَالْاِتِّسَالُ بِمَعْنَى أَحَدٍ
 وَهُوَ الْاِذْعَانُ الشَّيْءُ عَطَا طَرِيقَ الْكُذْبِ وَالرُّودُ وَقَوْلُهُ
 ١١٢ سَحَابَهُ يَوْجِي لَعْضَمٍ إِلَى بَعْضِ حُرُوفِ الْقَوْلِ غُدُورًا وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ
 فِي حُرُوفِ لُغَةِ الْعَرَبِ الَّتِي هِيَ مِنْ ذَلِكَ الْقَوْلِ دَارٌ مِنْ حُرُوفِهِ لَيْ
 مِنْ بَيْتِهِ فَكَانَتْ تَعَالَى قَالَ يَبِينُونَ لَهُمُ الْقَوْلَ لِيُغْتَرُوا بِهِ وَيَجِدُوا
 بَطَاهِرَهُ كَمَا يَسْتَفْرِجُوا بِطَاهِرِ جَمِيلٍ عَلَى بَاطِنٍ مَدْخُولٍ وَقَوْلُهُ
 ١١٠ تَعَالَى وَتَقَلَّبَ قُلُوبَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يَوْمُوا بِهِ أَوْلَى مَرَّةً وَهَذِهِ
 اسْتِعَانَةٌ لِأَنَّ تَقَلُّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ عَلَى الْحَقِيقَةِ ذَلَالَةٌ تَعَالَى
 مَوَاضِعَهَا وَأَقْلَابَهَا عَنْ مَوَاضِعِهَا لِأَنَّهَا تَصِيحُ وَالْبَيْتُ صَحِيحٌ وَجَمَلٌ حَيْثُ مَرَّتْ

واما المراد والله اعلم انا ندميها بالخير والحققة جزاء على الكفر
 والصلاة فيكون الاقيد مسترحبه لتعاطف اسباب الخوف
 فتكون الابصار من عجة لتوقع طلوع المكارة وقد قيل ان المراد
 بدليل تقليبها على قدام الجيم في نار جهنم وذلك لخرج الكلام
 عن حيز الاستعانة الى حيز الحقيقة وقوله تعالى ليصغي ١١٣
 اليه ائيد الذي لا يؤمنون بالآخرة وهذه استعانة والمعنى ولم يميل اليه
 ائيد هو لا المذكورين ويقال صفي فلان فلان اي قال اليه وهو صغوه
 معه اي ميله ومنه اصغى سمعه الى الكلام اذا اماله الى جهة
 ليضرب من استماعه ويميل القلب الى المعتقدات هيل السمع الى السموات
 وقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم ١٢٦ وهي استعانة والمراد
 لهم محل العفة والسلامة والمنجاة من المخافة وتلك صفة الحق والسلام
 ما هنا جميع سلامه وقوله تعالى فالواشهن با على انفسها ١٣٠
 وعرفهم الحياه الدنيا وهذه استعانة لانهم لما اخذوا بالحياه الدنيا
 حسن ان يقال انها عرفتهم ولما كان بينهما ما يميل اليه شهواتهم كما ان
 يقال انها استماتت شهواتهم وقوله تعالى ولا يتبعوا السبل
 فتفرق بكم عن سبيله وهي استعانة والسبل التي هي الطرق لا يتفرق
 بهم واما هم الذين هيا ارفوز مجتمعا ويتبعون عوجها وقوله سبحانه ١٥٤

١٤٤ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَذَٰلِكَ خِزْيٌ فِيهِمْ ۖ اسْتِعَاذَةٌ وَالمَعْنَى وَلَا تَحْمِلُ حَامِلَةٌ
 حَمْلَ أُخْرَىٰ يَرِيدُ تَعَالَىٰ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَي لَا يَجْتَزِفُ أَحَدٌ عَنْ أُخْرَىٰ قِتْلًا
 وَلَا يَتَنَاطَرُ حَمَلًا لِأَنَّ كُلَّ امْتِنَانٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَشْغُولٌ بِنَفْسِهِ
 وَمَقْرُوحٌ حَمْلُهُ وَلَا يَسِرُ هُنَاكَ عَلَى الْحَقِيقَةِ حَمَلًا لَعَلَّ الظُّهُورَ وَأَمَّا
 هِيَ فَقَالَ الْأَثَامُ وَالذُّنُوبُ وَتَطْيِيرٌ لِلْقَوْلِ تَعَالَىٰ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا
 تُجْزَىٰ نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ٥

يُقَلِّه

٢٥

٧ ومن السورة التي يذكر فيها الأعراف

قوله ومن خفت موازينه

٨ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ ۖ بَادُوا بِأَبْيَاتٍ لَا يُرَىٰ لَمُونٌ فِيهِمْ ۖ اسْتِعَاذَةٌ
 لِأَنَّ الْخُسْرَانَ فِي الْعَارِفِينَ مَا هُوَ النِّقْمَةُ أَمَّا زِيَادَاتُ وَذَلِكَ لِحُضْرِ
 الْأَمْوَالِ كَمَا نَفَسَ لِأَنَّهُ سَبَّحَانَهُ لِمَا جَاءَ بِذَلِكَ الْمَوَازِينِ وَقِيلَ مَا خَفَتِهَا
 جَاءَ بِذَلِكَ الْخُسْرَانَ بَعْدَ مَا لِيَكُونَ الْكَلِمُ مُتَّفَقًا وَقَصْرُ الْحَالِ مُطَابِقًا
 فَكَيْفَ سَبَّحَانَهُ جَعَلَ نَفْسَهُمْ لَمْ يَمْنَلَهُ الْعُرُوضُ الْمَلُوكَةُ إِذْ كَانُوا
 يَوْمَ صَفْوَانِمْ عَلَى كَوْنِ نَفْسِهِمْ جَاءَ بِصَفْوَانِمْ بِأَنَّهُمْ يَلِكُونَ أَمْوَالَهُمْ وَكَبُرَ
 خُسْرَانَهُمْ لَهَا لِأَنَّهُمْ عَرَضُوا لَهَا الْخُسْرَانَ وَأَوْجِبُوا لَهَا عَذَابَ النَّارِ فَصَارَتْ
 فِي حِكْمِ الْعُرُوضِ الْمَثَلَاتِ وَجَاءَ وَرَوَّاجًا الْخُسْرَانَ فِي الْأَثْمَانِ إِلَى حُدِّ
 ١٥ الْخُسْرَانَ فِي الْأَعْيَانِ بِقَوْلِهِ سَبَّحَانَهُ حَيْثُ جَاءَ عَنْ الْبَيْسِ بِالْفَتْحِ

أعوتني لا تعذبهم صراطك المستقيم وهذه اسعارة والصراط
 ها هنا كناية عن الدين جعله الله سبحانه طريقا للنجاه والمفار
 في داري القرار والمجاز فاما قال صراطك لما كان الدين كالطريق
 المودية الى رضا الله سبحانه ومصوبته الموصلة الى نفيه وجنته
 فكان ليس لعنة الله انما يؤعد للمفود على طريق الدين لفضل عنه كل
 فاصد ويرد عنه كل وارد بمكروه فضايعه وتليته ووساوسه
 تشبيها بالقاعد على مديحه بعض السبل لخوف السالكين منها ويعد
 بالقاصدين عنها والمراد لا تعذبهم على صراطك المستقيم لما حذ
 لخبار انقب الصراط والخرف ها هنا البع في الفصاحة واعرق في
 اصول العربيين نظيره قول الشاعر
 ما غسل الطريق وكلما في القران مر ذكر يسيل الله سبحانه فالمراد
 به الطريق المفضي الى طاعته عاجلا والي جنته اخلا وتولد ٢١
 سبحانه فدلتما بقدر هذه اسعارة والمراد انهما في
 اهوايه بغيره لها وكل واقع في مثل ذلك فانه نازل غير علو الى
 استقاله من كلمة الى اذلال فلذلك قال تعالى قد لا نهما بغيره وقد
 استقصينا السلام على ذلك في جانبنا الكبير عند القول فيما اختلف العلماء
 فيه من ذنوب الجنان عليهم السلام وقوله تعالى يا ايها الامم قد ٢٥

انزلنا عليكم لباساً يوارى سوءاتكم ودينتنا ولباس التقوى ذلك خير
 وقد قرئ ودياساً وتماماً جميعاً استعارة لها هنا لان المراد بهما اللباس
 وسمى اللباس دينا ودينا ودياساً تشبيهاً بريش الطير الذي يستر جملته
 فمن كلام العرب اعطيت رجلاً بريشة اي بكسوته وقال المفسرون
 معنى لباس التقوى ما كان من اللباس يستر العورة لان ستر العورة
 من اسباب التقوى وقرئ لباس التقوى نصيباً بانزلنا عليكم والرفع
 فيه على معنى الابتداء ويكون خير خيراً له ويكون المعنى ولباس التقوى
 المشارة اليه خير وهذا اسد القولين في هذا المعنى وقوله تعالى
 ٢٨ واقفوا ووجوهكم عند كل مسجد وهذه استعارة لان الوجه لا يصح
 عليه القيام والمعنى فوجهوا ووجوهكم عند كل مسجد ويجوز ان يكون
 معنى ذلك لفتوا وجوهكم لوجه كل مسجد لوجه الشئ عبارة عن جملته
 ٣٨ وقوله تعالى ان اللذين عندنا باياتنا واستنكروا عنها لا تفتح
 لهم ابواب السماء وهذه استعارة والمراد لا يصلون الى الجنة ولا
 يتسهل لهم السبيل اليها ولا يستحقون باعمالهم للدخول اليها مثل
 ٥٤ ذلك قوله سبحانه ففتحنا ابواب السماء بما رزقناهم اي سهلنا خروجهم
 من السماء الى الارض ففتحنا الحواجر بينه وبين الخلق وقوله تعالى
 ٣٩ لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وهذه استعارة وقد مضى في آل

الأعراف

٣٥ ثم زلا أن الريانة ها هنا قول سبحانه ومن فوقهم عواشير
 فكانه جعل لهم من النار امددة مفوضته واعيشته مشتتله فيكون استطلا لم
 ٤١ لخرها ما استفزيم عاجزها نقود بالله من ذلك وقول سبحانه
 ونزعنا ما في صدورهم من غل وهذه استعارة لانه ليس هناك
 شيء ثابي نزعنا الحقيقه المعنى اننا ما في صدورهم من الغل بانسايم
 ٦١ اياه وبأحزاب ابدال له تشغل اما كنه من قلوبهم وتضع موافقه من
 صدورهم وقال بعض المفسرين معنى ذلك اهل الجنة لا يفسد بعضهم
 بعضا على علو المنزله فيها والبلوغ الى مشارف ربها والحسد الغل
 وقوله تعالى ونودوا ان تلکموا الجنة اورتوها بما كنتم
 تعلمون وهذه استعارة خفيه ومدلولون استعارة خفيه واستعارة
 عليه وذلك ان حقيقه المرات في السرع هو ما انتمل الى الايسان
 من المغير بعد موه على جهة الاستحقاق فاما صفة الله تعالى
 ٥١ بانه الوارت خلقه كقوله وكنا نحن الوارثين وكقوله ولينصير
 ١٥٦ السموات والارض فهو مجاز والمراد انه البا في بعدنا وطقير ونقص
 سبحانه وارضه وقد استعمل ذلك ايضا في قولهم حيار قوم بعدتم
 واخذتم اموال قوم بعد ايمانهم وجرهم فقال سبحانه في هذه السورة
 واوتنا اليوم الدين وانوايضعفون مشارف الارض ومعاربها التي

فيها وقال تعالى في موضع آخر وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضاً
 لم تطؤها وألمسين صح في إيرات الجنة مثل هذه المعاني القدر لها لأن
 الجنة لا يسكنها قوم بعد قوم تدفن فيها واستقلوا عنها نقوله سبحانه
 أن يلكموا الجنة أو ثمرها عما الأصل الذي قد مناه استعارة ويكون
 المعنى الذي يسوغ هذه الاستعارة أن هؤلاء المومنين لما عملوا في
 الدار الدنيا أعمالاً استحقوا عليها الجزاء والثواب ولم يعرجوا بغير علمهم
 ذلك الجنة هي من الدار الآخرة فأنتم استحقوا دخولها فحسب
 من هذا الوجه أن يصفوا بانهم أورتوها وإن لم يكن سكانهم لها
 بعد سكنى قوم آخرين استقلوا عنها وسوغ ذلك أيضاً اختلاف حال
 الدارين واستعارة من الأولى إلى الآخرة فإن ما عملوه في الدار الأولى
 كان سبباً لما وصلوا إليه في الدار الآخرة فيستحق الميراث بالسبب
 وقوله تعالى الذين يصلون عن سبيل الله ويتبعونها عوجاً
 وهذه استعارة بأن سبيل الله سبحانه دينه ومعنى يتبعونها عوجاً أي
 يتبعونها منها للمخاويل ويطلبون منها الضميمة والمخارج ويؤمنون بالشيء
 ٥١ انها عوجية غير قومية ومضطربة غير مستقيمة وقوله تعالى
 حسروا أنفسهم وصل عنهم ما كانوا يفترون وقد مضى نظرد لك
 ٥٢ في أول السورة وقوله سبحانه يعني الليل النهار يطلبه

على الحقيقة هي القارب بل حدود مثل المسامته وهي المثلثة في السميت ٤٣
 الذي هو الجملة وذلك من صفات الأجسام وذوات الحدود
 والاعتبار فالمراد اذن بالحجاة هنا هنا لوز الانسان في غير الحد
 الذي فيه اوليا الله سبحانه فحانم في حد واوليا الله سبحانه في حد
 وكذلك لكم في مشاققة الله تعالى على احدنا ويلين وهو ان
 يكون الانسان في شقاعة الله وخرجه لانه شق ووليا به
 وخرجه وحقيقه لكم ان يكون المراد به محانة اوليا الله على
 الصفة التي ذكرناها فقال تعالى الجبارد الله ما قال ان الدين ٢٢٧
 يؤذون الله ورسوله اي يؤذون اوليا الله ورسوله لان الاذى
 لا يجوز على من لا يخلق المنافع والمضار والمسافات والمسار ووعوه
 سبحانه يخذنا المنافعون ان يتزل عليهم سورة تبيهم عما في قلوبهم ٤٥
 وهذه استعارة لان السورة نطقها من جهة البرهان لا من جهة
 اللسان فحانه سبحانه اراد ان الناس يعلمون بهذه السورة ان الله
 في المنافقين بواطن نفوسهم وعمق ايد قلوبهم
 اعطى الله تعالى ١٠

نعم حق
 وقوله

المصنعات في دار الحى بعد رجيل الرجال وانما سمي المساء خوالف
 تشبها لمن بالخوالف التي واحدة من خالفه وهي الاعمدة تكون في اواخر
 بيوت الحى المصنوعة فتشبه من كثرة لزوم البيوت بالخوالف التي
 تكون في البيوت وقد قيل ان الخوالف ايضا زوايا البيوت واجد
 خالفه والمعنى واحد وقد يجوز ان يكون المراد بقوله تعالى رضوا
 بان يكونوا مع الخوالف حقيقة الخوالف التي هي اعمدة البيوت اي
 رضوا بان يكونوا في بيوتهم فيكونوا بالملاممة لها كخوالفها وعمدتها
 وقد يجوز ايضا ان يكون الخوالف ها هنا جمع فرقة خالفه وهي
 الجماعة التي تقعد عن الفزد كالشيوخ والنساء وذوى العاهات
 والولدان وما يقوى ذلك قوله تعالى امام هذا اللام فاقعدوا
 ١٤٤ مع الخالفين كنت سمعت شيخنا ابا الفتح عثمان بن جنى النحوى رحمه
 الله يقول ذلك ويذهب الى مثله ايضا في قوله سبحانه ولا تسكوا
 بعصم الكوافر ويقول هي جمع فرقة كافر الا ان السلام يكون
 ٩٦ على القول الاول استعانة ويكون على هذا القول حقيقة
 وقوله سبحانه فيتر بصيرم الدواب عليهم ذابرة السوء وهذا استعانة

عليهم أيام السؤلان الأيام والشهود قد تسمى دوائر على طريق
 الاستعانة فليس لانهما ترجع باعيا بها وانما تقودا شباهاها
 وامثالها فشهرا شهرا ويوم كيوم وساعة ساعة وسنة
 لسنة يقال دارت السنون ودارت الشهور على هذا المعنى الا
 ان هذه اللفظة اعني الدائرية والدوائر قد اقتصرت كرها بالمواضع
 المكررة فيقال دارت عليهم الدوائر اذا اهلكتم الايام
 وانتم الاعوام ويقال دارت لهم الدنيا اذا وصفوا بموتاته
 الاقبال وانظام الاحوال فان التمييز والخير والشر اما يقع
 بقولنا دارت لهم ودارت عليهم وقوله سبحانه ان الشسر
 بنيت على تقوى من الله ورضوان خير امر اسس بنيت على شفا
 جرفها فانها ربه في نار جهنم وهذه استعارة والمراد بها
 ذلك ما بناه المنافقون من مسجد الضرار بعد ما بنا المؤمنون من المسجد
 المعروف بمسجد قبلا ان المؤمنين وضعوا هذا البناء وهم مؤمنون
 متقون مجارون موقنون فانهم وضعوه على قواعد من الاميان
 واساس من الرضوان والمنافقون لما وضعوا ذلك البناء للمؤمنين
 فارصادا للمسلمين فانهم وضعوه على شفا جرفها متقوض واساس
 واه مستقوض كما انهار بهم في نار جهنم اى اسقطهم ذلك الفعل

في غلب النار وودايم العقاب وهذه من احسن الاستعارات ٥
 ١١١ وقوله تعالى لا يزال بيننا من الذي بنوا بيته في قلوبهم الا ان يقطع
 قلوبهم وهذه استعارة ومعناها ان ذل النيان الذي بنوه لا يزال
 ريبه في قلوبهم كما فون معنا انزال الله بهم صروب العقاب او بسط
 المومنين عليهم لما طاهروهم من العناد والشقاق فهم ابدان نفوسهم
 مسترينون وعليها خايون مشفقون فلا يزالون على ذلك الا ان يقطع
 ١١٢ قلوبهم حجرة وترهق نفوسهم خيفة وقوله تعالى ان الله اشترى
 من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وهذه استعارة وذلك
 انه سبحانه لما امرهم ببذل نفوسهم واموالهم في الجهاد عن دينه ولما
 عمر رسول عليه السلام ونمى لهم على ذلك الخلود في النعم والامان
 من الحميم كانت نفوسهم واموالهم بمنزلة العذر والضبيعة وكانت الاعور
 المضمونه عنهما بمنزلة الايمان المنقودة وكانت الصفاة منحة لزيادة
 الايمان على السيلع واصناف الاعراض على القيم وجملة هذا الباب
 ان العبادات كلها بالتجارات في انها طلب المنافع والعبادات
 طلب المنافع الاخرة والتجارات طلب المنافع الدنيا وقوله تعالى
 من بعد ما دارت ربيع قلوب فريق منهم وهذه استعارة لان حقيقة الترفع
 الاخر حاج والميل والمراد من بعد ما كانت قلوبهم تروى عن عظيم

الحيفة وتقتط من نزل الرحمة فكلون بذلك التي الرباع بعد الاستقامة
 والمستمال بعد الثبات والرصانة ومن الليل على ذلك قوله تعالى ١١٩
 بعد هذه الآية حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم
 انفسهم بهذه ايضا استعارة لان النفس الحقيقية لا توصف بالضيق
 والاشباع واما المراد بذلك المراد بالقول الاول من انه عبارة عن
 الضغاط القلوب بشفه الكرب وبلوغها منقطع الصبر وقوله
 سبحانه ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يخلفوا ١٢١
 عن رسول الله في رغبوا بانفسهم عن نفسه وهذه استعارة والمراد
 بها انهم لا ينبغي لهم ان يحرفوا انفسهم عما يبذل النبي صلى الله عليه وسلم
 فيه نفسه ولا يحفظوا اميحتهم في المواطن التي تنظر فيها بمحنة اقبله ^{تخصر}
 واتباعا لانه وهذه لفظة يستعملها اهل اللسان كثيرا فيقولون
 رغبنا بنفسي عن الضيم وارغب بك يا فلان عن القتل اي ارض نفسي عن
 ان تذل وانفس مثلك عن ان يقتل فالظاهر بذلك عما انهم رغبوا بقوم
 عن نفس النبي صلى الله عليه وسلم والمراد وما كان لهم ان رغبوا بالفوس
 عن التي بلها نفسة ويعرض فيها محنة وقوله سبحانه ١٢٥
 واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايمكم وانه هذه ايماننا فاما الذين امنوا
 فنادتهم ايماننا هم فيستشرون واما الذين قلوبهم مرض فزادتهم رجسا ١٢٦

التوبة

٣٠

إلى جسيم وماتوا وهم كالأقربون وهذه استعانة ظاهرة وذلك لأن
 السوءة لا تنزى إلا بالرجاس لا رجسا ولا القلوب مرضاً بل هي سبباً للصعود
 وجلاً للقلوب ولكر المناقذين لما ازدادوا عند نزولها عيني وعمها وازداد
 قلوبهم آتياً ومرضا حسناً أيضاً فذلك إلى السوءة على طريق لاهل
 اللسان معروفه وقد استقصينا الحلام عاذلك في عدة مواضع من كتابنا
 الكبير من أراد بلوغ أقاصي هذه الطريقة والضرب في أقطارها والفسخ
 وإعطائها فليستع مواضعها من ذلك الكتاب بمشيئة الله وقوله
 ١٢٩ قال لئن جاءكم رسول من أنفسكم غيرةً عليهم ما عنتم وهذه استعانة
 والمراد بانفسكم هاهنا والله اعلم أي من جنس أنفسكم وطبقكم لتكونوا
 إليه أسكن وإلى القول به أقرب ويجوز أن يكون من أنفسكم أي قبيلكم
 وعشيرتكم كما يقول القائل فلان من أنفس بني فلان أي من صميم انسابهم
 وليس من وسائطهم وملاصمهم وقد يجوز أن يكون المراد بنسول من
 أنفسكم أي من اتقايكم واعتزايكم كما يقول القائل الذي وره والقرن
 من قلبه أنت من نفسي وانت من قبلي أي أنت شقيق النفس وقيم القلب
 وما بقوى ذلك قوله سبحانه غيرةً عليهم غيرةً حريصاً عليكم بالموافقين
 رؤف رحيم أي محبتكم وميله إليكم فيرض عليكم ما رغبتموا وتعاينوا
 فحرموا التواب ويستحقوا العقاب وهو حريص على إيمانكم رافدكم

وَاسْفَا قَاعِكُمْ

وَمِنَ السُّوءِ الَّتِي تَفَكَّرُ فِيهَا
يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قَوْلُهُ سَجَانَهُ وَتَبَشَّرَ الَّذِينَ آمَنُوا أَن لَّهُمْ قَدَمٌ صِدْقٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ ٢
وهذه استعارة لأن المراد بالقدم هاهنا الساقفة في الإيمان والقدم
في الاخلاص والعبادة عرِّح لك بلفظ القدم غاية في البلاغة لأن
بالقدم يكون السبق والقدم سميت قدما لذلك وإن كان المتأخر
أيضا يكون بهما كما يكون المقدم بخطوبها فأما سمين باشرف حالاتها
وأبوه منصور فأتى وقال بعضهم إمامهم في الدنيا هو قدمهم في الآخرة
لأن يجرى القدم في العرشية التي تقدمه أما مك ليكون عده لك
حتى قدم عليه وقال بعضهم ذكر القدم هاهنا على طريق التمثيل
والتشبيه كما تقول العرب قد وضع فلان رجله في الباطل وخطا
إلى غير الواجب ومعناه أنه استقل إلى فعل ذلك كما ينقل الماشي وإن
لم يجر كقدمه فلم ينقل خطاه وقوله سَجَانَهُ ثُمَّ اسْتَوَى ٣٨
عَلَى الْعَرْشِ وَهِيَ استعارة لأن حقيقة الاستواء إنما يوصف بها
الاجسام التي تغلوا بساط وتقبل وتعتدل والمراد بالاستواء
هاهنا الاستيلاء بالقدرة والسلطان لا الخلو للقرار والمجان كما
يقال استوى فلان للملك على سريره ملكه بمعنى استوى على تدبير الملك

وَكَانَ تَقَعْدُ الْأَمْرَ وَالنَّبِيَّ وَخَسِرَ صَفْتَهُ بِذَلِكَ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي
 الْحَقِيقَةِ سَمِيْرٌ يَقَعْدُ عَلَيْهِ لِأَمَّا كَانَ عَمَّا لَيْسَ أَرَاهُ وَأَمَّا الْمَرَادُ بِفَاذِ
 أَمْرِهِ فِي مَلِكِيَّةٍ وَأَسْتَيْلًا سُلْطَانِهِ عَارِ عَيْتِهِ فَانْقِيلَ فَاللَّهُ سَمِيْرٌ مَسْتَوْلٌ
 عَمَّا كَلَّ شَيْءٌ بِهِمْ وَعَلَيْتِهِ وَنَفَاذِ أَمْرِهِ وَقُدْرَتِهِ فَمَا مَعْنَى اخْتِصَاصِ الْعَرْشِ
 بِالذِّكْرِ هَاهُنَا قِيلَ كَمَا بَيَّنَّا أَنَّهُ تَعَالَى رَبُّ لَيْلٍ شَيْءٌ وَقَدْ قَالَ وَصَفَةَ
 نَفْسَهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ فَإِنْ قِيلَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِنَا عَرَّشَ اللَّهُ أَنْ لَمْ يَزِدْ لَكَ
 كَوْنَهُ عَلَيْهِ قِيلَ مَا يُقَالُ بَيْتُ اللَّهِ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَالْعَرْشُ فِي السَّمَاءِ
 تَطَوَّرَ بِهِ الْمَلَائِكَةُ تَعْبُدُ مَا إِنْ الْبَيْتُ فِي الْأَرْضِ تَطَوَّفُ بِهِ الْحَمَلُ الْأَيْقُ
 تَعْبُدُ وَقَوْلُهُ سَمِيْرٌ بِهِ تَحِيْمُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ
 عَمَّا بَعْضُ الْأَقْوَالِ كَانَ الْمَعْنَى أَنْ يُسَلِّمَ بِالسَّلَامَةِ مِنَ الْخِيفَةِ وَفِي عِنْدِ خَوْلِ
 الْجَنَّةِ كَعَمَلِ مَا كَانَ الْحَيَّةِ لَمْ يَكُنْ لِأَنَّ الْخَوْلَ دَاخِلٌ دَارِ الْحَيَّةِ بَلُّغِي بِهَا وَنُوسٌ
 لِسَمَاعِيْنًا وَالسَّلَامُ هَاهُنَا مِنَ السَّلَامَةِ لِأَمْرِ التَّسْلِيمِ وَقَوْلُهُ
 سَمِيْرٌ حَتَّى إِذَا خَلَّتِ الْأَرْضُ رُخْفًا وَأَنْبَيْتُ وَظُنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ
 عَلَيْهَا وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ جَسَدُهُ لِأَنَّ الرُّخْفَ فِي كَلِمَتِهِ اسْمٌ لِلرِّيْبَةِ
 وَاخْتِلَافُ الْأَلْوَانِ الْمَوْتَقَةِ وَقَوْلُهُ سَمِيْرٌ وَأَقْبَذَتِ الْأَرْضُ
 رُخْفًا أَي لَيْسَتْ فِيهَا بِالْأَلْوَانِ الذَّهَابِ وَأَمَّا بَيْعُ الرِّيَاضِ كَمَا يُقَالُ
 اخْتَذَتِ الْمَرْءَ قَمَاعَهَا إِذَا بَسَّتْهُ وَقَوْلُهَا خَذَى عَلَيْكَ فَوَيْبُكَ أَي

البسبه وهم قوله تعالى فذوان بيتكم عند كل مسجد اى البسواتيايم
٧٣
٢٩ وقوله سبحانه فجعلناها حصيدا استعانه اخرى لان الحصيد من صفة

النبات لان صفة الارض والمعنى جعلنا نباتها لذلك فالقبي يذكر
١٠٣
٢٦ لان النبات الارض من ذكر النبات ينها ومنشأوه منها وقوله سبحانه

تا ما اعشيت وجوههم فطعام الليل مطلقا على قراءة من قرأ بحرك

الطاء وهذه استعانه لان الليل على الحقيقه لا يوصف بان له قطعا

متفرقه وأجزا متصفه واما المراد والله اعلم ان الليل لو كان

يتعصب ويفضل لشيء سواد وجوههم ابعاضه وقطعه ونصب

سبحانه مطلقا على انه جال من الليل وفيه زيادة معنى لان الليل

قد سمي ليلا وان كان ثمرا فاما قال سبحانه مطلقا على ان التشبيه

اعا وقع به اسود ما يكون طبيا با وايم انو ابا وقوله سبحانه
٤٨

هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا وهذه استعانه

عجيبه وقد اومانا الى نظيرها فيما تقدم وذلك انه سبحانه اعلم سمي

النهار مبصرا لان الناس مبصرون فيه فان ذلك صفة الشيء بما هو سبب

له على طريق المبالغه كما قالوا ليل اعى وليله عيب اذا لم يبصر الناس

بها شئتة اظلمها وقوله فاجعوا لهم وشركا لم
٧٢

ثم لا يكن لهم عليكم غممة على فراه من قرأ فاجعوا لهم الجمع لا على

قرآنة من قها فأجمعوا من الأجماع وهذه استعانة والمعنى استهزؤوا
 في أمركم واجمعوا له بالكلم وبالقول وقدح الذي بينكم حتى لا يكون
 أمرهم عندهم عليكم أي مغطى بعظيمة حيلة ومبهما ابهام جهالة فيكون
 عليهم بالغة العيباء والطخية الظلماء وذلك ما أخذ من قولهم عثم
 الهلال إذا غطى ببعض الموانع التي تمنع من رؤيته ثم افعلوا أي ما أنتم
 فاعلمون وهذه حكاية لقول نوح عليه السلام لقومه ولخروج
 اللطم منه على الاستقلال الكيديم وقوله الجفيل باسجما عم واحشاد
 وقول سبحانه نبا الطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم
 وهذه استعانة لأن حقيقة الطمس نحو الأثر من قولهم طمس الكتاب
 إذا محوت سطوره وطمست أريج ربيع الحى إذا محت رسومه فإن
 موسى عليه السلام أمادعا الله سبحانه بأن محو أعارف أموالهم
 بالسخ لها حتى لا يعرفوها ولا يهتدوا إليها وتكون منقلبة عن
 حال الانساع بهما لأن الطمس تغير حال الشيء المشهور والدروس
 وقوله تعالى واشدد على قلوبهم استعانة أخرى إما أن يكون
 المراد بهما ما يراد بالختم والطبع لأن معنى التشديد هو إلى ذلك
 أو يكون المراد به تشييل العقاب على القلوب بالإيلام لها
 ومضغفة الغم والأرب عليها ويلون ذلك على معنى قول النبي صلى

اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مَضْرَأِ غِلْظِ عِلْمِ عِقَابِكَ
 وَضَاعِ عِلْمِهِمْ عَذَابُكَ وَقَوْلِهِ بِسْمَانِهِ وَإِنْ أَمَّ وَجْهَكَ ١٠٥
 لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَهَذِهِ اسْتِعَاثُهُ وَقَدْ أَمَّا نَا
 إِلَى مِثْلِهَا فِيمَا تَقَدَّمَ وَالْمُرَادُ بِهَا اسْتِقَامُ عِلْمِ دِينِكَ وَابْتِثَاطُ عَلَى طَرَفَيْكَ
 وَحَصْرُ الْوَجْهِ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ يُعْرَفُ تَوَجُّهُ الْجَمَلَةِ لِحَوْ الْجَمَّةِ الْمَقْصُودِ
 وَقَدْ جُوزَ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَمْرًا وَجْهَكَ أَي قَوْمَهُ
 لِحَوْ الْقِبْلَةِ الَّتِي هِيَ الْكَعْبَةُ مُسْتَمْرًا عَلَى لُزُومِهَا وَغَيْرِ مُخْتَفٍ عَنْ جِهَتِهَا
 وَفِي السُّورَةِ الَّتِي يَذْكُرُ

فِيهَا هُودٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قَوْلُهُ تَعَالَى الرَّحْمَاتِ أَحْكَمَتِ آيَاتُهُ ثُمَّ فَصَّلَتْ بِرُتَبٍ لَدُنْ حَكِيمٍ
 خَيْرٌ وَهَذِهِ اسْتِعَاثُهُ لِأَنَّ آيَاتِ الْقُرْآنِ لَمَّا وَرَدَتْ فِي بَعْضِهَا ذِكْرُ الْحَلَالِ
 وَالْحَرَامِ وَأُسْمَتْ عَلَى ذَلِكَ بَيْنَ وَعْدٍ مُقَدِّمٍ وَوَعْدٍ مُؤَخَّرٍ وَتَدْلِيلَةٍ
 مُتَدَابِعِهَا وَبَيَانِهِ مَعْقِبِ بَدَلِهَا شَبِيهُ الْقُرْآنِ لِذَلِكَ بِالنِّظَامِ الْفَصْلَةِ
 الَّتِي تَوَافَقَتْ فِيهَا بَيْنَ الْأَشْخَالِ تَبَاهٍ وَتَوَلَّفَتْ بَيْنَ الْأَصْدَادِ تَارَةً لِيَكُونَ
 ذَلِكَ أَحْسَنَ وَالتَّصْيِيدِ وَابْتِغَاءِ الرِّضْفِ وَهَذِهِ مِنْ بَدَائِعِ الْأَسْتِعَاثِ
 وَقَوْلُهُ بِسْمَانِهِ إِلَّا أَنْتُمْ بَنُونَ صِدْقِهِمْ لَيْسَتْ حَقْوَانُهُ إِلَّا
 حِينَ لَيْسَتْ حَقْوَانُهُمْ بِمَا يَعْلَمُ مَا يُسْرَرُ وَمَا يُعْلَنُونَ وَهَذِهِ اسْتِعَاثُهُ

لان حقيقه الشئ لا تأتي في الصدود والمراد بذلك والله أعلم
 انهم يتنون صدودهم على عداوة الله ورسوله صلى الله عليه واله
 وذلك كما يقول الفايه هذا الامر لا يطى ضميرى اى قد اشتمل
 عليه قلبى فيكون قوله تعالى يتنون صدودهم بمنزلة قوله يطوون
 صدودهم ولفظ يتنون اعذب استماعا واحسن مجازا وقيل الصيا
 بل معنى ذلك ان المناقين كانوا اذا اجتمعوا اختلفوا بينهم في الظلم
 وحينوا ظهورهم لظلمنا عند الجوار خوفا من من العيون ومرآجهم
 الطنون لوقوع ما يتفاد وضوته في سماع المسلمين فاذا الحيت لهود م
 انشت صدودهم فاعلمنا الله سبحانه انهم وان اعلقوا انوا بهم
 واسدوا استودهم واستغشوا ثيابهم بمعنى استهلوا بنا وبمعنى اذخوا
 رؤسهم فيها على ما قاله بعضهم فانه تعالى يعلم غيب صدودهم وداخل
 قلوبهم ومارا عيهم ومحاذف استهم وقوله سبحانه على
 ١٢ واذا ادقنا الانسان منا رحمه ثم نزعناها منه انه ليؤس كقود
 وهذا استعارة لان اذقه الرحمة ونزعناها ليسا خفيفها هنا
 وانما المراد بذلك اننا اذا رحمنا الانسان بعد توبته من موافقة في
 بعض الذنوب فقبلنا متابته واسقطنا عقابه ثم واقع بعد ذلك
 ذنبا اخر واستحو ان يعاقبه وان نزل رحمتنا عنه بمنى الرحمة

وقظ من الغفوة وليس الأمر كذلك لأنه إذا عاود الإفلاح
 أمر الاتيقاع وقد خرج هذا الكلام مخرج الدم من ثواقع المعصية
 فينظ من قبول التوبة يعني أذنا الانسان منا رحمه اى عرفاه
 انا مدحناه اذ قد اوجينا قبول التوبة اذا اخلص العبد فيها
 واتى بها شرطها وحدها ومعنى ثم نزعناها منه اى ازلنا
 عنه رحمتنا لاجل اذناه المعصية التى اقترعها فى الباطن وقد تجوز
 ان يكون المراد بالرحمة هاهنا والله اعلم النعمة والشر ويكون
 انزعاما منه بمعنى ابداله بها الشدة والضرا اجراله فى مضمار الابتلاء
 والاختيار او مطلقا يكون معهما اقرب الى الاصلاح والرشاد ومما
 يفوى ذلك قوله تعالى بعد هذه الآية ولين اذناه نعماء فضاء
 مسنة ليقولن ذهب السيات عنى انه لفرح خور وقوله
 سبحانه وانا نى رحمه من عنده نعمت عليكم ابيه وهذه استعارة
 لان الرحمة توصف بالعمى وانما توصف الناس بالعمى عن غير موافقها
 وادراك مواضعها فلما وصفوا بالعمى عنها حس ان يوصف بذلك
 فى القلب كما يقال ادخلت الخاتم فى اصبعى والمغفرة راسى وانما الاصع
 رطنت فى الخاتم والراس دخلت المغفرة وقد تجوز ان يكون قوله
 سبحانه نعمت عليكم بمعنى خفيت عليكم كما يقول القائل قد عمى على

الصلاح

١٣

٣٠

٣٣ خَبَرْتُمْ عَمِّي عَلَىٰ أَثَرِهِمْ أَي حَفِي عَنِّي الْأَثَرُ وَالْخَبَرُ وَقَوْلُهُ
 بِسُجَّانِهِ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِي تَرَىٰ أَخْبِثَكُمْ لَنْ يُؤْتِيَكُمْ اللَّهُ خَيْرًا مِنْ هَذِهِ اسْتِعَارَةٌ
 وَحَقِيقَةٌ ١٩
 كَمَا يَقُولُ الْقَائِلُ الْمُحْتَمِلُ لَنْ عَيْنِي وَأَحْصَاهُ طَرَفًا إِذَا قُبِحَ فِي مَنَظَرِ عَيْنِهِ
 خَلْقَهُ وَصَفَرُهَا مَهْمَةٌ لَيْسَ فِي الْعَيْنِ عِلْمُ الْحَقِيقَةِ كَيْفَ يَكُونُ مِنْهَا الْأَخْتِقَارُ أَوْ
 ٣٤ تَجَوُّزُهَا عَلَيْهِمَا الْأَسْتِغْفَارُ وَقَوْلُهُ بِسُجَّانِهِ وَلَا يَنْفَعُكُمْ لَفْظِي
 أَنْ أَرَدْتَ أَنْ تَنْفَعَهُ لِمَ أَنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَ بِكُمْ وَذَلِكَ الْأَعْوَابُ هَاهُنَا
 مِنْ قِبَلِ الْأَسْتِعَارَةِ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ صَرْحِهَا وَذَلِكَ لَفْظُ الْمَكْرُ وَالْإِسْتِعَارَةُ
 وَمَا جَرَى هَذَا الْمَجْرَى لِأَنَّ الْمُرَادَ بِمَعْنَى هَذِهِ الْأَلْفَاظِ غَيْرَ الْمُرَادِ بِطَوَائِفِهَا
 فَالْمَعْرُوفُ مِنَ الْأَعْوَابِ هُوَ الدُّعَاءُ إِلَى الْفِي وَالْفُضَالِ وَذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ
 عَنِ اللَّهِ بِسُجَّانِهِ لَفْظُهُ وَوَرُودُ امْرَأَةٍ بِضَدِّهِ وَالْمُرَادُ إِذَا بَالَ الْأَعْوَابُ
 هَاهُنَا تَجَنُّبُهُ بِسُجَّانِهِ لَهُمْ مِنْ جَمْعِ الْكُفْرِ وَدَهَابِهِمْ عَنْ أَمْرِهِ وَمِنْ
 الشَّاهِدِ عَلَىٰ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفًا ضَاعُوا الصَّلَاةَ
 وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيَابًا تَجَنُّبُهُ مِنَ الرَّحْمَةِ وَأَنْ تَأْسَأَ
 فِي الْمَقْعَدِ وَقَدْ جَاءَ لَفْظُ الْأَعْوَابِ وَالْمُرَادُ بِهِ التَّجَنُّبُ فِي لَيْسَ مِنْ مَنُورٍ
 لَهُمْ وَمَنْطُومٍ أَسْعَارِهِمْ وَتَجَوُّزًا يَكُونُ الْأَعْوَابُ هَاهُنَا بِمَعْنَى الْأَعْوَابِ
 ٣٩ لَهُمْ وَتَجَوُّزًا يَكُونُ مَعْنَى الْحُكْمِ بِالْفَوَاتِيهِ عَلَيْهِمْ وَقَوْلُهُ بِسُجَّانِهِ
 وَاصْنَعُ الْفُلْكَ بَاعَيْنَا وَوَجَّيْنَا وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَمَعْنَاهَا وَأَصْنَعُ

اذ انك بامرنا وخر من عاك وحفظك ليس ان هُنَا عينا نأخذ ولا
 لسانا يلفظ ودلها يقول القائل انا بعين الله اى بجان من حفظ
 الله ومن كل ايم للظاع عن المشيع والحميم المودع صحبتك عن الله اى
 رعاية الله وحفظه وقوله سبحانه وقيل يا راض بلغى ما ك ^{٢٦}
 وباسما اقلع وغيض لما وقضى الامر الايه وهذه استعانة لان
 الارض والسماء لا يصح ان تؤمر او تخاطب لان الامر والخطاب لا
 يكونان الا لعقل ولا يتوجهان الا لمن يعي ويعلم فالمراد ان بذلك
 الاخبار عن عظيم قدرة الله سبحانه وسرعة مضي امره ونفاذ تدييره
 نحو قوله انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقوله لن يكون وهذا اخبار ^{١٦٣}
 عن وقوع اوامره من غير معاناه ولا كلف ولا لغوب ولا مشقة ^{٢٢}
 وفي هذا السلام ايضا فايده اخرى لطيفة هو ان قوله سبحانه يا راض
 ابلغى ما ك ابلغ من قوله يا راض اذ يجرى ما ك لان في الاطلاع دليل
 على اذهاب الماء بسرعة الا ترى ان قولك لغيرك ابلغ هذا الطعام
 ابلغ من قولك له كل هذا الطعام اذا اردت منه ايساله الى جوفه
 بسرعة وكذلك السلام في قوله سبحانه يا سماء اقلع لان لفظ الاطلاع
 هاهنا ابلغ من لفظ الاطلاع لان في الاطلاع ايضا معنى الايسر بارأيه
 السحاب ما قلنا في الاطلاع ودل على انفاذ قدرته وطواعيته الامور

من غير وقفة ولا لبثه هذا الى ما في الزاوية بين اللفظين من البلاغة
 العجيبة والفضاحة الشريفة اذ يقول سبحانه يا ارض بلعي وباسما
 افعلي ومثل هذه القول اكثر من ان يستار اليه وقوله
 سبحانه ونجيناهم من عذاب عظيم وهذه استعانة لان العذاب
 في الحقيقة لا يوصف بالغلظ والرفق لانه الام الذي يلحق الحي في
 قلبه او جسمه وانما وصفه تعالى بالغلظ على طريقه ولم العرب
 لانهم يصفون الامر الهين بالضوالة والرفق كما يصفون الامر الشاق
 بالغلظ والسدة جملا لذلك على غيرهم في المراعاة للشي الغليظ
 الكثيف وقوله الجمل بالشي الدقيق الضليل الاتري الى قولهم
 عرض فلان دقيق وقدره ضليل والى قولهم في مقابلة ذلك
 لقي فلان فلانا بكلام عظيم وقول ثقيل وقد يجوز ايضا والله
 اعلم ان يكون المراد بعذاب عظيم هاهنا الصفة لعذاب
 الاخرة والعذاب انما يقع بالالات المستعظمة لايمان المستنطف
 مثل مقامع الحديد والحجارة المحماة بالحجيم فوصف سبحانه العذاب
 الغليظ لانه واقع بالاشياء العليظة والالات الثقيلة ويكون
 ذلك محازا لهذا الوجه وما يقوى ان المراد بقوله تعالى ونجيناهم
 من عذاب عظيم عذاب الاخرة قوله تعالى فلما جاء امر نجينا

هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَهَذِهِ النَّجَاهُ مِنْ عَذَابِ
الدُّنْيَا ثُمَّ قَالَ تَعَالَى وَنَجِّنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ فَذَلِكَ عَلَى النَّجَاهِ
مِنَ الْعَذَابِ الْأَوَّلِ غَيْرُ النَّجَاهِ مِنَ الْعَذَابِ الْآخِرِ وَالْأَوَّلِ عَذَابُ
الدُّنْيَا وَالثَّانِي عَذَابُ الْآخِرَةِ لِأَنَّ الْعَطْفَ بِالْوَاوِ يَقْتَضِي بِنْدِكَ الْوَاوِ
كَانَ وَجْهَ الْكَلِمِ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجِّنَاهُ هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ
مِنَّا مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ فَلَمْ يَكُنْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَنَجِّنَاهُمْ ثَانِيًا مَعْنَى
وَقَوْلِهِ سَجَّانَهُ حَايَا عَزَّ لَوْطٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَوْ أَنَّ
لِي كَمِ قُوَّةِ أَوْسَى إِلَى الْبَلْبَلِ شَتِيدٍ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا لَوْ
كُنْتُ أَوْسَى إِلَى كَثْرَةِ مَنْ قَوْمِي وَعَدِيدِ مَنْ أَهْلِي وَجَعَلْتُمْ رُتَالَهُ لِأَنَّ
الْإِنْسَانَ يَلْجَأُ إِلَى قَبِيلَتِهِ وَيَسْتَنْدِي إِلَى أَعْوَانِهِ وَمَنْعَتُهُ حَامِيَسْتَنْدِي
إِلَى لِرُ الْبِنَاءِ الرَّهِيْنِ وَالضَّمُّ الْإِمِينِ وَجَا جَوَابٌ لَوْ هَاهُنَا مَعْدُودًا
وَالْمَعْنَى لَوْ أَنَّي عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ لَخَلْتُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ مَا هَمَّتُمْ بِهِ الْعِنْيَادُ
وَأَرَدْتُمْ مِنْ ذُنُوبِ مَحْشَاؤِ الْحَدَفِ هَاهُنَا الْبَلْغُ لِأَنَّهُ يَوْمَ الْمَوْعِدِ
بِعَظِيمِ الْجَزَاءِ وَغَلِيظِ النَّعَالِ وَيَصْرِفُهَا إِلَى الضَّرْبِ وَالْعَقَابِ
وَلَا يَقِفُ بِهِ عِنْدَ جَنَسٍ مِنْ جِنْسِ الْمَخَوَفَاتِ الْمَتَوَقَّعَاتِ وَالسُّبْحِ
مُخْرَجِ هَذَا الْكَلِمِ مِنْ لَوْطٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَا مَا ظَهَرَ مِنْ لَمَعْرَةِ
لَهُ وَقَدْ حَقَّ فِيهِ بَانَ قَالَ الْمَلِكُ يَا أَوْسَى إِلَى اللَّهِ سَجَّانَهُ فَلَمَّا مَعْنَى هَذَا

اليها

٢٤

٣
١٢١

٣
١٢

القول الذي قاله وذلك ان لو طاعنا ما ذكرنا انما اراد الاعوان
 من قومه والاركان المستند اليهم من قبيلته وهو يعلم ان له من معونه
 الله سبحانه انه اشهد الاركان واعز الاعوان الا ان من تمام ازاخه العلة
 في التلخيص حضور الناصر وقرب المعاضيد والمراد وقوله
 سبحانه في صفح الحجاره المرسلة على قوع لوط مسومة عندنا
 وما هي من الظالمين بعين هذه استعارة لان حقيقة التسويم
 هي العلامات التي تعلم بها الفرسان والافراس في الحرب للتمييز
 بين الشعارات والفرق بين الجاهات قال الله سبحانه يمددكم
 محمد الا رف من الملائكة مسومة وقرى مسومة بفتح الواو قال
 الله سبحانه والجنيل المسومة والمعنى انه سبحانه لما جعل تلك
 الحجاره جرم البهم واعوانا عليهم وصفها بوصف الرجال الحرب
 وجولهم فانها مرسله من عند الله اي من عند ملككم الله الذين
 تولوا الرعي بها ارسال الجنول المسومة على اعزبها وان لم يكن
 هناك تسويم على الحقيقة وقد قال بعضهم ان تلك الحجاره كانت
 على الحقيقة مغلله بعلامات تلك على انها اعدت للعداب
 سالك واوردت للفقاب وذلك املا للقلوب واعظم في الصدور
 وقوله سبحانه اني اخاف عليكم عذاب يوم مخططه

وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ مِنْ وَجْهِ أَحَدٍ مَا وَصَفَ الْيَوْمَ بِالْإِحَاطَةِ وَلَيْسَ
 لِحَنِيمٍ نَصْحٌ وَصَفْنَا بِذَلِكَ وَالْوَجْهَ الْأَخْرَازَانَ لِقَطْمٍ مَحِيطٍ مَا هُنَا
 كَانَ جَبَانًا يَكُونُ مِنْ نَعْتِ الْعَذَابِ فَيَكُونُ مَتَّصُونَ بِجَعَلِهِ سُبْحَانَهُ
 مِنْ نَعْتِ الْيَوْمِ فَجَاءَ مَجْرُورًا فَمَا وَصَفَ الْيَوْمَ بِالْإِحَاطَةِ وَإِنْ لَمْ
 يَأْتِ فِيهِ ذَلِكَ فَالْمُرَادُ بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ إِنْ الْعَذَابَ لِمَا كَانَ يُعِيْمُ
 الْمُسْتَحْقِقِينَ لَمْ فِي نِعْمِ الْقِيَامَةِ حَسَنٌ وَصَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ بِأَنَّهُ
 مَحِيطٌ بِمِائِةٍ أَيْ أَنَّهُ كَالسِّيَاحِ الْمَضْرُوبِ بَيْنَهُمْ وَيَبِينُ الْخَلَاصَ مِنَ الْعَذَابِ
 وَالْأَعْلَاتِ مِنَ الْعَقَابِ وَأَمَّا نَقْلُ نَعْتِ الْعَذَابِ إِلَى نَعْتِ الْيَوْمِ
 فَالْوَجْهُ فِيهِ أَنَّ الْعَذَابَ لِمَا كَانَ وَفَعَلَهُ ذَلِكَ الْيَوْمُ كَانَ ذَلِكَ
 الْيَوْمُ كَالْمَحِيطِ بِهِ لِأَنَّهُ ظَرَفٌ لِمَجْعُولِهِ وَوَقْتُ لِنَزْوَلِهِ وَقَوْلُهُ
 سُبْحَانَهُ بَقِيَّتِ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ ٨٧
 لِأَنَّ حَقِيقَةَ الْبَقِيَّةِ تَرْكُ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ قَدْ مَضَى فَلَا يَجُوزُ إِطْلَاقُهُ
 عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ فَإِذَا جَبَانًا يَكُونُ الْمُرَادُ غَيْرُ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ قَدْ
 قِيلَ بِمَعْنَى ذَلِكَ وَجْهٌ أَصْرَهَا بَقِيَّةُ اللَّهِ مِنْ نِعْمَتِهِ خَيْرٌ لَكُمْ
 وَقَدْ قِيلَ بِقِيَّةِ اللَّهِ طَاعَةُ اللَّهِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ بَقِيَ رِضَاؤُهُ وَتَوَابُهُ
 أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَقِيلَ بِقِيَّةِ اللَّهِ أَيْ عَزْوَالِهِ عَنِكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُمْ
 بَعْدَ اسْتِحْقَاقِكُمُ الْعَذَابَ حَتَّى يَقُولَ الْعَرَبُ الْمُتَحَارِبُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ

اذ استحيهم القتل وعضلهم الخطب البقية البقية أي نسألكم
 البقية علينا والمحافظة لنا والبقية هنا والإيقاع معي وأجد
 ٨٩ وقوله سبحانه أصلواتك تأمرك أن تترك ما يعبد أباناً
 وأن تفعل في أموالنا ما نشاء وهذه استعارة لأن الصلوات لا يصح
 منها الأمر على الحقيقة وإنما أطلق عليها ذلك لأنها بمنزلة الأمر
 بالخير والنهي عن الشر وقيل المراد بذلك إديتك بامرك بهذا
 أي في شريعتك ودينك الأمر بهذا إذا كان ذلك في عقد الدين
 حين أن يضاف الأمر به إلى الدين وفي هذا اللام أيضاً مجاز آخر
 وهو أنه تعالى قال أصلواتك تأمرك أن تترك ما يعبد أباناً وليس
 يصح على ظاهر الكلام أن يومر شعيب بأن يترك قومه شيئاً من عليه
 وإنما المعنى والله أعلم أصلواتك تأمرك أن تترك ما يعبد أباناً
 فالتمس في ذلك الأمر الأول عن ذلك الأمر الثاني لأنه ما لمعلوم من مخوي
 الكلام وهذا من غوامض أسرار القرآن وقوله سبحانه
 ٩٢ اربطني عنكم من الله واتخذتموه وآدم ظهر يا أيهذه استعارة لأن
 الله سبحانه لا يجوز علينا أن نجعل ظهورنا على الحقيقة فالمراد أنكم
 جعلتم أمر الله سبحانه وآدم ظهورهم وهذا معروف في لسان العرب
 أن يقول الرجل منهم من اغفل قضا حاجته أو نسي عطفها على عدله

وَعَنَابِهِ جَعَلَتْ حَاجَتِي وَرَأَيْتُكَ مَقَالِي دَبْرًا ذَنْكُ ^{٥٥}
 أَيْ لَمْ تَعْنِ لِحَاجَتِي وَلَمْ تَصْغِ إِلَى مَعَابَتِي وَقَوْلُ ^{٩٧} سُبْحَانَ وَ
 وَأَذْرَتْ الذَّرَّاءَ لَمَّا وَاصَتْهَا الصَّيْحَةُ فَاصْتَحْوَتْ بِإِيْرِهِمْ جَائِمِينَ وَهَذِهِ
 اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ حَقِيقَةَ الْإِحْذَانِ مَا يُوصَفُ بِهَا الْإِحْسَامُ وَالصَّيْحَةُ
 عَرَضٌ مِنَ الْعَرَضِ لِأَنَّهَا بَعْضُ الْأَصْوَاتِ الَّتِي أَقْوَى لِلْإِسْمَاعِ
 صَكًا وَقَرَعًا وَابْتَلَعَ فِي الْقُلُوبِ وَجَلًّا وَدَقًّا وَالْمُرَادُ أَنْ هَلَاكَهُمْ
 لَمَّا كَانَ عَنِ الصَّيْحَةِ حَيْثُ أَنْ يُقَالَ إِنَّهَا أَطْرَقَتْ بِمَعْنَى نَهَبَتْ
 وَأَتَتْ عَلَى جَمِيعِهِمْ وَقَوْلُ ^{١٠٠} تَعَالَى فَأَوْدَعَهُمُ النَّارَ وَبَيَّنَّ
 الْوَرْدَ الْمُرُودَ وَابْتَعُوهُ فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَلِيهِ الرُّفْدُ الْمُرُودُ
 فَقَوْلُ تَعَالَى وَبَيَّنَّ الْوَرْدَ الْمُرُودَ وَبَيَّنَّ الرُّفْدَ الْمُرُودَ اسْتِعَارًا ^{١٠١} تَبَان
 لِأَنَّ تَعَالَى جَعَلَ فَرَعُونَ فِي تَقْدِيمِهِ قَوْمَهُ إِلَى النَّارِ بِمَنْزِلَةِ الْفَارِطِ
 الْمُنْتَقِمِ لِلْوَرْدِ إِلَى الْوَرْدِ كَمَا كَانَ فِي الدِّيَابِ مُنْتَقِمًا إِلَى الضَّلَالَةِ
 وَقَائِدِهِمْ إِلَى الْعَوَابِيَةِ وَجَعَلَ النَّارَ بِمَنْزِلَةِ الْمَاءِ الَّذِي يُورِدُهُمْ قَالَ
 تَعَالَى وَبَيَّنَّ الْوَرْدَ الْمُرُودَ لِأَنَّ وَرْدًا لِأَخِيْرِ الْقُصَّةِ وَلَا يَتَّبِعُ الْعِلَّةَ
 وَقَدْ اختلف العلماءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَبَيَّنَّ الْوَرْدَ الْمُرُودَ وَهَلْ ذَلِكَ
 دَمٌ لِلنَّارِ جِئْتُمْ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَالْمَجَازِ فَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي
 الْجَيْبِ ذَلِكَ عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ وَالْمَعْنَى يَبَيِّنُ وَرْدَ النَّارِ وَقَالَ أَبُو

القاصم البليغ بل ذلك على طريق الحقيقة مما قوله سبحانه وأتبعوا
 ١٠١ هذه لعنة ويوم القيامة يبين الرضا المرفود فأما قلنا انه
 استعارة لان حقيقة الرضا العظيمة يقال رفته يرفده رفا ورفا
 بفتح الراء وتسرها وحسن اللعنة لما جعلت مدلا من الرضا لم عند
 اسقاليم من دار الى دار على عاقبة المبتغى المستر فدا والرجل المترود
 جازان يسمى رفا على طريق المجاز كما قال تعالى فبشرهم بعذاب
 اليم والبشاة في الاعم الغلب انما تكون بالخير لا بالشر ولكن لما
 جعل اجابهم باستحقاق العذاب في موضع البشاة لغريم باستحقاق
 ١٠٢ الثواب جازان يسمى رفا للبشاة وقوله سبحانه ذلك
 من انباء القرى نقصه عليك منها قايام وحصيد وهذه استعارة والمعنى
 منها قايام البناء خال من الاصل ومنها منقوض الابنية ملحوظ بالارض
 تشبيها بالزرع المحصول الى هذا المعنى يومي قوله تعالى ويهرم عقله
 ٢٢٢ وقصر مشيد وقوله سبحانه وهي حاوية على عرشها والعرش الابنية
 اى خاليه من اهلها على ما فيها من بواقي انبئها وقد يجوز ايضا ان
 يكون ذلك للحاوية عن اهل القرى فحانه سبحانه تشبيه الاجيال بالقرى
 بالزرع الالهي وشبها السموات الها لكين بالزرع الذروي وذلك احسن
 ١٠٣ تمثيل ووقع تشبيهه وقوله سبحانه وتمت كلمه ربك

٢٢

٢٠

٩

٣٤

٨٥

٢٤

١٠٢

٢٢٢

٣٤

١٠٣

لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين وهذه استعارة والمراد
ها هنا تمام كلام الله سبحانه صدق وعيد الذي تقدم الخبر
به وتمام وقوع محبته مطابقتها

س ١٢
ومن السورة التي يذكر فيها
يوسف عليه السلام

قوله يا ايت ابي ايت احد عشر ذكرا والشمس والقمر
رايتهم لسا جدين وهذه استعارة لان الكواكب والشمس والقمر
ما لا يعقل فان الوجه ان يقال ساجدة ولكيها لما اطلق عليها
فعل من يعقل جاز ان يوجه بصفة من يعقل لان السجود من فعل
العقلاء وهذا قوله سبحانه يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم
لا يحطمنكم فلات النمل هذا القول مأمورة امر من يعقل
جرى الخطاب عليها جريه على من يعقل مثل ذلك قوله تعالى وقالوا
لجودهم لم شهدتم علينا لانها لما شهدت عليهم شهادة العقلاء
المخاطبين اجموعا في هذا الخطاب مجرى العقلاء المخاطبين ومن
الشاهد على ذلك قول عبده بن الطيب
اذا شرف الديك يدعوا بعصر استهلى الصباح وهم قوم معان
فلا جعله بمنزلة الداعي جعل الديك بمنزلة القوم المدعوين

وَجَلَّاهُمْ أُسْرَهُ لَهُ وَأُسْرَةَ الرَّجُلِ قَوْمَهُ وَدَهَطَهُ وَالْعَازِلِ الذَّنْبَ لَا
 سِلَاحَ مَعَهُمْ فَكَانَ جَعَلَهُ مُسْتَنْصَرًا مِنْ لَأُضْرَهُ لَهُ وَلَا غِنَا عِنْدَهُ
 وَقَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَطَلَّتْ اعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ عَلَىٰ أَحَدِ
 الْقَوْلَيْنِ فَكَانَ سُبْحَانَهُ رَدَّ خَاضِعِينَ إِلَىٰ اصْحَابِ الْاعْنَاقِ لَا إِلَىٰ
 الْاعْنَاقِ لِأَنَّ الْخِضْوَعُ مِنْهُمْ يَكُونُ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَقَدْ تَجَوَّزَ أَيْضًا أَنْ
 يَكُونَ قَوْلُهُ فِي ذِكْرِ الْكَوَالِمِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ أَيْتَهُمْ لِيَسْجُدَ لِيْنَ
 إِنَّمَا حَسُنَ عَمَّا تَأْوِيلُ تِلْكَ الرَّوْيَا وَقَدْ بَلَّغْنَا وَأَمَّا بَعْضُ مَنْ يَعْضَلُ مِنْ أُخُوَّةِ
 يُوسُفَ وَأَبُوهُ فَجَرَى الْوَصْفَ عَلَى تَأْوِيلِ الرَّوْيَا وَمَصِيرِ الْعَقْبِيِّ وَهَذَا
 مَوْضِعٌ جَسَسَ فَلَمْ يَمِضْ لِيَكُنْ تَقْدِيمٌ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَ
 ١٨ وَجَاءَ وَأَعْلَى قِيَصِهِ بِيَمِ يَدَيْهِ وَهَذَا اسْتِعَاذَةٌ لِأَنَّ الدَّمَ لَا يُوصَفُ
 بِالْكَذِبِ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ وَاللَّعْنَةُ عَلَى مَنْ كَذَّبَ فِيهِ
 وَالْمَقْدِيرُ بِبِيَمِ يَدَيْهِ وَكَذِبٍ وَأَمَّا بَعْضُ الدَّمَ بِالْمُضْدِ الَّذِي تَوَلَّى كَذِبَ
 عَلَى طَرِيقِ الْبَالِغَةِ لِأَنَّ الدَّعْوَى الَّذِي عُلِقَتْ بِذَلِكَ الدَّمَ كَانَتْ
 غَايَتُهَا الْكَذِبُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ قَدْ تَجَوَّزَ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ كَذِبَ هَاهُنَا
 صِفَةً لِقَوْلِهِ مَذْذُوفٌ بِذَلِكَ عَلَيْهِ الْحَالُ فَكَانَ الْبَقْدِيرُ جَاءَ وَأَعْلَى حَقِيقَتِهِ
 بِيَمِ يَدَيْهِ وَجَاءَ وَابْقَوْلِ كَذِبًا دَانَتْ أَسَارَتَهُمْ إِلَى الْبَارِ الَّذِي وَالْحَقِيقَةِ
 قَدْ صَحَّ قَوْلُ مَنْهُمْ يُوَكِّدُ تِلْكَ الْحَالُ وَهُوَ قَوْلُهُمُ إِنَّا دَهَسْنَا نَسْتَبِقُ

وتركنا يوسف عندنا فأكله التيب والقول الأول أصوب
 ومن غير أي التفسير ما روى عن جرير ومن الحلان قال سمعت
 بعض الرواة يقولون كذب بالاضافة من الدال وقال هو الجدى
 وطلام الكفائين وانشد بعضهم ٥

طلتدما بنى عوفيا نتم عند الهياج رعاة بين كذاب

وقيل انهم الطوائف يعرف يوسف عليها السلم يدم حتى دبحوه وقوله
 سبحانه قال بل سئلت لكم انفسكم امر افسد جميل وهذه استعارة ١٧
 وحقيقته التسويل بمنزلة الايسان لغيرها امر اعين جميل سبحانه
 انفسهم لما قوى فيها الاقدام على ذلك الامر المذموم بمنزلة الغير
 الذي احسن لهم فعل القبيح ويجهلهم على رلوب العظيم وقوله
 سبحانه قد شفها حيا وهذه استعارة والمراد بها ان حبه تغلغل
 اليها حتى اصاب رشفها وما هو غشا قلبها كما تقول بطنت الرجل
 اذا اصبت بطنه ويقال معنى شفنا اي سلب شفنا قلبها على
 طريق المبالغة في وصف جهالة كما تقول سلبت الرجل اذا
 اخذت سلبه وقوله سبحانه قالوا اضغات اطلام وما ٢٢
 حين تبويل الاحلام بعالمين وهذه ابلغ استعارة واجسن عبارة لان
 احال الاضغات صفت وهو الحليط من الحشيش المضموع بعضه الى بعض

كالخرقة وما جرى مجراها فشبها سحابة اختلاط الأجلام
 وما ربه الإنسان من المحبوب والكروه والمساء والسرود
 باختلاط الحشيش المجموع من أخيا وعدة واصناف كثيرة فهو له
 سبحانه ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد ياكلن ما قدمتم له من الخ
 قليل لما تحصنون وهذه استعارة والمراد بالسبع الشداد السنون
 المجده ومعنى ياكلن ما قدمتم له من الخى سبعة من اذخرتموه له من
 من السنين المخصبه وجرى ذلك على عاد العرب في قولهم اكلت
 ال فلان السنه مبدون ستم الضربه عام الجذب وهناك ال ازل
 حتى كما تم لسيمون السنه المجده الضبع فيقولون اكلتم الضبع
 اي نهكتم سنه الجذب وقال بعضهم انما نسب تعالى ال اهل اليمن
 لان الناس ياكلون فيه من اذخره ويستفدون ما عدوه كما يقال
 يوم امر قليل خايف اي يامن الناس في هذا كما قورن وهذا
 وقوله سبحانه لا يهدى كيد الخابئين وهذه استعارة
 ٥٢ لانه تعالى اقام كيدا كابينين وهذه استعارة لانه تعالى اقام كيد
 الخابئين وهذه استعارة لانه تعالى اقام كيدا كابينين مقام
 الحابط في طريق ليصل الى مضرة الكيد وهو عاقل عنه ناعلمنا سبحانه
 انه لا يهدى بمعنى لا يوصل لصانته الغرض ولا ييسده لبلوغ المقصد

بل بيعة تلحظ في ضلاله وتيسر في مآهه لأنه كالساري في غير
 طاعة الله فلا يستحق أن يهدي لرشده ولا يتسدد لقصده وقوله
 سبحانه وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربِّي ٥٣
 وهذه استعارة لأن النفس لا يصح أن تأمر على الحقيقه ولكن الإنسان
 لما كان يتبع دواعيها إلى الشهوات وتتقاد بانها إلى المنجات كانت
 بمنزلة الأمر المطاع وكان الإنسان بمنزلة السامع للطبع ولما قال
 سبحانه لا مارة ولم يقل لأمه مبالغة في صفتها بكثرة الدفع في
 المداوي والقود إلى المعاصي لأن فعل الأمر أمثله الكثير كما أن فعلا
 من أمثله القليل وقوله سبحانه نرفع درجات من نشأ ٧٤
 وهذه استعارة لأنه ليس هناك علم الحقيقه بنا يتوحد ولا درجات
 مشيدة وإنما المراد به عليه معالم الذل في الدنيا ورفع منازل الثواب
 في الآخرة وقوله سبحانه وأسأل القرية التي بها آل عمران والعبير التي ٨٢
 أئبلنا فيها وهذه استعارة من مشاهير الاستعارات والمراد وأسأل
 أهل القرية التي كنا فيها وأصحاب العير التي أئبلنا فيها وما يكشف
 عن ذلك قوله تعالى في السورة التي يذكر فيها الأنبياء عليهم السلام
 وكحياء من القرية التي كانت تعمل الخبايا منكم كانوا فرعون وسوا فرعون
 والقرية من الأنبياء المقروشه والخطط المسكونه لا يصح منها عمل الخبايا

فعلم ان المراد بذلك اهلها ومن الشاهد على ذلك ايضا قوله سبحانه
 انهم كانوا قوم سؤفا غرقناهم اجمعين وقال بعضهم ان القرية هي
 الجماعة المجتمعه لا الابنيد المشيده وذلك ما خود من قولهم قرى الماء
 في الحوض اذا جمعه والعبري الجهل وفيها اصحابها وانما انت سبحانه
 ضم القرية بقوله التي كنافها على اللفظ كما يقول القائل قامت
 تلك الطائفة وتفرقت تلك الجماعة على اللفظ ويحسن منه ان يقول
 عقب هذا الكلام واكلوا وشربوا ونكحوا وذهبوا جملا
 على المعنى دون اللفظ كما قال تعالى من القرية التي كانت تعمل الخبثات
 ثم قال سبحانه انهم كانوا قوم سؤفا على المعنى وكذلك القول في
 العبر فانما استضميرها على اللفظ لان العبر مؤنثة قال تعالى في
 هذه السورة ولما فصلت العبر وقوله سبحانه ولا
 تيسوا من روح الله وهذه استعارة والمراد ولا تيسوا من فرج الله
 والروح هو تسييم الروح التي يلد تسميها ويطيب تسميها فتسبى لعل
 الفرج الذي ياتي بعد الكربة ويطلق بعد اللزبه بتسييم الروح الذي
 تتناح القلوب له وتتلج الصدود به ومثل ذلك ما جا في الخبر
 الروح من نفس الله اي من تنفسيه عن خلقه يريد سبحانه ان القلوب
 تستروح اليها كما تستروح الماروب الى نفسه ودوا الحناق الى تنفسه

وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ أَفَأَمِنُوا إِن تَابَتْهُمْ غَاشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ ١٠٦
 وَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ اللَّبَّاعَةُ فِي صِفَةِ الْعَذَابِ بِالْعُمُومِ
 لَهُمْ وَالْأَطْبَاقُ عَلَيْهِمْ كَالْغَاشِيَةِ الَّتِي تَشْتَمِلُ عَلَى الشَّيْءِ فَجَلَّلَهُ مِنْ
 جَمِيعِ جَنَابَتِهِ وَنَسَتْهُ عَنِ الْعَيُونِ مِنْ كُلِّ جِهَاتِهِ ٥

وَمِنَ السُّورَةِ الَّتِي يَذْكَرُ فِيهَا الرَّعْدُ

١٣٣

قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّا لَنُفِخُ بِالسُّورِ

٢
 وَجَدِيدَهَا هُنَا اسْتِعَاةٌ لِأَنَّ صِلَةَ هَا هُنَا مَا خُوِّدَ مِنَ الْجِدْوَالِ
 الْفَطْحُ بِمَا لَمْ يَجِدْ الثَّوْبُ نَوْجِدِيدًا بِمَعْنَى مَجْدُودٍ إِذَا قُطِعَ مِنْ مَسْجِدِهِ
 أَوْ قُطِعَ لِاسْتِعْمَالِ الْأَبْسَةِ وَالْمُرَادُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ إِنَّا لَنُفِخُ بِالسُّورِ جَدِيدٍ
 أَي قَدْ فُخَّ مِنْ أَسْتِنْدَانِهِ وَوُعِيدَ إِلَى مَوْضِعِ ثَوَابِهِ وَعِقَابِهِ فَصَارَ كَالثَّوْبِ
 الَّذِي قُطِعَ مِنْ مَسْجِدِهِ بَعْدَ الْفِرَاقِ مِنْ عَمَلِهِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَ تَعَالَى
 نَسَمِعُونَكَ بِالسُّورِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَاتُ
 وَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا مَضَى الْمَثَلَاتُ وَهِيَ الْعُقُوبَاتُ لِلْإِثْمِ
 السَّالِفَةِ قَبْلَهُمْ وَقَدْ مَضَى أَمَامَهُمْ وَقَوْلُهُمْ خَلَّتْ لَدَارَ أَي مَضَى سَكَاةُهَا
 عَنْهَا وَطَوَاهِيَ أَي مَضَى عَنِ الدَّارِ وَرُكُوبُهَا وَقَوْلُهُمُ الْقُرُونُ الْخَالِيَةُ
 أَي الْمَاضِيَةُ وَالْعُقُوبَاتُ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَمْ يَمِضْ وَأَمَّا مَضَى الْعَابِتُونَ
 بِهَا فَاتَمَّ ذِكْرُهَا بِالْعُقُوبَاتِ الْوَلَفِيعَةِ قَبْلَهُمْ لِيُعْتَبَرُوا بِهَا وَقَوْلُهُ

٩ سبحانه الله يعلم ما تخيل كل انشي وما تعيض الارحام وما تزداد
وهذه استعاره عجيبه لان حقيقه العيضا انما يوصف بها المادوز
غيره يقال غاص الماء وغضت ولكن النطقه لما كانت ^{شبه} ما حاز
ان يوصف الارحام بانها تعيضها في قرابتها وتشمّل على نفعاتها
فيكون ما غضت من ذلك الما سببا لزيادة بان يصير مضغه ثم علقه
ثم خلقه مصونة فلذلك معنى قوله وما تزداد وقيل ايضا معنى
ما تعيض الارحام اي ما تنقص بالسقاط العلق واخراج الخلق
ومعنى ما تزداد اي ما تله لتمام ويؤدى خلقه على كمال فيلون
العيضها هنا عبارة عن الفضان والازدياد عبارة عن التمام
١٢ وقوله سبحانه ويسبح الرعد بحمده والمليكه من حقيقته
وهذه استعاره لان الشبيخ في الاصل تنزيه الله سبحانه عن
نسبه المخلوقات وتبرئته من مداسر الاعمال وقيام الافعال
وهذا لا يتاتي من الرعد الذي هو اصبط كمال اجرام السحاب
بعضها ببعض فالمراد والله اعلم ان اصوات الرعود تقوى بها
الدلالة على عظيم قُدرة الله سبحانه وبعده عن شبيه الخلقه
المقتله وصفات البره المدبره اذ كان الرعد ما قلنا لما تعلق
اصواته وتقطع هذانه على حسب تعاطف صفات السحاب المهدية

وتزال أعيوم المطبقين وهي مع هذه الأحوال من ثقل اجرامها
 وتكثف غمامها مقلقة بمطاط الهواء الرقيق لولا دعائم
 الفضة وسماها وعلائق الجبرية وميساها لما جيل عتس
 معسارها ولا استقل بعضها جزاها وعر عجيب احواله ان
 ايضا معاذكرا من تناقل اردادها وتعاظم القافه يفتش انفسا
 الهباء المتداعي والغشا المتلاشي ان ذلك لعينه لا والابصار
 ومعنى تسبيح الرعد محله سبحانه دلالة على افعاله التي يستحق بها
 الحمد كما يقول القائل هذه الدار تنطق بفناء اهلها اي تدك
 عما ذلك خلاد بوعها وتهدم عروشها وقد يجوز ان يكون معنى
 ويسبح الرعد محله ان الرعد يضطر الناس الى تسبيح الله سبحانه
 عند سماعه فحسن وصفه بالتسبيح لاجل ذلك اذ كان هو السبب
 فيه وهذا معروف في كلامهم وقول تعالى ولله يسجد
من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال
 وهذه استعانة لان اصل السجود في اللغة الخضوع والتذلل اما
 باللسان الناطق عن الجملة او باثار الضعة وعجائب الخلق
 ثم نقل نصا رسما لهذا الفعل المخصوص الذي هو من اركان
 الصلاة لانه يدل على تذلل الساجد الخالق بتطامن شخصه

وَأَخْبَأَ ظَهْرَهُ وَقَعْدَ كَيْفٍ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ أَنْ جَعَلَ نَاجِعًا مُحَمَّدًا
 عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَبِيلَ غَرِّ الْعَلَّةِ فِيمَا كَلَّفَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنْ أَعْمَالِ
 الصَّلَاةِ وَسَائِرِ الْعِبَادَاتِ فَقَالَ إِرَادَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِذَلِكَ إِذْ لَالَ
 الْجَبَّارِينَ فَأَذَاهُمْ مَا ذَكَرْنَا كَانَتْ فِي ذَلِكَ الظَّلَامِ الْفَائِدَةُ حَسَنَةٌ
 وَهِيَ أَنَّ الظِّلَّ الَّذِي هُوَ فِي سُجُودِ الشَّخْصِ وَهُوَ غَيْرُ قَائِمٍ بِنَفْسِهِ
 إِذَا ظَهَرَتْ فِيهِ أَعْلَامُ الْخُضُوعِ لِلْخَالِقِ تَعَالَى هِيَ فِيهِ مِنْ خَلْقِ
 الْحِكْمَةِ وَعَجَائِبِ الصَّنِيعَةِ كَأَنَّ ذَلِكَ عَجَبٌ مِنْ ظُهُورِ هَذِهِ الْحَالِ
 فِي الْبَيْتِ الْقَائِمَةِ بِنَفْسِهَا وَالْمَعْرُوفَةِ بِشَخْصِهَا وَقَوْلُهُ
 ١٧ سُبْحَانَهُ لَمَّا ضَرَبَ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزُّبُرُ فَيَذْهَبُ
 جَفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَمَكْتُوبٌ فِي الْحَرْفِ كَمَا ضَرَبَ اللَّهُ
 الْأَمْثَالَ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ بِضَرْبِ الْأَمْثَالِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 مَعْنِيَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ تَعَالَى إِرَادَ بِضَرْبِهَا تَسْيِيرَهَا فِي الْبِلَادِ
 وَإِدَارَتِهَا عَلَى السَّنَةِ النَّاسِ مِنْ قَوْلِهِمْ ضَرَبَ فُلَانٌ فِي الْأَرْضِ إِذَا
 أَعْمَلَ فِيهَا وَأَجْعَلَهَا أَقَاصِيمًا وَيَقُومُ قَوْلُهُ تَعَالَى بِضَرْبِ الْأَمْثَالِ
 مَقَامَ قَوْلِهِ ضَرَبَ بِهَا فِي الْبِلَادِ وَالْمَعْنَى الْإِحْدَادُ ضَرْبُ الْمَثَلِ أَنْ
 يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ نَصْبُ النَّاسِ بِالْبَشَرَةِ لِيَسْتَدِلَّ عَلَيْهِمْ حَوْلَهُمْ
 لِيَسْتَدِلَّ عَلَى الشَّيْءِ الْمَنْصُوبِ فَيُنَظَرُ مِنْ ذَلِكَ مَا خُوِّدَ مِنْ قَوْلِهِمْ ضَرْبُ

الحبا إذا نصبت فأثبت طيبته وأثبت عمله ويكون قوله سبحانه
 كذلك ليضرب الله الحق والباطل إلى هذا الوجه أي ينصب ما نأما
 ويوضح اعلاهما ليعرف المظنون الحق بعلاماته فيفضده ويعرفوا
 الباطل فيجتنبوه وقوله سبحانه أمر هو قيام على كل
 تفسير بما نسبت هذه استعانة والمراد به أنه تعالى مصر على كل
 تفسير ما نسبت لجانها به وشاهد ذلك قوله سبحانه ومنهم
 من إن تآمنه بدينار لا يورده اليك إلا ما دمت عليه قائما أي ما
 دمت له مطابا ولا مره مراعيًا لا تملة للجيلة ولا تنظره للعيلة
 وقد استقصينا الكلام على ذلك في كتابنا الكبير وإذا لم يصح إطلاق
 صفة القيام على الله سبحانه حقيقة فإن المراد بها قيام إحصاءه
 على كل تفسير كما نسبت ليطالبها به ويجاز بها عنه بحسبه والقيام
 والدوام هاهنا بمعنى واحد ولما الدام هو القيام الذي لا يجرى
 وقوله سبحانه أولم نبوأنا في الأرض نقصها لطرانها
 وهذا استعانة وقد اختلف الناس في المراد بها فقال قوم معنى ذلك
 نقصان أرض المشركين بنفخها على المسلمين وقال آخرون المراد بنقصانها
 موت أهلها وقيل موت علمها وعندي ذلك قول آخر وهو
 أن يكون لا أد بنقص الأرض والله أعلم بموت دارها وتكون الأطراف

هَاهُنَا جَمْعُ طَرَفٍ لِاجْمَعِ طَرَفٍ وَالطَّرْفُ هُوَ الشَّيْءُ الْكَبِيرُ
 وَمِنْهُ سُمِّيَ الْفَرَسُ طَرْفًا اِذْ كَانَ كَرِيمًا وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ الْمُنْذَلِجِيِّ
 شَرِبْنَا بِشْرَبِهِ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ بِاطْرَافِ الزَّجَاجِ مِنَ الْعَصِيرِ
 اَيُّ بَكْرَامِ الزَّجَاجِ وَمِمَّا يَمُصُّ فِي هَذَا الْقَوْلِ لِاِحْتِدَائِهِ
 وَمِنْ السُّوْتَةِ الَّتِي يَنْذِرُ فِيهَا اِبْرَاهِيمَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ بِسْمَانَهُ

س ١٤

٥ وَذَكَرَهُمْ بِاَيَّامِ اللَّهِ اِنْ ذَلِكَ لَا يَأْتِي لِجِلِّ صَبْرٍ شَكُورٍ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ
 وَالْمُرَادُ بِهَا وَاللَّهُ اعْلَمُ الْكَبِيرُ بِاَيَّامِ نِعَمِ اللَّهِ الَّتِي اَوْقَعْنَا بِالْمَاضِينَ
 لَعَادٍ وَمَقُودٍ مِنْ حَجَرِي حَجْرًا وَمِنْ هَذَا كَقَوْلِنَا اَيَّامُ الْعَرَبِ وَانَّمَا
 نُرِيدُ بِهِ الْاَيَّامَ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا الْوَقَائِعُ الْمَشْهُورَةُ وَالْمَلَا حِمُّ الْعَظِيمَةِ
 وَقَدْ يَجُوزُ اِنْ يَكُونُ الْاَيَّامُ هَاهُنَا عِبَارَةً عَنْ اَيَّامِ النِّعَمِ كَمَا قُلْنَا
 اِنَّهَا عِبَارَةٌ عَنْ اَيَّامِ النِّعَمِ فَيَكُونُ الْمَعْنَى فَذَكَرَهُمْ بِالْاَيَّامِ الَّتِي اُنْعِمَ
 اللَّهُ فِيهَا عَلَيْهِمْ وَعَلَى الْمَاضِينَ مِنْ اَبَائِهِمْ بَوَاقِ الْأَعْدَاءِ وَكُنْتُمْ
 لِلدَّوَاءِ وَاسْبَاحَ النِّعْمَاءِ الْاَتْرَى اِنْ اَيَّامِ الْعَرَبِ الَّتِي هِيَ عِبَارَةٌ
 عَنْ الْوَقَائِعِ يَكُونُ فِيهَا لِبَعْضِهِمُ الظُّهُورُ عَلَى بَعْضٍ قَدْ لَكِ مِنَ النِّعَمِ
 وَعَلَى بَعْضِهِمُ السُّوَالُ وَالذَّيْرَةُ فَتَلُكُ مِنَ النِّعَمِ فَالْاَيَّامُ اِذْ تَنْذِرُكَ
 مِنَ ارَادَةِ النَّذِيرَةِ بِالْاِنْهَامِ وَالْاِسْتِقَامِ وَقَوْلُهُ بِسْمَانَهُ

جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا إِلَيْهِمْ فِي أَوْامِهِمْ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ
 عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ وَجْهِ التَّائِيلَاتِ الَّتِي حُمِلَتْ عَلَيْهَا هَذِهِ الْآيَةُ
 وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ مِنْ أَنَّ الْإِيدِيَّ هَاهُنَا
 أَعْبَابُهُ عَنْ حَجِّ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالْبَيِّنَاتِ الَّتِي جَاءَتْ بِهَا قَوْمُهُمْ
 وَكَذَّبُوا بِهَا شَرَعَهُمْ لِأَنَّ بَدَلَهُمْ لَهُمُ السُّلْطَانُ عَلَيْهِمُ وَالْمُتَدَبِّرُ
 لَهُمْ وَقَدْ سَمَّوُا السُّلْطَانَ بَدَلًا لِكَثْرَةِ الْمَوَاضِعِ فَقَالُوا مَا لِفُلَانٍ
 عَلَى فُلَانٍ بَدَايَ سُلْطَانٍ وَيَقُولُونَ قَدْ ذَلَّتْ فُلَانُ الْأَمِيرَادُ اعْتَرَفَ
 عَنْ وِلَايَتِهِ بِمَعْنَى نَالَ سُلْطَانَهُ عَنْ رِعْيَتِهِ وَيَقُولُونَ أَخَذَتْ هَذَا
 الْأَمْرَ بِالْبَدَايَ بِالسُّلْطَانِ فَالْحُجْجُ الَّتِي جَاءَتْ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ أَمَّهُمْ قَدْ سَمِّيَ
 أَيْدِيًّا عَلَى مَا ذَكَرْنَا فِي الْمَوْضِعِ الْكَفَّارَ عَلَى هَذَا التَّائِيلِ بِأَنَّهُمْ
 رَدُّوا أَيْدِيَّ الْخُصْيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي أَوْامِهِمْ كَمَا لِلرَّادِّ بَدَلًا
 رَدَّ حُجَّتَهُمْ مِنْ حَيْثُ جَاءَتْ وَطَرِيقَ حُجَّتِهَا أَوْامَهُمْ فَكَمَا نَتَمُّ رَدُّوا
 عَلَيْهِمْ أَقْوَالَهُمْ وَكَذَّبُوا دَعْوَاهُمْ وَفِي هَذَا التَّائِيلِ لَعْدٌ وَتَعْشِيبٌ
 الْإِنْسَانُ ذَكَرْنَا لَهُ لِحَاجَتِنَا إِلَيْهِ لِمَا ذَهَبْنَا مِنْهُ مِنْ حَيْثُ قَوْلُهُ
 بِسَمَّانَهُ فَرَدُّوا إِلَيْهِمْ فِي أَوْامِهِمْ عَلَى الْإِسْتِعَانَةِ لِأَعْلَى الْحَقِيقَةِ
 وَإِذَا حُمِلَتْ الْآيَةُ عَلَى حَقِيقَتِهَا لِأَيْدِيٍّ الَّتِي هِيَ الْجَوَارِحُ كَانَ
 الْمُرَادُ بِهَا مُخْتَلَفٌ فِيهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ فَقالَ الْمُرَادُ بِذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا

يَعْتُونَ نَامِلَهُمْ تَعْيِضًا عَلَى الرَّسْلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَمَا يَفْعَلُ
الْمَغِيضُ الْمَجْتَنِقُ وَالْمَوَاجِرُ الْمَفْكِرُ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْمُرَادُ بِذَلِكَ أَنَّ
الْمُشْرِكِينَ وَمَا وَآلِيَ قَوَاهِ الْأَنْبِيَاءِ بِالتَّسْكِيكِ لَهُمْ وَالْقَطْعَ لِحُرْمَتِهِمْ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلِ الْمُرَادُ بِذَلِكَ ضَرْبٌ مِنَ الْهَزْزِ يَفْعَلُهُ الْحِجَابُ وَالنَّفْسَاءُ
أَوْ ارَادُوا الْأَسْتِهْزَاءَ بِبَعْضِ النَّاسِ وَقَصَدُوا الْوَضْعَ مِنْهُ وَالْأَزْرَاءُ
عَلَيْهِ فَيَجْعَلُونَ أَسْمَاءَهُمْ فِي فَوَائِمِهِمْ وَيَتَّبِعُونَ هَذَا الْفِعْلَ بِأَصْوَاتٍ
تَشْبَهُهُ وَجَانِسُهُ لِيَسْتَدَكَّ بِهَا عَاثُ صَدِّ السُّخْفِ وَتَقْدِ الْفُحْشِ وَهَذَا
عِنْدِي يُعَيِّدُ السُّتَدَادَ وَغَيْرَهُ مِنَ الْأَقْوَالِ أُولَى مِنْهُ بِالْإِعْتِمَادِ وَقَدْ
يَجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِذَلِكَ أَنْ الْكُفَّارَ كَانُوا إِذَا بَدَأَ عَلَيْهِمُ
الرَّسْلُ بِالْحَلَامِ سَدُّوا بِأَبْدَانِهِمْ أَسْمَاعَهُمْ دَفْعَةً وَأَفْوَاهَهُمْ دَفْعَةً
أُظْهَرَ مِنْهُمْ لِقَلَّةِ الرَّغْبَةِ فِي سَمَاعِ كَلَامِهِمْ وَجَوَابِ مَقَالِهِمْ لِيَدْرُوكَ
بِهَذَا الْفِعْلِ عَاثُهُمْ لَا يَصْفُونَ لَهُمْ إِلَى مَقَالٍ وَلَا يَجِيبُونَ عَنْ سُؤَالٍ
أَوْ قَدْ بَدَأَ بِطَرَفِ السَّمَاعِ وَالْجَوَابِ وَمِمَّا الْأَذَانَ وَالْأَفْوَاهَ وَشَاهِدًا
بِذَلِكَ قَوْلُهُ سَيَحَانُهُ جَايِدًا عَنْ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْنِي قَوْمَهُ وَأَنَّ كَلِمَةَ
عَوْنِهِمْ لَتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَسْمَاءَهُمْ فِي أَذَانِهِمْ وَأَسْتَعْمَلُوا نِيَابَتَهُمْ
وَأَصْرُوا وَأَسْتَكْبَرُوا وَأَسْتَكْبَرُوا فِي كَوْنِهِمْ مَعْنَى رَدَائِدِهِمْ فِي فَوَائِمِهِمْ
عَاثُ الْقَوْلِ الَّذِي قُلْنَا أَنْ يُسَكِّوْا فَوَائِمَهُمْ بِالْفِعْلِ كَمَا يَفْعَلُ الْمَطْهُرُ

الاقتناع من الجلام ويكون انما ذلرت قال دالا يديها هنا هو
 يضيء فعل الشيء تانيا بعد ان فعل اوله لانهم كانوا يكثرون هذا
 الفعل عند طام الرسل عليهم السلام فوصفوا في هذه الآية بما ند
 سبق لهم مثله والاف من فعله لحسنه لما الجدي بالرد على الوجه
 الذي اومانا اليه وايضا فقد يقول القيا بالغيره اردد اليك
 يدك بمعنى اقبضها وكنها لا يريد عند ذلك وقوله ^{١٧}
 سبحانه ذلك لخاف تقامى وخاف وعيد وهذه استيعابة
 لان المقام لا يضاف الا الى من تجوز عليه القيام وذلك مستحيل
 على الله سبحانه فاذا المراد به يوم القيامة لان الناس يقومون
 فيه للحساب وعرض الاعمال على التواب والعقاب فقال سبحانه
 واصفة ذلك اليوم يوم يقوم الناس لرب العالمين وانما اضاف ^{٨٣}
 تعالى هذا المقام الى نفسه في هذا الموضع وفي قوله ولم يخاف ^{٤٦}
 مقام به جتان لان الحكيم في ذلك اليوم له فالصالح يستار كنه
 به حكيم ولا يخافه وامر وقد تجوز ان يكون المقام هاهنا معنى
 اخر وهو ان العرب سمي المجابيع التي تجتمع فيها التدارس مفاخرها
 وتفاكر ما تترها مقامات ومقاوم فمجاز ان يكون المراد
 بالمقام هاهنا الموضع الذي يقص فيه سبحانه على برئيه مجاسيس

اَعْمَالِهِمْ وَمَقَائِحِ اَفْعَالِهِمْ لِاسْتِحْقَاقِ ثَوَابِهِ وَعِقَابِهِ وَاسْتِحْقَاقِ
 رِجْمَتِهِ وَعَذَابِهِ وَقَدْ يَقُولُونَ هَذَا مَقَامُ فُلَانٍ فَمَقَامَتُهُ عَلَى هَذَا
 الْوَجْهِ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ الْاِنْسَانُ الْمَذْكُورُ لِذَلِكَ الْمَكَانِ قَائِمًا بِرَأْيِ
 قَاعِدٍ اَوْ مُضْطَجِعًا وَمِنْ الشَّاهِدِ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ سُلَيْمَانَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ اَنَا اَتَيْتُكَ بِهِ قَبْلَ اَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ اَي مِنْ مَجْلِسِكَ
 سَمَاءُ مَقَامًا مَعَ ذِكْرِهِ اِنْ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ جَالِسًا فِيهِ لِأَنَّهُ
 قَالَ قَبْلَ اَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَاَعْمَا سَمَاءُ مَقَامًا لِأَنَّ الْقَاعِدَ اِذَا قَامَ
 ٢٦
 ٣٩
 لِهَذَا قَعْوَةً مُقْبِلًا يَكُونُ قِيَامُهُ وَهَذَا مِنْ غَرَابِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
 ٢٤
 ٢٠
 وَقَدْ اسْتَقْصَيْنَا الْحَلَامَ عَادِلِكِ فِي دَابِنَا الْكَبِيرِ وَقَوْلُهُ بِسْمَحَاتِهِ
 وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ رَأْيِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ
 وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِذَلِكَ لَوْ كَانَ الْمَوْتُ الْحَقِيقِي وَلَمْ يَكُنْ
 بِسَمَحَاتِهِ لَيَقُولُ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَاَمَّا الْمَعْنَى اِنْ غَوَّشَتِ الْكُرُوبُ
 وَجَوَارِبُ الْاُمُورِ نَظْرَتَهُ مِنْ كُلِّ مَطْرَقٍ وَتَطَّلَعُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَطْلَعٍ
 وَقَدْ يَوْمَفُ الْمَغْمُومُ بِالْكَرْبِ وَالْمَضْغُوطُ بِالْحَطْبِ بَانَهُ وَغَرَّتِ
 الْمَوْتُ مِبَالِغَةً فِي عَظِيمِ مَا يَعْنَتَاهُ وَالْيَمُّ مَا يَلْقَاهُ وَقَوْلُهُ
 ٢١
 سَمَحَاتُهُ اَعْمَالُهُمْ لَهَا اِسْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَامِفٍ وَفِي
 هَذِهِ الْاَيَّةِ اسْتِعَانَةٌ بِأَنَّ أَحَدَهُمَا قَوْلُهُ تَعَالَى اِسْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ وَاَصْلُ

وحسب ذلك قول الآدمي لما ماتت الفتنه من اجله وتولى سبحانه ٤٠
 واجعل اقدار الناس تهوى اليهم وهذه من محاسن الاستغارة
 وحقيقة الهوى التروك من علو الى الخفاض والهبوط والمراد
 به هاهنا المباغاة في صفة الافئدة بالترجع الى المقيمين بذلك
 المكان فلو قال سبحانه تهوى اليهم لم يكن فيه من الغايبه ما في قوله
 سبحانه تهوى اليهم لان الخبيث قد يوصف به من هو مقيم في مكانه
 والهوى يعني انزعاج الهوى من مستقره وقوله تعالى ٤٤
 لا يتدبر اليهم طرفهم وايدئتم هوائهم وهذه استعارة والمراد بها
 صفة قلوبهم بل الخلو من عزام الصبر والجلد العظيم الاشفاق
 والوجل ومن عادة العرب ان يسموا الجبان براءه جوفاء اي ليس
 بين جوارحه قلب وعلى ذلك قول جرير يهجو اقواما ويصفهم بالجبن
 قل الخفيف القصبات الجوفان جئوا بمثل عامر والعلبان
 وانما وصف الجبان بانه لا قلب له لان القلب يحمل الشجاعة وادا
 بقي المحل قاولي ان ينسحق الجبال فيه وهذا على المباغاة في صفة
 الجبن ويسمون الشيء اذا كان خاليا هو اي ليس فيه ما يستعمله الا
 الهوا وعلى هذا قول الله سبحانه واصبح قوادا من موسى فارغا اي
 ذا البامر المجلد وما طلام الصبره قبل ايضا ان يعود ذلك ان افئدة

مستخرقة لا تبقى شيئا للرعب الذي دخلها والقول الذي استخوى
 عليها وهي الهواء الرقيق في الاخراف وبتلان الضبط والانتساك
 ٢٤ وقوله سبحانه وان كان مكرم لتروك منه الجبال ه وهذه
 استعانة على احدى التوليفين وهما التروك بكسر اللام الاولى وفتح اللام
 الاخرى ولتروك فتح اللام الاولى وضم الاخرى وقرانا بهذه القراءة
 للكسائي ووجهة وقرانا بقيد السبعة القراءة الاولى بمعنى القراءة
 الاولى ان يكون موضع ان فيما موضع نعم لا يها قد تردد بهذا المعنى
 متقلما قوله ان وراكبها ويجوز ان ترد مخففة لان ان على اصلها
 فتأتي مخففة ومشغلة ويكون المعنى واجدا وكذلك ان المفتوحة

قال الشاعر

الاشية واعلم ان كلانا على ما ساء صاحبه حريص الية
 واد ان كلانا خفف فاذا تقدر ذلك صار تقدير اللام في
 ونعم كان مكرم لتروك منه الجبال وقد وردت هذه اللام في
 موضع ليس لان الحقيقة فيه حمل قال الفر اسمعت العرب تقول
 الكرا حبيد خير ولم يقل ان الكرا خير فيكون المراد ان الجبال
 تروك من مكرم استفظاما واستفظاعا لو كانت ما يفضل الجبال
 وتند على الروا هذه اللام ها هنا تسمى الى معنى تارة فكانت

السحاب الما فتكون الرياح للسحاب منزلة الفحول للجباب وهذا ^{١٥}
 واضح بحمد الله تعالى وقوله سبحانه لعمر الله لئن لم ^{٧٢} تنزل
 عنهم هذه استعانة والمراد بها صفتهم بالتردد في عبيتهم
 والتسكع في ضلالهم فسيبته تعالى المتلدد في غمرات العي بالتردد
 لغمرات السكس وقوله سبحانه ولا تحزن عليهم ^{٨٨} اخفض
 حاكدا للمؤمنين وهذه استعانة والمراد بها الزحف فك لهم
 ودم على الطفال بهم وجعل سبحانه خفض الجناح هاهنا ومقابلة
 قول العرب اذا وصفوا الرجل بالحدة عند الغضب قد طار طيره
 وقد هفاجله وقد طار ورقاه فاذا قيل قد خفض جناحه باعما
 المراد به وصف الانسان بلين الكنف والاطم عند الغضب ^{٩١}
 ضد وصفه بطيره الغضب وقوله المتوئب وقوله سبحانه
 الذين جعلوا القرآن عضين وهذه استعانة على احد التاويلين وهو
 ان يكون المعنى انهم جعلوا القرآن اقساما مجزاه كالاعضاء المعصاة
 فامتوا ببعضهم فغروا ببعض وقيل جعلوه اقساما بان قالوا هو سخي
 ولهانه وذهب واجاله واما التاويل الاخر في معنى عضين فيخرج
 به اللفظ عن ان يكون مستيعار فلان يكون معناها على ما
 قاله بعض المفسرين معنى الكذب قال وهو جمع عضة كما كان

فِي الْقَوْلِ الْأَوَّلِ إِذَا انْعَضَتْهَا هُنَا مَعْنَاهَا الْكُذْبُ وَالزُّوْدُ
 وَفِي الْقَوْلِ الْأَوَّلِ مَعْنَاهَا التَّجْزِئَةُ وَالْقَسِيمُ وَقَدْ ذَكَرْتُ قَاتُ
 أَهْلُ اللَّغَةِ فِي الْعَضَةِ وَجُوهًا فَقَالُوا الْعَضَةُ النَّمِيمَةُ وَالْعَضِدُ
 وَجَمْعُهُ عَضُونٌ مِثْلُ عَنَدٍ وَعِنْدٌ وَالْعَضَةُ السَّحْرُ وَالْقَاضِيَةُ السَّاحِرُ
 وَقَدْ لِي بَوَانٌ يَكُونُ جَعَلُوا الْقِرَانَ عَضِينَ جَمَعَ عَضِيهِ مِنَ السَّحْرِ
 جَعَلُوهُ سَحْرًا وَلَهَا نَهٌ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ طَائِعَتُهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سَحْرٌ ^{٧٢}_{٢٤}
 ٩٤ نُورٌ وَإِنْ هَذَا إِلَّا سَحْرٌ مُبِينٌ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ فَاصْدَعْ ^{٧٥}_{١١}
 بِمَا تَوَمَّرَ وَأَعْرَضَ عَنِ الْمَشْرُوعِينَ وَهَذِهِ اسْتِعَاذَةٌ لِأَنَّ الصَّدْعَ
 عَلَى الْحَقِيقَةِ نَمَّا يَصِحُّ فِي الْأَجْسَامِ لَا فِي الْخَطَابِ وَالْكَلَامِ
 وَالْفَرْقُ وَالصَّدْعُ وَالْفَصْلُ كَلَامُهُمْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ
 قَوْلُهُمْ لِلْمُصِيبِ فِي كَلِمَةٍ قَدْ طَبِقَ الْفِصْلُ وَيَقُولُونَ فَلَانِ يَفْصَلُ
 الْخِطَابُ أَيْ يُصِيبُ حَقَائِقَهُ وَيُوضَعُ عَوَامِضُهُ فَكَانَ الْمَعْنَى قَوْلُهُ
 سُبْحَانَهُ فَاصْدَعْ بِمَا تَوَمَّرَ أَيْ أَظْهَرَ الْقَوْلَ وَبَيَّنَّهُ فِي الْفَرْقِ بَيْنَ الْحَقِّ
 وَالْبَاطِلِ مِنْ قَوْلِهِمْ صَدْعَ الرِّدَا إِذَا شَقَّتْهُ شَقَائِبُ بَاطِلٍ أَوْ مِنْ
 ذَلِكَ صَدْعُ الرَّجَالِ إِذَا اسْتَظَارَ فِيهَا الشَّقُّ وَاسْتَبَانَ فِيهَا
 الشَّقُّ وَاسْتَبَانَ الْكُفْرُ وَأَمَّا قَالِ سُبْحَانَهُ فَاصْدَعْ بِمَا تَوَمَّرَ وَمِ
 يَقُولُ بَلِّغْ مَا تَوَمَّرَ لِأَنَّ الصَّدْعَ هَاهُنَا أَعْمُ ظُهُورًا وَأَشَدُّ تَبَرُّرًا

النحل

وقد يجوز أيضا ان يكون المراد بذلك والله اعلم ان بالغ في اظهار
امر الرب بما الى ذلك حتى يكون الدين وضوح الصبح لا يشك نهجه
ولا يظلم حجه ما خوردا ذلك من الصديق لشانه ووضوح اعلانه

ومن السؤنة التي يذكرونها

١٤٨

النحل قوله سبحانه

ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ^٢ وهذه
استعارة لان المراد بالروح هاهنا الوحي الذي يتقرب اجبا للخلق
والبيان عن الحق ومثل ذلك قوله سبحانه وكذلك جعلنا اليد ^{٤٥٢}
دورا من امرا ومثله قوله سبحانه في المسيح عليه السلام انما
المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم قدوح ^{١٦٩}
منه فسماه تعالى روحا على هذا المعنى لان بهجبا امته وبقا شرعيه
وقدمضي معنى ذلك لما تقدم من هذا الكتاب فاما قوله سبحانه
فنفخ فيه من روحه فاعنا اراد بذلك الروح التي خلقها ليجي عباده
بها واذا فيها الى نفسه باضا فالارض الى نفسه اذ يقول تعالى
لم تكن ارض الله واسعه فتهاجروا فيها وكان شيخنا ابو الفتح ^{٢٤٩}
عثمان بن جني رحمه الله يقول معنى قولهم في القسم لعمر والله ما
علمت ذلك ولا فعلن ذلك لما يريدون به القسم بحياة يحيى الله بها

لأحياة حتى بها تعالى عن ذلك علواً كبيراً فكان المسمى إذا
 اقسم بهذه الحياه دخل ما يخصه منها في جملة قسمه وجرى ذلك
 مجرى قوله لعمرى فيصير مقسماً بحياته التي احياها ^{الله} بها والعمر
 ها هنا هو العمر ومعناه الحياه ولنت استحسن هذا القول منه
 جداً وله تطاير كنت اسمعها منه عند راني عليه وكان عفا الله
 عنه كثيراً الاستنباط للخبايا والاستطلاع للخفايا وقوله
 سبحانه الى بلد لم تكونوا بالعباءة يشق الا نفس وهذه استعا
 على احدنا ويلين وهو ان يكون المعنى انكم لا تبلغون هذا البلد
 الا بايضا في انفسكم من عظم المشقة وبعد الشقة لان الشق
 احد مني الشيء ومنه قولهم شقيق النفس اي قسمها فكانه من الامر
 بها شق منها وعلى ذلك قول الشاعر
 من نعى عام لها نصف قلبى قسمه مثل ما يشق الرداء
 فاما من حمل قوله تعالى الا يشق الا نفس على ان معناه المشقة
 والنصب والكثرة والدأب بان اللام على قوله حقيقه وخرج
 عن حد الاستعانة فانه سبحانه قال الى بلد لم تكونوا بالعباءة
 الا بمشقة النفس وقوله سبحانه وعلى الله قصد
 السبيل ومنها جابر وهذه استعانة لان الجابر هو الضاك

النخل

٧٩
نفسه يقال جَارَ عَنِ الطَّرِيقِ إِذَا ضَلَّ عَنْ نَهْجِهِ وَخَرَجَ عَنْ سَمْتِهِ
وَإِكْتِهْمَ لِمَا قَالُوا طَرِيقُ قَائِدَيْ مَقْصَدِيهِ جَائِزٌ يَقُولُوا طَرِيقُ
جَائِزٌ إِذَا جَارَ فِيهِ وَقَوْلُهُ سَبَّحَانَهُ لِحَمَلُوا أَوْزَارَهُمْ ٢٧
كَامِلَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهَذِهِ اسْتِعَاذَةٌ لِأَنَّ الْأَوْزَارَ عَلَى الْحَقِيقَةِ
هِيَ الْأَثْقَالُ وَاجْتِدَادُهَا وَزِنُوعُ الْمَرَادِ بِهَا هَاهُنَا الْخَطَايَا وَالْأَثَامُ
لِأَنَّهَا تَجْرِي كَجَرَى الْأَثْقَالِ الَّتِي تَقْطَعُ الْمَتُونَ وَتَقْضُ الظُّهُورَ
وَلِي مَعْنَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فَلِأَنَّ خَفِيفَ الظُّهْرِ إِذَا وَصَفُوهُ بِقَلْبِهِ الْعَدْلَ
وَالْعِيَالَ أَوْ بَقِيَّةِ الدُّنْيَا وَالْأَثَامُ وَقَوْلُهُ سَبَّحَانَهُ فَاتَى ٢٨
اللَّهُ بِنِيَاتِهِمْ مِنَ التَّوَاعِدِ وَهَذِهِ اسْتِعَاذَةٌ لِأَنَّ الْإِيْتَانَ هَاهُنَا
لَيْسَ يُرَادُ بِهِ الْحُضُورُ عَنْ غَيْبِهِ وَالْقُرْبُ يَعْلَمُ سَافَهُ وَأَمَّا ذَلِكَ
كَقَوْلِ الْقَائِلِ أُبَيِّتُ مِنْ حَيْثُ فَلَانَ إِذَا جَاءَ فِي الْمَكْرُوهِ مِنْ قِبَلِهِ
وَأَنَّ فَلَانَ مِنْ مَأْمَنِهِ أَيْ وَرَدَ عَلَيْهِ الْخَوْفُ مِنْ طَرِيقِ الْآخِرِ وَالضَّرْ
رُ مِنْ مَحَازِنِ النِّبْعِ وَقَوْلُهُ سَبَّحَانَهُ فَالْقَوَا السَّلَامُ مَا كُنَّا ٣٠
نَعْمَلُ مِنْ سُبُوهِ وَهَذِهِ اسْتِعَاذَةٌ وَلَيْسَ هُنَاكَ شَيْءٌ يُلْقَى عَلَى الْحَقِيقَةِ
وَأَمَّا الْمَرَادُ بِاللِّطَّلَبِ الْمُسَالِمَةِ عَزْرٌ لِوَأَسْتَفَانَةٍ وَالْمَسْأَلِ
وَسْتَفَاعَةٍ لِأَنَّ مِنْ كَلَامِهِمْ أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُ الَّذِي الْفُلَانُ بَدَأَ
أَيْ خَضَعُ لِي وَسَلِّمْ لِأَمْرِي وَقَدْ تَجَوَّزَ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ مَعْنَى الْقَوَا السَّلَامُ

أَيْ اسْتَسْلَمُوا وَسَلُّوا فَكَانُوا كَمَنْ طَرَحَ أَلَّةَ الْمَقَارِعَةِ وَتَرَجَ سَيْلَةَ
 ١٩١ الْحِجَابَةِ وَفِي مَعْنَى ذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَلَا تَلْقُوا يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى التَّهْلُكَةِ
 لَا تَسْتَسْلِمُوا لَهَا وَتُوقِفُوا أَنْفُسَكُمْ فِيهَا وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ
 ٣٢ أَمَّا أَمْرُهَا لِشَيْءٍ إِذَا ارْتَدَّ أَنْ يَقُولَ لَهُ لَنْ يَكُونَ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ
 لَيْسَ هُنَاكَ شَيْءٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ يَمُرُّ وَلَا قَوْلٌ يَسْمَعُ وَأَمَّا هَذَا الْقَوْلُ
 عِبَارَةٌ عَنِ الْحَقِيقَةِ الْإِرَادَةِ وَسُرْعَةِ وَجُودِ الْمَرَادِ مِنْ غَيْرِ مَعَانَاةٍ
 وَلَا مَشْفَقَةٍ فَهِيَ وَاجِبَةٌ عَنْ تَقَاذُفِ قُدْرَتِهِ تَعَالَى فَإِذَا ارْتَدَّ أَمْرًا كَانَ
 لَوْ قَدِمَ غَيْرُهَا بِطَيِّبِ الْحَاذِرِ أَوْ تَبَاعُثِ بَعْدِهِ وَذَلِكَ مِمَّا تَزَلُّ قَوْلُ
 أَحَدِنَا لَنْ نَدْفِئَهُ اللَّفْظُ بِهِ وَسُرْعَةُ التَّغْيِيرِ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ كَلْفَةٍ
 تَلْقَاهُ وَلَا مَشْفَقَةٍ تَعْتَرِضُهُ وَقِيلَ أَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ لَنْ عَلَّمَهُ
 لِلْمَلَائِكَةِ يَدْلُهُمْ بِهَا عِنْدَ سَمَاعِهِمْ لَهَا عَلَى أَنَّهُ يَسْتَحْدِثُ لَهَا وَيَفْعَلُ
 كَمَا مِنْ مَحْمَدَاتِ التَّقْدِيرِ وَمَا تَنَالْتَهُمْ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ
 ٥٠ أَوْ لَمْ يَرِدْ إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ تَفِيئُوا طِلَالَهُ عَنْ التَّمْيِيزِ وَالِاسْتِمَالِ
 وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ الْمَرَادَ بِهَا جُوعَ الطَّلَالِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ
 وَالطَّلَالُ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا تَسْفِيًا وَلَا تَنْقِيلًا وَأَمَّا تَرْدُ الشَّمْسِ عَلَيْهَا
 ثُمَّ تَرْجِعُ إِلَى مَا دَانَتْ عَلَيْهِ جَدَانُ تَرْوَلِ الشَّمْسِ عَنْهَا وَالشَّمْسُ هِيَ السُّنْبُلَةُ
 عَلَيْهَا وَالطَّلَالُ قَائِمَةٌ بِحَالِهَا وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ فِي وَصْفِهِ

النخل العسالة ثم كلبي من كل التمرات فاسلكي سبيل ربك ذللاً ٧١
 تخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس فوهذه
 الاية استعارتان احدهما قوله تعالى فاسلكي سبيل ربك ذللاً
 على قول من جعل ذللاً جالاً للسبيل لاجل النخل والذل جمع
 ذلول وهي الطرق الموطاة للقدم السهلة على الحافر والمنسمة تشبيهاً
 لها بالابل الذليل وهي التي قد عودت الترحيل والفت المسيرة والاح
 سنغارة الاخرى قوله سبحانه يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه والمراد
 بنخل العسل والعسل عند المحققين من العلماء غير خارج من بطون النخل
 واما نقله بافواهها من مساقطه ومواقع من اوراق الاشجار
 واصفات النبات لانه يسقط لسقوط النخل اماناً في محضوه
 وعلى اوصاف معلومه والنخل مهملة تتبع تلك المساقط والعهود
 تلك المواقع فتقتل العسل بافواهها الى كوارتها المواضع المعده
 لها فقال سبحانه يخرج من بطونها والمراد من جهة بطونها وجه
 بطونها افواهها وهذان غوامض هذا البيان وشراف هذا الكلام
 وقوله سبحانه فالتقوا اليهم القول انتم لادبون هذه ٨١
 استغارة والمراد بالقول والله اعلم اخراج الكلام مع ضرب
 من الخضوع والاستبكانة والاسرار والخفية كما قال سبحانه يا ايها

الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعددكم اولياء تلقون اليهم بالموودة وفي هذا
 الكلام مفعول محذوف فانه قال تعالى تلقون اليهم الاخبار بالموودة
 وهذا القول نزل في قوم من المؤمنين كانوا اجتمعوا مع قوم المنافقين
 بارحام تلقهم وحلل تولد عنهم فاستفطو لهم ليعرفوا منهم اخبار النبي
 صلى الله عليه وسلم والمؤمنون فهو ان من اتهم والاجتماع معهم فكان
 المعنى تلقون اليهم الاسرار بالموودة التي بينكم على سبيل الاسرار والاخفاء
 وقد قيل ان المراد بلقون اليهم الموودة فقال تعالى بالموودة كما قال سبحانه
 ثبت بالدين اي ثبت الدين على احدنا ويلين ونظير الناييل الاول قوله
 سبحانه في ذلك السياطين بلقون السمع واكثرهم كاذبون اي يطلبون
 سماع الاخبار على وجه الاستحاضة والاستسرار وهذا الوجه لا
 يصح من قوله تعالى فالقوا اليهم القول انكم لكانون لان الحال التي
 اخبر سبحانه بان هذا يجري فيها هي حال القيمة وتلك الحال لا تجوز
 فيها الاستسرار لقول ولا الخمان لسر لان السر اي يظهر الضمير
 مصححة وانما المراد بهذا الكلام ما يفعله المعبودون لرب عبدتهم من
 الامه اذ يقول سبحانه واذ اراي الدين اشتروا اشتروا ثم قالوا ربنا
 ها ولا تشركنا بالدين كأن دعوا من دونك فقال المعبودون لهم
 في الجواب عن ذلك انكم لكانون اي انا دعونا ثم الى العادة او في

٢٣
 ٢٠

٢٤
 ٢٢٣

٢٦
 ١٨

التخل

قولكم انما الهه وقد تجود ايضا ان يكون الكذيب من العابدين
 للمعبودين فانهم قالوا اللهم كذبتم وادعوا اليكم انكم تستحقون العباده
 من دون الله تعالى فلم يتواخذ الا الوجه الاول في معنى القبول
 وهو ان يكون على وجه الخضوع والضرعه ويكون سبب هذه الاستنكا
 الحوق من الله سبحانه لاحوف بعض الشكا من بعض ومثل ذلك قوله
 سبحانه عقيب هذه الاية والقوا الى الله يومئذ السلم اى استسلموا له
 عن صريح ذله وانقطاع حيله من ذلك قوله من الذي فلان يد العاني اى ذل
 ذل الاسير وخضع خضوع الموقود وقوله سبحانه ولا تتخروا
 ايمانكم دطلا بينكم قبل قدم بعد ثبوتها وهذه استعانه لان المراد
 بالقدم ها هنا الثبات والدين ولما كان اصل الثبات فى الشى
 والاستقرار عليه انما يكون بالقدم حسن ان يعبر عن هذا المعنى بلفظ
 القدم وكان المراد بقوله تعالى قبل قدم بعد ثبوتها اى بضعف دينكم
 ويضطر رب يقينكم فيكون بالقدم الرأيه والقائمه المايه وقوله
 سبحانه قل نزله روح القدس من ربك بالحق وهذه استعانه لان
 المراد بذلك جبريل عليه السلام والتقدير الطهارة وانما سمي روح
 القدس لان حياه الدين وطهارة المؤمنين انما تكون بما حملته الى الايما
 عليهم السلام من الاحكام والشرائع والاداب والصالح وقوله

٨٣
 ١٤
 ٦٩
 ٦٦
 ١٠٤

١٠٥ سبحانه لسان الذي تلجدون اليه اعجبتى وهذا لسان عزى ميين وهذه
استعانه لان المراد باللسان هاهنا جملة القران وطريقته لا العضو
المختص الذي يقع الكلام به وذلك كما يقول العرب في القصيدة
هذه لسان فلان اي قوله قال شاعرهم هـ

لسان السوء تهديها اليها وحيث وما حسيبتك ان حينا
اي مقالة السوء ومثل ذلك قول الآخر هـ

ندمت على لسان بان منى ودرت بانه في خوف عكم
اي على قول سبق منى لان الندم انما يكون على الفعال واللام لا على
الاعضاء والايهان وانما سمي القول لسانا لانه انما يكون باللسان
١١٣ ويصدر عن اللسان وقوله سبحانه وضر بالله مثلا قوله
انه مطمئنه يا بهار فقار غدا من كل مكان فكفرت بالعم الله
فلا تفعل الله بأس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون وهذه استعانه
لان حقيقة اللذوق انما يكون في الطعام والمشرب لا في الكسبي والملابس
واما خرج هذا الكلام مخرج الخبر عن العقاب النار الهيم والبلاد
الشاميل لهم وقد عرفوا لسانهم اي يقولوا المزعوم على جرعه او
خبره ذوق غيب فكذلك واخر ثم تجهلك وان كانت عقوبته ليست
بما جش بالطعم ويدرك بالذوق فكانه سبحانه لما شملهم بالجوع

والخوف على وجه العقوبة حسن ان يقول لقال فاذا فتم ذلك
 اي اوجدتم مرانته فاخذوا اليق مرانته التي المرير ووحامة الطعم
 الكرية واما قال سبحانه لباس الجوع ولم يقل طعم الجوع والخوف
 لان المراد بذلك والله اعلم وصف تلك الحال بالشمول لهم
 والاشتمال عليهم كما شتمت الملابس على الجلود لان ما يظهر منهم عن
 مضيق الجوع واليرم الخوف من سوء الحوال وشجوب الكوان رضوة
 الاجسام باللباس الشامل لهم والظاهر عليهم وقد استقصينا الكلام

عادلدي هابنا الكبيرك

ومن السوء التي يندر

فها نقاسراييل

س١٢

قوله سبحانه وجعلنا الليل والنهار آيتين فحونا انه الليل
 وجعلنا آية النهار مبصرة وفي هذه الاية استعار بان احرا بما قوله
 ببيمانه فحونا آية الليل والاية العلامة والمراد محوها والله اعلم
 على قول بعضهم اي جعلنا ظلمة الليل مسجلة لا يفهم معابها ولا يعلم
 فحواها لما استنارت الله تعالى بعلمه من الصلحة المستنيرة في ذلك حقيقه
 المحو طمس اثر الشيء من قولهم محوت الباب اذا طمس سطره ج
 تشمل على القاري ويحوي على الراي وقوال قوم ايه الليل المرخاصه ومحوة

تبيين تلك الطمسة في صفحته حتى يقص نوره عن نور الشمس لما يعلم الله
 سبحانه من المصلحة في ذلك واية النهار الشمس والقمر والخورون بل ايات الليل
 والنهار ضوء هذه الجملة وظلمة هذه الجملة لان الضوء علامة النهار
 والظلمة علامة الليل عما قد نادى له والاستعارة الاخرى قوله
 تعالى وجعلنا اية النهار مبصرة وفي ذلك وجهان احدهما ان يكون
 المراد انا جعلناها مكشوفة القناع مبيدا الابصار على خلاف
 اية الليل اذ جعلناها مشرجه الغلاف بيمينه الاطراف والوجه الاخر
 ان يكون معنى مبصرة اي يبصر الناس فيها ويمتدون بها كما تقدم
 قولنا قولهم نهار صائم وليل يام اي اهل هذا صيام واهل هذا
 نيام وكما يقولون رجل نجت اذا كان اهله وولده حبتا ورجل
 مضعفا اذا كانت دوابه وطهوره ضعفا فعلى هذا يسمى النهار مبصرا
 اذا كان اهله بصرا وقد مضى الكلام على مثل ذلك فيما تقدم وقوله
 ١٢ سبحانه وكل انسان الرمضاء طائره في عنقه وهذه استعارة
 والمراد بالطاير هاهنا والله اعلم ما يعمله الانسان من خير وشر
 ونفع وضرر وذلك ما خود من جرات طير على مذهب العرب لانهم
 يتركون بالطاير المتعرض من ذات اليمين ويتشامون بالطاير
 المتعرض من ذات الشمال ومعنى ذلك انه سبحانه يجعل عمل الانسان

من الخمر والشرط اطوى عنقنا بالزئبق اياه والحكم عليه وقال بعضهم
 معنى ذلك اننا جعلنا لكل انسان دليلا من نفسه على ما بيناه له وهدينا به
 اليه والعرب يقيم العنق والرقبة مقام الانسان نفسه فيقولون لي في
 رقبة فلان دم ولي في رقبته ديني عنده وفلان اعنق رقبته اذا اعنق
 عبدا وامه ويقول الراعي في دعائه اللهم اعنق رقبتي من النار ولا يسب
 يربد العنق المخصوصة وانما يربد الدات والجملة وجعل سبحانه الطائر
 مكان الدليل الذي يستدل به على استحقاق الثواب والعقاب على عادة
 العرب التي دلها في الترك بالساح والسناع بالبارح وهو ٢٥
 سبحانه واخصر لهما جناح الدال من الرحمة وهذه استعارة مجيئة
 وعبارة شريفة والمراد بذلك الحجاب للموالدين والانه القول
 لهما والرفق واللفظ لهما واخصر الجناح في كلامهم عبارة عن الخضوع
 والدليل وما ضد العلو والنفذ اذا كان الطائر انما اخصر جناحه
 اذا ترك الطيران والطيران هو العلو والارتفاع وقد يستعار
 ذلك لفظ الغضب والاستسناط فيقال قد طار فلان طيره او اغضب
 واستسناط وقد ما بال الى هذا المعنى فيما تقدم من هذا الباب
 وانما قال سبحانه واخصر لهما جناح الدال من الرحمة ليبيد تعالى ان
 سبب ذلك لهما الرفاه والرحمة لانقر انه الهوان والضراعة وهذا

٣١ من الاعتراض المشرفه والاسرار اللطيفه وقوله سبحانه ولا
 تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط وهذه استعارة
 وليس المراد بها اليد التي هي الجارية على الحقيقة وإنما الكلام الأول
 كناية عن التقتير واللام الاخر كناية عن التبذير ولاما مذموم
 حتى يقف كل منهما عند حده ولا يخرج الى الامد وقد فسره هذا قوله
 سبحانه والذي اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما
 ٣٢ وقوله سبحانه وجعلنا على قلوبهم ائنه ان يفقهوه وفي اذانهم
 وقرا وهذه استعارة لانه ليس هناك على الحقيقة حجاب على قلب ولا
 وقد في سبع واما المراد انهم لا يستفهم سماع القران عند امر الله
 سبحانه نبيه عليه السلام بلاقته على اسماعهم واذاعه في اذانهم
 كالنبي على قلوبهم لانه دون علمه وفي اذانهم وقد دون فهمه وان كانوا
 من قبل نفوسهم اتوا وبسواختيارهم اخذوا ولو لم يكن الامر كذلك
 لما دونوا على اطراحه ولقد ذروا بالاضراب عن استماعه وقوله
 ٥٠ سبحانه فخر لهم بما يستمعون به اذ نسيتم قول اليك يوم نحوى وهذه
 استعارة لكن النوى مصدر التقوى واما وصفوا بالصد بلما في هذه
 الصفة من المبالغة في ذمهم عليهم من كثرة تاجيمهم واسرار
 المكابدينهم والصفة بالمصادرة تدل على قوة الشيء المرصوف

بذلك مثل قولهم رجل فضا وقوم عمدك ومليجري هذا الجري
 وقوله سبحانه وايقنا ثمود الناقة مبصرة وهذه استعانة ^{٤١}
 والمعنى جعلنا الناقة ايه مبصرة اي مبصرة للعاشي ومدحوا للناس
 ومطنة لا عينا للعتير وتغير الفكر لان من عجا بيبلك الباقية
 تخضع الصخر بهما من غير حيل بطر ولا فرع فحبل وانها كانت تقاسر ثمود
 الورد قلها يوم ولثمود يوم قال سبحانه لها شربوا لكم شرب يوم معلوم
 فاذا كان يومها شربت فيه الماء مثل ما كانت ثمود تافضا شفاها
 وردعها واصرها وسروها وهذا من صلاح العير وقوارع الندد
 وقال بعضهم تجوز ان يكون معنى مبصرة هاهنا اي ذات البصائر والثا
 ويلان ^{٤٢} والمعنى واحد وقوله سبحانه عن اليسير حثكن
 ذريته الا قليلا وهذه استعانة على بعض اليا ويلات في هذه الاية
 وهو ان يكون الاجتناك هاهنا اتفاقا لفظا لخطا اي لا تؤذهم
 الى المصاحبي فانقاد الدابة بحسبها غير مستغية على قايدها وهي عبارة
 عن الاستيلاء عليهم والملكة لصرنم كايملك الفارس نصر ففارسه
 بنى العنان نالة وبلغ اللجام مرة وقال يعقوب في اصلاح السطوق يقال
 حذوا الدابة بحسبها حينما اذا سدد في حسمها الاستفيل جلا بقودها به وقد
 اجتهد الدابة مثل حسمها اذا فعل بها ذلك وقال بعضهم لا حثكن

ذُرِّيَّتِهِ اِي لَا تُقِينُ اِحْنَاكُم حَلَاوَةَ الْمَعَاصِي حَتَّى يَسْتَمْلِذُوَهَا وَيُرْعَبُوا
 فِيهَا وَيَطْلُبُوَهَا وَالْقَوْلُ الْاَوَّلُ اِحْتَبُّ اِلَى وَقَالَ لَعْصَمُ لَسْتَ صَالِحٌ
 ذُرِّيَّتِهِ بِالْاِغْوَاءِ وَلَا سَتَقِصِيرِ اَهْلًا لَهُمْ بِالْاِضْلَالِ لِانْ اِتْبَاعِهِمْ عَمِيَّةُ
 وَطَاعَتِهِمْ اَمْرَةٌ يُوُوَلُّانَ بِهِمُ اِلَى مَوَارِدِ الْمَلَائِكَةِ وَعَوَاقِبِ الْبَوَارِكِ
 وَقَالَ السَّاعِرُ

فَشَكَوْا الْبَيْتَ سَنَّهُ قَدْ اَحْتَفَتْ وَاجْتَنَكَتْ اَمْوَالُنَا وَجَلِفَتْ
 اَيْ اَهْلَكْتْ اَمْوَالُنَا وَتَقَالُ اجْتَنَكَتْ اِذَا اسْتَصَالَهْ وَاَهْلَكَهْ وَمِنْ ذَلِكَ
 قَوْلُهُمْ اجْتَنَكَ الْجُرَادُ الْاَرْضَ اِذَا اتَى عَاطِبَتِهَا وَقِيلَ اَيْضًا الْمَرَادُ بِكَ
 لِاصْتِقْفِزِ عَلَيْهِمْ مَجَارِي الْاِنْفَاسِ مِنْ اِحْتَابِ لِهِمْ بِالْبَصَالِ الْوَسْوَسَةِ
 لَهُمْ وَتَضَاعَفَ الْاِغْوَاءُ عَلَيْهِمْ وَيُقَالُ اجْتَنَكَتْ فَلَانٌ فَلَانًا اِذَا اخَذَ
 مَجْرَى الْمَقْسِرِ مِنْ حَنَكِهِ فَكَانَ هَا لَسْمًا فِي مَقْلَبِهِ وَالسَّحَابُ فِي مَسْعَلِهِ
 وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ اَقْمِ الصَّلَاةَ لِدَلْوْلِ الشَّمْسِ اِلَى عَسْقِ الْبَيْتِ
 وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِانَّ الدَّالَّ الْمَائِلَ فِي دَلَامِهِمْ فَكَانَ سُبْحَانَهُ اَمْرًا
 بِاِقَامَةِ الصَّلَاةِ عِنْدَ مِيلِ الشَّمْسِ فَقِيلَ عِنْدَ مِيلِهَا لِلرُّوَالِ وَقِيلَ
 عِنْدَ مِيلِهَا لِلْعَرَبِ وَالشَّمْسُ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا تَمِيلُ عَنْ مَوْضِعِهَا وَلَا
 تَنْزُولٍ عَنْ مَرْتَبَتِهَا وَانَّمَا تَعْلُوْا وَتَخْفَضُ وَتَرْفَعُ بَارْتِفَاعِ الْفَلَائِكِ
 وَانْخِفَاضِهِ وَسِيَرِهِ وَحُرُوكَاتِهِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَقِيلَ جَا

الحق وهو الباطل ان الباطل كان زهوقا وهذه استعارة
 لانهم يقولون زهقت نفس فلان اذا خرجت ومينه قوله تعالى
 وتزهق انفسهم وهم كايرون فالمراد والله اعلم وهلك الباطل
 اذا الباطل كان هلو كما تشبهنا له بمن فاضت نفسه وانقضت
 ينبت لان الباطل لا يسأل لذمايه ولا سماك لينايه وقوله
 سبحانه قل كل يعمل غشا غلطة وهذه استعارة لان الاجل
 ان يكون المرادها هنا بالتساكلة والله اعلم الطريقة التي نشنا
 احلاق الانسان وتوافق طبيعته وذلك ماخوذ من التساكلة
 وجمعها شواهل وهي الطرق المسيعة عن المحجة العظم فان الدنيا
 ها هنا مشبهتها بالطريق الا عظم وعادات الناس فيها وطبايعهم
 التي جبلوا عليها مشبهه بالطرق المحلجة من ذلك الطريق الذي
 هو المعورد واليه الرجوع وقال بعضهم التساكلة العلامة ^{في} التشد
 آتت شواهل حيث تلت تضمه في القلب ان هتقت في الدادوزفا
 فكانه تعالى قال كل يعمل غشا غلطة التي نصبت لاستدلاله
 والامارة التي رفعت لاهتدابه وقوله سبحانه قل لو
 انتم تعلمون خزاين رحمة ربني اذا امسكنم خشية الايقاق
 وهذه استعارة والمراد بلخزاينها هنا المواضع التي جعلها الله

٩٥

٩٦

كل

١٠٢

الاكذبا ووصف الكلبة ها هنا بالكبر استعارة والمراد ان
 معناها نطيع ونحوها عظيم وتقدير الكلام كبرت اللمة كلمة
 وللنصب ها هنا وجهان احدهما ان يكون عن تفسير المضمير مثل
 قولهم نعم رجلا زيدا وبنيس صاحب عمرو والوجه الاخر ان يكون
 على التمييز والفعل المنقول نحو سيات مرتقا وتصيب عرقا ٥
 وقوله سبحانه وانالجا علون ما عليها صعيدا جردا وهذه
 استعارة لان المراد بالجرذ ها هنا الارض التي لا نبات فيها وذلك
 ما جرد من قولهم ناقة جرد اذا كانت لينة الاكل لا يباذ لحياها
 يسكن من قضم الاعلاف ففشط الاعشاب من ذلك قولهم
 صبة جرد اذا كان يرمى المفاصل ويقط الضراب وانما سميت
 تلك الارض جردا اذا كانت خائفا ما كل نباتها فلا تدع منه نايعة
 ولا تترك طايعة ونظير ذلك قولهم ارض جردا لما فيها تشبيها
 بالناقة التي لا يترك فيها وهي الجرد وقوله سبحانه فصرنا
 على اذانهم في الكهف سنين عددا وهذه استعارة لان المراد بها
 مع اذانهم من استماع الاصوات وتمس الجربان قال بعضهم ود
 بالضرب على الكتاب لتشتل حروفه فتمتدح على الفاري قوله وانما يدل
 تعالى على عدم الاجساد بالضرب على الاذان دون الضرب على الاجساد

لان ذلك بلغ في الغرض المقصود من حيث كانت الابصار قد ضرب
 عليها من غير عي و لا يطل ادراك يقينية الجواهر جملة وذلك
 عند تمضي الايمان عينه وليس كذلك منع الاستماع من غير
 صمم لانه اذا ضرب عليها من غير صمم بالنوم الذي هو السهو على
 صفه ذلك على عدم الاحساس من كل جارية يصح بها الادراك
 ولان الاذن لما كانت طريقا الى الانباء ثم ضرب عليها لم يكن سبيل
 الى الانبائه وفي هذا القول بعض الخلق والذى اذيت اليه في ذلك
 ما ذكره في بابي الكبير على شرح واستقصاء وهو ان يكون المراد
 بقوله تعالى ضربنا على اذانهم والله اعلم اي اخذنا اسماعهم ويكون
 ذلك من قول القائل قد ضرب فلان على ما الى اذنه وجال بيني
 وبينه فاما تشبيه ذلك بالضرب على التراب حتى تسفل حروفه
 على التامل فمفيد بعد وتعسف وقد تجوز ايضا ان يكون المراد
 بذلك وضربناهم على اذانهم من الضرب الحقيقي تشبيها من ضرب
 على سماخه فهو موقوف ما موم ومستنده مغفور وقوله
 سبحانه ورتبنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ان رب السموات
 والارض الاية وهذه استعاره لان الربط هو الشد يقال ربطت
 الاسير اذا شدته بالجبل والقيد والمراد بذلك شدنا على قلوبهم

فطال الاستماع

كما قَسَدُوا أَوْعِيَهُ بِالْأَوْكِيَةِ فَتَضَمُّ عَلَى مَكَانِهَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ
 عَمَّا اسْتَوْدِعَ فِيهَا أَي قَسَدْنَا عَمَّا قَلَبْتُمْ لِيَلْغُلَ عَقْدُ مَصْرِهَا
 وَلَهُمْ فِيهَا عِزٌّ جَدِيدٌ وَأَمَّا ذَلِكَ الْقَوْلُ الْقَائِلُ بِالصَّاحِبِ وَبَطْنِ اللَّهِ
 عَمَّا قَلْبِكُ بِالصَّبْرِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ فَأَوْدَى إِلَى الْكَهْفِ بِشَرِّهِ ١٥
 لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُنَبِّئُ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَعًا وَقِي هَذِهِ آيَةٌ
 لَكُمْ إِذَا تَوَلَّوْا مَا قَوْلَهُ تَعَالَى يُنَبِّئُ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَالرَّهْمَ
 هَاهُنَا بِمَعْنَى النِّعَةِ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَطْوًى فَيُنَبِّئُ وَلَا مَكُونُ يُظْهِرُ
 وَأَمَّا الْمُرَادُ بِذَلِكَ يُسَبِّحُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتَهُ عَلَى وَجْهِ الظُّهُورِ الشِّبَاعِ
 دُونَ الْإِضْيَاءِ وَالْإِسْرَارِ فَيَكُونُ ذَلِكَ لِنَشْرِ الثُّوبِ الطَّوِيِّ وَالْمَهَارِ
 الشِّيْخِ الْخَفِيِّ الشِّبَاعِ الْأَمْرُ وَالنِّشَارُ الذِّكْرُ وَالِاسْتِعَارَةُ الْأُخْرَى
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَيُنَبِّئُ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَعًا وَأَصْلُ الْمَرْفُوعِ مَا رَفَعْتُمْ بِهِ
 مَا خُوِّدَ مِنَ الْمَرْفَعَةِ وَهِيَ الَّتِي يَرْتَفِعُ عَلَيْهَا أَي يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا بِالْمَرْفَعِ
 وَقِيلَ مَرْفُوعٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَقَدْ رُيَ بِمَا جَمِيعًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ فَكَانَتْ
 قَالُ يَهْبِي لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَا يُعْتَمَدُونَ عَلَيْهِ وَيُسْتَنْدُونَ إِلَيْهِ وَيَكُونُ
 لِيُظْهِرُوا عَمَّا دَاوَلُوا أَعْيَادَكُمْ سِنَادًا وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَ ١٦
 الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ تَرَاوَدَّ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبَتْ
 ذَاتَ الشَّمَالِ وَهُمْ فِي كَهْفِهِمْ مِنْهُ وَقِي هَذِهِ آيَةُ اسْتِعَارَتَانِ أُولَاهُمَا

وَمَرْفُوعٌ

قوله تعالى في ذلك الشمس تزد عن نصف ذات اليمين لان التزاود
 اصله الليل وهو ما خود من القدر وهو الصدد كما انه سبحانه قال
 ان الشمس قبل هذا الموضع كما قيل المنزاد عن الشيء يصدله
 ووجهه وبين بذلك عن موضع الكهف المنزاد اليه من جهات
 المشرق والمغرب ان الشمس لا يحفه قوتها عند الشروق ولا ينقصر
 عليه هاتها اخر الغروب والاستعانة الاخرى قوله تعالى
 واواغرت تقرضهم ذات الشمال وفي ذلك قولان احدهما ان يكون
 المراد انها تقرضهم في ذات الشمال اي انها تجوزهم عادلة تطرح
 شعاعها عنهم من قولهم قرضت الشيء بالمفرد اذا قطعته به
 والمفروض مجازا فكجرا به او لا حتى ينتهي الى اخره والقول
 الثاني ان يكون المراد انها تعطيهم القليل من شعاعها عندها
 بهم ثم تسترجعه عند انصرافها عنهم تشبيها بقرض المال ايضا
 ما خود من القطع لان المقرض يعطي المقرض شقة من ماله وقطعة
 من ماله وقوله تشبهه فكذلك اعتبارنا عليهم ليعلموا
 ان وعد الله حق وهذه استعانة والمراد والله اعلم وكذلك
 اطلعنا عليهم الا ان لفظ الاعتار فائدة وهي مصادنة الشيء
 عن غير طلب له ولا اجساين به وهو اقلنا من الاعتار واصله

الذي اعطاه البحر اي يستره وهو قوله القرص المائل
 في قوله تعالى واواغرت تقرضهم ذات الشمال

ان الساعي لطريقنا اذا صدقته او نكب اصبعه شئ ففى الاغلب
 انه يقف عليه متاملا له وناظرا اليه فانه استفاد علم ذلك
 من غير ان يتقدم بمعرفة منه ومن ذلك قول القائل لعبد الاعترن
 عليك خطيب فاعا قباى اى لا تقف على ذلك منك وعلى هذا
 قوله سبحانه فان عثر على انهما استحقا انما اى اطلع على ذلك منها
 واستفيد العلم باطن امرهما وقوله سبحانه ويقولون
 حسه سادسهم ظنهم رجما بالغيب وهذه اسعانة لان الهم
 ها هنا هو العذف بالظن القول بغير علم ويزعاجه العرب
 ان تسمى القبائل بالظن راجما وقادقا وتسمى الساب السام راجما
 راجما ويقولون هذا الامر غيب مرجم اى برميته الناس يظنونهم
 ويقلدونهم حساسهم ومرجم اما جاك لتكثير العلكانه يرمى
 منها هنا ورمها هنا واما سمي الظان باجمالا لانه يوجه الظن
 الى غير جهة مطلوبة بل يظن هذا ويظن هذا والراجم الذى لا يعلم
 مواقع اجاره اذ ارمى بها في الجهات فتارة تقع يمينا وتارة تقع
 شمالا وقوله سبحانه ولانقطع من اعقلنا قلبه عز ذرنا
 وابتع هواه وكان امره فرقا وهذه اسعانة على احد التاويلات
 في هذه الاية وهو ان يكون المراد بذلك اننا تركنا قلبه غفلا من

س ١٠٦

بد من ٩

س معلوم

لِسْمَاتِ الَّتِي تَسْمَى بِهَا قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَذَكَّرُ عَلَىٰ رُكَاةِ أَعْمَالِهِمْ صَلَاحٌ
 حَوْلَهُمْ كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ أَوَّلِكَلِمَاتٍ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَمَّا هُوَ
 بِرُوحٍ مِنْهُ وَذَلِكَ تَشْبِيهِه بِالْبَعْضِ إِذَا أَغْفَلَ فَرَكٌ بِلَا سَمِيَّةٍ يُعْرَفُ
 بِهَا عَلَىٰ عَادَةِ الْعَرَبِ فِي إِقَامَةِ السَّمَاتِ مَقَامَ الْعَلَامَاتِ الْمُجْمِعَةِ بَيْنَ
 أَمْوَالِهِمْ فِي الْمَوْلِدِ وَالْمَرَاغِي وَتَقْرِيفِ الضَّوَالِ وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ اقْوَالُ
 آخِرِ الْقَوْلِ الَّذِي قَدْ ضَمَّنَاهُ ادْخَالَهَا فِي بَابِ الْإِسْتِعَانَةِ مِنْهَا أَنْ يَكُونَ
 عَنَّا أَغْفَلْنَا قَلْبَنَا نَسِينَاهُ إِلَى الْغَفْلَةِ كَقَوْلِ الْقَائِلِ الْفَرْتُ فَلَانَا
 ذَا نَسِينَهُ إِلَى الْكُفْرِ وَأَخْلَتْنَا ذَا نَسِينَهُ إِلَى الْخَلِّ وَمِنْهَا أَنْ يَكُونَ
 لِمُرَادٍ سَمِينَاهُ غَافِلًا يَتَعَرَّضُ لِلْغَفْلَةِ فَيَكُنُ الْمَعْنَى حِكْمًا عَلَيْهِ بَابُهُ
 غَافِلٌ كَمَا يَقُولُ الْقَائِلُ قَدْ حَسِمْتُ عَلَىٰ فُلَانٍ بَابُهُ جَاهِلٌ أَيْ لِلطَّهَرِ
 لِمُجْهَلٍ مِنْهُ وَجِبَ هَذَا الْقَوْلُ فِيهِ وَضَهْرًا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي بَابِ
 لِمُصَادَفِهِ فَيَكُونُ الْمَعْنَى صَادَفْنَا قَلْبَنَا غَافِلًا كَقَوْلِ الْقَائِلِ أَحْمَدْتُ
 فَلَانَا أَيْ وَجَدْتُهُ مَحْمُودًا وَذَلِكَ يُؤْوَلُ إِلَى الْمَعْنَى الْعِلْمُ فَكَمَا تَعَالَى قَالَ
 بِعِلْمَانِهِ غَافِلًا وَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرَبَ لِبَنِي سَلِيمٍ سَلِيمٌ دَعِمَ
 بِبَنِي سَلِيمٍ وَاللَّهُ لَقَدْ تَقَاتَلْنَا كَرَمًا وَاجْتِنَانًا كَرَمًا وَهَاجِنَا كَرَمًا وَاجْتِنَانًا
 وَسَالْنَا كَرَمًا وَاجْتِنَانًا كَرَمًا نَصَادِفُكُمْ عَاهِدُهُ الصِّفَاتِ مِنَ الْجِبْرِ
 عِنْدَ النَّزْلِ وَالْحُلُّ عِنْدَ السُّؤَالِ وَالْعِيَّ عِنْدَ الْمَقَالِ وَعَلَى ذَلِكِ

قول نافع بن خليفه الغنوي ٥

سألنا فاحدا بن كل مرزا جواد وأجلنا ابن كل الخيل
 أي وجدنا هذا محمودا أو وجدنا هذا خيلا مذموماً وفيما علقته عن
 فاضل القضاة إلى الحسن بن الجار بن حمدلأب الله توفيقه عند
 قرأتنا عليه كتابه الموسوم بتقريب الأصول في أخبار من اللام
 في التعديل والتجوير أنه لو لم يكن الأمر على ما قلناه في أعقاب القلب
 من المراد بذلك مصادقة غافلا وكان عالما قاله الخصوم من
 أنه تعالى صدف به عن امره وصرق عن ذممه أوجب أن يقول سبحانه
 نافع هو أه لقول القائل أعطيتة فأخذ وبسطته فانبسط
 وأكرمته فأدلى أي كانت هذه الأفعال منه مسببة عن أفعال
 به لأن هذا وجه اللام في الأغلب الأعمى فلما جابوا وصار كأنه
 قال ولا تطع من غفل طبع عن ذكرنا وأبغ هو أه لأنه إذا وجد
 عاقلاً فهو الذي غفل والفعل حينئذ له ومنسوب إليه وهو
 سبحانه أنا اعتدنا للظالمين ناراً الحاطة بهم سرادقها وانستغيبوا
 يعاقبوا بما هم أهل لسوى الوجوه بمنسب الشرايطيات مرتفقا
 وفي هذه الآية استعانتان أولاً قولها فقال اطاط بهم سرادقنا
 والسرادق هو القسطاط المحيطة بما فيه فوصف سبحانه النار

بالأحاطة والاشتمال فلا يجوامنها باج ولا يطلق منها عان
 وذلك كقوله تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا أي حنيسا ^{١٢٨}
 خصرتهم وطولا تقصرهم ومثل قوله سبحانه أحاط بهم سرادقها
 قوله أنها عليهم موصدة في عمدهم مداه والموصدة المغلقة
 المطبق من قولهم وصدت الباب واصدته إذا أغلقت وأطبقته
 وقرئ عمده عميد والمراد بقوله سبحانه في عمدهم مداه مثل المراد ^{١٢٩}
 في قوله أحاط بهم سرادقها تشبيهاً بمد يد الأختية والسرادق
 بالأطاب وأقامتها على الأعماد والاستعانة الأخرى قوله
 تعالى وسأت من فوقها المرفق المتكأ وهو ما يعتمد عليه ^{١٣٠}
 بالمرفق منه المرفق وهو الخد وذلك قوله سبحانه وما وأنهم
 جهنم وبئير المهاد فلجأ سبحانه بذكر السرادق بما يذكر
 المرفق ليشابه الكلام وروى عن بعضهم أنه قال معنى مرفقا
 أي مجتمعا أنه ذهب إلى معنى وسأت مرفقة والمرافقة لا تكون
 إلا بالاجتماع جماعه وهذا القول يخرج الكلام عن حد الاستعانة
 ويدخله في باب الحقيقة والوجه الأول أقوى ويشهد له قوله سبحانه
 متكئين ذمنا على الأراك نعم التواب وحسنت مرفقا فلجأ بذكر ^{١٣١}
 الارتفاق لما قدم ذكر الأراك وهذا أوضح من شاهد قوله

سُحَّانَهُ دَلِيلًا لِلْجَنَّةِ نَسَّاتُ أَهْلِهَا وَلَمْ تَنْظِمِ مِنْهُ شَيْئًا وَهَذَا اسْتِعَاذٌ
 لِأَنَّ الظُّلْمَ هَاهُنَا لَيْسَ عَلَى أَصْلِهِ فِي اللَّفْظِ وَلَا عَلَى عُرْفِهِ فِي الْمَشْرِعِ
 لِأَنَّهُ فِي اللَّفْظِ اسْمٌ لَوْضَعِ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَفِي الْمَشْرِعِ اسْمٌ لِلضَّرْرِ
 الْمَفْعُولِ لِأَعْلَى وَجْهِهِ الْإِسْتِحْقَاقِ وَلَا فِيهِ اسْتِحْقَابٌ نَفْعٍ وَلَا دَفْعٌ ضَرَرٍ
 وَالْمُرَادُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى هَاهُنَا وَلَمْ تَنْظِمِ مِنْهُ شَيْئًا أَي لَمْ تَمْنَعْ مِنْهُ شَيْئًا
 وَأَمَّا جَسْرُهَا فَيُعْبَرُ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى بِاسْمِ الظُّلْمِ مِنْ حَيْثُ كَانَ تَمَثُّلُ
 الْجَنَّةِ الَّتِي فِي الْمَسْتَحْقِقِ بِمَا كَلَّمَا فَإِذَا اخْتَصَفَتْ عَلَى كَمَالِهِ
 وَمَا مَدَّ جَسْرًا أَنْ يَقَالَ لَهَا لَمْ تَنْظِمِ مِنْهُ شَيْئًا أَي لَمْ تَمْنَعْ مِنْهُ شَيْئًا
 فَتَكُونَ حَكْمُ الظُّلْمِ إِذَا ضَرَبَتْ بِمَا كَلَّمَا فِي تَقْصَانِ زُرُوعِهَا وَخَلَا
 ثَمَرُهَا وَمَا يَقْوَى ذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ أَهْلًا أَي أَعْطَيْتَ أَهْلَهَا
 جَاءَ بِلَفْظِ الْأَعْطَا جَسْرًا أَي بِلَفْظِ الظُّلْمِ وَمَعْنَاهُ هَاهُنَا الْمَنْعُ
 فَكَانَهُ تَعَالَى قَالَ أَعْطَيْتَ مَا اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمْ وَلَمْ تَمْنَعْ مِنْهُ شَيْئًا هـ
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَجَادِلِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا
 بِهِ الْحَقَّ وَهَذَا اسْتِعَاذٌ وَأَصْلُ الدِّحْضِ التَّقْطِيقُ وَجَدَّ دَفْعُ أَي
 مَزْلُوقٌ فَكَانَهُ سُبْحَانَكَ قَالَ لِيَزَلُوا الْحَقَّ لَعْدَتَانِهِ وَيُرِيْلُوهُ عَنْ مَسْتَقَرِّهِ
 فَيَكُونُ كَالْكَيْسِيرِ بَعْدَ قُوَّتِهِ وَالْمَائِلِ بَعْدَ اسْتِقَامَتِهِ وَقَوْلُهُ
 سُبْحَانَكَ وَمَنْ ظَلَمَ مِنْ ذُرِّيَّتِي رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَفِي مَا قَدَّمْتَهُ ٥٥

وهذه استعارة لان المراد بذكر الدين هاهنا ما نسبته الانسان
 من العمل الذي يجز العقاب ويوجب النكال ومثله في القرآن كثير
 كقوله سبحانه ذلك بما قدمت ايديهم وذلك على طريقه للعرب
 معروفه وهو ان يقولوا المجازي المعاقب هذا ما جنت يداك وهذا
 ما نسبت يداك وان لم تكن جانيته على ايديك كانت قولاً بفتح
 لان الغالب على افعال الفاعلين ان يفعلوها بايديهم فحمل الامر
 على الاكثرف وخرج على الاكثر وعلى هذا المعنى تسمى الغه يد الان
 المنيح في الغلب يعطى عليه ما ينعم به وان لم يقع ذلك في كل حال
 وانما الحكم للاظهر والقول على الاكثر وقوله سبحانه
 فوجد فيها احداً يريدان يقض فاقامة وهذه استعارة لان
 الاذنه على حقيقتها لا تصح على الجماد والمعنى يكاد ان يقض
 يقارب ان يقض على التثنيه كما ان يريد ان يفعل في الماضي لانه
 لما ظهرت فيه امارات الانقضاء من ميل بعد انقصاب واضطراب
 بعد ثبات حسن ان يطلق عليه اذنه الوقوع على طريقه الاتساع
 ويرد في كلامهم كاد بمعنى يادواراد بمعنى كاد وجا في القرآن
 العظيم قوله تعالى كذلك اليوسف اي اردنا اليوسف وقوله
 سبحانه ان الساعة آتية أكاد اخفيها معناه على احد الاقوال اريد
 ٧٦
 ٧٤
 ٢٠
 ١٥

أخفيها وما ورد في استعارهم شاهد على ذلك قولهم **اليد مبيغة**
 كادت ولدت قبلك خيرا رادة لو عاد من لهو الصباية ما مضى
 فقال قبلك خيرا راده والاشارة الى كادت وكادت ووضح من
 هذا قول الافه الاودي

فان جمع اوتاد واعمدة وسائر تلفوا الامر الذي كادوا
 أي الذي ارادوا فاما قول الشاعر

تريد الريح صدري برأه ويرعب عن دماي عقيب

فليس يصح جملة على مقارنة الفعل كما قلنا في قوله سبحانه جدار ابيد
 ان يقض لانه لا يستقيم على الكلام ان يقول تباد الريح صدري برأه
 واما دل على سبيل الاستعانة لان صاحبه الريح اذا اراد ذلك
 كان الريح كانه مرهله فاما قول الراعي ايضا ابل
 في ممة فقلت بهها ماقها فلق الفووس اذا اردن نضولا

فانه بمعنى مقارنة الفعل لان الفووس اذا فلتت ونضبتا قاربت ان
 تسقط فجعل ذلك كالارادة منها والنضول ما هنا مصدر فصل
 نضولا مثل وقع وقوعا وهذا البيت من اقوى الشواهد على الانية

وقول سبحانه وترها بعضهم يومئذ يموج في بعض وهذه
 استعانة لان اصل الموجان من صفات الماء الكثير واما عن سبحانه

بذلك عن شدة اختلافهم ودخول بعضهم في بعض أكثره أعدادهم
 فتشبهها بموج البحر المتلاطم والقاف اليا المتعاطل وقوله
 ١٠١ سبحانه الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكرى وهذه استعارة
 وليس المراد ان عيونهم على الحقيقة كانت في غطاء عن ذكرى وهذه
 استعارة وليس المراد ان عيونهم على الحقيقة كانت في غطاء لئلا يسترها
 ويجازي تخزيها وإنما المعنى انهم كانوا ينظرون ولا يعيرون او تعرض
 لهم العير لما ينظرون ومن الدليل على ذلك قوله تعالى عن ذكرى
 لان الاعين لا توصف بانها في غطاء عن ذكر الله تعالى لان ذلك من
 صفات ذوى العيون وإنما المراد ان أعينهم كانت تنهت صفحا عن
 مواتع العير فلا يفكرون فيها ولا يعيرون بها فيدلون الله سبحانه
 عند جلاله افكارهم وتصريف خواطهم وهذا من غير ايمان وعجابه
 ١٠٢ وعوامر هذا الكلام ومناسبه وقوله سبحانه الذين صل
 سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وهذه استعارة
 وأصل الضلال الذهاب الفطيد عن سبيل طريقه فان سعيهم لما كان في
 غير الطريق اللودية الى رضى الله سبحانه حسنا ان يوصف بالضللال
 ١٠٥ والعدول عن سبيل الرشاد وقوله سبحانه الذين كفروا
 بآيات ربهم ولقاءه فحبطت اعمالهم فلا يقسم لهم يوم القيمة وزاد

وفي هذه الآية استعانتان احدهما قوله سبحانه باياتي نعم ولقيت به
 وتاويل لقا به ها هنا على وجهين احدهما ان يكون فيه مضاف محذوف
 فانه تعالى قال ولقا به ثوابه وعقابه او جنه وقاره والوجه الآخر
 ان يكون معنى ذلك رجوعهم الى دار الاخرة فيها لغير الله سبحانه فيصير
 اليها من غير ان يكون لهم منها يحصل ودونها محيود ذلك ما خود
 من مقابلته الشيء من غير ان تصرف عنه وجهك حينئذ ولا شيئا الا
 يقول القائل اقيت فلانا اي قابلته كجملتي بقول دارى لقا دار فلان
 اي مقابلتها فانشط واحد منها بالعبارة على الاخرى فلما كان لا
 احد يوع القيامة يستطيع انصر افعان الوجه التي امر الله سبحانه بجمع
 الناس اليها وحشرهم نحوها سمي ذلك لقا الله سبحانه على السعة والمجان
 والاستعانة الاخرى قوله سبحانه فلا تقم لهم يوم القيامة وزنا
 والمكراد بذلك والله اعلم انما اخذ لهم اعمال الصالحة ثقل بها
 موازينهم يوم القيامة والميزان اذا ان تقبل من مستقيما وقائما واذا
 كان خفيفا سمي عادلا وما يلا وقد يجوز ان يكون معنى ذلك
 انهم لا اعتداد بهم ولا يباهة لذريهم في يوم القيامة كما يقال الحقير
 للشيء هذا ولا وندله ولا قيمة له وكما تقول فلان عندي بالميزان الرادح
 اذا كان كرميا عليك او جيبيا اليك ه

وَمِنَ السَّوَدَةِ الَّتِي تَبْدُرُ

فِيهَا مَرِيحٌ عَلَيْهَا السَّلَامُ

٣ قَوْلُهُ سَمَّانَةٌ قَالِ ابْنُ ابْنِ قُرَيْبٍ وَاسْتَعْلَى الرَّأْسِ سَمَّانًا

وَهَذِهِ مِنَ السَّعَارَاتِ الْعَجِيبَةِ وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ الْعِبَادَةُ عَنْ تَأَثُّرِ الشَّيْبِ

فِي الرَّأْسِ حَتَّى يَتَغَيَّرَ بَيَاضُهُ وَيَبْضُلَ سَوَادُهُ وَفِي هَذَا الْكَلِمِ دَلِيلٌ عَلَى

مُرْعَةِ تَضَاعُفِ الشَّيْبِ وَتَزِيدِهِ وَتَلَاوُحِ مَلَدِهِ حَتَّى يَصِيرَ فِي الْأَسْرَاعِ

وَالْإِسْتِشَارَةِ سَتَعَالِ النَّارُ فَيُحْمَرُ مَطْفِئَةٌ وَيَقْلِبُ مَتَلًا فَيَدُوقُ بِهِ

٣٣ سَمَّانَةٌ نَاجَا هَا الْخَاضُ الْجَذَعُ الْخَلَّةُ هَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمَعْنَى فَجَاءَهَا

الْخَاضُ وَالْجَاءَهَا الْخَاضُ الْجَذَعُ الْخَلَّةُ لِجَعْلِهِ سِنَادًا لَهَا وَعَادًا

لظَهْرِهَا وَهِيَ الَّتِي لَجَّتْ إِلَى الْخَلَّةِ وَلَكِنْ ضَرَبَ الْخَاضُ لِمَا كَانَ سَبَبًا

لِلدَّلِ حَسْبُ أَنْ يَنْسَبَ الْفِعْلُ إِلَيْهِ فِي الْجَائِيَّاتِ وَالْحَيُّ بِهَا وَقَوْلُهُ

٥ سَمَّانَةٌ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا وَهَذِهِ

اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِذِكْرِ اللِّسَانِ هَاهُنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ الشَّيْءَ الْجَمْلَ الْبَاقِي

فِي أَعْقَابِهِمْ وَالْخَائِفُ فِي بَابِهِمْ وَالْعَدِيدُ تَقُولُ جَانِي لِسَانٍ فَلَانِ يَرِيدُ

مَدْرَجَهُ أَوْ دَنَهُ فَلَمَّا كَانَ بِصَدْرِ اللِّحْيِ وَالذَّمُّ عَنِ اللِّسَانِ عِبْرَةٌ وَعَمَلُهَا

بَابِهِمُ اللِّسَانُ وَأَمَّا قَوْلُ سَمَّانَةٌ لِسَانُ صِدْقٍ لِضَافَةِ اللِّسَانِ إِلَى الْفِعْلِ

حَالَانِهِ وَأَشْرَفُ مَصْرُفَاتِهِ لِأَنَّ الْفِعْلَ أَحْوَالَ اللِّسَانِ أَنْ يُخْبِرَ صِدْقًا أَوْ

يقول حقا ه
س

ومن السورة التي يذكر فيها
موسى عليه السلام وهي طه

قوله سبحانه ان الساعة آتية اذا اخفيها وهذه استعانة
على احد الماويلين وهو ما سمعته من شيخنا ابي الفتح النجاشي عفا الله
عنه قال الذي عليه حدائق اصحابنا ان كادها هنا على بابها من معنى
المقابلة الا ان قوله تعالى اخفيها يوول الى معنى الاظهار لان للرد
به اكد اسلمها خفاها والخفا الغشا والغطاء ما خوذ من خفا
القرية وهو الغشا الذي يكون عليها فاذا اسلب عن الساعة غطاها
المايع من تخليها ظهر للناس فلهذا فانه تعالى قال اذا اظهرها
قال في واقتدى ابو علي منذ ايام بيها هو من انطق المتواهد على الغرض
الذي رمينا وان سماعي ذلك من ابي الفتح رحمه الله وابو علي حينئذ باق
لم يميت وهو قول الشاعر

لقد علم الأبقاظ اخفية الكرى ترجحها من جبالك وانكأ لها
ومعناه لقد علم الأبقاظ عيونها جعل العين للنوم في انها اشتبه عليه
كالخفا للقرية في انه مشتمل عليها وقول الشاعر اخفية الكرى من
الاستعارات العجيبة والبدائع الغريبة وقوله ترجحها من جبالك
وانكأ لها يعود على العيون فانه قال ترجح العيون وانكأ لها

من سواد الليل وهذا لا يكون لامع السهر واستماع النوم لان العيون
حينئذ بانفتاحها تكون كما المباشرة لسواد الظلمة فيلون بالحل لها
والرجح اسود اذا العينين من الحل يقال رجح المرأة عينها ورجحها
اذا سودت بما بالاشد وعلى التاويل الاخر بعد الدم عن طهره هو الاستعانة
وهو ان يكون اهادها هنا بمعنى اهد كما قلنا فيما مضى من السواد

على ذلك قول الشاعر

أمنحرم شعبان لم تقض حاجة من الجاج هذه الاضمة بكبرها
أي كنانة يدها في رجب ويكون اخفيها على موضوعه من غير ان يعكس
عن وجهه ويلون المعنى ان الساعة اتية ان يد استر وقت مجيها لما في
ذلك المصلحة لانه اذا كان المراد ما قامتها المجازة على الافعال
والمواظفة بالاعمال كانت الحكمة في اخفاء وقتها ليكون الخلق في ذلك
حينئذ يمان على خدي من خجيتها ووجع من لعنتها فيستعدوا قبل حلولها
ومهدوا قبل نزولها ويقوى ذلك قوله سبحانه لتجرى حل نفيس بما
تسبي وقوله سبحانه قال جذبا ولا تخف تسعيدها سيرا
الاهل وهذه استعانة لان المراد بالسيرة هاهنا الطريقة والعتاد
واصل السيرة مضي الانسان في تدبير بعض الامور على طريقة حسنة
او قبيحة يقال سار فلان الامير فيسيرة حبيبه وسار بنا سيرة

١٤

١٢

قِيحَةً وَلَكِنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا كَانَ يَصِفُ فِي عَصَاهُ قَبْلَ أَنْ يَنْقَلِبَ
 حَيْبَةً فِي أَشْيَاءٍ مِنْ مَصَاحِبِهِ كَمَا حَلَى سِحْحَانَهُ عَنْهُ بِقَوْلِهِ هِيَ عَصَايَ أَنْوَكَا
 عَلَيْهَا وَأَهْمَشْتِ بِهَا عَلَى عَيْنِي وَلِي فِيهَا مَا رَبُّ أُخْرَى ثُمَّ قَلْبَتْ حَيْبَةً جَارَ
 أَنْ يَقُولَ تَعَالَى سَنَعِيدُهَا سِيرَتُهَا الْأُولَى إِلَى الْحَالِ الَّتِي لَمْ تَقْرَأْهَا
 مَعَهَا فِي الْمَصَاحِ الْمَذْكُورَةِ لِأَنَّ فَرْضَهَا فِي بِلَدِ الْوَجْهِ كَالسَّيْرِ لَهَا
 وَالطَّرِيقَةُ الْمَعْرُوفَةُ مِنْهَا وَاللَّسْرُ سَنَعِيدُهَا سِيرَتُهَا الْأُولَى فَانْقَسَبَتْ
 السَّيْرَةُ بِإِسْفَاطِ الْجَارِ وَقَوْلُهُ سِحْحَانَهُ وَأَضْمُ يَدَكَ إِلَى ٢٣
 جِنَاخِ خَرَجَ بِيضًا مِنْ غَيْرِ سَبْوٍ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا
 وَأَلَّهُ أَعْلَمُ وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي قَيْصِكَ مِمَّا بَلَ إِحْدَى جَهْتِي يَدَيْكَ وَسَمِيَتْ
 تِلْكَ الْجَهْمَانِ جِنَاخَيْنِ لِأَنَّهَا فِي مَوْضِعِ الْجِنَاخَيْنِ مِنَ الطَّيْرِ وَيُوضَحُ
 عَمَّا ذَكَرْنَا قَوْلَهُ سِحْحَانَهُ فِي مَكَانٍ آخَرَ وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِي خَرَجَ
 بِيضًا مِنْ غَيْرِ سَبْوٍ وَالْجَيْبُ فِي جِهَةِ إِحْدَى الْيَدَيْنِ وَقَوْلُهُ ٢٤
 سِحْحَانَهُ وَأَحْلَلْتُ عَقْدَهُ مِنْ لِسَانِي بِعَقْدَتِهِ وَأَقُولِي وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ
 بِهَا إِزَالَةُ لَفِيفِ دَانَ لِسَانَهُ فَهَبَّ عَنْهُ بِالْعَقْدَةِ وَعَبَّرَ عَنْ مَسْئَلَةٍ
 أَنَّ لَوْ حَلَّ الْعَقْدَةَ مَلَامَةً بَيْنَ النِّظَامِ وَمُنَاسَبَةً بَيْنَ الْكَلَامِ
 وَقَدْ لَجُوزَ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِذَلِكَ إِزَالَةُ السَّقِيَّةِ عَنِ لِسَانِهِ وَهَابِيَتِهِ
 سَطْوَةٌ فَزَعُونَ وَعَوَانَةٌ حَتَّى يُؤَدِّيَ عَنِ اللَّهِ سِحْحَانَهُ أَمِنًا وَيَقُولُ

ممتحا فلا يكون معقود اللسان التقييد بعلم الغم بالخوف والراية
 وذلك لعمومها القابل لسان فلان معقود اذا كان خائفا من الكلام
 ولسان فلان مطلق اذا كان مقدما على المقال وقوله سبحانه
 ٣٩ والقيت عليك محبة مني ولتصنع علي عيني وفي هذه الاية استعان بان
 احد ما قوله سبحانه والقيت عليك محبة مني وليس المراد ان هناك
 شي يلقا عليه الحقيقة بل المراد المعنى التي جعلتك بحيث لا يزال احد
 الا احدثك ومال قلبه نحوك حتى اجبك فرعون وامرانه قسيماك
 ودنياك واستضعالك وفلاك وهذا لقول القائل عاوجه
 فلان قول وليس هناك على الحقيقة شي تويم اليه الا ان كل باطل
 ينظر اليه بقبله قلبه وتشره نفسه والاستعانة الاخرى
 قوله سبحانه وتعالى ولتصنع علي عيني والمراد بذلك والله اعلم ان تريا
 ٤٠ حيث ارعاه واراك وليس ارها هنا شي يعيب عزه الله سبحانه
 ولكن هذا الهم يفيد الاختصاص بشدة الرعاية وفرط الحفظ والحماية
 فلما كان الحافظ للشيء الغلب يبدى مراعاة بعينه جاء تعالى باسم
 العيز بدلا من ذكر الحفظ والحراسة على طريق المجاز الاستعانة
 ويقول العبد للغير انت مني بمراي ومشيح ير يبدلك انه متوفر
 عليه رعاية ومنصرف اليه مراعاة وقوله سبحانه

١١١
 ٤٣ وأصطنعنا لفتى وهذه استعارة والمراد بها وأصطنعنا
 لئبلغ رسالتى فتصرف على اراذلى ومجبتى وقال بعضهم معنى لفتى هاهنا
 اى مجبتى وانما جازان يقع النفس موقع المحبة لان المحبة اخص شئ
 بالنفس فحسن ان تسمى بالنفس في الجوز ان يكون ذلك على معنى قول
 القائل اتخذت هذا الغلام لنفسى اى جعلته خاصا لخدمتى لا يشارنى
 واستعماله اى غيرى وسوا قال احدته الى واتخذته لنفسى فابله
 الاختصاص ليس ان هناك شئيا يتعلق بالنفس على الحقيقة
 وقوله سبحانه قال ربنا الذى اعطى كل شئ خلقه ثم هدى هذه
 ٥٢ استعارة على احد التاويلين والمراد بها والله اعلم انه اكمل لكل
 شئ صورته وانقر خلقته وهذا يعنى كل مصور من حيوان وجماد
 وغير ذلك فلا معنى لخلق من حمله على الحيوان فقط وعندى في ذلك
 وجه اخر وان كان الكلام لخرج به من باب الاستعارة وهو ان
 يكون في الكلام تقديم وتأخير فانه سبحانه قال ربنا الذى اعطى
 كل شئ ثم هداهم الى مطاعهم ومسا ربهم ومسا لهم ومسا لهم
 وغير ذلك من مصالحهم ويكون ذلك نظير قوله تعالى وانا كرم
 ١٢٧ كل ما سألتموه ويكون المراد انه سبحانه اعطى خلقه في اول
 خلقهم كل ما سألوا به عليهم وتكامل معه خلقهم من سلامة الاعضاء

واعتدال الاجزاء وترتيب المشاعر والجواس فمواقع الاشماع والابصار
ثم هداهم من بعد لصالحهم وقد لهم علمنا حريم واجرامهم في مضمار الخليف
٥٥ الى غيايتهم وقوله سبحانه الذي جعل لكم الارض مهادًا

وقد ترى مهذا وهذه استعانة والمراد بها تشبيه الارض بالمهاد
المفترش لمن الاستقرار عليها والقلب فيها وقد مضى نظير هذه الاستعانة
فيما تقدم ومعنى المهاد والمهد واحد وهو مثل الفرش والفرش الآتي
المهدنما استعمل في رسم الآلة التي تجعل فيها الصبي الصغير لحفظه
وهو توويل الى معنى الفرش والمهد ايضا صدد مهدي مهدي هذا اذا ملن

١١٠ موضعاً لقدمه او مضطجعا جنبه وقوله سبحانه وعنت الوجوه

للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلم وهذه استعانة والمراد بها ما
يظهر في الوجوه يوم القيامة من آثار الضرع واعلام الخزع وذلك
ما خود من تسميتهم الاسير العاني ومنه ما جاء في بعض الطرم النساء
عوان عندنا واجهنا اسير في ايدي الازواج وعلى ذلك قول القائل
هذه المرأة في جبال فلان لجمنا عقده من نجاها بالاشرها والملك
لوقها فكان الوجوه خضعت من خشية الله تعالى خضوع الاسير للذليل

ومن السوية التي تذكر
فيها الانبياء عليهم السلام

فيها الاسير العزير
ش ٣١

قوله سبحانه ولم تصننا من قرية كانت ظالمةً وحقيقة القوم
 لسر الشئ الصليب وجعلها هنا مستعاراً للعبارة عن هلاك الجبابرة
 من أهل القرى الصليب ما كانوا عبيدنا وأمع أركاننا وقوله
 سبحانه فاز التلك دعوانم حتى جعلناهم حصيداً حامدين وفي هذه
 الآية استعاران لأنه سبحانه جعل القوم الذين اهلككم بعد ايه بمنزلة
 النبات المحسود الذي ايم بعد قيامه وأهد بعد اشتطاطه واهترانه
 والاستغاة الاخرى قوله تعالى حامدين والخمود من صفات النار
 كما كان الحصيد من صفات النبات فانه سبحانه شبه هو احبباً
 بعد حرها بمحسود النار بعد اشتعالها وقد يجوز ايضا والله اعلم ان
 يكون المراد تشبيههم بالنبات الذي حصدتم احرق فيكون ذلك
 ابلغ في صفتهم بالهلاك البوار ومحار العالم والآثار لاجتماع صفتي
 الحصيد والاحراق وقال سبحانه حصيداً حامدين ولم يقل حامداً كما
 قال تعالى فطلت اعناقهم لها خاضعين ولم يقل خاضعة لانه سبحانه
 رد معنى خاضعين على اصحاب الاعناق لا على الاعناق وكذلك يجوز
 ان يمتدح خالدين على القوم الذين اهلكوا الاعلى النبات الذي به شبهوا
 وقيل معنى جعلناهم حصيداً اي سلطناهم السيف على قلوبهم كما احتل الردف
 بالمجمل وقد جازي الكلام جعله الله حصيداً سيفاً واسير خوفك ه

١١ وتقول سبحانه بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا
هو لهق ولكم الويل مما تصفون وهذه استعارة لان حقيقة
القذف من صفات الاشياء الثقلية التي يرمم بها كالحجارة وغيرها
فجعل سبحانه اياد الحق على الباطل بمنزلة الحجر القليل الذي يرمى ما
صكه ويديم ما مسه ولما بدأ تعالى بذل نقذف الحق على الباطل
وتى الاستعارة حتمها واعطاها واجها فقال سبحانه فيدمغه ولم
يقل فيدمغه ويبطله لان الرفع انما يكون عن وقوع الاشياء الثقال
وعلى طريق العلبه والاستعلاء فكما ان الحق اصاب دماغ الباطل
فاهلكه والدماغ مقتل ولذلك قال سبحانه من بعد فاذا هو
٢١ زاهق والراهق الهالك وتقول سبحانه اولم ير الذين اتوا
ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وهذه استعارة
لان الرتق هو سد حصاصه الشي ويقال رتق فلان الفتق اذا سده
ومنه قيل للرتة رتقا اذا كان يوضع مرمها من الذر ملحما واصل
ذالك ما خوذ من قولهم رتق فوق الجبائر والفسطاط وما جرى مجراها
اذا حاطه فكان السموات والارض كانتا كاشي المحيط المتسق بعضه
ببعض ففتقنا سبحانه بان صدع ما بينهما بالهوا الرقيق والجو الفسيح
وردى عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب الى صلوات الله عليه واله معنى

ان السموات كانت لا تمطر والارض لا تنبت ففوق الله سبحانه السماء
 بالاعتبار والارض بالنبات وقوله سبحانه وجعلنا السماء ٣٣
 سقفا محفوظا وهذه استعارة لان حقيقة السقف ما اقل الايمان
 من علو بيت او جبا او ما جرى مجرى ذلك لما كانت السماء تظل تحتها
 وتعلو اعلا ارضها حشر ان يسمى سقفا لذلك ومعنى محفوظا الى الحفظ
 مما لا يمكن ان يحفظ من مثله سائر السقوف من الانفراج والانهدام
 والتشقق والاسرفام وقد قيل معنى الحفظ السمع من اسرف
 السمع وتخصيها مقدار التشبه وقوله سبحانه وهو ٣٤
 الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل ذلك يسبحون وهذه
 استعارة لان اصل السبح هو القلب والانتشار في الارض ومنه
 السباحة في الماء ولا يكون ذلك الامر حيوان ينصرف ولكن الله
 سبحانه لما جعل الليل والنهار والشمس والقمر مسخرة للقلب في هذا
 الفلك الدايروا الصفيح السائر يتعاقب فيه وتعابير وتتقارب
 وتتباعد حشر ان يعبر عنها بما يعبر به عن الحيوان المنصرف وقد
 كان ذلك تسمية تعبر عنها بالعبارة عن الحيوان المميز فقول يسبحون ولم
 يقل تسبح لانها والجرى على التي يتبين المتقرب والتقدير المحكم اقوى
 تام من الحيوان غير المميز ولكن الله سبحانه اضاف اليها الفعل على

تدبير ما يعقل فحسن ان يعبر عنها بالعبارة عما يعقل مثل قوله تعالى
 انى رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر ابراهيم لى ساجدين ومثل قوله
 سبحانه قالتم له يا نوح انزلناك من السماء من السماء فقال ادخلوا
 ولم يقل ادخلوا لان خطابها لما خرج على مخرج خطاب من يعقل كان
 الامر لها على مثال امر من يعقل وقد مضى الكلام على ذلك فيما تقدم
 وقوله سبحانه خلق الانسان من عجل وهذه استعاره للراد
 ان الانسان خلق مستعجلا يطلب ما يوتره واستطراف ما خلقه الله
 سبحانه انما يعطيه ما طلب ويصرف عنه ما رهب على حسب ما يعمله
 من مصالحه لا على حسب ما يسخر من مآربه وقيل ذلك على طريق
 المبالغة في وصف الانسان بالعجلة كما يقال لا الرجل الذي انما
 هو نار توقد وللانسان البليد انما هو حجر جلد فاما من قال احجاب
 القسيبان العجل لها هنا اسم من اسم الطين واورد عليه شاهدا
 من الشعر فلا اعتبار بقوله ولا القاتل الى شاهده فانه شعر مؤلف
 وقول فاستدوقوا سبحانه ولين مستم فحده عن عذاب
 ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين ولفظ النجوة هنا مستعارة
 والمراد بها اصابته الشئ اليسير من العذاب يقال نجح فلان فلا نابيه
 ونجح الفرس فلا ناجا فزه اذا اصابه اصابه خفيفه نوم يبلغ في البرية

١١٤
١٢٢٧
١٨

٣١

٢٤

الفايه فان الفحة هاهنا قد ريس من العذاب يرد واقعه على
 عظيم متوقعه شاهده على قطع عايبه وقوله سبحانه ٦٦
 ثم تكمنوا على رؤسهم لقد علمت ما هاولوا وينطقون وهذه استعارة
 والمراد بها وصف الحق من الخضوع والاستكانة والاطراق
 عند قدم الحجة فانهم شبهوا بالمتري على راسه تدويجا بصوغ
 البياض بالاساعد وضوح البرهان بقوله سبحانه ونحياه ٧٤
 من العمرة التي كانت تعمل الجبايش لهم كانوا قوم سيوفاسقين
 ولفظ العمرة هاهنا مستعار والمراد به الجماعة التي كانت تعمل الحنأ
 من اهل القرية ولشفت سحبا نعم عن ذلك بقوله انهم كانوا قوم سيوف
 فاسقين وفي هذا الكلام خبر عجيب لانه تعالى جعل ما يلي لفظ العمرة
 موتا اذ كانت موته فقال التي كانت تعمل الجبايش وجعل بعين الكلام
 مذكرا فقال انهم كانوا قوم سيوفاسقين لان المراد به مذكرا
 نصار الكلام في الآية على قسمين قسم عايد الى اللفظ وقسم عايد على
 المعنى فهذان عجايب القرآن وقوله سبحانه ونحياه ٧٩
 مع داود الجبال يسبحن والطير وكما ناعلن ويسبحها هاهنا استعارة
 وتضمن من الكلام في الرعد على قوله تعالى ويسبح الرعد بحمده ما هو
 بعينه ما ويل تسبح الجبال هاهنا وقد قيل في ذلك وجه اخر يخرج

الانباء

به الكلام مزجدا الاستعانة وهو ان يكون قوله تعالى ^{٢٤}سبحن
 ها هنا مأخوذاً من التسبيح وهو الابداع في السير والقرن
 في الارض لا من التسبيح فانه تعالى قال ^{١٠}وسخرنا مع داود الجبال
 يسرن في الارض معه ويتصرفن على امره طاعه له ونظير ذلك
 قوله سبحانه في سبأ يا جبال اؤني معه والطير اي سيرى معه
 والناويب السير وانما قال تعالى سبحن عبارة عنها بتكثير الفعل
 من السبح وقال سبحانه انك في النهار سبحا طويلا اي تصرفا
^{٧٣}٧٣
 ٩١ ^{٩١}ومتسقا ومجالا ومتفسحا وقوله سبحانه والتي احصت
^{٣٤}٣٤
 فرجها فنحننا فيها من روحنا وهذه استعانة والمرادها هنا بالروح
 اجوارج المسيح عليه السلام في مريم عليها السلام كما جرى الهوى
 بالفح لانه حصل معها زعم بلوق من ذكر ولا انتقال من طبق الى
 طبق واضاف تعالى الروح الى نفسه لانه الاختصاص بالقطيب
 والاصطفاً بالكرام اذ كان خلقه المسيح عليه السلام من غير توسط
 ٩٢ ^{٩٢}مناجحة ولا تقدم ملامسه وقوله سبحانه وتقطعوا
 امرهم بينهم كل الينار لخصون وهذه استعانة والمراد بها انهم
 تفرقوا في الهوى واختلفوا في الاراء وتقسمتهم المذاهب ^{٧٣}تشتت
 بهر الولايج ومع ذلك جميعهم راجع الى الله سبحانه على احد وجهين

الانبياء

١١٩

ان يكون ذلك رجوعاً في الدنيا فيكون المعنى انهم وان اختلفوا
 في الاعتقاد اذ تصابرون الى الاقترار بان الله سبحانه خالقهم وخالق
 ومصرفهم ومقدرهم او يكون ذلك رجوعاً في الآخرة فيكون المعنى
 انهم راجعون الى الدار التي جعلها الله تعالى مكان الجزاء على الاعمال
 وموعد الثواب والعقاب والى حيث لا يحكم فيهم ولا يملك امرهم
 الا الله سبحانه وشيئاً كما انهم في المذاهب وتفرقتهم في الطرائق
 مع ان اصلهم واحد وكما انهم واحد يقوم كانت بينهم وصايل متشابهة
 وعلائق متشابهة ثم تباعدوا تباعداً لقطع تلك العلائق وتشذب
 تلك الصايل فصاروا احياءاً مختلفين واوزاعاً متفرقين
 وقوله سبحانه انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
 انتم لها وارثون هذه استعارة لان الحصب هو ما يرمى به من
 الحصى وهي الحصى الصغار يقال حصب فلان فلانا اذا قدفه بالحصى
 ويقولون حصبنا الجحمان اي قدفنا فيها بالحصىات فنسبه سبحانه
 قدفهم وان حصبهم بالحصى التي يرمى بها من دونهم وهو ان
 مطاردتهم وفي ذلك ايضا معنى لطيف وهو انه سبحانه لما قال انكم
 وما تعبدون من دون الله حصب جهنم والمراد بها هنا والله اعلم
 بما تعبدونه الاصنام والاخلاب عليها ان يكون من الحجارة حسنة

ان نُسِيَ الرمي بها في نار جهنم فصبا وتسميتها حصبا اذ كانت حجارة
 ومن جنس الحصباة وحيان ان سمي قدرا العابد يزلله النار ايضا بذلك
 حملا على حكمها وادخاله جملتها والفايدة في قدرا الاصنام مع
 غايد يهله نار جهنم ان يكون من ايات عقابهم ورجانات عذابهم
 اهني لانهم كثيرا شاهدتم احوال العذاب فان ذلك اعظم لحسرتهم
 على عبادتها وندمهم على الدعاء اليها وقد قيل ايضا انها اذا حرميت
 بوعد النار نفوذ بالله منها لصفت باجسامهم فانت من اقوى ابيات
 الايلاء لهم وعلى هذا التأويل حمل جماعة من المفسدين قوله تعالى
 واقفوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين لئلا
 سبحانه يوم نظوى السماء لطى السجل الكتاب وهذه استعاره والمراد
 بها على احوال القولين ابطال السماء ونفق بيتها واعدام جملتها من
 قولهم من قولهم طوى الدهر فلان اذا اهلككم وعنى ان انتم وعلى
 القول الآخر يكون الطي هاهنا على حقيقة فيكون المعنى ان عرض السموات
 نظوى حتى لجمع بعد استئثاله ويتقارب بعد تباعد اقطاره فيصير
 كالسجل للطوى وهما يكتب فيه من جملها وقرطاس وثوب او ما
 جرى مجرى ذلك والكتاب هاهنا مصدر كتولهم كتب ثابتة
 وكتابا وكتبا فيكون المعنى يوم نظوى السماء لطى السجل يكتب فيه

١٣٣

١٠٤

فكأنه قال تعالى كطي السجل للكتاب لان الأغلب في هذه الاشياء
التي او مانا اليها ان يطوى قبل ان يقع الكتاب فيها لان ذلك لا يطى البلع
في الممكن منها ومن السورة التي

يذكر فيها الحج

س ٢١

قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة سي عظيم
وهذه اسبغانية لان حقيقتها الزلزلة هي حركة الارض على الحال المرع
ومثل ذلك قولهم زلزل الله قدمه وكان الاصل ان الله قدمه بمعنى
انها عن ثباتها واستقامتها واسرع اهتها وثباتها ثم عطف
ذلك وقيل زلزل الله قدمه كما قيل ذلك الله وذلك في المراد
بزلزلة الساعة والله اعلم رجفان القلوب من خوف
الاقلام من روعة موقعها ويشهد بذلك قوله سبحانه وتري
الناس سكارى وما هم بسكارى بل دعوا الى من شئله الخوف والوجل
والذهول والوهل وقوله سبحانه وتري الارض هامدة
فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت عدت وابتت من كل زوج بهيج
وهذه اسبغانية لان المراد بها هتايها من الارض والله اعلم تشبهها
بليوان الذي همد بعد حراكه وخشع بعد تظالله واشرافه لعل طرقت
عليه فاصاته الى ذلكم افاق من تلك الغرة وصحان تلك السكرة

فحمر بعد هوديه واستناب بعد لويه وكذلك حال المرض
 او امانتها الجذب واهدهما الحبل ثم جالها اذا انضجها العيش
 بسجاليه وبلها القطر بلاليه واهترت بالنيات ناضره ونطبت
 بعد الجفوف منزليه ذلك تقدير العزيز العليم وقوله سبحانه
 ٩ تاني عطفه لفضل عن سبيل الله وهذه استعارة والمراد بها الله
 اعلم الصفة بالاعراض عن سماع الرشد على العنق عن اتباع الحق
 لان المستقبل لسماع التي الذي لا يلاقيه في الاكثر بصره وانه
 بصره وبتى عنه عنقه والعطف جابنا القيم به سمي شق الانسان
 عطفه لانه يكون ابتدا انطافيه واول الخرافه ومثل ذلك قوله
 سبحانه واذ العنق على الانسان معرضا في جانبيه وقوله
 ١١ سبحانه ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اضابه خير اطمان
 به وان اضابه فتنه انقلب على وجهه وهذه استعارة والمراد
 بها والله اعلم صفة الانسان المضطرب الذين الضعيف اليقين
 العلم يثبت في الحق قدمه ولا استمرت عليه مريته فاوهن سنده
 تعرض له تنقاد معها ويفارق حقيقتها فتبشيرها بالقيام على حرف
 بهواه نادى في عارض يراقه واضعفاً يع بطوجه وقوله
 ١٨ تعالى الم تر ان الله يسجد له من في السموات وارض والارض والسموات

والجحوم والجبال والشجر والنداب الآية وهذه استعارة والمراد
 والله اعلم بسجود الشمس والقمر والجحوم والشجر وما ليس بحيوان مما
 ما يظهر فيه من آثار الخضوع لله سبحانه وعلامات التذلل والجلال
 التصريف والتسخير بحيثان لذلك يسمى ساجداً على أصل السجود
 في اللغة لانه الخضوع والاستكانة او يكون ذلك على معنى آخر وهو
 ان الذي يظهر في الاشياء التي عدها من لآييل الصنعة واعلام
 العظمة يدعوا العارفين الموقنين الى السجود وسعيتهم على الخضوع
 اعترافاً له سبحانه بالامتداد واخباراً له بالاقرار وذلك كما
 تقدم من قولنا استبيح الطير والجبال وقوله سبحانه
 والذين كفروا قطع لهم ثياب من نار وهذه استعارة والمراد
 بها ان النار تعود بالله منها تشتمل عليهم اشتمال الملائكة على الجبال
 حتى لا يسلم منها عضو من اعضابهم ولا يقرب منها شيء من اجسادهم
 وقد يجوز ايضا ان يكون المراد بذلك والله اعلم ان سرايل القطران
 التي درها سبحانه فقال سرايلهم من قطر انذا البسوها واستعقلت
 النار فيها صارت كما انها ثياب من نار لا حاطتها بهم واشتمالها عليهم
 وقوله سبحانه فانها لا تعمي الا بصار ولكن تعمي العلوب التي
 في الود وهذه استعارة لان المراد بها ذمهم العلب عن التفكير

في الإدلة التي تؤدي إلى العلم وذلك في مقابله قوله تعالى ما كذب
 الفؤاد ما رأى فاذا وصف القلب عند تعيينه بالشيء بالروية والإبصار
 جازان بوصف عند العفلة والذهول بالعمى والضلال وإنما جعلت
 القلوب هنا بمنزلة العيون لأن بالقلوب يوصل إلى المعلومات
 كما أن بالعيون يوصل إلى المرئيات ولأن الروية تزد في كلامهم
 بمعنى العلم الاتراحم يقولون هذا الشيء منى مبرأى ومسبح أى خيتا عرفه
 ولعلمه ولا يريدون بذلك نظر العين ولا سماع الاذن وفي قوله
 سبحانه فاعمالا لعمى الابصار معنى عجب وسرا طيف وذلك انه سبحانه
 لم يريد نفي العمى عن الابصار جملة ويفي بلون ذلك وما يعرض من
 عمى كثير منها اشهر من ان يوصى اليه ويدل عليه وانما المراد والله
 اعلم ان الابصار اذا كانت معها الروية من سلامة الاحدق
 وانصال الشعاعات لم الحرا لا ترى ما لا مانع لها من رويته والقلوب
 بخلاف هذه الصفة بما قد يكون فيها الى الفكر والنظر من سلامة
 البصيرة وحق الروية وزوال الموانع العارضة ثم مع ذلك لا يهيه
 عن النظر ومنشأ عنه عن الفكر فلذلك اتردها الله سبحانه لصفه
 العمى عن الابصار على الوجه الذي يتباه مع القايد بما القايد
 في قوله سبحانه ولكن لعمى القلوب التي في الصدود والقلب لا يكون

الا في الصدور فان هذا الاسم الذي هو القلب لما كان فيه اشتراك
 بين سميات قلب الانسان وقلبي الخلة والقلب الذي هو الصميم
 والصريح من قولهم هو عري قلبا والقلب الذي هو مصدر فعلت التي
 قلبت قلبا حسرا ان يزال اللبس بقوله تعالى القلوب التي في الصدور
 احراز من يجوز الاشتراك وقوله سبحانه حتى ياتهم الساعة ^{٥٤}
 الساعة لعنة او ياتهم عذاب يوم عقيم وهذا من احسن الاستفادات
 لان العقيم المراه التي لا تلد فكأنه سبحانه وصف ذلك اليوم بأنه لا
 يلد بعده ولا يبارك له زمان قد مضى والتكليف قد انقضى فحلت
 الايام بمنزلة الودان للبيان وجعل ذلك اليوم من بينها عقيما لانه لا
 ينتج للاحدة ولا يستخلف بدلا له فقد يجوز ايضا ان يكون
 المراد والله اعلم ان ذلك اليوم لا خير بعده لستحي العقاب الذين
 قال الله سبحانه في ذرهم ولا يزال الذين كفروا في مرة منه حتى
 ياتهم الساعة لعنة الاله فوظفه بالعقم لانه لا ينتج لهم خيرا
 ولا ينتج لهم فرجا وقوله سبحانه واذا نزل على عليم آياتنا ^{٧١}
 بينات يعرفون في وجه الذين كفروا المنكر وهذه استعارة
 والمراد بها والله اعلم ان الكفار عند هذه الايات يسمعونهم
 يظهر في وجوههم من المنكره لسماعها والاعراض عن ما تلاها لا الخفي

عَلَى الْمُحَاطِظِ لَهُمْ وَالنَّاطِرِ بِهِمْ وَذَلِكَ لَعَلَّ الْقَابِلَ عَرَفَتْ فِي وَجْهِهِ
 الشَّرَّاءِ اسْتَمَلَّتْ مِنْهُ عَلَى امْتِقَادِ الْمَكْرُوهِ وَإِرَادَةِ فِعْلِ الْفَيْحِ وَجَمَلِ
 قَوْلِهِ لَعَالَى الْمُنْكَرُهَا هُنَا وَجِهَيْنِ أَحَدَهُمَا أَنْ يَكُونَ الْمُنْكَرُ مَا يَنْبُلُهُ الْغَيْبُ
 مِنَ الْمَرِيَمِ وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ مَا يَنْكُرُونَهُ هُمُ مِنَ الْعَجُومِ عَلَيْهِمْ نَبْلًا وَتَمَّ
 الْقُرْآنُ وَصَوَّاحِ الْبَيَانِ ٥

٢٣٣ من السورة التي تذكُر

فِيهَا قِرَاءَةُ الْمُؤْمِنُونَ

١٢ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مَرْطَبَةٍ هَذِهِ
 اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ حَقِيقَةَ السُّلَالَةِ هِيَ النَّسْلُ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ فَكَأَنَّ أَدَمَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ لَمَّا خَلِقَ مِنْ أَدَمِ الْأَرْضِ كَانَهُ النَّسْلُ مِنْهَا وَاسْتُخْرَجَ مِنْ سَبْطِهَا
 وَقَدْ صَارَ ذَلِكَ عِبَارَةً عَنْ مَجْزِئِ الشَّيْءِ وَمَصَادِقِهِ وَصَفْوَتِهِ وَكِبَابِهِ
 لَيْسَ لِهَذَا شَيْئًا اسْتَمَلَّ مِنْ شَيْءٍ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَقَدْ تَسْمَى أَنْطَقَهُ سُلَالَةً
 عَلَى هَذَا الْمَعْنَى وَيُسَمَّى قَوْلُهُ الرَّجُلِ سُلَالَةً أَيْضًا عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ وَهُوَ
 ١٧ سُبْحَانَهُ وَقَدْ خَلَقْنَا قَوْمَكَ سَبْعَ طَرَائِقٍ وَمَا كُنَّا مِنَ الْخَلْقِ عَابِدِينَ
 وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِخَلْقِ الْإِنْسَانِ بِالطَّرَائِقِ هُنَا السَّمَوَاتُ السَّبْعُ مُشْتَبِهَةٌ
 بِطَرَائِقِ الْعَمَلِ وَأَصْلُهَا طَرِيقَةٌ وَقَدْ جُمِعَ أَيْضًا عَلَى طَرِيقٍ وَنُطِعَ
 الْخَلْقُ دَجْمًا لِقَبْضَتِهَا فَوُضِعَتْ فِيهَا وَنُطِعَ بِالْحَسْرِ وَقِيلَ طَارِقَتِ الْعَمَلِ

مِنْ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَأَصْنَعُ الْفُلَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَجَبْنَا وَهَذِهِ س ١١
 اسْتِعَانَهُ وَالْقَوْلُ فِيهَا بِالْقَوْلِ فِي وَتَضَعُ عَلَى عَيْنِي عَلَى حِدِّ سَوْءٍ
 ثَمَّ إِنَّهُ سُبْحَانَهُ قَالَ وَأَصْنَعُ الْفُلَّكَ لِحَيْثُ نَزَعَالِ السُّوْحُفَظُكَ نَمُوعٍ مِنْكَ س ٢٠
 مِنْ نَزْعِكَ أَوْ يَكُونُ الْمَعْنَى وَأَصْنَعُ الْفُلَّكَ بِأَعْيُنِي أَوْ لِيَأْتِيَ الْمَلِيكَةَ
 وَالْمُؤْمِنِينَ فَانْمَعَلْ بِهِمْ وَفَسْتَدِكْ بِعَمَّا صَدَقْتَ فَلَا يَصِلُ إِلَيْكَ مَنْ
 أَرَادَكَ لَتَخْلُقْكَ مَرِيضًا كَذَلِكَ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ فَجَعَلْنَاهُمْ
 غَنَاءً قَبْعَدَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَهَذِهِ اسْتِعَانَهُ وَالرَّدُّ بِهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 أَنَّهُ عَمَّا جَلَّ لَهُمْ بِالْإِسْتِعَانِ وَالْهَلَاكُ فَطَاحُوا حَمًا لَطَمَ الْغَتَا أَرْسَالَ
 بِهِ السَّيْلُ وَالْغَتَا مَا حَمَلَتْ السُّيُولُ فِي مَرْمَاهَا مِنْ أَضْعَافِ النَّبَاتِ
 وَهَسِيمِ الْأَوَاقِ وَمَا جَرَى جَرَى ذَلِكَ فَهَانَ أَوْلِيَاءُ الْقَوْمِ هَلَكُوا
 فَلَمْ تَحْسُرْ لَهُمْ أَثَرًا الْحَسْرُ إِثْرٌ مَا طَاحَ بِهِ السَّيْلُ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ
 الْمَذْكُورَةِ وَالْعَرَبُ يَعْبُرُونَ عَنْ هَلَاكِ الْقَوْمِ يَقُولُونَ قَدْ سَالَ بِعَمْرِ السَّيْلُ
 فَيَحْوُرُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ فَجَعَلْنَاهُمْ غَنَاءً تَهَابَهُ عَنِ الْهَلَاكِ حَمًا
 كَثُرُوا يَقُولُونَ سَالَ بِمِ السَّيْلُ عَنِ الْهَلَاكِ وَالْمَعْنَى فَجَعَلْنَاهُمْ بِالْغَتَا الطَّاحِ فِي
 فِي مَرْمَعَةِ الْجَفَالِهِ وَهُوَ أَنْ تَقْدَانِهِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَلَدِيَا ٦٤
 تَابَ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ فَمَنْ لَا يَطْلُمُونَ وَهَذِهِ اسْتِعَانَهُ وَالنُّطْقُ لَا
 يُوصَفُ بِهِ الْأَمْرُ يَتَلَمَّ بِاللَّهِ وَسَمِعْتُ قَاضِي الْقَضَاةِ أَبَا الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ

من يسأله هل يجوز ان يوصف القديم تعالى بانه باطن كما يوصف بانه
 يتكلم فمع ذلك وقال ما قدمت ذكره فوصف سبحانه القرآن بالطق
 مبالغة في وصفه باظهار البيان واعلان الرهان تشبيها باللسان الناطق
 ٦٥ في الابانه عن صميمه والكشف عن مستوله وقوله سبحانه بل
 قلوبهم عمية من هذا وهذه اسعانة والمراد بها ان القوم الذين
 قال سبحانه فيهم اما هذه الآية هم الموصوفون بقوله تعالى بل قلوبهم
 عمية من هذا اي في حيرة لغمها وعميتها والعم جمع عمية
 وهو ما وقع الانسان فيه من ابرمدهل وخطبه مدله مشبه بعمرات
 الماء التي تعم الواقع فيها وتأخذ بظلم العمور بها وقوله
 ٦٣ سبحانه ولاتبع الحق هو اعم لتسدت السموات والارض ومن فتن
 وهذه اسعانة والمراد بها وبوان الحق موافقا لاهوايم لعماد كل
 الى ضله ووقع في كل منطله لان الحق يدعو الى المصالح والمخاسن
 والاهوايم تدعو الى المفاسد والمقايخ ولاتبع الحق قايد الهوى
 لتسل الفساد وعم الاخطا وحفقت اعلام الهداية ورفعت
 ١٠٥ منار النواية وقوله سبحانه ومخمت موازينه فاولئك
 الذين خسروا انفسهم وجمعهم خالدين وهذه استهارة على احد التاويل
 وهو ان يكون معنى الموازين هنا المعادلة بين الاعمال بالظن

د
 في الاصل

عليهم السننهم وايديم وارجلهم عما كانوا يعاملون وهذه استعارة
 على احد النواويل التي تسمى بهوهانه سبحانه لجعل اليد التي تسطت
 الى الخطوات والارجل التي سعت الى المحرمات علامة تقوم مقام النطق
 المصريح واللسان المنفخ في الشهادة على ايجابها والاعتراف بذنوبها
 فاما شهادة الالسنه فقد قيل ان المراد بها اقرانهم على نفوسهم مما
 واقوه من المعاصي اذ علوا ان الكذب لا ينفعهم والنجود لا يغني عنهم
 وليس ذلك بما قيل لقوله سبحانه اليوم ختم على افواههم ونحلنا ايديهم
 وتشهد لاجلهم بما كانوا يكسبون لانه قد قيل ذلك لانه جابر ان
 خرج السننهم من افواههم تنطق مجردا من غير اتصال الحركات وهو
 يكون ذلك اعجاب لها وبلغ في معنى شهادتها وختم في تلك الحال على
 افواههم وقيل خفان يكون الختم على الاقوله انما هو في حال الشهادة
 الايدي والارجل بعد ما تقدم من شهادة الالسن وما التاويلات
 الاخران ومعنى شهادة الجبدي والخرجل فالخرم يخرج بهما عن حد
 الاستعانة الى الحقيقة وذلك نعم قالوا ان الله سبحانه يبيد الايدي
 والرجل يبيد تكون هي الناطقة بما تشهد به عليهم من غير ان يكون النطق
 مكتسوبا اليهم وقول سبحانه وليس من ختمهم على حيواتهم
 وهذا استعارة والمراد بها ايشال الخمر التي بي المانع على فرجات

س ٢٤
٢٤

س ٢٤
٦٥

نها

٣١

الجيوب لانها حصا صات الى المرائب والصدود والشدى والشعور
 واصل الضرب من قولهم ضربت الفسطاط اذا المته باقامة اعماله
 وضرب اوتاده فاستعيرها هنا كناية عن السامي في اسبال الخمر
 ٣٥ وايضا الأزد وقول سبحانه الله نود السموات والأرض
 وهذه استعارة والمراد بذلك عند بعض العلماء انه هار على السمو
 والأرض بصواعق برهانه ونوامع بيانه كما يقتدى بالانوار الثاقبة
 والشهب اللامعة وقال بعضهم المراد بذلك والله اعلم الله مورد
 السموات والأرض عطايع جوفها ومشارق اقمارها وتموسها
 وقول سبحانه يكاد نيتها يصتى ولمم غشيبته ناره
 مبالغة في وصف الرية بالصفاء والخلاصه على طريق المجاز والاستعارة
 حتى يعرب ان نصي من غير ان ينصل تياره وما يط بذلك وقول
 سبحانه جافون يوما تغلب فيه القلوب والابصار وهذه استعارة
 والمراد بتغلب القلوبها هنا تغير الاحوال عليها من الخوف والرجا
 والسرور والغم اشفا قامر العقاب ودجا للتواب والاولى صفه
 اعدا الله والآخرى صفة وليا الله واما تغلب الابصار والمراد
 به تكبر لخط المومنين الى مطالع التواب وتكبر لخط الكافرين الى
 ٣٦ مطالع العقاب وقول سبحانه والذين كفروا اعمالهم

لسراب بقيعه لحسبه الطمان ما جنى اذا جاءهم لجهنم نسياناً ووجد
 الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب قوله تعالى ووجد
 الله استعارة وجراناً والمعنى فوجد وعيد الله سبحانه عند انتقائه
 الى منقطع عمله التي فحاله بصواعه وجراناً مخزابه وذلك ليكون
 يوم المعاد وعند انقطاع تليف العباد وقد قيل ايضا ان الضمير في
 قوله تعالى عنده يعود الى الكافر لا الى عمله فكما ان الله تعالى قال فوجد
 الله قريبا منه اي وجد عقابه مؤصدا له فلحظه من لثنت وجرانه
 بما اكتسب وذلك لقول القائل الله عند لسان كل قائل اي حاربه
 على قول الحق بالتواب وعلى قول الباطل بالعقاب والقولان جميعا
 لو دلان الى المعنى واحد وقوله سبحانه ونزل من السماء
 جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء وهذه
 استعارة على بعض التاويلات لان الجبال هنا يراد بها السحاب
 المقال تشبيها لها بتأيف اطوادها ومشارفها صابها ويكون
 الضمير في قوله سبحانه من جبال فيها عايد اعلى السماء لا على الجبال
 فان المقدير وينزل من جبال من السماء من برد يريد من السحاب
 المشبه بالجبال فكلون القايدة في قوله من جبال في السماء محصين تلك
 الجبال من جبال الارض لا نالو جعلنا الضمير الذي فيها عايد اعلى الجبال

أَوْعَمَ انْهَاجًا تَنَزَّلَ إِلَى الْأَرْضِ مِنَ السَّمَاءِ فَاذَا جَعَلْنَا الضَّمِيرَ عَائِدًا
إِلَى السَّمَاءِ أَمَّا اللَّتَابُ سُرُوبًا فِي ذَلِكَ أَيْضًا فَتَجِبُ لَنَا مِنْ وَصْفِ جِبَالِ
فِي السَّمَاءِ عَلَى طَرَفِ التَّشْبِيهِ لِأَنَّ الْجِبَالَ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي
٤٢ قَرَارَاتِ الْأَرْضِ وَصَفَاتِ الرَّبِّ وَقَوْلُهُ سَمَّاهُ سَمَّاهُ يَقْبَلُ اللَّهُ
الليْلِ وَالنَّهَارِ هَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا طَرَفُ اللَّيْلِ وَطَرَفُ اللَّيْلِ
بِالنَّهَارِ فَكُنِيَ عَنْ ذَلِكَ سَمَّاهُ بِاسْمِ الْقَلْبِ وَلَيْسَ الْمُرَادُ تَقْلِيْبُ
الاعْتِنَانِ بِلِقَائِ الْخَوَافِ كَ

٣٥٥ وَمِنَ الْمَسْئَلَةِ الَّتِي

يَذَكِّرُ فِيهَا الْفَرْقَانَ

قَوْلُهُ تَعَالَى إِذَا رَأَيْتَهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَفِيظًا وَزَفِيرًا
وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ اسْتِعَارَةُ نَارِ جَهَنَّمَ قَوْلُهُ سَمَّاهُ إِذَا رَأَيْتَهُمْ وَهِيَ فِي
صِفَةِ نَارِ جَهَنَّمَ لِعَوْدِهَا بِاللَّهِ مِنْهَا وَلَا تَخُصُّ صِفَةَ الرَّبِّيَّةِ عَلَيْهَا وَإِنَّمَا
الْمُرَادُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ إِذَا دَانَتْ مِنْهُمْ بِقَدَرِ مَسَافَةِ لَوْ كَانَ مِنْهَا مِنْ
يُوصَفُ بِالرَّبِّيَّةِ لِرَأْيِهِمْ وَهَذَا مِنْ لَطَائِفِ التَّأْوِيلِ وَعَوَارِبِ التَّفْسِيرِ
وَنَدَّ جَدًّا أَيْضًا أَنْ يَكُونَ مَعْنَى ذَلِكَ إِذَا قَرَّبْتَ مِنْهُمْ وَظَهَرَ تَلَمُّحُهُمْ
مِنْ قَوْلِهِمْ فَنَدَّ بِنَجْوَى تَنَزَّلَ إِلَى تَقَارُبِ وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَأْتِرُ أُنَاقًا
إِلَّا اسْتَدَانِي وَالْإِسْتِعَارَةُ الْآخَرَى قَوْلُهُ سَمَّاهُ سَمَّاهُ تَفِيظًا

وَتَفِيْرًا وَهَاتَانِ الصِّفَتَانِ مِنْ صِفَاتِ الْحَيَوَانِ وَتَحْتَقِرُ الْعَيْظُ بِالْإِنْسَانِ
 لِأَنَّ الْعَيْظَ مِنْ عِلْمٍ مَنَازِلِ الْعَضْبِ وَالْفَضْبِ لَا يَوْصَفُ حَقِيقَتَهُ
 إِلَّا النَّاسُ وَالرِّقْمُ قَدْ شَتَرَ فِيهِ الصِّفَةَ بِهِيَ الْإِنْسَانُ وَعَبَّرَ الْإِنْسَانُ
 وَأَمَّا الْمُرَادُ بِهَا تَبَيُّنُ الصِّفَتَيْنِ الْمُبَالَغَةَ فِي وَصْفِ النَّارِ بِالْأَهْتِاجِ
 وَالْإِضْطِرَامِ عَلَى عَادَةِ الْعَيْظِ وَالْعَضْبَانِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
 وَقَدْ مَنَّا إِلَى مَا عَمَلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبًا مَسْثُورًا ۝ وَهَذِهِ اسْتِعَاذَةٌ ٢٥
 لِأَنَّ صِفَةَ الْقُدُومِ لَا تَصِحُّ إِلَّا عَمَّا مَرَّ جُودٌ عَلَيْهِ الْعَيْبُ فَجُودٌ مِنْهُ
 الْأَوْثَانُ وَاللَّهُ سَمَّحٌ شَاهِدٌ غَيْرٌ غَائِبٌ وَقَامٌ غَيْرٌ ذَائِلٌ فَالْمَعْنَى قَصْدًا
 إِلَى مَا عَمِلُوا وَرُجْعًا إِلَى مَا عَمَلُوا وَذَلِكَ لِقَوْلِ الْقَائِلِ قَامَ فُلَانٌ
 بِفُلَانٍ النَّاسُ إِذَا ظَهَرَ ذِمَّةٌ وَعَيْبُهُ فَلَيْسَ يُرِيدُ أَنَّهُ نَهَضَ عَنْ
 تَعَوُّدٍ وَخَفَرٍ أَعَادَ اسْتِقْرَاهُ يُسْكُونَ وَأَمَّا يُرِيدُ أَنْ يَقْصِدَ إِلَى سَبَبِهِ
 وَتَطَاهَرَ تَبْلِيهِ وَقَالَ الشَّاعِرُ

فَإِنْ أَبَا دِمَارًا مَا سَأَلْتُمْ فِيهَا أَيْتُمْ فَأَوْدَعُوهُ عَلَى عِلْمٍ
 يُقَالُ قَدِمْتَ هَذَا الْأَمْرَ وَأَنَا قَدِمُهُ إِذَا تَبَيَّنَ وَقَصْدُهُ وَقَدْ ذَكَرَ
 بَعْضُ الْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ وَجْهًا آخَرَ قَالَ أَمَّا قَالَ سَمَّحٌ وَتَعَدُّنَا إِلَى
 مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ لِأَنَّهُ عَامِلُهُمْ مَعَامِلَةُ الْقَائِمِ مِنْ غَيْبِهِ أَوْ كَانَ
 بِطُولِ إِمَّالِهِ لَهُمْ كَالْغَائِبِ عَنْهُمْ فَتَقَدَّمَ فَرَلَيْتُمْ عَلَى خِلَافِ مَا أُرِيدُ

بِهِ وَاسْتَعْلِمُ بِهِ فَاجِبُطَاعِمًا لِمُ الْفَاسِدَةِ وَعَابَتُهُمْ عِقَابُ الْعَابِدِ
 عَنِ الطَّاعَةِ الْمُرْتَكِسِ فِي الضَّلَالَةِ وَالْمُعْتَدِلِ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مُنْتَوِرًا مَجَازًا لِأَنَّ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِمْ عَلَى
 الْحَقِيقَةِ هَبَاءً مُنْتَوِرًا وَهُوَ الْعِبَارُ الرَّقِيقُ هَاهُنَا وَمِنْهُ الْهَابِي
 وَأَمَّا إِرَادَةُ سُبْحَانَهُ أَنَّهُ أَبْطَلَ ذَلِكَ الْعَمَلُ تَعْفَانِ سَمِيهِ وَسَقَطَ حُجْمُهُ
 وَبَطَلَ بَطْلَانُ الْعِبَارِ الْمَحْقُوقِ وَالْعَمَلُ الْمُنْفَرِقِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
 ٢٦ وَمَجَابُ الْجَنَّةِ يُؤْمِدُ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ
 لِأَنَّ الْمَقِيلَ مِنْ صِبْغَاتِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَبْنَى فِيهَا وَلَا تُؤْمَدُ فِي الْجَنَّةِ
 وَتَقْدِيرُ الْكَلِمِ وَأَحْسَنُ مَوْضِعٌ قَائِلَةٌ فَكَانَ ذَلِكَ لِأَنَّ رِزْقَهَا
 مِهَادَةٌ وَبَدَائِيَّةٌ يَصْلُحُ أَنْ يَتِمَّ فِيهِ لَوْ كَانَ ذَلِكَ جَائِزًا وَهَذَا
 كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ فِي ذِكْرِ أَصْحَابِ الْبِكْرَةِ وَكَلِمَةُ رِزْقُهُمْ فِيهَا بِكْرَةٌ
 ١٩
 ٢٦
 وَعَشِيًّا أَي مِثْلَ أَوْقَاتِ الْبِكْرَةِ وَالْعَشِيُّ الْمَعْمُورِينَ فِي حَالِ الدُّنْيَا
 لِأَنَّ الْجَنَّةَ لَا يُوصَفُ زَمَانُهَا بِالْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ
 صِفَاتِ الزَّمَانِ الَّذِي يَتَغَيَّرُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ طَالَعَهُ وَعَارِيَهُ يُسَمَّى
 نَهَارًا بَطْلُوغًا وَيُسَمَّى لَيْلًا لِقُبُوعِهَا وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَقَوْلُهُ
 تَشْتَقُّ السَّمَاءُ بِالْعَامِ وَنَزَلَ الْمَلَائِكَةُ نَزِيلًا وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ لِلذِّكْرِ
 بِهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ عَلَى أَحَدِ الْقَوْلِينَ صِفَةَ السَّمَاءِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِتَقَاظِمِ الْعَامِ

فيها وانتشاره في فواحيها كما يقول القائل قد تشقت الغمام بالبرق
وتشقت السحاب بالبرق اذا كثرت ذلك فيها ليس ان هنا تشقتا
على الحقيقة في قول اهل الشرع وقيل ايضا ان المراد بذلك انتفاض
بنية السماء تغيرها الى غير ما هي عليه لان كما نظهر في البناء ان
المدعى واعلام التقاطع من شليم اطرافه وقطير اقطار فيكون

ذلك مؤذنا بانقضاؤه ومنذرا بانقضاؤه وقال سبحانه يوم

تبدل الارض غير الارض والسموات وقال تعالى يوم تطوى السماء بطي

السجل للكتاب ويكون انتفاض بنية السماء عن ظهور الغمام الذي اذنا

سبحانه بحجبه يوم القيامة اذ يقول عز من قائل هل ينظرون

الان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامور

الله ترجع الامور ومعنى تشقق السماء بالغمام اي عن الغمام ما قول

القائل ربيت بالعبوس وعن العوس بمعنى واحد وقوله تعالى ارايت

من اخذ الله هواه انا انت تكون عليه فكيف وهذه استعارة

على احدنا وتبين وهو ان يكون في الهام تقديم وتأخير فكأنه

تعالى قال ارايت من اخذ هواه الا انه جعل هواه امرًا

يطيعه وقايدا يتبعه فكانه قد عبده لغرض تعظيمه له ومن امثالهم

الهوى له معبود على المعنى الذي ذكرنا ٥ وذلك احد من حبي

س ١٤
٢٩

س ٢١
١٠٣

س ٢
٢٠٦

س ٢٥
٣٥

البلاذري في كتاب الاسراف ان هذه الآية نزلت في الحرب بن قيس بن
 عدى السهمي وهو من عبدة الاوثان لكنه كان كما راي حجة الحسن
 من الذي اقتناه لعبادته واخرج ما عبده ^{١٣٦} وقول سبحانه
 المرتك نك كيف مد الظل ولو شا لجعله ساكننا جعلنا الشمس
 عليه دليلا ثم قصناه اليها قبضا يسيرا وفي هذه الآية استعارة بان
 احدنا ما قوله تعالى لم تر انك اولى حكمة ربك في مد للظل
 فحذف هذه اللفظة لدلالة الكلام عليها اذ كان الله سبحانه لا
 يدرك للمشا عرو ولا يرى بالواطر وقد تجوز ان يكون معنى الرؤية
 هاهنا معنى العلم فتأنه سبحانه قال لم يعلم حكمة ربك في مد
 الظل وانما اقام سبحانه الرؤية هاهنا مقام العلم لتحقيق الخطاب
 الذي هو الذي صلى الله عليه وسلم حجة الله تعالى في ذلك الفعل
 فقامت معرفة قلبه مقام رؤية عينه قطعاً باليقين وتعدا عن
 الظنون والاستعانة الاخر قوله تعالى جعلنا الشمس عليه
 دليلا وهذه استعانة على القلب لان الظل في الشاهد يدل على
 الشمس وذلك لان الظل لا يكون الا وهناك شمس طالعته فهو
 ما لم تطلع عليه حيز جزاها منع يمنع بانه ظل وقد قيل ان الظل
 ما كان بالفداء والغى ما كان بالعشى وقيل ان الظل ما نسجه الشمس

وَالْعِي مَا نَسَخَ الشَّمْسُ فَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ جُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى
 وَلَوْ سَأَلْتَهُمْ لَمَنْ سَأَلْتَهُمْ لَمَنْ سَأَلْتَهُمْ لَمَنْ سَأَلْتَهُمْ لَمَنْ سَأَلْتَهُمْ
 بِهِ ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا أَي دَلَّلْنَا هَا عَلَيْهِ فَمَعْنَى تَحْقِيقِ اقْتِطَالِهِ
 وَتَنْقُصِ مِنْ طَرَفِهِ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ أَجْمَعَهُ وَتَكُونَ بَدَلًا مِنْهُ فَهَذَا مَعْنَى
 قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ قَبَضْنَا هَ الْيَاءَ قَبْضًا نَسْبًا وَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى لَمَنْ
 الشَّمْسُ عَلَى الظِّلِّ أَنَّهُ لَوْلَا الشَّمْسُ لَم يَعْرِفِ الظِّلُّ جُوزُ أَنْ يَقُولَ
 لَوْلَا الظِّلُّ لَم يَعْرِفِ الشَّمْسُ وَقَوْلُ **سَجَانَهُ وَهُوَ الَّذِي** ^{٢٦}
 جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ نَسْبًا وَأَجْعَلَ النَّهَارَ نَشُورًا وَفِي
 هَذِهِ آيَةِ اسْتِعْزَانٍ فَأَجْعَلْ مَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ
 اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالْمِرَادُ بِاللِبَاسِ هُنَا وَاللَّهُ اعْلَمْ تَقْطِيبُ الظَّلَامِ
 اللَّيْلِ لِلنَّشُورِ وَالْقَيْعَا أَشْخَاصُ الْحَيَوَانَ كَمَا تَقْطِيبُ الْمَلَابِسِ الصَّافِيَةَ
 وَتَسْتَعْرِجُ الْوَاقِيَةَ وَهِيَ الْعِبَارَةُ مِنْ فَصْحِ الْعِبَارَاتِ عَنِ هَذَا الْمَعْنَى
 وَمَعْنَى السُّنَابِ قَطْعُ الْأَعْمَالِ وَلِرَاحَةِ مِنَ الْأَشْغَالِ وَالسَّبِيحُ فِي
 دَرَاهِمِ الْقَطْعِ وَالْإِسْتِعَانَةُ الْآخَرَى قَوْلُهُ تَعَالَى وَجَعَلَ النَّهَارَ
 نَشُورًا وَالنَّشُورُ فِي الْحَقِيقَةِ الْحَيَاةُ بَعْدَ الْمَوْتِ وَهِيَ هُنَا مَسْتَعَا
 الْأَسْمِ لِمَصْرِفِ الْحَيَاةِ وَابْتِسَاطِهَا تَسْتِيمًا لِلنَّوْمِ بِالْمَاتِ وَالْبِقْطَةُ الْحَيَاةُ
 وَذَلِكَ مِنْ أَوْجَعِ التَّشْبِيهِ وَاحْسِنِ التَّمَثِيلَ وَقَوْلُ **سَجَانَهُ لِحَيِّ** ^{٢٧}

بِهِ بَلَدٌ مَيِّتًا وَهِيَ اسْتِعَانَةٌ وَقَدِمَتْ الْإِشَارَةُ إِلَى ظِيْرِهَا فِي
 الْأَعْرَافِ ٥ وَوَصَفُ الْبَلَدِ بِالْمَوْتِ هَاهُنَا مَجْمُولٌ عَلَى أَحَدِ حَيْثُ
 أَمَا أَنْ تَكُونَ أَمَا شَبَّهَتْ بِالْمَيِّتِ مِنْ فَرْطِ بَيْسِهِ السَّلْطُ الْمَجْلُ عَلَيْهِمَا
 وَتَأَخَّرَ الْغَيْبُ عَنْهَا أَوْ يَكُونُ فِيهَا مِنَ الْبَيَاتِ وَالشَّجَرُ بِأَمَاتٍ لِانْقِطَاعِ
 الْمَاءِ عَنْهُ حَسْرًا أَنْ يُوَصَفَ فِي الْمَوْتِ بِمَوْتِ بَيْنَهُمَا لِأَنَّهَا طَلَامٌ الَّتِي تَخْلُقُ
 ٥٥ وَالظَّيْرُ الَّتِي تَرْضَعُهُ وَقَوْلُهُ سَمَّانَهُ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْحَرْنَ
 هَذَا عَذِيبُ فِرَاتٍ وَهَذَا الْمَرْجُ أَجَاجٌ ٥ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ بِاللَّيْلِ
 وَاللَّيْلِ أَنْ تَخْلُقَ الْمَرْجُ صَوِّعٌ مَرَاعِيهَا وَمَلَأَ خَيْفَهَا فَانْزَجَهُ
 الْأَعْيُوبَ مِنْ ذَلِكَ إِنَّهُ سَمَّانَهُ مَعَ تَجْلِيدِ بَيْنِيهَا فِي قِطَاعِهَامَا وَالْقَائِمَا
 فِي مَنَاقِبِهَا لِاجْتِنَاطِ الْمَلْحِ بِالْعَذِيبِ وَلَا يَلْتَبَسُ الْعَذِيبُ بِالْمَلْحِ وَالْقَائِمَةُ
 أَهْلُ تَهَامَةَ مَرَجَهُ وَلَعْدَهُ أَهْلُ خَلْجِ مَرَجِهِ فَانْزَجَهُ بِعَيْنَيْهِ إِذَا تَرَكْتَ
 الشَّيْءَ وَخَلَيْتَهُ فَقَدْ مَرَجْتَهُ وَفِيهِ قَوْلُهُمْ مَرَجَ الْأَمِيرُ النَّاسَ إِذَا أَطْلَقَهُمْ
 ٦٢ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَالْأَمْرُ الْمَرْجُ الْمَجْتَلِطُ لِلتَّبَسُّبِ وَقَوْلُهُ
 سَمَّانَهُ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ مَرْجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا
 وَقَرَأَ مِرًا وَقَدَّرَى سِرْجًا عَلَى الْجَمْعِ وَهِيَ قِرَاءَةُ جَمْرِهِ وَالْحِسَابِيُّ
 مِنَ السَّبْعَةِ وَالْمَقُونُ يَقْرَأُونَ سِرَاجًا عَلَى التَّوْحِيدِ مِنْ قِرَاءَةِ سِرْجِ الْإِرَادِ

النجوم ومَرَّ قَرَأَ سِرَاجًا ارَادَ الشَّمْسَ وَبُقُوِي ذَلِكِ لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ فِي
 مَوْجِعٍ آخَرَ وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا وَبُقُوِي قِرَاءَةٌ مَرَّ قَرَأَ سُبْحَانَ النُّجُومِ
 مَرَّ سُبْحَانَ اللَّيْلِ وَالسُّرُجِ بِأَحْوَالِ اللَّيْلِ أَشْبَهَ مِنْهَا بِأَحْوَالِ النَّهَارِ وَمَا
 سَمَّيَتْ النُّجُومَ بِالسُّرُجِ لِأَنَّهَا تَنَاسَّرُ بِهَا فِي الظُّلَمِ مَا يُهْتَدَى
 بِالمَصَابِيحِ المَوْضُوعَةِ وَالبِزَانِ المَرْفُوعَةِ ٥ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ
 وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْتَرَا وَارَادَ شُكْرًا
 وَهَذِهِ اسْتِعَاذَةٌ وَمَعْنَى خِلْفَةٍ فِي بَعْضِ الأَقْوَالِ أَي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ
 تَحَالُفًا فَإِذَا اتَى هَذَا ذَهَبَ هَذَا وَإِذَا ادَّارَ هَذَا أَقْبَلَ هَذَا وَقِيلَ
 وَقِيلَ خِلْفَةٌ أَي خَلْفًا مَعَهُمَا الأَخْرَى فَيَكُونُ دَلِيلًا مِنَ الخَلِيفَةِ لِلمُخَالَفَةِ
 وَقِيلَ خِلْفَةٌ أَي أَحَدُهُمَا السُّوَدُ وَالأَخْرَى البَيْضُ وَهُوَ أَيْضًا رَاجِعٌ إِلَى المعْنَى
 المُخَالَفَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَالدِّينَ إِذَا دُكِّرَ وَأَبَايَاتٍ يُعْمَرُ ٧٣
 لِخُرُوجِهَا عَلَيْهَا ضَمًّا وَعَمِيَانًا وَهَذَا اسْتِعَاذَةٌ وَالمُرَادُ وَاللَّهُ اعْلَمُ
 لِأَنَّهُمْ نَزَعُوا مِنَ الدِّينِ وَلا يُعْمَرُونَ عَنْ مَوَاقِعِ العِبَادَةِ ٥

وَمِنَ السُّؤَالَةِ الَّتِي

٢٤٨

نَدَّرَ فِيهَا السُّعْرَ

قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَالمُرَادُ أَي الجَمْعَانِ قَالَ الصَّحَابُ مُوسَى بِالمَدِينَةِ قَوْلُ ٦١
 وَهَذَا اسْتِعَاذَةٌ وَالمُرَادُ بِهَا العِبَادَةُ عَنِ القَارِبِ وَالدُّنَى وَالمَا قُلْنَا أَنَّ

هذا اللفظ مستعارة لانه قد يحسن ان يوصف به الجمعان وانهم يبر
 بعضهم بعضا بالمواقع من متار العجاج وذهب الطراد لان المراد
 به تقارب الاشخاص لا يلاحظ الحداق وذلك لقوله في الحين
 التقاربين تقرأان لهما اي يتقابل وتتقاربان لكون النارين حيث لو
 كان بدلا منهما اسما نال لى كل واحد منهما صفة وقد اوما
 الى ذلك فيما مضى ويقال ايضا قورديا على وزن فعال اي يقابل
 بعضهم بعضا وهذا بيوتهم ربا اذا كانت متقابلة ذكر
 فللحمد من لحي قلبه من هذا الباب الحديث المشهور عن النبي صلى
 الله عليه وسلم وهو قوله انا بئى من كل مسلم مع مشرك قبل ولم
 يارسول الله لا ترا نارهما وقد استقصينا الكلام على معنى هذا الخبر
 ١١٨ هـ باب مجازات الانار النبوية وقوله سبحانه فافتح بيننا
 وبينهم فجاجا ومجنى من معنى من المومنين وهذه استعارة والمراد بها
 والله اعلم فاحكم بيننا وبينهم ج. قاطعا وامر افاصلا ففتح الباب
 الميم بعدما استمع رتاجه واعضل علاجيه فيقال للحا ليد
 الفجاج لانه يفتح وجه الامر بعد اشتباهه واستهام ابوابه
 وقال تعالى وهو الفتح العليم وقال بعض بني ذهل بن زيد بن هب
 وعى لى كانت قباحة قومه الى بيته حتى لجم من غاريا

أَيُّهَا نَحْلَمُ بَيْنَ قَوْمِهِ فِيهِ وَفِي أَهْلِ نَسَبِهِ إِلَى حَبْسِ وَفَاتِهِ وَقَالَ قِيْلَ لَهُ
 قَوْمِهِ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَلَا تَهْمُ لِمَعْنَى الْوِلَايَةِ وَالرِّعَايَةِ وَمَا حَرَى مَجْرَاهُمَا
 وَقَوْلُهُ بِمِثْلَانِهِ وَرُبُوعٌ وَنَحْلٌ طَلْعُهَا هَضِيمٌ وَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ
 وَالْمُرَادُ بِالْهَضِيمِ هَاهُنَا عَلَى بَعْضِ الْحَقُولِ وَاللَّهْ أَعْلَمُ الَّذِي قَدْ ضَمَّنَ
 بِدُخُولِ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ فَإِنْ بَعْضُهُ هَضِيمٌ لِبَعْضٍ لَفْظٌ تَحْتَقُّقُهُ وَشُدُّهُ
 تَشَابُهُهُ وَقِيلَ الْهَضِيمُ اللَّطِيفُ وَذَلِكَ لِأَبْلِغَ فِي صِفَةِ الطَّلَعِ الَّذِي
 يُرَادُ لِأَنَّ كَلِمَةَ وَذَلِكَ مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَا نَهَضِيمُ الْحَشَى أَيْ لَطِيفُ
 الْبَطْنِ وَأَصْلُهُ الْفُقْصَانُ مِنَ الشَّيْءِ كَمَا أَنَّ مَقْصُورًا مِمَّا تَفْتَحُ بِطَبْعِهِ نَلَطَفَتْ
 مَعَاذَ حَضْرَتِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا أَيْ نَقْصًا
 وَتَلَا وَقِيلَ الْهَضِيمُ الَّذِي قَدْ لَبِغَ وَبَلَغَ وَقِيلَ أَيْضًا هُوَ الَّذِي إِذَا مَسَّ
 تَهَامَتْ مِنْ كَثْرَةِ مَائِهِ وَطَوْبُوهُ أَحْمَرِيهِ وَالْقَوْلَانِ الْخَيْرَانِ لِحُرَابِ
 الْكَلَامِ عَلَى حِدِّ الْاسْتِعَاةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى تَقْلِبْكَ فِي
 السَّاجِدِينَ وَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ وَلَيْسَ هُنَاكَ تَقْلِبٌ مِنْهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ
 وَأَمَّا الْمُرَادُ بِهِ تَقْلِبُ أَحْوَالِهِ بَيْنَ الْمُصَلِّينَ وَنَضْرَفِهِ فِيهِمْ بِالرُّكُوعِ
 وَالسُّجُودِ وَالْقِيَامِ وَالْقُعُودِ وَدَهَبَ بَعْضُ عُلَمَاءِ الشَّيْخَةِ فِي
 تَأْوِيلِ هَذِهِ الْآيَةِ مِنْهَا أُخْرَى فَقَالَ الْمُرَادُ بِذَلِكَ تَقْلِبُ الْمَسْئُولِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاتِهِ لِأَبَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَاسْتَدَلَّ بِدَلِيلٍ عَلَى أَنْ كِبَاءُ

س ٢٤
١١٣٨

بعد
عن
٢١٩

الى ادم عليه السلام مسلون لم ينجحوا في حوائج الشرك ولم تضرب فيهم
 اعراق الكفر تكريماً له عليه السلام عن ان جرى الا في مرهات
 الاصلاب ومطهرات الارحام وهذا الوجه يخرج به اللام عن
 ٢٢٢ ان يكون مستعاراً وتوكله سبحانه بيقون السمع والذهن
 كائون وهذه استعارة على احد التاويلين وهو ان يكون
 المراد بها انهم يستغلون سمعهم ويديبون افعالهم ليسمعوا
 من اخبار السماء ما يؤمنون به على الضلال من اهل الارض
 عن السمع بمعزل وعن العلم بمرحرد ذلك كقول القائل لغيره
 قد اقيت لك سمعي اخصرتك الى حديثك ولم اشغله بشي غير سماع
 كلامك والتاويل الاخر ان يكون السمع هاهنا بمعنى
 المسموع كما يكون العلم بمعنى المعلوم فيكون التاويل ان الشياطين
 يلقون ما تدعونهم يستعملونه الى كل انك انتم من اعداء النبي
 صلى الله عليه وعلى آله على طريق الوسوسة واعتماد الفرج في
 الشريعة وهذا الوجه يخرج اللام عن احد الاستعارة
 ٢٢٣ وقوله سبحانه والشعراء يتبعهم الغاؤون المراد انهم
 يمتعون في كل واحد وهذه استعارة والمراد بها والله اعلم ان الشعراء
 يذهبون في اقوالهم الى مذاهب المختلفة يسلكون الطرق المتشعبة

وذلك لما يقول الرجل لصاحبه اذا كان مخالفا له في رأي او مباحدا
 له في كلام انا في واد وانت في واد اى انت ذاهب في طريق وانا ذاهب
 في طريق ومثل ذلك قولهم فلان يفتخ مع كل رطل ويطير
 بكل جناح اذا كان تابعاً لكل قايده ومجيباً لكل ناعق
 وقيل ان معنى ذلك تصرف الشعير في وجوه الكلام من مدح وذم
 واستزادة وعتب وعزل ونسيب ورتاء وتشبيب فثبتت
 هذه الاقسام من الكلام بالاودية المتشعبة والسبل المختلفة
 وتوقف الشعير بالاهيمان فيهما فوط مبالغة في صفتهم بالذهاب
 من اطرافها والابعد في غاياتها لان قوله سبحانه يهيمون ابلغ
 في هذا المعنى من قوله يستعوزن ويسيرون ومع ذلك فالاهيمان
 صفة من صفات من لا تسته له ولا حاجة معه وهي مخالفة
 لصفات ذي الحلم الذنير والعقل المصنك

ومن السورة التي يذكر

س ٢٦

فيها النمل

قوله تعالى اذ قال موسى لاهله انى اتست ناراً وهذه
 استعانة على القلب والمراد بهما والله اعلم انى رايت ناراً فاستى
 فنقل فعل الاليناى الى نفسه على معنى انى وجدت النار مؤنسه

في كما سبق من قولنا في يا ويل قوله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه
 عن ذكرنا هـ اي وهناه عا فلا على بعض الاقوال وقريب من ذلك
 قوله تعالى وعمرتهم الحياه الدنيا ولم نقرهم هي وانما اغتروا بها
 هو فلا كانت سببا للفرود حيس ان ينسب اليها ونياط بها
 وحقيقه الايناس هي الاحساس بالشي من جهة لواسرها وما
 انست به فقد احسنت به مع سكون نفسك اليه وقوله
 ٣٢ سحا نه حايك عن ملكه سبا ما كنت تاطعه امر حتى تستهون
 وهذه استعانه والمراد بقطع الامر والله اعلم الرجوع بعد اجالة
 الارل ومخض الاقوال الى راي واحد يصبغ العزم عا فعله والعمل
 عليه دون غيره تشبيها بالاسيد والاطعام في الثوب الشبغ القطع
 له بعد الفراغ منه فلما اجالت الراي عند ورود ما ورد عليها
 من دعاء سليمان عليه السلام لها الى الايمان به والاتباع له فبليت
 بين الامتناع والاجابة والمحاشنة والملاينه فلما قوى في نفسها
 امر الملائكة عمرت على فعله فحسن ان يعبر عن ذلك بقطع الاملا
 اشترها اليه وعلى هذا قولك الرجل لصاحبه لا اقطع امرادك اي
 لا اقرر العزم على شي حتى افا وضكفيه واوقفك عليه وقد
 تخون ان يكون ذلك حايه عن الاستعجال بفعل الامر تشبيها بسعة

القل

١٤٥

قطع الشيء المستدق كالجبل وغيره ومنه قولهم صرم الامراى فرح
 من فعله يسرعه والصريمة من ذلك وقصل الامر ايضا قريبا منه
 وقوله سبحانه انا انقلبنا قبل ان يتدليك طرفك ٣٥
 وهذه استعارة لان المراد بان تداد الطرف ها هنا التقا الحقيقتين
 بعد امتزاجهما وذلك بالغ ما يوصف به في السرعة وليس هناك على
 الحقيقة شيء ذهب عنه ثم رجع اليه واكثر جفن العين لما كان ينفتح
 وينطبق فقام الانفتاح مقام الخرج والانطباق مقام الرجوع
 وقيل في ذلك وجه اخر وهو ان مجرى عمارة الناس ان يقول
 القائل لغير ما اذا كان على استطار امر يريد عليهم حصته انهم ود
 الطرف لليلتسا خص البصر نحوك فاذا كان امتداد الطرف بمعنى
 الاستطار مستعملا جاز ان يجعل التداة عيانا عن ذوال الاستطار
 وتعد الاقفا توالقول الاول اول الاعتقاد واطق بالصوب
 وقوله تعالى بل ادرك علمهم في الآخرة بل هم وشاك ٤٨
 منها بل هم منها عموزة وهذه استعارة لان العاها هنا ليس
 يراد به فقد الحارفة المخصوصة وانما يراد به النعماني عن الحق
 والذهب صفحا عن النظر والفكر اما فصد او تعدا وجهلا وما
 وانما اجري الجمل مجرى العمى في هذا المعنى لان كل واحد منهما

فان قلت لا انا اقول
 بل هو الذي
 جعلك
 منظر

يَمْنَعُ لوجوده من ادراك الشيء على ما هو به اذ الجهل بضاد العلم
 والمعرفة والعمى منافي للنظر والرؤية وانما قال سبحانه بل هم
 منها عميون ولم يقبل عميا لان المراد انهم يشكون فيها ويمترون
 في صحبتها فتم في عيني منها ولا يصلح ان يكون هذا الموضع عنها لانه
 ليس المراد ذلك عما هم عن النظر اليها وانما القصد في دعواهم
 بالشك فيها وهذا من لطايف المعالي وقول سبحانه
 ٧٤ قل عسى ان يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون وهذه استعلاء
 لان حقيقته الردف هي حمل الانسان غيره مما يلي ظهره على من لول
 فيه الفرق من الردف والتابع معنى الطلوع اذ في الاول وليس
 ذلك الردف فالمراد بقوله سبحانه ردفكم ها هنا والله اعلم
 اي عسى ان يكون العذاب الذي يتوقوه قد قرب منكم وهو في اناركم
 ولا يخفى بكم وقد قيل ايضا ان المراد بردف لكم اي ردفكم نصار
 العذاب في لالتصاق بكم كالمردف لكم والمعنى واحد وقوله
 ٧٥ تعالى ان هذا القرآن يحض علي بن ابي اسرئيل اكثر الذي هم فيه مختلفون
 وهذه استعانة لان القصص طام مخصوص ولا يوصف به الا الخبيث
 الناطق الميزول والقران لما تضمنه الاولين ومصادرا لأمور الاخرين
 فان كانه ليض علم من امره عند تلاوته له قصص من بعد ما وخير ما

وَقَدْ فُتِنَ قُلُوبَهُم بِالرُّعْبِ وَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا أَنَّهُ تَقَالَى الْقِي ١٦
الرُّعْبُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ اتِّقَالِهَا يَتَوَعَّلَى اقْتِطِعَ لِقَاتُهُ نَسِيئَهَا يَقْدِفُهُ الْحَجْرُ
إِذَا صَلَّتِ الْإِنْسَانُ عَلَى غَفْلَةٍ مِنْهُ فَإِنْ ذَلِكَ يُكُونُ أَمَلًا لِقَلْبِهِ وَاشْتِدَادُهُ
وَقَوْلُهُ سِحْرًا نَفْسُهَا تَمِيلُ بِمَا حِشَّةٌ مُبِينَةٌ بِمَا عَفَلَتْهَا الْعَذَابُ ٣٠
صُعُفِيرٌ وَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ عَلَى قِرَاءَةِ مَرْقُرٍ أَمِينَةٍ يَلْسُرُ الْبَاءُ وَكَانَتْ
لِقَالِي حَيْلِ الْفَاحِشَةِ بَيِّنٌ خَالِصًا حَيْهَا وَتَشِيرُ إِلَى مَا تَسْتَحِقُّهُ مِنْ
الْعِقَابِ عَلَيْهَا وَهَذَا مِنْ أَحْسَنِ الْعَرَضِ وَأَنْفَسِ حَوَاهِرِ الْكَلِمِ
وَقَوْلُهُ سِحْرًا مَا كَانَ مُحَمَّدًا أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِ الْإِيمِ وَالْحَزْرِ ٤٠
رَسُولِ اللَّهِ وَحَامِ الْبَيْتِ عَلَى تِلْكَ مِنْ قِرَاءَتِهِ وَحَامِ بِنَجْمِ الشَّادِ
١: مُتَّفَقَانِ وَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ وَالْمُرَادُ أَنَّ اللَّهَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ خَافِظًا لِشِرَاعِ النَّبِيِّ
رَاقِعًا لِعَالَمِ دِينِهِمْ وَأَيَّاهُمْ طَلِيقًا الَّذِي
هِيَ الْيَحْفَظُ مَا فِيهَا وَيَكُونُ عَلَامَةً عَلَيْهَا
وَالْحَامِ أَمَّا لِحَمِّ بِهِ مَا يُكْتَبُ عَدَا الْفَرَخِ
بِأَنَّهُ مِنْ هَذَا الرَّجْمِ يُرَادُ عَلَى أَنَّ اللَّهَ سَحَابَهُ
الرُّسُلِ وَالْقَطَاعِ أَنْ سَأَلَهُمُ إِلَى الْإِيمِ وَلَمْ يَسْأَلِ
قَوْلُهُ سِحْرًا وَ

٤٥

وداعياً إلى الله باذنه وسراجاً منيراً وهذه استعانة والمراد
 بالسراج المنير هاهنا أنه عليه السلام يهتدى به في ضلال الكفر
 وظلام الفجور كما يستبصر بالشهاب في الظلمة وتستوضح القرية في
 الدمار وقوله سبحانه أنا عرضنا الأمانة على السموات
 والأرض والجبال فأبين أن يحملنها واشفقن منها وحملها الإنسان
 أنه كان ظلوماً جهولاً وهذه استعانة وللعلماء في ذلك قول جليل
 نستقصي ذرها عند البلوغ إليها من الكتاب الكبير بتوفيق الله
 ومشيئته إلا أننا نشير إلى بعض ذللها هنا إشارة تليق بغير
 هذا الكتاب في طريقه المختار وخوف الأثر قال بعض المراد
 بذلك أهل السموات والأرض والجبال فانظروا

١٣٨
 ١٢

بذلك الكلام عليه وذلك لقوله سبحانه
 والعيرى بجانها وكقولهم صلى المسيح
 ذلوا الأهل أجرى الفعل على لفظ السموات
 فأبين أن يحملنها واشفقن منها كسر
 التي كانت تعمل الحيات أي من أهل القرية
 أجرى الفعل على القرية ففعل كانت تعمل
 كانوا الحيات رد علماء

الأختراب

١٢٩

بعضهم المراد بذلك تخيم شان الجمانة وان من لثقا منزله ما لو عرض
 على هذه الاشياء المذكورة مع عظمتها وكانت تعلم ما فيها لا تجلبنا
 واشفقنا من الاستفاق منها الا ان هذا الكلام خرج مخرج
 الواقع لانه ابلغ من المفيد وقال بعضهم عرض الشئ على الشئ
 ومعارضته سولو المعارضة والمقابله والمقايسة والموازاة
 معنى واحد فاحمد الله سبحانه عن عظم امر الامانة وثقلها وانها
 اذا قمت بالسموات والارض والجبال ورتبت بها زخمت عليها
 ولم تنطق حملها ضعفا عنها وذلك معنى قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
 واتشفقن منها ويزنوا لهم فلا انزلن اليك الضيم اذا كان لا يحتمله فالآية
 هاهنا هو القيام على الشئ والاستفاق في هذا الموضع هو الضعف
 عن الشئ ولذا لم يبيد عن الخوف الذي هو ضعف القلب فقالوا فلان
 مستفق من كذا الخاف منه في يقول سبحانه فالسموات
 والارض والجبال الخليل الامانة ضعفا عنها وحملها الانسان
 اي ثقلها وتطرق المثلث فيها للمعريف من كثرة حمله وظلمة نفسه

ومن السؤلة التي تذكر

فيها سبعا

٣٤٣

قوله تعالى حتى اذا فرغ عن قولهم قالوا ما اذا قال لكم الآية ٢٢

وهذه استعارة على قرأه من قرأ فرع بالزاي والعين وقرع بالواو
 والعين والمراد بقراءة من قرأ فرع بالعين غير معجمه اي اربل الفرج
 عن قلوبهم كما تقول قد يتبعينه اذا ارتت القذى عنها وتولف لهم
 رغب عنه اذا رقت الرغبة عنه خلا بالقولهم رغب فيه اذا صرقت
 الرغبة اليه فالرغبة في امر من شغطه وفي الاخر منصرفه
 والمراد بقراءة من قرأ فرع بالعين معجمه قريب المراد بالقراءة
 الاولى كانه سبحانه قال حتى اذا اخرج ما كان قلوبهم من الخوف
 والوجل ففرغت منها وانما قال عن قلوبهم لانه سبحانه اقام ذلك
 مقام الفرج عن قلوبهم كما حسرت ان يقال فرج عن قلبه فكذلك
 حسرت ان يقال فرج عن قلوبهم وهذا موضع سرا طيف وبغى عجب
 وقوله تعالى وقال الذين كفروا لئلا يؤمن بهذا القرآن ولا
 بالذي ينزل به وقد مضى الكلام على نظاير ذلك فيما تقدم ووجه
 تعالى لوكرا الليل والنهار ان تاملت ان تكفرا بالله وتجعل له
 مكرهم في الليل والنهار فاضاف تعالى المكر اليهما لوقوعه فيهما
 وفيه ايضا زايدة فائدة وهي دلالة الكلام على ان مكرهم كان
 متصلا غير منقطع في الليل والنهار كما يقول القائل ما زال باس يد

قلبه

وهذا استعارة والمراد بها ما تقدم في قوله من القرآن من الذين
 فكأنها كاستعارة اليرموط في قوله

السبب

١٥١

الليل والنهار حتى وردنا أرض بني فلان وهذا دليل على اتصال سببهم
 في الليل والنهار من غير اغياب ولا اراجفة ركاب قول سببانه ٢٥
 ان هو الخبير لكم بيزيدي عن ابي سعيد وهذه استعارة والمراد
 انه عليه السلام بعث لي قدم الانذار امامه وقوع العقاب اذ احد العلة
 وطعا للمعدنة وقد تقدمت اشارة الى ان الطائر بهذه الاستعارة على
 مواضع من هذا الكتاب وقول سببانه فلما الحق وما يديك
 الباطل وما يصد وهذه استعانة لان الابدلوا الاعانة يكونان في القول
 فاما كونهما في الفعل في قوله سببانه وهو الذي يبدل الخلق مولهيه
 واما كونهما في القول فان القائل يقول سللت فلان في اعدوكم يديك
 ايم بكم ايند ولا احار جوابا وهاتان الصفتان يستحيل ان يوصف
 بهما الباطل الذي هو عرض من الاعراض الا على طريق الاتساع والحجاز
 واما المراد ان الحق قوي وطهر والباطل ضعف واستر ولم يبق له
 بقية يتقوى بها بعد ضعفه فيجب ان يجد وهن اى ما بقوله فامية
 في بدو ولا عود والبدل الحال الثوري والعود الحال الاخرى ولذلك
 الابدل والاعانة وتجوز ان يكون للبدل وجه اخر وهو ان يكون
 المعنى ان الباطل كان عند غلبة الحق وطهور ومبترلة الواجح السات
 والحجاب الداهل الذي لا فائدة له على الحجاج ولا قوة له على الانتصار

مر
 زعم
 ٢٨

٢٠
 ٢٦

الفاطر

١٥٢

كقولهم سكت فأعاد ولا يبدل عند صفاء الإنسان بالحيرة
 أو غلبا الفكره ه وقد قيل أيضا ذلك وجه آخر يخرج به
 الكلام عن جز الاستعارة وهو ان يكون المراد ان صاحب الباطل
 لا يبدي ولا يعيد عند حضور صاحب الحق ضعفا عن حياجه فلا
 عن منهاجه فجعل المضاف هاهنا في موضع المضاف اليه وذلك
 ٥٢ كثير في كلامهم وقوله تعالى ويقفون بالعيب من جان
 يعيد وهذه استعارة والمراد بذلك والله اعلم انهم يقولون
 ما لا يعلمون ويظنون ولا يتحققون ثم بمنزلة الراعي عن ما بينه
 وبينه مسافة متباعدة فلا يكون سمعه ابدا الا قاصرا عن الغرض
 وعادلا عن السدد ه ومن السنة التي يذكر فيها الملايكة
 عليهم السلام قوله سبحانه

٣٥

اليه يصعد العلم الطيب والعمل الصالح يرتفع
 وهذه استعارة وليس المراد ان هناك على الحقيقة شيئا يوصف بالصعود
 ويرتفع من سفال الخلو وانما المراد ان القول الطيب والعمل الصالح
 مقبلان عند الله تعالى وايران اليه سبحانه بمعنى انهما يبلغان
 رضاءه وينالان ثلثاه والله تعالى لا يضيفهما ولا يجعل الجزاء
 عليهما وهذا كقول القائل الغيرة قد ترقى الى الاميراي بلفظه

علا وجهه وعمره على حقيقته وليس بيديه الارتفاع الذي هو
 الارتفاع ونسبته الارتفاع ووجه آخر قيل ان معنى ذلك صعود
 الاقوال والاعمال الى حيث لا يملك الحكم فيه الا الله سبحانه
 يقال ارتفاع من القوم الى الفاضل اذا انتهوا الى ان يحكم بينهم وينصل
 خصامهم ووجه آخر قيل ان الله سبحانه لما كان موضوعا بالعلو
 على طريق الجلال والعظمة لا على طريق المدى والمسافة يتقرب به
 اليه من قول زكي وعمل مرضي والاخبار عنه يقع بلفظ الصعود
 والارتفاع على طريق المجاز والانساع وقوله سبحانه
 ولا تزدوا زينة وذر اخرى وان تدع مثقله الى حملها لا يحمل منه
 شي ولو كان ذا قربي وقد مضى نظير هذا الكلام في الانعام وفي
 اسراير وتركنا الاشارة اليه هاتك الحجات في هذا الموضع زيادة
 حقت الكلام بالاستعانة فاجتنبنا الى العبادة عنها اسوة نظا
 فقولا ان قوله سبحانه ولا تزدوا زينة وذر اخرى اي لا تحمل
 حيا ملة حمل غيرها يوم القيامة يقال وتدين ذررا الذاحل
 والاسم العذر ومن ذلك اجناسم العذر لانه حمل القتل الامير
 والمعنى لا تحمل مذنب فبغيره ولا يؤخذ مجرمه وحمايته
 واليه ان في هذا الموضع قوله تعالى وان تدع مثقله الى حملها لا يحمل

قوله

١٩

بها

١٥٤
 مِنْهُ شَيْءٌ فَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ فَشَبَّهَ تَعَالَىٰ اسْتِعَاةَ الثَّقَلَيْنِ مِنَ الْجَنَّةِ
 بِاسْتِعَاةِ مِنَ الْأَحْيَاءِ لِأَنَّ مَرْعَاةَ مَنْ تَلَجَّاهُ أَنْ يَطْلُبَ مِنْ شَاطِرِهِ
 الْحِثْلَ وَتُخَفِّفَ عَنْهُ الثِقَلَ فَمَا مَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَلَا يُمْ كُلُّ امْرِئٍ إِلَّا
 نَفْسَهُ وَلَا يَعِينُهُ إِلَّا أُمَّهُ وَلَا يُعِينُ أَحَدًا وَلَا يُخَفِّفُ مَدْعُوًّا مِنْ دَائِهِ
 تَقَالًا وَلَوْ كَانَ قَرْنَى النَّاسِ بِأُمَّهِمْ وَأَقْرَبَهُمُ التَّيَاطُبُ وَابْتِطَابًا بِنَسَبِهِ
 وَأَمَّا ذَلِكَ سُبْحَانَهُ مَثَلُهُ لَمْ يَقُلْ مَثَلًا لِأَنَّهُ رَدَّ ذَلِكَ إِلَى النَّفْسِ وَلَمْ
 يَرُدُّهُ إِلَى الشَّخْصِ فَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَلَا يَحِقُّ الْمَكْرُ السُّبْحَانَ إِلَّا بِالْإِبَاهَةِ
 ٤١
 وَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ وَالْمُرَادُ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يُعَاقِبُ الْمُشْرِكِينَ عَلَى مَكْرِهِمْ
 بِالْمُؤْمِنِينَ فَكَأَنَّمَا مَكْرُوا بِأَنْفُسِهِمْ وَوَجَّهُوا الضَّرْرَةَ إِلَيْهِمْ لَا إِلَى غَيْرِهِمْ
 إِذْ كَانَ الْمَلِكُ عَائِدًا بِالْوَالِ عَلَيْهِمْ وَمَعْنَى لِحِقْوَتِهِمْ لَا لِجَعْلِهِ وَلَا لِذَلِكَ
 وَلَا لِجَيْطِ الْإِبْهَمِ وَهَذِهِ الْأَفْظَاظُ كُلُّهَا بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ

ومر السورة التي يذكر

س ٣٩

فيها ليس

٧ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْيُنِنَا قَوْمًا غَلَاظَ نَبَىٰ إِلَى الْخَدْقَانِ فِيمَ مَقْشُورٌ
 ٨ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سُدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سُدًّا فَأَعْتَسَبْنَا مِنْ فِيمَ لَا يَبْصُرُونَ
 وَهَاتَانِ اسْتِعَاةَانِ وَمِنْ أَوْجُوحِ الْأَحَادِثِ عَدْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْكَلِمَةَ كَلِمَةٌ
 فِي أَوْصَافِ الْقَوْمِ الْمَذْمُومِينَ وَمِنْ أَوْجُوحِ الدِّيَادُونِ حَوَالِ الْأَخْرَجَةِ الْأَثَرِ

قوله تعالى بعد ذلك وسول عليهم لقد تم ام لم سندهم لا يومنون واذا
 كان الكلام محمولا على احوال الدنيا دون احوال الآخرة وقد علمنا ان
 ها واولا القوم الذين ذهب الكلام اليهم كان الناس يشاهدوهم
 غير متحيزين بالاعلالي ولا مضروب عليهم بالاسدلال علمنا ان الكلام
 خرج محجوج قوله سبحانه ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى
 ابصارهم غشاوة فكان ذلك وصف لما كان عليه الكفار عند
 سماع القرآن من تكليس الاحقاف وولي الجحناق وها باعر الرشد
 واستكبارا عن الايقاد الحق وبنوق ضدتها ما يريد عليهم من صوايح
 البيان وقوارع القرآن وقد اختلف في معنى الافراج فقال قوم
 هو عرض الابصار واستشهدوا بقول بشر الخانع في ذكر السفينة
 من عجايبها تعود نفض الطرف كالابل الفرجاج
 وقال قوم المفتح الدافع راسه صعيدا فانها واولا المذمومين شبهوا
 على المبالغة في وصف كان بهم للهيان وتضايق ضدتهم لسماع القرآن
 يقوم عو فيواخذت اذ قائم بالاعلالي الى ضدتهم مضمومة اليها
 ايماهم ثم رعبت بفسهم ليكون ذلك استدلالا لهم والبلغ في عذابهم
 وقيل ان المفتح الغاضب به بعد دفع راسه فانه جامع بين الصفتين
 حقيقا وقيل ان قوله تعالى في الايمان يعني به ايماهم المجموع

بالاغلال إلى اعناقهم فالقبي يذكر الاعناق من الإيمان كذا في الغلابة
 لجمع بين الإيمان والاعناق وكذلك معنى السد المجهول بين
 ايديهم وفي خلفهم اما هو تشبيه بمن قصر خطوه واخذت عليه طرقة
 ولما كان ما يصيبهم من هذه المشاق المذمومة والاحوال المذمومة
 اما هو عقيب تلاوة القرآن عليهم ونفت قوارعه في اسماعهم
 حين ان نصيف سبحانه ذلك الي نفسه فيقول انا جعلناهم على
 تلك الصفات وقد قرى سدا بالفتح وسدا بالضم وقيل ان السد
 بالفتح ما يصنعه الناس والسد بالضم ما يصنعه الله تعالى وقال
 بعضهم المراد بذكر السد هنا الاخبار عن خذلان الله سبحانه
 ايمانهم وتركه نصرهم ومعونتهم كما تقول العرب في صفة الضال
 المتحير فلان سيفل فطريق يسلكه ولا يعمل امامه ام واوله خير
 له وعلى ذلك قول الشاعر

فاصبح لا يدري وان كان حازما اقدامه خيرة لم قدومه

٨ واما قول **ه** سبحانه فاعشينا مع فهم الخبيثون فهو
 ايضا في معنى الحتم والطبع ووقع على الوجه الذي يقعان عليه وقد
 تقدم ايماننا اليه وقول **ه** سبحانه وانه لهم الليل
 ٣٦ يسبح منه النهار فاذا هم يظلمون وهذه استعانة والمراد بالخروج

سِرِّ

١٥٧
 معه النهار وتستقصي خليب جريه حتى لا يبقى من ضوء النهار شيء مع
 ظلمة الليل فاذا الناس قد دخلوا الظلام وهذا معنى قول
 تعالى فاذا هم يطلبون كما يقال الجرو اذا دخلوا في العجور والجرو
 وانهم اذا دخلوا نجد ان تمامه والسليح اخراج الشيء مما لا يسه
 والتميم به فكل واحد من الليل والنهار متصل بصاحبه اتصال
 الملابس بالانهار والجوارد حيوانها ففي خليبها من تمام الاخر
 حتى لا يبقى معه منه طرف ولا حليب منه اثر اية باهرة ودلالة
 قاهرة سبحانه الله رب العالمين وقوله سبحانه في
 ذكر البعث والوايا وبقاير نعمتنا من قدينا هذا ما وعد الرحمن
 ٥٢
 وصدق المرسلون وهذه استعارة لان المرقد لها هنا عبارة عن
 الحيات فتبتهو حال موتهم بحال نومهم لانها تشبه الاشياء بها
 وكذلك قوله شبه حال الاستيقاظ بحال الاجياد والانتشار
 وعلى ذلك قوله عليه السلام انكم تموتون كما تنامون وتبعثون
 كما تستيقظون وقال بعضهم الاستعارة ما هنا البالغ من
 الحقيقة لان النوم اكثر من الموت والاستيقاظ اكثر من الحيا
 بعد الموت لان الايقاظ الواحد يتولد عليه النوم واليقظة
 مرات وليس كذلك حال الموت والحياه وقوله سبحانه ولو

نَسَا لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُصَرِّفُونَ وَهَذِهِ
 اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ بِالطَّمِيرِ هَاهُنَا إِذْ هَابَ نُورُ الْإِنصَارِ حَتَّى سَطَلَ
 إِدْرَاقُهَا تَشْبِيهًا بِطَمِيرٍ حُرِّفَ فِيهَا كِتَابٌ حَتَّى تَشْتَلَّ قَرَانُهَا وَفِيهِ
 إِضْرَاقٌ بِأَنَّهُ مَعْنَى لِأَنَّهُ يَدُكُ عَلَى مَحْوَاتِنَا رَعِيوْنَهُمْ مَعَ إِذْ هَابَ الْبَصَارِهَا
 وَكُشِفَ أَوَارِهَا وَيُقَالُ مَعْنَى الطَّمِيرِ الْحَامِ الشَّقُوفُ الَّتِي يَرَى الْأَحْقَابُ
 حَتَّى تَكُونَ مَبْهَمَةً لَا يَتَوَقَّعُهَا وَلَا يَتَفَرَّغُهَا يَقُولُونَ أَعْمَى بَطْمُونٌ ^{طَمِيرٌ}
 إِذَا كَانَ كَذَلِكَ وَقَوْلُهُ **سَجَّانَهُ** وَمَنْ لَمْ يَنْكَسِرْ
 فِي الْخَلْقِ لَعَلَّاهُ يَفْقَهُونَ فِقْرِي نَنْكَسِرُهُ فَالْتَّسُدُ بِهَذَا اسْتِعَانَةٌ
 وَالْمُرَادُ وَاللَّهِ أَعْلَمُ أَنَا لَعِيدُ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ إِلَى حَالِ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ
 فِي الضَّعْفِ بَعْدَ الْقُوَّةِ وَالتَّنَاقُلِ بَعْدَ التَّهَيُّزِ وَالْإِفْخَالِ بَعْدَ الْجِدِّ
 تَشْبِيهًا بِمَنْ لَمْ يَنْكَسِرْ عَلَى رَأْسِهِ فَصَارَ أَعْلَاهُ سَفْلًا وَاسْفَلُهُ عُلْوًا
 وَقَوْلُهُ **سَجَّانَهُ** لِيُبَيِّنَ مِنْ كَانَ حَيًّا وَيُحَقِّقُ الْقَوْلَ عَلَى الْكَافِرِ
 وَهَذَا سَعِيدٌ وَالْمُرَادُ بِالْحَيِّ هَاهُنَا الْعَاقِلُ الَّذِي يَسْتَيْقِظُ إِذَا
 أَوْقِظَ وَيَعْتَظُ إِذَا وَعِظَ فَسَجَّانَهُ لَوْنٌ الَّذِي يَنْتَفِعُ بِالْإِنْدَارِ
 حَيًّا لِحَيَاتِهِ وَسَمِيَ الْكَافِرَ الَّذِي لَا يَمُغُّ إِلَى الرَّوْحِ مِمَّا تَطَّلَعُ بِهِ
 وَقَوْلُهُ **سَجَّانَهُ** أَوْلَمْ تَرَوْنَا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مَا عَمِلُوا أَيْدِيَنَا
 الْعَامَّةَ فَمِمَّ لَهَا مَا لَوْنٌ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ الْإِيدِ هَاهُنَا

بِسْمِ الصافات ١٥٩

تَسْمَانُ مِنْ اِسْتِثْمِ الْبِدْقِ لِلْعَمَةِ الْعَدِيمَةِ اَمَا اِنْ تَكُونُ بِمَعْنَى الْقُوَّةِ وَمَعْنَى
لِحَقِيقِ الْاِصْفَاءِ فَهِيَ تَحْمِيْلُهُ قَالَ اَوَّلَمُ يَرَوُ اَنَا خَلَقْنَا لَهُمْ اَنْعَامًا اَحْسَرَ
بِقُوَّةِ تَقْدِيرِنَا وَمُنْقِرِنَ تَبْدِيْنَا اَوْ يَكُوْنُ الْمَعْنَى فِي هَذِهِ الْاَنْعَامِ مِمَّا تَوْلِيْنَا
خَلْقَهَا غَيْرَ اَنْ يَشَارِكَا فِيهَا اَحَدٌ مِنَ الْخَالِقِيْنَ لِاَنَّ الْخَالِقِيْنَ يَدْعُوْنَ
سَفَائِنَ الْحَيَاةِ لِيَعْمَلُوْنَ سَفَائِنَ الْبَرِّ الَّتِي تَمِي الْاَنْعَامُ الْمُنْفَلَةِ طَهْوُهَا
وَالْمَحَلَّةُ لِحَيْوَتِهَا فَبَدَأَ وَجْهَ فَايِدَةِ الْاِصْفَاءِ فِي قَوْلِهِ هَذَا لِيَمَعْمَلَتْ
اِيْدِنَا وَاللّٰهُ اَعْلَمُ ٥ وَمِنَ السُّوْرَةِ الَّتِي يَدْرُسُ
فِيهَا الصافات

قَوْلُهُ تَعَالَى وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ مِّنْ نَّبْصٍ مَّكْنُونٍ ٤٧
وَهَذِهِ اسْتِقْرَاطُهُ وَالْمُرَادُ بِالْقَاصِرَاتِ الطَّرْفِ هَاهُنَا الدُّوَانِ حُلْنِ
نَظَرٍ مِّنْ مَّقْصُودٍ عَلَى اِرْوَاجِهِنَّ اَي حَيْثُ نَظَرٌ عَلَيْهِمْ فَيُؤَلِّقُ تَعْدِيْنَهُنَّ اِلَى
غَيْرِهِمْ وَجِي يَذْكُرُ الطَّرْفَ عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ وَالْاِحْقَاقِ الْعِنَى الْعَيْنِ
حَيْثُ اَلْاَنْفُسُ عَلَى الْاِرْوَاجِ عِجْفَةٌ وَرَبِيْنَا وَطَلْفًا وَصَوْنًا وَاَمَّا قَوْلُ
الْكِنَايَةِ عَنْ هَذَا الْعِنَى نَبْصِ الطَّرْفِ لِاَنَّ طَمَاحَ الْاَعْيُنِ الْاَكْثَرِ
يَكُوْنُ سَبَبًا لِمَتَبَعِ النُّفُوسِ وَتَطْرِبِ الْقُلُوبِ وَعَلَى هَذَا قَوْلُ الشَّارِبِ
وَاَنْكَرَ اَنْ يَسْتَلَّتْ طَرْفًا لِيُوَلِّقَ لِيَكْبَلُ وَمَا اَتَعْتَدُ الْمُنَاطِرَ
وَالتَّرْفِ هَاهُنَا وَاَحَدٌ فِي نَابِ الْجَمِيعِ وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ سُبْحَانَ حَسْمِ

س ٤

اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ أَي عَلَى أَسْمَاعِهِمْ أَوْ مَوَاضِعِ اسْتِمَاعِهِمْ هـ

وَمِنَ السُّؤَالَةِ الَّتِي يَدْرُ

فَهَا صر

س ٣١

قوله تعالى وَرَعُونَ ذُؤَالِقًا وَعُقَاةً وَهَذِهِ اسْتِغْنَاءٌ عَلَى تَقْصِيرِ
الْأَقْوَالِ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى ذِي الْأَوْتَادِ يَعْنِي ذُؤَالِقًا وَالْمَلِكُ الثَّابِتُ
وَالْأَمْرُ الْوَاطِدُ وَالْأَسْبَابُ الَّتِي يَهَابُ يَنْبِتُ السُّلْطَانُ عَمَّا يَنْبِتُ الْجَبَابِ
بِأَوْتَادِهِ وَيَقُومُ عَلَى عَمَائِهِ وَتَدَجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ مَعْنَى ذِي
الْأَوْتَادِ أَي ذُؤَالِقًا وَالْمَشْبُوهُ لِلْمَشْبُوهِ وَالْقَوَاعِدُ الْمَهْدَةُ الَّتِي تُشْبِهُ بِالْجِبَالِ
فَإِنْ نَفَعَ الرُّؤُوسَ وَرُمُوحَ الْأَصُولِ لِأَنَّ الْجِبَالَ تَسْمَى أَقْنَادَ الْأَرْضِ

٧/١
٧

١٤ قال سبحانه وَصَلْنَا الْجِبَالَ أَوْتَادًا وَقَوْلُهُ سَجَانَهُ وَمَا
يَنْظُرُهَا وَلَا يَأْتِيهَا الصَّحْحَةُ وَاحِدَةٌ مَا لَهَا مِنْ قَوَاقِبٍ بِالضَّمِّ وَقَدْ قِيلَ لَهَا
لَعْنَانٌ وَقَدْ لَقِيَ الْقَوْلُ الْكَسْبِيُّ وَقَالَ أَبُو عَجِينَةَ مَنْ فُجِعَ أَرَادَ مَا لَهَا
مِنْ رَاحَةٍ وَمَنْ ضَمَّ أَرَادَ مَا لَهَا مِنْ أَهْلَاجِهِمْ مِنْ مَعْلَةٍ بِمَقْدَادِ قَوَاقِبِهَا
وَمِنْ الْوَقْفَةِ الَّتِي فِي بَيْنِ الْجَلْبَتَيْنِ وَالْمَوْضِعُ الَّذِي يَحْفَظُ الْخَلْقَ بِالِاسْتِغْنَاءِ
عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ قَوَاقِبًا بِالضَّمِّ أَنْ يَكُونَ سَجَانَهُ وَهَذَا تِلْكَ الصَّحْحَةُ
بِأَيْضِهَا لَا أَفَاقَهُ مِنْ سَكْرَتِهَا وَلَا اسْتِرْجَاهُ مِنْ كَرَمَتِهَا كَمَا يَفِيقُ
الْمَرِيضُ مِنْ عِلَّتِهِ وَالسَّكْرَانُ مِنْ سُؤْتِهِ وَالْمُرَادُ لَهُ لِأَنَّ رَاحَةَ الْقَوْمِ مِنْهَا

قوله من قواقيب

فَعَلَّ سِحَّانَهُ الرَّاحَةَ لَهَا عَلَى طَرَفِ الْحِجَابِ وَالْإِسْعَاعَ وَمِثْلَهُ لَيْتِي وَالْحَامِ
 وَقَوْلُهُ سِحَّانَهُ أَنْ هَذَا الْحَيُّ لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجْمَةً وَوَلِي نَجْمَةٍ ٢٢
 وَاحِدَةً فَقَالَ أَكْفَلِيْنَهَا وَعَرَبِيٌّ فِي الْخَطَابِ وَهَذَا الْكَلِمَةُ دَاجِلٌ
 فِي حِزْرِ الْإِسْعَاعِ لِأَنَّ الْعِجَاجَ هَا هُنَا كَمَا يَدْعُو النِّسَاءُ وَقَدْ بَكَ
 فِي سَعَارِهِمُ الْكِنَانِيَّةُ عَنِ الْمَرْبَةِ بِالسَّوَاهِ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ
 فَرَمَيْتُ عَفْلَهُ عَيْنَهُ عَرَبِيَّةً فَأَصْبَحَتْ حَبَّةً قَلْبَهَا وَالْحَا لَهَا
 إِعْرَابُ اللَّهِ وَقَالَ عَنَتْرَهُ ٥

بِإِسْمَاءٍ مَا فِضْرٌ مَا حَلَّتْ لَهُ حَرَمَتْ عَلَى وَلِيَتِهَا لِحَيْزِهِ
 وَرَبَّمَا سَمَوُ الطَّبِيَّةِ نَجْمَةً وَالطَّبِيَّةُ مَشْبُهَةٌ بِالْمَرْأَةِ مِثْلُونَ اللَّفْظُ
 مُسْتَعَارَةٌ عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ وَأَمَّا سَمِيَّتِ النِّسَاءُ بِالْعِجَاجِ لِأَنَّ الْعِجَاجَ
 يُرَبِّطُ لِلْإِجْلَابِ وَالْإِسْتِنَاجِ وَالنِّسَاءُ يُصْطَفِي لِلْمِسْتَمْتَاعِ
 وَالْإِسْتِيلَادِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ذِكْرُ إِخِيلَ جَاكِعٌ سَلِيمٌ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا عَرَضَتْ عَلَيْهِ إِذَا دَانَ بَقْوَهُ لِلشَّفْلِ بِهَا وَقَدْ
 صَلَاةٌ كَانَتْ يَحْمِلُهَا فَضْرٌ بِرُؤْسِهَا وَعَرَفِيْنَهَا بِالسَّيْفِ عَلَى مَا وَدَّ
 بِهَا الْإِنْهَارُ رَدُّهَا عَلَى نَظْفِقٍ سِحَّابًا بِالسُّوقِ وَالْإِعْنَاقِ وَهَذِهِ ٢٢
 اسْتِعَارَةٌ لِمَنْ الْمَسْحُ هَا هُنَا فِي كَثَرِ اقْوَالِ أَهْلِ التَّأْوِيلِ كِتَابُهُ
 عَنِ الضَّرْبِ بِالسَّيْفِ وَامْتَسَحَ رَأْسَهُ إِذَا فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ وَهَذَا الْبَابُ

ها هنا للاصاق فكأنه تعالى قال ما لصق السيف بسبوتها واعنا
 كما يقول القائل مستخذي المنديل اي الصفتنا به وعلى ذلك
 قول الشاعر

مستخذي الجبار احقنا اذا نحن مناعين شوارب مصيب
 اي نلصق ايدينا بعرافها كما نلصقنا بالمنديل التي نمتح بها الامم
 وقد صرح بذلك الشاعر الآخر

قَالَ
 اعرف من لا يدنيا من ايدل

والشاهد الاعظم على ذلك ما ورد في التنزيل من قوله اصحا تهو وحى
 بشوكم وارطكم الى الكعيب على قراءة من قرأ وارطكم جر اي الصقوا
 للفتح بهذه المواضع وهذه الامة يستدل بها اهل العراق على ان
 استيعاب الراس بالمسح ليس واجبا خطأ لقول مالك
 وقاله الشيخ ابو بكر محمد بن موسى الخوارزمي اذ ام الله توفيقه
 عند بلوغه عليه القدرة من محضه الى جعفر الطحاوي الى هذه
 المسئلة سالت ابا علي الفارسي الخوي و ابا الحسن علي عيسى الرمان
 هل يقتضي طاهر الاية الصاق الفعل بجميع المحل او بالعضف
 جميعا اذا انقض الفعل بعض المحل تناوله الاسم قال وهذا يدل
 على الاقتصار على مسح بعض الراس كما يقوله اصحابنا وقوله

ص

١٤٣

٢٥ سبحانه واذكر عبان ابراهيم واسحاق ويعقوب اولى الايدي
والابصار وهذه استغارة والمراد بها والله اعلم اولى القوى في
العباد والبصائر في الطاعة ولا يجوز ان يكون المراد بالابصار
ها هنا الجراح والجواسر لان سائر الناس ليشتركوا لا فيما عليهم
السلام في خلق ذلك لهم ولا يحسن مدح الانسان بانه يد او قدما
وعينا وما واما يحسن ان يدح بانه نفسا شريفة وهمه منيفة
وافعال جسيمة وطلا لا محموده وقيل ايضا معنى اولى الايدي اي
اولى النعم في الدين لان ورد اليد بمعنى النعمة مشهور في كلامهم فانهم
اسئلوا الى الناس ايدى بعابهم الى الايمان واقل انتم من حيايل الصلا
واما قوله سبحانه وتعالى في هذه السورة ما منعك ان تسجد
٢٥ لما خلقت بيدي فقد مضى معنى الكلام على قوله تعالى في رس اول
من يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فثم لهما ما الكون ما هو
بهين الكلام على هذا الموضع فلا فائدة في اعانه وجملته ان المراد
بقوله تعالى لما خلقت بيدي من به الاختصاص لخلق آدم عليه
السلام من غير معونه معني والمظاهر تظهيره

س ٣٩

ومن السورة التي تذكر
فيها الزمزمه

قوله تعالى يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل
وهذه استعارة والمعنى على هذا على هذا وهذا وذلك ناخوذاً
من قولهم كان العامة على رأسه يكورها إذا دارها عليه
وقد قالوا طعنه فلونه أي صرعه ومنه قول أبي كثير الهزلي
مكوير على المعاري منهم ضرب ليعطاط المراد الأجل

فمنه الحد يث للما تودعون بالله من الجود بعد الكور أي من
الأوبار بعد الأقبال وقيل من القلة بعد الكثرة لأنهم يسمون
القطع الكثير من البقر وغيرها كوراً ومنه قول أبي ذؤيب
في صفة القود

ولا استبرئ من الثيران فركعه كوده كرهه لاغزواو الطرد
أي عن صر به الكثيره فيجوز أن يكون معنى يكور الليل على النهار
ويكور النهار على الليل على قول من يقول طعنه فكوره يريد بصر
أي يلقى الليل على النهار ويلقى النهار على الليل ويكون المعنى على
قول من يذهب إلى أن الكور اسم للكثرة أي يكور أجزاء الليل
على أجزاء النهار حتى يخفى ضوء النهار وتعلب ظلمة الليل ويكون
النهار على الليل أي يكور أجزاء النهار حتى تظهر وتتشر وتلاشي
فيها أجزاء الليل ويصح قول سميانه الله يتول

النفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فمسئلتها التي هي عليها
 الموت ويُرْسَلُ الأخرى إلى أجل مسمى وفي هذا الكلام استعجاله
 حفيظة ودلائل قوله تعالى الله يتوفى الأنفس حين موتها أي
 يقبضها والتي لم تمت في منامها مفسوة وغير فضاहरु الخطاب
 يقتضي أنه سبحانه يتوفى النفس التي لم تمت في منامها أيضا ونحن
 جدا ما له بقا نفس المنام في جسده بأشياء كثيرة منها ظهور النفس
 والحركة وحذف لسانه بالكلمة بعد الكلمة وغير ذلك مما جرى
 مجراه فيكون تعجبي توفي النفس العائمة ها هنا اقتطاعها عن الأفعال
 التمييزية والحركات الإرادية كالغريزة والقعود وترتيب
 لقيام والقعود إلى غير ذلك مما في معناه وقال بعضهم الفرق
 بين قبض النوع وقبض الموت أن قبض النوع يضاد اليقظة وقبض
 الموت يقبض النوع تكوّن الروح معة في البدن وقبض الموت
 خراج الروح معة من البدن وقوله سبحانه إن تقول
 نفس يا حسن عا كما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين
 هذه استعارة وقد اختلف في المراد بالجنب ها هنا فقال قوم
 معناه في ذات الله وقال قوم معناه في طاعة الله وفي أمر الله
 لأنه ذكر الجنب على مجرى العاقبة في قولهم هذا الأمر صغير

في جنب ذلك الاماي في جهته لانه اذ عثر عنه بهذه العبارة
 ودل على اختصاصه به من وجه قريب من معنى صفته وقال بعضهم
 معنى جنب الله اي سبيل الله او في الجانب الاقرب الى رضائه
 بالوصول الى طاعته فلما كان الامر كله يتشعب الطريقين
 احداهما هدى وارشاد والاخرى غي وضلالا وكل واحد منهما حاجا
 لصاحبه او يثو في جانب والاخر في جانب وان الجنب والجانب
 بمعنى واحد حسنت العبارة ها هنا عن سبيل الله جنب الله على
 الجوارح ذناه وقول الله تعالى له مقاليد السموات
 والارض وهذا استعانة والمقاليد المفاتيح قال ابو عبيد و
 مقليد واحد الاقالي يقليدوهما بمعنى واحد وقال غيره
 واحدا قلدا على غير قياسه وقال ابو عمرو بن العلاء وجهه في
 الحديث ان يكون الواحد على لفظ مفرد ثم يجمع مقاليد من شأ
 ان يشع لسة اللام قال مقاليد كما قالوا درهم ودراهيم قال
 وممعت ابا المنذر يقول واحدا المفاتيح مفاتيح وواحد المفاتيح
 مفاتيح والمعينان جميعا واحدا والمراد بمقاليد السموات والارض
 ها هنا والله اعلم اي مفاتيح خيراتها ومعادن بركاتها
 من ادبار المطار وابراق الاشجار وسائر وجوه المنافع ومعايد

الزبر

١٦٧
 المصالح وقد وصف سبحانه السماء عدة مواضع بان لها خزائن
 وابوابا تحس على مقتضى الكلام ان يوصف بان لها مقاليد وغلما
 قال سبحانه لا يفتح لهم ابواب السماء وقال تعالى ففتحنا ابواب السماء
 بما ينهمر وقال عز من قائل ولله خزائن السموات والارض وقالوا
 خزائن السموات المطار وخزائن الارض النبات وقد تجوز ان
 يكون معنى له مقابل السموات والارض اي طاعة السموات
 والارض ومنه يزعم ان يقال فلان فلان مقابل طاعة وفوض
 اليه امره وعلى ذلك قول الاعشى

فتى لو ينادى الشمس التفت فاعلموا والفر السارى لا تق المبالدا
 اي لاسلم الغلو اليه واعترف له به وقال بعض العلماء ليس قول الشاعر
 ها هنا ينادى الشمس من التذكير الذي هو رفع الصوت وانما هو
 من المجازسة بقول ناديت فلانا اذا جالسته في النادى فكأنه
 قال لو جالس الشمس لاقت فاعوا شعفا به وبه جاله وهذا من
 غريب القول وقول سبحانه والارض جميعا قبضت يوم

٤٤
 القيامة والسموات مطويات بيمينه وهاتان استعارتان ومعنى
 قبضته ها هنا اي ملك له وحال المرقد ارتفعت عنه ايدي المالكين
 من ربه والمتصرفين فيه من خلقته وقد وردت تعالى عباده ما كان

ملكهم في دار الدنيا من ذلك فلم يبق ملك الا انتقل ولا ملك
 الا بطل هـ وقيل ايضا معنى ذلك ان لا تصرف في مقدوره هـ الذي
 يقبض عليه القابض فاستولى عليه كفه فحوزه ملكه ولا
 يشار له فيه غيره هـ ومعنى قوله تعالى والسماوات مطويات بيمينه
 اي مجموعات وملاكه ومضمونات بقدرته واليمين ها هنا بمعنى
 الملك فعلى القابل هذا ملك يميني وليس يميني الذي هو الجارية
 وقد عبر عن القوة ايضا باليمين فيجوز على هذا التاويل ان يكون
 معنى قوله سبحانه مطويات بيمينه اي جميع اقطارها ونطوي استيها
 بقره هـ قال سبحانه يوم نطوي السماء لطي السجل للكتاب وقيل في
 اليمين ها هنا وجه اخر وهو ان يكون بمعنى القسم لانه سبحانه
 لما قال في الانبياء يوم نطوي السماء لطي السجل للكتاب ما بدأنا اول
 خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلينا كان الرامه تعالى فعلا ما
 اوجبه على نفسه بهذا الوعد لانه قسم قسمه ليعلم ذلك
 فاخبر سبحانه في هذا الموضع من السورة الاخرى ان السماوات مطويات
 بيمينه اي بذلك الوعد الذي الرامه نفسه سبحانه وجرى مجرى
 القسم الذي لا بد ان يقع الوفاء به والخروج منه والاعتماد على
 القولين المتقدمين اول هـ وفيه سر وقبي

السورة التي يذكر

فيها المؤمن

قوله تعالى ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وهذه
استعارة لان حقيقة السعة اما توصف بها الاوعية والظروف
التي هي اجسام ولها اقدار ومساجات والله سبحانه يتعالى عن
ذلك والمراد والله اعلم ان رحمتك وعلماك يسع كل شيء فنقل
الفعل الى الموصوف على جهة المبالغة لقولهم طبت نفوسنا
فصقت به ذرعا اى طابت نفوسنا وضاقت ذرعنا وجعل العلم موضع
المعلوم كما جاء قوله سبحانه ولا تحيطون بشيء من علمه الا بما
شآء اى بشيء من علمه ه وقوله سبحانه ربيع الدنيا ١٥
ذو العرش بلقي الروح من امره على من يشاء من عباده ليند يوم
اللاق وفي هذه الاية استعارة تان احدهما قوله تعالى ربيع
الديجات والمعنى ان منازل العترة رتب الفضل اليها كخيرها عباده
الصالحين وايمانها المحلصين ربيعها الاقدار مشرفه المنار والله
المذمومة هي التي ترفع عبادة اليها الا التي يرتفع هو بها تعالى عن
ذلك علوا كبيرا ه والاستعارة لقوله سبحانه بلقي الروح من
امر على من يشاء من عباده والروح هنا هنا كناية عن الوحي وكقوله

س ٢
١٥٦

جات

أعالي وكفيلد أوحينا إليك روحاً من أمرنا وإنما سئى روحاً لأن
 الناس يحيون به من موت الضلالة ويسترون من مدافن الغفلة ولل
 ٢ احسن تشبيهه وأوضح تمثيل وقول سجعانه يعلم خائبة
 الاعين وما تحفى الصدور وهذه استعارة والمراد خائبة الاعين
 والله اعلم الريب في سر الحفون ومرام العيون ومضى سجعانه ذلك
 خائبة لانها مارة للربيه ومحابت للعفة ٥ وقد يجوز ان يكون
 خائبة الاعينها هنا صفة لبعض الاعين بالمبالغة في الحيانه على
 المعنى الذى استرنا اليك كما يقال علامة ونسابة والتسديد قول
 الشاعر في مثل ذلك ٥

صرت نفسك بالوفاء ولم تكن للعدو خائبة مغل الاصبع
 أى لم تكن موصوفاً بالمبالغة في الحيانه ومعنى مغل الاصبع أى
 سارق مختلس وضاف الاعلال الى الاصبع كما اضاف الاخضر
 الحيايه الى اليد فغله ٥

اوليت العراق قد افديه فزاد يا احدث يد القيس
 أى خفيف اليد السرقة والحد الحفيف السريع وعن مرافيه
 دجله والعراب ما اذا رت اليد والاصبع في هذين الموضعين لان
 في السارق والمختلس الاكثر مما يكون باستعمال اليد واستعماله

ومخرج وهي السجدة
التي حُبب فيها السجدة

أصابعه
س١٤

قوله تعالى وقالوا قلونا لا اكنه مما تدعنا اليه وفي
 اذا بنا وقر وهذه استعارة والاكنه جمع كنان وهو السنن
 والفظا مثل عين واعنه وسنان واسنه وليس هناك على الحقيقة
 شي مما اساروا اليه وانما اخرجوا هذا الكلام مخرج الدلالة على
 استئثارهم ما سمعوه من قوارع القرآن وبواقع البيان فكانهم
 من قوة الزمان فيه وشدة الكراهية له قد فرت اسمعهم عن
 نهمه وانست قلوبهم دون علمه وذلك معروف في عادة الناس ان
 يقول القائل منهم لمن شيئا كلامه ويستقل خطابه ما اسع قوله
 ولا على لفظك وان كان صحيحا سنة السبع الابن حمل الكلام
 على الاستشغال والملق وعلى هذا قول الشاعر

وله سبي قد فرت اذ عنده وباني من صميم
 وقوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض
 ايا طوعا او كرها قالتا ايسناط ايعين وهذه استعارة وليس
 على الحقيقة قول ولا جواب وانما ذلك عبارة عن سرعة تكوين
 السموات والارض كما قال تعالى انما قولنا لشي اذا ردناه ان نقوله
 س١٤

ان فيكون ولو لم يكن المراد ما ذكرنا لكان في هذا الكلام
 أمر للعدو وخطاب لغير الموجود وذلك يستحيل من فعل الحكيم
 سبحانه ومعنى قوله تعالى قالنا اتينا طائيعين انهما جزءا على المراد
 ووقفنا عند الجدود والاقذار غير معاناة تطويله ولا مشقة
 شديدة فكانت في ذلك جارية بحري الطباع الميزا اذا انقاد
 الى ما امر به ووقف عند ما وقف عنده وقال بعضهم معنى قوله سبحانه
 اتا طوعا او كرها اي كوننا عظاما اريد منكم من اين وسنة وسهل
 وحزونه وصعب ودلول ومبهم وسحيل والكراهة والسنة بمعنى
 واجد في اللغة العربية يقول القائل منهم لغيره اما امره من اقل
 اي يصعب على ان اثارك فقال سبحانه كتب عليكم القتال وهو الهزيمة
 لكم اي شديد عليكم ومعنى الطوع هاهنا الشهد والالتقياد من
 غير ابطاء ولا اعتياصه وانما قال سبحانه قالنا اتينا طائيعين لانه
 جعل السموات والارض كلها كالواحدة والارض جميعا لذلك حسنت
 ان يعبد عنهما اعباءة الشئ دون عبادة الجميع هـ واما قوله سبحانه
 قالنا اتينا طائيعين هناك وجه الكلام ان يكون طائعين وطائعات
 ردا على معنى التائيت فالمراد به والله اعلم عند بعضهم قالنا اتينا
 بمن فينا من الخلق طائيعين فان طائيعين وصفا للخلق المميزين لاوصفا

س ٢

٢١٢

السموات والأرضين وقال بعضهم لما تضمن الكلام ذكر السموات
 والأرضين الخطاب لهما والكناية عنهما بما خاطب به أهل التمييز
 ويكنى به عن السامعين الناطقين اجرتنا في رد الفعل اليهما مجرى
 العاقل اللبيب والسامع المجيب وذلك مثل قوله تعالى والشمس
 والقمر آيتهم لى ساجدين ولو أجرى اللفظ على حقيقته وحمل على
 مجته لقتل ساجدات واكثر المراد بذلك لما كان ما استرنا إليه
 حسن ان يقال ساجدين وطاعين وقوله سبحانه ولما
 تمود فهديناكم فاستجبوا للوعى على الهدى وهذه استعارة والمراد
 بالوعى ما هنا ظلم البصيرة والمنتهى في الغولية فان ذلك الخف على
 الانسان واشد لامة للطباع من حمل مشاق النظر والتلجج في
 عمارة الفكر وقوله تعالى وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم
 ادراكم فاصحتم من الخاسرين وهذه استعارة لان الظن الذي ظنوه
 على الحقيقة يريدون بمعنى هلاكهم واما اهلكهم الله سبحانه
 جزاء عما ظنوه به من الظنون السيئة وسبوه اليه من الافعال
 البسيحة فلما كان ذلك الظن سببا في هلاكهم جاز ان ينسب
 اليه الهلاك الواقع بهم وقوله سبحانه ومن لاية اليك
 ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وذلت

سورة

٣٤

١٦

٣٩

وهذه استعاره وقد مضى الكلام على نظيرها في الحج الا ان هاهنا نياً
وهي صفة الارض المستوعبة واصفقت هناك بالهوند واللفظان
جميعاً يرهبان اليه معنى واحد وهو ما نظهر على الارض من آثار الجذب
واعلام المحل فيكون كالانسان الخاشع الذي قد سكنت اطرافه
وتطاطا استنوافه وقول سبحانه وانه كتاب عزيز
لا ياتيه الباطل من يمينه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
وهذه استعارة وقد قيل فيها اقول منها ان يكون المراد بذلك
ان هذا الحجاب العذبة لا يشهد شي من الكلام الوارد بعده فهذا
معنى من يمينه ولا من خلفه لانه لو اشهد شي من الكلام المقدم
او الكلام المتأخر لبطل معجزته وخصم حجه فان الباطل قد اتاه من
اجدى الجهتين المتلوذين اما من جهة امامه واما من جهة ورايه
وهذا المعنى عجيب وقال بعضهم معنى ذلك انه لا تعلق به الشبهة
من طريق المشاكلة ولا الحقيقة من جهة المناقضة فهو الحق الخالص
الذي لا يشوبه سائب ولا يلحقه طالب هـ وقال بعضهم معنى ذلك
ان الشيطان والانسان لا يقفدان على ان يتقصا منه حقا ولا
يزيدانه باطلا وقال بعضهم معنى ذلك انه لا باطل فيه الاخبار
عما كان وما يكون فان المراد بقوله سبحانه لا ياتيه الباطل

التي هي في الكلام
التي هي في الكلام
التي هي في الكلام

مِنْ بَيْنِهِ أَي مَرَجَّة مَا أَخْبَرَ عَنْهُ مِنَ الْأُمُورِ الْوَاقِعَةِ وَبِقَوْلِهِمَا لِي
 وَلَا مِنْ خَلْفَيْهِ مَرَجَّة مَا أَخْبَرَ عَنْهُ مِنَ الْأُمُورِ الْمَتَوَقَّعَةِ وَهُوَ
 سُبْحَانَهُ أُولَئِكَ يَأْدُونَ مِنْ مَكَانٍ عَيْدٍ وَهَذِهِ اسْتِعَاةُ وَالْمُرَادُ ٣٤
 بِهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ صِفَتَهُمْ بِالسَّبَاعِدِ عَنْ طَرِيقِ الرَّشْدِ وَالْإِعْرَاضِ عَنْ دَعَا
 الْحَقِّ كَانِهِمْ مِنْ شِدَّةِ الذَّهَابِ بِأَسْمَاعِهِمْ وَالْإِنصَافِ بِقُلُوبِهِمْ يَأْدُونَ
 مِنْ مَكَانٍ عَيْدٍ فَالذَّكَاءُ غَيْرُ مَسْمُوعٍ لَهُمْ وَلَا وَاصِلٍ إِلَيْهِمْ وَلَوْ سَمِعُوهُ
 لَضَلَّ عَنْهُمْ فَمَنْهُ لِلْهَدْمِ الْمُنْفَرِحِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ ٥ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ ٥١
 وَتَعَالَى وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأْتِجَانِيهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ
 فَذُودًا غَيْرَ يَبُصِرُ وَهَذِهِ اسْتِعَاةُ وَالْمُرَادُ بِهَا صِفَةُ الدُّعَاءِ
 بِالسَّعَةِ وَالكَثْرَةِ وَلَيْسَ يُرَادُ الْعَرَضُ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الطُّولِ وَذَلِكَ
 أَنْ يَصِفَهُ الشَّيْءُ بِالْعَرَضِ يُعَدِّ فِيهِ مَعْنَى الطُّولِ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ مَعَ الْعَرَضِ
 طُولٌ لَكَانَ الْعَرَضُ هُوَ الطُّولُ الْآتِي تَرَى أَنَّهُمْ يَصِفُونَ الرَّجْحَ بِالطُّولِ وَلَا
 يَصِفُونَهُ بِالْعَرَضِ إِذْ كَانَ طُولُهُ أَضْعَافَ عَرْضِهِ وَيَصِفُونَ الْأَزَارِ بِأَيَّةِ
 عَرِيضٍ إِذْ كَانَ عَرْضُهُ مُقَارِبًا لَطُولِهِ وَقَدْ اسْتَفْصَيْنَا شَرْحَ ذَلِكَ
 فِي تَابِئَاتِ الْكَبِيرِ وَأَقْصَرْنَا مِنْهُ هَاهُنَا عَلَى اللُّغَةِ الْكَافِيَةِ وَالْحِكْمَةِ
 الشَّافِيهِ
 وَمِنْ حَسْبِ عَسَقٍ وَهِيَ السُّوَّةُ
 الَّتِي يَذْكَرُ فِيهَا الشُّعْرَى
 ٤٢

١١ قَوْلُهُ تَعَالَى اِنْ اَقْبَمُوا الدِّينَ وَلَا تَقْرُؤُوا فِيهِ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ
 وَالْمُرَادُ بِاِقَامَةِ الدِّينِ اِعْلَانُ شَعَارِهِ وَاِعْلَامُنَا زَهْ وَالِدَوَامُ عَلَيَّ
 اِعْتِقَادِهِ وَالتَّبَاتُ عَلَيَّ الْعَمَلُ وَاجَابَتُهُ وَقَدْ مَضَى الْعَدْلُ عَلَيَّ نَظَائِرُ
 ١٥ هَذِهِ الْاِسْتِعَارَةُ فِيمَا تَقَدَّمَ وَقَوْلُهُ سَبَّحَانَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ
 عِنْدَ بَعْضِهِمْ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالرَّحُضُ الرُّبُوعُ فَكَانَتْ تَعَالَى قَالَ حُجَّتُهُمْ
 ضَعِيفَةٌ غَيْرُ ثَابِتَةٍ وَتِلْكَ غَيْرُ مَتَابِعَةٍ كَالْوَالِي الَّذِي تَضَعُفُ قَدْمُهُ
 فَيُرْتَقِ عَنْ مُسْتَوِي الْمَرْضَى وَلَا يَسْتَمِرُّ عَلَى الْوَطِيءِ وَدَاحِضَةٌ هَاهُنَا
 بِمَعْنَى مَدْحُوضَةٌ وَاذَا نَسِبَ الْفِعْلُ إِلَيْهَا فِي الرَّحُوضِ كَانَ يُلْفِظُ بِمَعْنَى
 سِنَادِهَا وَوَهَا عَمَادَتُهَا فَهِيَ الْمَبْطَلَةُ لِنَفْسِهَا مِنْ غَيْرِ مَبْطَلٍ
 ابْطَلْنَا لظُهُورِ اَعْلَامِ الْكُذْبِ فِيهَا وَقِيَامُ شَوَاهِدِ الْمَنَافِقِ عَلَيْهَا
 وَاطْلُقَ تَعَالَى اسْمَ الْحِجَّةِ عَلَيْهَا وَهِيَ تُسَمَّى لِاِعْتِقَادِ الْمُنْذِلِيِّ بِهَا اِنْفَا
 حِجَّةً وَتُسَمَّى لَهَا بِذَلِكَ فِي حَالِ التَّرَاعُفِ نَاقِلُهُ وَاَيْضًا فَاِنْ اَلْتَمَّ
 بِهَا لَمَّا اُورِدَهَا مُورِدُ الْحِجَّةِ وَاسْلُكُهَا طَرِيقَهَا وَاقَامَهَا مَقَامَهَا
 ١٩ جَا زَانَ يُطْلَقُ عَلَيْهَا اسْمُهَا وَقَوْلُهُ سَبَّحَانَهُ مَرْكَانٌ
 يُرِيدُ حِجْرَتَ الْاُخْرَى تَزْدَلُهُ فِي حِجْرَتِهِ وَمَرْكَانٌ يُرِيدُ حِجْرَتَ الدُّنْيَا تَوْتَهُ
 مَنَامًا وَمَا لَهُ فِي الْاُخْرَى مِنْ تَضْيِيقٍ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ حِجْرَتُ
 الْاُخْرَى وَالدُّنْيَا كَدْحُ الْكَادِحِ لِثَوَابِ الْاَجَلِ اَوْ حُطَامِ الْعَاجِلَةِ

فَمَنْ الشَّيْبَةِ الْعَجِيبِ وَالْمِثْلُ الْمُصِيبُ لِأَنَّ الْحَارِثَ الْمُرْدَرَجَ أَمَّا
 يَتَوَقَّعُ عَاقِبَةَ حَرْثِهِ مِثْلَ ثَمَرَةِ عُرْسِهِ وَيَفُوزُ بِعَوَائِدِ دِرَاعِهِ وَقِيلَ
 مَعْنَى تَزْدَادُهُ فِي حَرْثِهِ أَي تَعْطِيدُهُ بِالْحَسَنِ عَشْرًا إِلَى مَا شِئْنَا مِنْ
 الزِّيَادَةِ عَلَى ذَلِكَ وَمِنْ عَمَلٍ لِلدُّنْيَا دُونَ الْآخِرَةِ اعْطَيْنَاهُ نَفْسِيًّا مِنَ
 الدُّنْيَا دُونَ الْآخِرَةِ وَقَوْلُهُ سَهَّ سَهًّا نَهْ وَيُنْشَرُ حِمْتَهُ فَهُوَ الْعَلَى ٢٧
 الْحَمْدُ هَذِهِ اسْتِعَارَةٌ فَلَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّ هُنَا لَدَحْمَةً كَانَتْ مَطْوِيَةً
 فَنَشَرَتْ وَخَفِيَّتْ فَاطْهَرَتْ وَأَمَّا مَعْنَى الرَّحْمَةِ هَا هُنَا الْغَيْثُ
 الْمُنْزِلُ لِأَجْلِ الْأَرْضِ وَأَخْرَاجُ النَّبْتِ وَنَشْرُهُ عِبَانٌ مَعْنَى الظُّهَارِ الرَّفْعُ
 بِوَجْهِهِ الْخَلْقُ عَوَائِدُ الْمَصَالِحِ بِمَوْجِعِهِ ٥ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ٢٨
 وَتَلْمِمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا شِعِينٌ مِنَ الْمَلِكِ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرَفٍ وَفِي ٥
 وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَمَعْنَى الشَّرْحِ الْبَيَانُ فِيمَا تَقَدَّمَ لِمَعْنَى حَرْثِهَا وَالْمُرَادُ
 بِتِلْكَ أَنْ يَنْظُرُوا بِطَرَفِ الْخَائِفِ الدُّبُرِ وَالْمُرْتَابِ الْطَائِفِ فَهُوَ لَا يَنْظُرُ إِلَّا
 مُسْتَرْتَابًا وَلَا يَعْزِي الْأَمْسَقَ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِمْ فَلَا تَلْمِزْ عَيْنِي
 مِنْ لَدُنِّي أَوْ صَفْوَةَ بَعْضِ الْعَيْبِ بِلَهِّهِ وَسِنَّةُ الْحَافَةِ مِنْهُ ٥ فَكَانَ مِنْهُمْ
 لَا يَنْظُرُونَ بِمَسَاعَاتِ عَيْونِهِمْ وَأَمَّا يَنْظُرُونَ بِشَفَافَاتِهَا مِنْ قُلُوبِهِمْ
 وَمَخَافَتِهِمْ ٥ وَقَدْ جُوِّزَ أَنْ يَكُونَ اطْرَافُهَا هُنَا مَعْنَى الْعَيْنِ نَفْسِهَا
 فَكَانَتْ تَعَالَى وَصَفَتْ بِالنَّظَرِ مِنْ عَيْنٍ ضَعِيفَةٍ عَلَى الْعَوَالِمِ الَّتِي أَشْرَفَ إِلَيْهَا أَوْ

الزخرف

١٧٨

يكون الطرف مصلداً فقلت طرفاً طرفاً إذا انحطت فيكون
 المعنى الخطف خفي لأن نظرتهم استراق كما قلنا أو لا من عظيم
 الخيفة وتوقع العقوبة ومن حرو وهي السوءة

التي يذكر فيها الزخرف

٤٣

٢١

قوله سبحانه اضرب عنق الذكر صفحا ان لم تم قهها مسرفين
 وهذه استعارة ونقيل ضربت عنه واضربت عنه بمعنى واحد وسواء
 قوله ذهبت عنه صفحا واعرضت عنه صفحا واضربت عنه صفحا
 ومعنى صفحا هنا اي عرضت عنه بصيغة وجهي والمراد والله أعلم
 انعرضت عنكم بالذكر فيكون الذكر مرودا الصفحة عنكم من اجل اسرافكم
 وبغيتكم اي لسنا نفعل ذلك بل نوالى تذكركم لتتذكروا وتتابع
 زجركم ليزجروا بها كما ان سبحانه ليسجيل ان يصف نفسه باعرض
 الصفحة فان للام محمولا على وصف الذكر بذلك على طريق الاستعارة
 وقوله سبحانه والذي نزل من السماء ماء بقدر فاستننا
 به بلادهمينا لذلك خرجون وهذه استعارة وقد مضى مثلها فيما تقدم
 الا ان هاهنا ابدال لفظه مما نلفظه لان امضى من نظائر هذه الاستعارة
 انما يكون مراد بلفظ احيا الاضرب عنها وورد ذلك هاهنا
 بلفظ الانتشار بعد الموت وهو يبلغ لان الانتشار صفة تحترق بها الاعمال

بعد الموت والاحياء قد يشترك فيه ما يعاد الحيوان بعد موته وما
 يعاد من النبات والاشجار بعد تسليط وجوفه يقال قد اجيا الله
 الشجر كما يقال قد اجيا البشر ولا يقال انشالله النبات كما يقال
 انش الاموات وقوله سبحانه وجعلنا له باقية في عقبه ٢٧
 لعلم يرجعون وهذه استعانة لان الكلام الذي هو الاصول القطعة
 والحروف المنطوقة لا يجوز عليه البقاء واما المراد والله اعلم ان ابراهيم
 عليه السلام جعل الكلمة التي قالها لآبيه وقومه قوله اني برأ مما تعبدون ٢٥
 الا الذي فطرني فآبؤه سيهدين باقية في عقبه بان رضى بها ولده وامرهم ان
 يتواصوا بها ما تناقلتم الاصول وتناسختم الاقوال وهذه الكلمة
 هي كلمة الاظلم والمجيد والله اعلم وقوله سبحانه واسئل ٢٤
 من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن ليعبدوا هذا
 الكلام ايضا داخرا في الاستعانة لان مسألة الرسل الذين رحبت
 قلوبهم وخلصت انما هم غير ممكن واما المراد والله اعلم واسئل اصحاب من
 ارسلنا من قبلك من رسلنا او استعلم ما في كتبهم وتعرف حقانوسنتهم
 وذلك على مثال واسئل القرية ٥ وقال بعضهم مسألة الرسل ما هنا بمعنى
 المسئلة عنهم عليهم السلام وعمما اتوا به من شرعية واما من عن عماد
 سنتهم وقد اتى في ذلك منهم اسئل كذا اي اطلبه واسئل عنه قال سبحانه وانوا
 ١٧٤
 ٣٤

سورة ٨
سورة ٩
سورة ١٠
سورة ١١
سورة ١٢
سورة ١٣
سورة ١٤
سورة ١٥
سورة ١٦
سورة ١٧
سورة ١٨
سورة ١٩
سورة ٢٠
سورة ٢١
سورة ٢٢
سورة ٢٣
سورة ٢٤
سورة ٢٥
سورة ٢٦
سورة ٢٧
سورة ٢٨
سورة ٢٩
سورة ٣٠
سورة ٣١
سورة ٣٢
سورة ٣٣
سورة ٣٤
سورة ٣٥
سورة ٣٦
سورة ٣٧
سورة ٣٨
سورة ٣٩
سورة ٤٠
سورة ٤١
سورة ٤٢
سورة ٤٣
سورة ٤٤
سورة ٤٥
سورة ٤٦
سورة ٤٧
سورة ٤٨
سورة ٤٩
سورة ٥٠
سورة ٥١
سورة ٥٢
سورة ٥٣
سورة ٥٤
سورة ٥٥
سورة ٥٦
سورة ٥٧
سورة ٥٨
سورة ٥٩
سورة ٦٠
سورة ٦١
سورة ٦٢
سورة ٦٣
سورة ٦٤
سورة ٦٥
سورة ٦٦
سورة ٦٧
سورة ٦٨
سورة ٦٩
سورة ٧٠
سورة ٧١
سورة ٧٢
سورة ٧٣
سورة ٧٤
سورة ٧٥
سورة ٧٦
سورة ٧٧
سورة ٧٨
سورة ٧٩
سورة ٨٠
سورة ٨١
سورة ٨٢
سورة ٨٣
سورة ٨٤
سورة ٨٥
سورة ٨٦
سورة ٨٧
سورة ٨٨
سورة ٨٩
سورة ٩٠
سورة ٩١
سورة ٩٢
سورة ٩٣
سورة ٩٤
سورة ٩٥
سورة ٩٦
سورة ٩٧
سورة ٩٨
سورة ٩٩
سورة ١٠٠

بالمهديان المهدي كان مسؤلاً أي مسؤلاً عنه وقال تعالى واذ آلوه
سئلت بل أي ذنب قتلته أي سئلت عن قتلها وطلب بدنها فكانه تعالى
قال لنبئيه عليه السلام وأسل عن سنن الخبيك وطلب شراب الرسل
الماضين لها ملك فأنك لا تجد فيها إلا فالهوان معبود لا الله سبحانه
وقد استقصينا الكلام على ذلك في كتابنا الكبير

فمن حرم وهي السوءة

٣٣

التي يذكر فيها الدخان

٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

قوله سبحانه فيها يفرق كل أمر حكيم وهذه استعارة وقد
مضى الكلام على مثلها في بني إسرائيل والمراد والله أعلم بتبني كل امرئ
في هذه الليلة حتى يصير كفرق الضج في بيانه أو يفرق الطريق في
انضاحه ومينه قولهم فرقت الشعر إذا خلصت لعضه من بعض بنت
مخط وسطه بالمدى وبالاصبع وقوله سبحانه والآ
تعلوا على الله أي ابتكم بسلاطن مبينين وهذه استعارة والمراد
بالعلو ها هنا الاستعلاء على الله سبحانه وعلى أوليائه وبوصف المستكبر
وكلهم بأن يقال قد شخ بانفه وهذه الصفة مثل وصفه بالعلو لأن
السلخ العالى وقال سبحانه أن فرعون علا في الأرض اختر فيها
وأستكبر على أهلها وليس نراد بذلك العلو الذي هو الصعود وإنما

يَرَادُ بِهِ الْعُلُوُّ الَّذِي هُوَ الْأَيْتُجَابُ وَالْعُقُوقُ وَصِدْرُ صَفِيحِ الْمُسْتَعْبِرِ
 بِالْعُلُوِّ وَالنَّطَاطُ وَصَفِيحِ الْمَتَوَاضِعِ بِالْحَشِيوعِ وَالنَّضَاوِلُ وَقَوْلُهُ
 سَمِيحَانَهُ تَابِكْتَعْلِيمِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ وَهَذِهِ ٢٨
 الْبَشْعَانَةُ وَقَدْ قِيلَ فِي مَعْنَاهَا أَقْوَالٌ أُخْرَى أَنَّ الْجَاهَا هُمَا بِمَعْنَى الْحَزْنِ
 فَكَانَهُ تَعَالَى قَالَ فَلَمْ يَحْزَنْ عَلَيْهِمِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَعِبْدِ بِلَالِهِمْ وَأَنْقِطَاعِ
 أَنْبَاءِهِمْ وَأَمَّا عِبْرَتُ سَمِيحَانَهُ عَنِ الْحَزْنِ بِالْبَيْكَةِ لِأَنَّ الْبَيْكَةَ عِبْرَةٌ عَنِ الْحَزْنِ
 فِي أَكْثَرِ الْأَقْوَالِ وَمِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ أَنْ يَصِفُوا الدَّارَ إِذَا طَعْنَتْ عَنْهَا سَكَّانَهَا
 وَفَارِقْنَا وَقَطَّاعَهَا بِأَنَّهَا بَاكِيَةٌ عَلَيْهِمْ وَمِنْ وَجْهَةٍ لَهُمْ عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ
 وَالْإِتْسَاعِ بِمَعْنَى ظُهُورِ عِلْمَاتِ الْحَشِيوعِ وَالْوَحْشَةِ عَلَيْهِمَا وَأَنْقِطَاعِ
 أَسْيَابِ النِّعَةِ وَلَا نَسْتَعِينُهَا نَوْجَةٌ أُخْرَى وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى لَوْ
 كَانَتْ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي يَصِحُّ مِنْهُ الْبَيْكَةُ بِمَعْنَى عَلَيْهِمْ
 وَلَمْ يَسُوجِعْ لَهُمْ إِذْ كَانَ اللَّهُ بِسَمِيحَانَهُ عَلَيْهِمْ سَاخِطًا وَلَقَدْ مَا قَاتُوا وَجْهَهُ
 أُخْرَى قِيلَ بِمَعْنَى ذَلِكَ وَكَلِمَةُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَا يَبْلِي عَلَى الْمُهْمَنِ
 عِنْدَ فَيْتَةٍ مِنْ مَوَاضِعِ صَلَوَاتِهِ وَمَصَادِعِ عَمَلِهِ عَلَى مَا وَرَدَ فِي الْخَبَرِ بِهِ ٥
 تَقْدِيرُ ذَلِكَ أَنَّ خُرُوجَ بَيْكَةِ الْكَلِمَةِ عَنِ طَرِيقِ الْإِسْتِعَانَةِ فَاصْطَحَا
 أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى تَابِكْتَعْلِيمِ أَهْلِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَظَاهِرٌ فِي الْقَدْرِ أَنَّ
 لَهُ نَسْبَةً ٥ وَالْأُخْرَى أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى لَمْ يَنْتَقِرْ أَحَدٌ لَهُمْ وَلَمْ يَطْلُبْ طَالِبٌ

بارهم ومضى استعار العرب بيما فلانا با طرف الفرج وبمضاب
الصفاح اى طليبادمه وادركنا تاه ه

ومر حرو وهي السوله

سره ٢٥

التي يدلر فيها الجائيه

١٧ قوله تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها وهذه
استعارة لان الشريعة واصل اللغة اسم للطريق المنضية الى الماء
المورد وانما سميت الاحيان شرايع لانها الطر والموصلة الى مورد
الثواب ومنافع العباد فشيها شرايع المناهل التي هي مدرجة الى
٢٨ الماء ووصلة الى المورد وقوله سبحانه هذا قايما ينطق

عليكم بالحق وهذه استعارة وقد مضت الاعتبار الى نظرها
فما تقدم والمعنى ان الحاب ناطق من جهة البيان كما يكون
الناطق من جهة اللسان وشهارة الحاب ببيانه اقوى من شهارة
الانسان بلسانه ه ومر حرو وهي السوله

سره ٢٦

التي يدلر فيها الاحقاف

٣ قوله تعالى اتوبن كتاب من قبل هذا وانا انه من علم ان كنتم
صادقين وهذه استعارة على امد الثاويلات وهو ان يكون معنى
من علم اى شئ مستخرج من العلم بالكشف والحجج والطلب والعص

الأحفاف

١١٣

فتور حقيقتها فظهر خبيثه كما تستنار الأنف بالمجا فخرج نباتها
وتظهر بتأيلها أو كما يستنار القنبر من مجامه ويستطلع من كانه
وسايل الماء في الآية لخرج الدم عن خير الاستعانة بمثلنا ولهم
ذلك على معنى خاصه من علم الى يقينه من علم ويلجى هذا المجرى واقتد
ابو عبيدة للرابع وصفه ناقه ٥

وذا تارة اهل عليها نباتا في اكلته فقارا

أى ذات يقينه من شحم رعب عليها هذا النبات المذكور وقوله
فقارا أى خاليا من الناس ليس بها رعيه غيرها فهو هنا لها ورق
بها وقال صاحب العزيم المصنف يقال سميت لنافه على تارة أى على
سمر متقدم فذكان قبل ذلك ٥

من السودة التي يذكر فيها

٢٧

محمد صلى الله عليه وسلم

قوله سبحانه فاما متنا بعد واما فدا حتى نضع الحرب
اوزارها وهذه استعارة والمراد بالاوزار هنا الأثقال وهى
الله الحرب وعنازها من اللدوع والمفا فرو الرياح والمناسل وما
تجرى هذا المجرى لان جميع ذلك ثقل على حامله وساق على مستغلة
وعلى هذا قول الأعرشى

واعادت للحرب بوزارها رماحاً طوالاً وخيلاً ذكوراً
 فمن شجع داود مؤمنونه تساق مع الحى غير اغيرا

والمراد بذلك في الظاهر الحرب وفي المعنى اهل الحرب لانهم الذين هم
 تحمل الاقتال ووضعها ولسر الاسلحة ووزعها وقوله
 سبحانه فاذا اعزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم وهذه استعارة
 لان العزم لا يوصف بحقيقته الا لاشنان المميز الذي يوطن النفس على
 فعل الامر قبل وقته عقداً بالمستبى على فعله فيصح ان يسمى عازماً عليه
 وانما قال تعالى اعزم الامر مجازاً اي قويت العزم على فعله فصار كالعزم
 في نفسه ٥ وقال بعضهم معنى عزم الامر اي جسد الامر ومنه قوله
 النافعة النبىاني ٥

خَالِدٌ وَدَّ فَاِنَّا لَخَلِّ لَنَا لَهْوُ الْيَسَاءِ لَانِ الدِّينِ قَدْ عَزَمَا
 ١٦ اى استجلم وجد قوى واشتدته وقوله سبحانه افلا يندرون
 القران ام على قلوب افقائها وهذه استعارة والمراد ام قلوبهم بالابواب
 المقفلة لا تفتح لو عظم واعظ ولا يلب فيها عداً عادلاً وفي لغة العرب
 ان يقول القايل اذا وصف نفسه بضيق الصدق وتشعب الفكر قلبي
 مقفل وصدى ضيق واذا وصف غيره بهذه الصفات قال
 افتح قلبك وانفسح صدقه ٥ وقد تجوز ايضا ان يكون المعنى ان

وأراد سبحانه أنه يعلم غيباً لا ينان فوساوس ضميره وحج أسراه
 فكانه باسبغانه دلل منه اقرب اليه من ورده لان العالم خفياً
 فليد اقرب اليه من عروقه وعصده وليس القرب هاهنا من جهة
 المسافة والمساحة ولكن من جهة العلم والمراعاة وقوله
 تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك لما نسئ منه خبيد وهذه^{١٨}
 استعارة والمراد بسكرة الموت هاهنا الحرب الذي يتقش للخصم
 عند الموت فيفقد تميزه وبقائه معصم عقوله فنسبه تعالى ذلك
 بالسكرة من التراب الا ان تلك السكرة منعمة وهذه السكرة
 موطنة وقوله تعالى بالحق حمل معنيين احدهما ان يكون جاز
 بالحق من امر الاخرة حتى عرفه الانسان اصطفاً وراه حصاراً
 والاخر ان يكون المراد بالحق هاهنا اي بالموت الذي هو بالحق
 وقوله سبحانه لقد انت في غفلة من هذا فكشفنا عنك^{٢١}
 عظامك فصرك اليوم حديد فهذه استعارة والمراد بها ما يراه
 الانسان عند ذل التكليف عنه من اعلام الساعة واشراط
 القيامة فتقول عنها اعتراضات الشكوك ومشتبهات الامور
 تصدق بما كذب به قوماً بما يجد ويلون كأنه قد نفذ بصره بعد
 وقوف واحد بعد ذلك ونحو فهذا معنى قوله سبحانه فصرك

٢٩ اليوم حديد وقوله تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلأت
 وتقول هل من مزيد وهذه استعانة لان الخطاب للنار والجواب
 منها في الحقيقة لا يحكان وإنما المراد والله اعلم انها فيما ظهر من
 امتلائها وانما اعتصامها باهلها بمنزلة الناطقة بانها لا مزيد
 فتأولاسعة عندها وذلك لقول الشاعر

امتلاء الخوض وقال قطني مهلاً زويداً قد ملأت بطني

ولم يكن هناك قول من الخوض على الحقيقة ولكن المعنى ان ما ظهر
 من امتلائه في تلك الحال جازي عن القول منه فاقام تعالى الامر
 المدرك بالعين مقام القول المستوع بالاذن وقيل المعنى انما لقول
 لحنه وجهنم هذا القول ويلون الجواب منهم على حين الخطاب

ويكون ذلك من قبيل واسئل القرية في اسقاط المضارف واقامه الضار

س ١٢
٨٢

اليه مقامه وذلك لقولهم يا خيل الله اركبي والمراد يا رجال

الله اركبي وعلى القول الاول يلون مخرج هذا القول لجهنم على طريق
 التقدير لا سخر اج الجواب بظاهر الحال لا على طريق الاستفهام

والاستعلام اذ كان الله سبحانه قد علم امتلائها قبل ان يظهر ذلك
 فيها وانما قال سبحانه هذا الكلام ليعلم الخلائق صحة وعده اذ يقول
 تعالى لا ملان جهنم من الجنة والناس اجمعين والوجه

فقال في الحكاية عرجهم هل من مزيد يعني لا من مزيد في وليس
 ذلك على طريق طلب الزيادة وهذا معروف في اللام ومثله قوله
 عليه السلام وهل ترك عقيل لنا من داري ما ترك لنا دارا ٥
 وقوله سبحانه وتعالى ان ذلك لذكرى لمن كان له قلب ٣٦
 أو العى السمع وهو شهيد وهذا استعارة وقد مضى نظير لها فيما
 تقدم والمعنى انه بالغ في الإصفاة الى الذرى واشهد ما قلبه فكان
 كالملقى اليها سمعه دنوا من سماعها وميلا الى ما يلها والمراد
 بقوله تعالى ان ذلك لذكرى لمن كان له قلب اي عقل ولب
 يعبر عنهما بالقلب لانها يكونان بالقلب ويلون المعنى لمعان
 به قلب يتتبع به لان من القلوب ما لا يتتبع به اذا كان ما ييلا
 الى العى ومضرا عن المرشدين

ومن السعدة التي يدين
 فيها الذاريات

س٥١

قوله سبحانه في صفه حجارة القذف مسومة عندك للسيف ٣٤
 وهذه استعارة والمسومة المعلة واصل ذلك مستعمل في نسوتم
 الجبل للجرم اي تعليمها بعلامات تتميز بها من جبل العدو شسخت
 هذه الحالة بها انصامهلة بعلامات تدل على ملوذه المصابين

وَضَرَدَ الْمُعَاقِبِينَ كَمَا كَانَتْ الْخَيْلُ الْمَسُومَةَ تَدُكُ عَلَى ذَلِكَ فِي لِقَاءِ
 الْأَعْدَاءِ وَأَرْسَالَ هَذِهِ لِلْعَدَالِ كَأَرْسَالِ تِلْكَ لِلْمَلَائِكِ وَقِيلَ إِنَّ النَّسْرَ
 فِي تِلْكَ الْحِجَابَةِ هُوَ أَنْ يُجْعَلَ بِنُكْتِهِ سَوْدًا فِي الْحَجَرِ الْأَبْيَضِ وَبِنُكْتِهِ
 بَيْضًا فِي الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَقِيلَ كَانَ عَلِيمًا امْتِثَالَ الطَّوَابِعِ وَالْحَوَائِمِ
 وَقَدْ تَكَلَّمَ عَلَى تَطْيِيرِ هَذِهِ الْأَسْتَعَارَةِ فِي هُوْدٍ وَالْمُرَادُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى
 عِنْدَ بَيْكَايِ خَلْقِنَا سِحْرًا نَهْ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبْيُطِّهَا فَعَلَّ أَوْ تَحْمِلَهَا
 جَاعِلٌ فَلِجَلِّ هَذِهِ الْحَالِ وَجِبَانَ جَعَلَ لَهَا تَعَالَى هَذَا الْأَخْتِصَاصَ
 بِقَوْلِهِ عِنْدَ بَيْكٍ وَقَدْ يَجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِتِلْكَ أَيْضًا مَسُومَتَهُ
 فِي سُلْطَانِ اللَّهِ وَهَلْ كُنْتُمْ أَوْ فِي مَوْضِعِ الْعِقَابِ الْمَعْتَدِ لِلْمُنَافِقِينَ مِنْ
 ٣٩ خَلْقِهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَنُتُوِي بِرَبِّهِ وَقَالَ سَاحِرٌ وَمُجْنُونٌ
 وَهَذِهِ اسْتَعَارَةٌ وَقَدْ قِيلَ أَنَّ الْمُرَادَ بِهَا أَنَّهُ أَعْرَضَ خُبْرَهُ الَّذِي هُوَ كَالرِّزِّ
 لَهُ وَالْحِجَابُ دُونُهُ وَقَدْ سُمِّيَ أَعْوَانُ الْمِرِّ وَأَنْصَارُهُ أَرْكَانُهُ وَأَعْمَادُهُ
 إِذْ كَانَ يَمُوتُ لِيُصَوَّلُوا إِلَيْهِمْ يُقُولُونَ وَقِيلَ أَيْضًا مَصْدَرٌ لِكَيْ فَنُتُوِي
 وَسُلْطَانُهُ فَإِنَّ ذَلِكَ أَرْكَانُهُ وَالْمَنَافِعُ مِنْهُ وَتَطْيِيرُهُ قَوْلُهُ
 سِحْرًا نَهْ طَائِعًا وَطِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ أَنَّ لِحَيْمِ قُوَّةَ أَوْ أَوْ إِلَى الرُّبُوبِ
 شَدِيدًا لِلْعَبْدِ دَائِعٍ وَسُلْطَانُ قَامِعٍ وَقَوْلُهُ سِحْرًا نَهْ فِي
 ٣٦ عَادٍ إِذَا رُسِلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحُ الْعَقِيمُ وَهَذِهِ اسْتَعَارَةٌ وَبِغْيَالِ الْعَقِيمِ

سورة
١٨

الطور
١٨٩
هَاهُنَا الَّتِي لَا حِمْلَ الْقَطَارِ وَلَا تُلُوحَ الْأَسْحَابِ وَلَا تَقْوُونَ خَيْرَ وَلَا
تَكْشِفُونَ عَوَاقِبَ نَفْعٍ فِي كَالْمَرَاهِ الَّتِي لَا يُرْجَى وَلِنَهَا وَلَا يَمْنَى

وَمِنَ السُّؤْلَةِ الَّتِي

يَذُرُّ فِيهَا الطُّورُ

عَدَّتْهَا
س ٥٢

قَوْلُهُ تَعَالَى أَمْ تَأْمُرُهُمْ بِالْإِيمَانِ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَائِفُونَ ٣٢
وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ أَيْ كَأَنَّهُمْ عَقْلًا كَمَا يَرْتَمُونَ فِيهِمْ خَيْلَهُمْ
أَطْمَأْنَنُوا وَعَقُولُهُمْ عَلَى أَنْ يَرْتَمُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِالسَّحْرِ وَالْجُحُونَ وَقَدْ عَلِمُوا جِدُّ عَمَلِهَا وَمَبَايِنَتَهَا وَهَذَا الْقَوْلُ

أَحْكَامُهُ ٩

مِنْهُمْ صِفَةٌ وَذَرْبٌ وَهَاتَانِ الصِّفَتَانِ مِنْ أَيْتَانِ الْأَوْصَافِ
أَحْكَامًا وَمَذَاهِبَ الْحَمَلِ وَمَخْرَجَ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ أَمْ تَأْمُرُهُمْ بِهَذَا
مُخْرَجَ التَّبَكُّيْتِ لَهُمْ وَالْأَزْرَاعِ عَلَيْهِمْ وَتَطْيِيرَ هَذَا الْكَلَامِ قَوْلُهُ
سُبْحَانَهُ حَايَا عَنْ قَوْمٍ شُعَيْبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَوَايَا شُعَيْبٍ أَصَلَوْتُمْ
تَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتْرُكُوا مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَيْ دِينَكُمْ وَمَا جِئْتُمْ بِهِ مِنْ شَرِّعَتِكُمْ
الَّتِي فِيهَا الصَّلَوَاتُ وَغَيْرُهَا مِنَ الْعِبَادَاتِ تَحْتَمِلُكُمْ عَلَى أَمْرِنَا بِتَرْكِ
مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَيْ دِينَكُمْ وَمَا جِئْتُمْ بِهِ مِنْ شَرِّعَتِكُمْ الَّتِي فِيهَا الصَّلَوَاتُ
وَغَيْرُهَا مِنَ الْعِبَادَاتِ تَحْتَمِلُكُمْ عَلَى أَمْرِنَا بِتَرْكِ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا
وَقَدْ مَضَى أَحْكَامُهُ عَلَى ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَمِنْ ٢٦

س ١١٩

الليل فسبحه وأدبار النجوم وقرى وأدبار النجوم بكسر الهمزة وفتح
 استعانه على القرائن جميعاً من قرأه يفتح الهمزة بان معناه وأعقاب
 النجوم أي وآخرها إذ انصرفت ما يقال جافلاً في أعقاب النجوم
 أي أو آخرهم وتلك صفة تخص الحيوان المنصرف الذي يوصف بالحي
 والذهاب والاختيال والإخبار ولكنها استعملت في النجوم على طريق
 الاتساع ٥ فاما قرأه من قرأه وأدبار النجوم بالكسر معناه
 قريب من المعنى الأول وكانه سبحانه وصفها بالأدبار بعد الإقبال
 والمراد بذلك المحول بعد الطلوع والهبوط بعد الصعود ٥

٥٣ من السورة التي يذكر

فيها النجم

١١ قوله سبحانه ما لذت الفؤاد ما رأى وهذه استعانه والمراد والله
 أعلم أن ما اعتقده القلب من صحة ذلك المظهر الذي نظره والإمر
 الذي باشره لم يكن عن خيال وتوهم بل عن يقين وتأمل فلم يكن
 بمنزلة الكاذب طريق بعد الكذب بل من طريق الشك والاشتباه
 ١٧ وقوله سبحانه ما راع البصر وما طغى وهذه استعانه
 وهي قمية المعنى من الاستعانه الأولى والمراد بذلك والله أعلم أن
 البصر لم يعمل عن حجة البصر إلى غيره بل لا يدخل عليه به الاستبنا

حَتَّى تَسِيَّبَ فِيهَا رَاهُ وَلَا طَفَى أَيْ لَمْ يَجَاوِزِ الْبَصَرَ فَيُرْفَعُ عَنْهُ فَيَكُونُ
مُخْطِئًا لِأَدْرَاكِهِ وَمَجَاوِزًا لِمَا ذَاتَهُ فَكَانَ لِحَيْصِ الْمَعْنَى أَنَّ الْبَصَرَ
لَمْ يَقْصُرْ عَنِ الْمَرْتَبَةِ فَيَقْبَحُ نَفْسَهُ وَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ فَيَقْبَحُ رَوَاهُ بَلْ وَاقِفٌ مَوْضِعَهُ
وَلَمْ يَجَاوِزْ مَوْضِعَهُ فِي وَأَصْلُ الطَّفْيَانِ طَلَبُ الْعُلُوِّ وَالْإِتْفَاعِ
مِنْ طَرَفِ الْظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ وَهُوَ فِي صِفَةِ الْبَصَرِ خَارِجٌ عَلَى الْمَحَازِ

وَمِنَ السُّوْنَةِ الَّتِي يَذَكُرُ

وَالْإِتْسَاعِ

فِيهَا الشَّقَاقُ وَالْقَمَرُ

٥٢٣

قَوْلُهُ تَعَالَى فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنَمَّرٍ وَغَشِيَنا الْأَرْضَ
عَيْنُونًا فَاتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدِيدٍ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمَرَادُ وَاللَّهُ ١٣
أَعْلَمُ بِتَفْصِيحِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ سَهِيلِ سَبِيلِ الْأَمْطَارِ حَتَّى لَا يَحْبِسُهَا
كَافِسٌ وَلَا يَلْقِيهَا لَأَفْتٌ وَمِنْهُمْ مَنْ دَلَّ بِإِزَالَةِ الْعَوَابِ يُوعِزُ بِجَارِكِ
الْعَيْنُونَ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى تَصِيرَ مِنْزِلُهُ جَبَلِيَّسٌ فَتُخَشِعُهُ بَابٌ أَوْ مَعْقُولِ
الطُّوفِ عَنْهُ عَقَالٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَاتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدِيدٍ ١٤
قَدِيدٌ أَيْ خَلِطَ مَا الْأَمْطَارِ الْمُنَمَّرَةُ بِمَاءٍ الْعَيْنُونَ الْمُتَجَمِّعَةُ فَاتَقَى بِأَيْ
عَلِمَا مَا قَدَّمَ اللَّهُ سَخَاتَهُ مِنْ عَيْنِي بَابٍ وَلَا تَقْصَانِ وَهَذَا مِنْ أَفْخِ
الْكَلِمِ وَأَوْقَعَ الْعِبَارَاتِ عَنْ هَذِهِ الْحَالِ وَقَوْلُهُ سَخَاتَهُ
الَّتِي الذِّكْرُ عَلَيْهِمْ مِنْ سِينًا بَلْ هُوَ كَرَابٌ أَشْرٌ وَلَفْظُ الْقَامِ الذِّكْرُ ٢٥

هاهنا مستعار والمراد به ان القرآن لعظم شأنه ومعه ادايه
 كالعبء الثقيل الذي يشق على من حمله والقي عليه ثقله وكرهه
 قال تعالى اناس لنقي عليك قولا ثقيدا وكذا لقول القابل
 الفيت على فلان سؤالا والفت عليه حسابا اي سائلة عما يستكره
 ١٣٥ له ما حيسه ويستعمل به خاطره وقوله سبحانه بل الساع
 موعدهم والساعة ادهى وامر وهذه استعاره لان المراد لا يوصف
 بها الا المذوقات والمنطعمات ولكن الساعة لما كانت مكروهة
 عند مستحق العقاب حسن وصفها بما يوصف به الشيء المكروه
 المذوق وغير عاده من بلاغ في ما يكرهه ويرى ما لا يحب ان يحدث
 ذلك اليه في وجهه يدل على نفور جاشه وثقله استيحا شفه
 فكذلك هو لولا اذا شاهدوا ماوات العذاب ونوال العقاب
 ظهر في وجوههم ما يستدل به على فطاعة الحال عندهم وبلوغ
 مكروههم من قلوبهم فكانوا لا يكلمهم المفسر وذات القاس
 الصبره في فطر القطيب وشدة التليح وشاهد ذلك قوله
 سبحانه بلغ وجوههم النار وهم فيها كالخون

من السوء التي يكره
 فيها الرحمن

سبحانه قوله تعالى

وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالنَّجْمُ هَاهُنَا مَا جُمِعَ
 مِنَ الْبَنَاتِ أَيِ طَلْعٍ وَظَهَرَ وَالْمُرَادُ بِسُجُودِ الْبَنَاتِ وَالشَّجَرِ وَاللَّهُ
 أَعْلَمُ مَا يُظْهِرُ عَلَيْهَا مِنْ آثَارِ صِنْفَةِ الصَّانِعِ الْحَكِيمِ وَالْمُقَدَّرِ الْعَلِيمِ
 بِالسَّقْلِ مَرِحًا أَيْ بِالاطِّلَاعِ إِلَى حَالِ الْإِتِّبَاعِ وَهِيَ حَالُ الْإِيْرَاقِ
 إِلَى حَالِ الْإِتِّبَاعِ غَيْرِ مَمْتَعَةٍ عَلَى الْمَصْرَفِ وَلَا أَيْدٍ عَلَى الْمُدَارِ
 وَقَوْلُهُ سَبَّحَانَهُ وَالشَّمَارُ فَعْمًا وَفَضَعَ الْمِيزَانَ وَلَفْظُ م

الْمِيزَانَ هَاهُنَا اسْتِعَارَةٌ عَلَى أَحَدِ التَّوَلِيهِ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ
 مَعَاذَ الْعَدْلِ الَّذِي يَمْتَقِمْ بِهِ الْأُمُورُ وَيُقَدَّرُ عَلَيْهِ الْجَهْرُورُ ^{شَاهِدٌ}

ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَرَبُّنَا الْقَسِطُ أَيِ الْمُسْتَقِيمِ أَيِ بِالْعَدْلِ فِي الْأُمُورِ ^{١٧٦}

وَرَوَى فِي مَجَاهِدَاتِهِ قَالَ الْقَسِطُ سِوَالْعَدْلِ بِالرُّومِيَّةِ وَيُقَالُ
 قَسِطًا وَقَسِطًا بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ لِقَرَطِيسٍ وَتُرْطِيسٍ وَقَوْلُهُ ^{١٧٧}

تَعَالَى مَرِحَ الْحَجْرَيْنِ يَلِيْقَانِ بَيْنَهُمَا تَدْخُلُ اللَّيْقِيَانِ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ ^{١٩}

وَالْمُرَادُ بِهَا أَنَّهُ سَبَّحَانَهُ أَرْسَلَ الْحَجْرَيْنِ طَائِمِينَ وَأَمَّا هَهُمَا مَا يَعِينُ
 وَبِهِمَا يَلِيْقَانِ بِالْمُقَارَنَةِ لِأَنَّ لِمَا رَجِيَتْ وَبَيْنَهُمَا حَاجِرٌ مَعْنَاهُمَا الْخُرَاقُ ^{٢٠}

وَيُسَدُّ بِمَا عَنِ الْإِحْتِلَاطِ وَتَعْنَى قَوْلُهُ تَعَالَى اللَّيْقِيَانِ أَيِ لَا يَغْلِبُ أَحَدُهُمَا
 عَلَى الْآخَرِ فَيَقْلِبُهُ إِلَى صِفَتِهِمَا بِاللُّحْمِ عَلَى الْعَذْبِ وَالْعَذْبُ عَلَى الْمَلْحِ وَكُنِيَ

تعالى بلفظ البغي عن عليه احد مما على صاحبه لان البغي في الشاهد
 اسم لمن قلب من طريق الظلم بالقوه والبسطة والتناول والسطوة
 وقد مضى الكلام على مثل هذه الاستعانة فيما تقدم الا ان فيها
 هاهنا بآية اوجبت اعاده ذلها وقوله سبحانه وتعالى
 وجه ربك والجلال والاکرام وهذه استعانة وقد تقدم الكلام
 على نظيرها والمراد بتبني ذاتك وحقيقته ولو كان الكلام
 محمولا على ظاهره لكان فاسدا مستحيلا على قولنا وقول المخالفين
 لانه لا احد يقول من المشبهة والمجسمة الذين يثبتون لله سبحانه
 الاعضاء ومولفة واعضا مصرفة ان وجه الله سبحانه يفتي وسائر
 يبطل ويفني تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ومن الربيل على ان
 المراد بوجه الله هاهنا ذات الله قوله سبحانه ذو الجلال
 والاکرام الا ترى انه سبحانه لما قال في ذاته هذه السوية
 بنار اسم ربك قال ذي الجلال والاکرام ولم يقل ذو لان اسم
 الله غير الله ووجه الله هو الله وهذا واضح البيان قد مضى
 الكلام على هذا المعنى فيما تقدم ^{٧٨} وقوله سبحانه وتعالى
 لكم ايها السلان وهذه استعانة وقد كان والدي الطاهر
 لا وحده والمنافق ابواحمد الحسين بن موسى الموسوي رضي الله

عنه وانضاه سألني عن هذه الآية في غرض كلام جرد لها
 فاجبت في الحال باعرف الاجوبة المقولة فيها وهو ان يكون
 المراد بذلك سنفعل لعلنا نعلم وناخذ في جزايمكم على مساوي اعمالكم
 وانسنة بتجربكم بها شفا عن حقيقة هذا المعنى وهو قوله
 الان وقد فرغت الى غير هذا حين صرت لها عذبا
 فقال فرغت الى غير ما يقول عمدت اليها فاعلمنا ان معنى فرغت
 ما هنا معنى عمدت وقصدت ولو كان يزيد الفراغ من الشغل فقال
 فرغت لها ولم يقل فرغت اليها وقال بعضهم اما قال سبحانه سنفرغ
 لكم ولم يقل سنعمل لانه اذاى سنفعل فعل من يفرغ للعمل من غير
 تجميع فيه ولا اشتغال بغيره عنه ولانه لما كان الذي يعد
 الى الشيء بما قصر فيه لسفله معه بغيره وكان الفراغ له في الغالب
 هو المتوفر عليه دون غيره دللنا بذلك على المبالغة في الوعيد
 من الجهة التي هي اعرف عندنا يقع الزجر بابلغ الالفاظ وادل
 الكلام على معنى الاعداد وقال بعضهم اصل الاستعارة هو
 على مستعار منه ومستعار له فالمستعار منه اصل وهو قوى
 والمستعار له فرع وهو اضعف وهذا لطرد في سائر الاستعارات
 فاذا تقررت ذلك كان قوله يقال سنفرغ لكم ايها الثقلان من هذا

القليل فالمستعان منه ها هنا ما يجوز فيه الشغل وهو أفعال
 العباد والمستعان له ما لا يجوز فيه الشغل وهو أفعال الله
 تعالى والمعنى الجامع لهما الوعيد إلا أن الوعيد يقول القائل سأفزع
 لعقوبتي أقوى من الوعيد بقوله سأعاقبك من قبل أنه كما
 قال شيخنا رحمه الله تعالى فإنه يهدى استفراجه في العقوبة له
 ثم جاء القرآن على مطرح كلام العريب لأن معناه استنقذ النفس
 وأظهر للعقل والمراد به تعلق الوعيد بالمبالغة في التحذير
 ومثل ذلك قوله تعالى المذثر ذرني ومن خلقت وحيداً فالمستعان
 منه ها هنا ما يجوز فيه المنع وهو أفعال العباد والمستعان له
 ما لا يجوز فيه المنع وهو أفعال القديم سبحانه كما قلنا أولاً
 والمعنى الجامع لهما التحذير والهدى والهدى يقول القائل
 ذرني وفلانا إذا أراد المبالغة في وعيد أقوى من قوله خوف
 فلا تأمر عقوبتي وخطبه من سطوتي وهذا بين حمد الله تعالى وقد
 تحذران يكون لذلك وجه آخر وهو أن يكون معنى قوله تعالى
 سفحاً للم أي سفحاً للم ملائكتنا الموكلين بالعذاب المعدن
 لعقاب أهل النار ونظير ذلك قوله تعالى وجازلكم والملوك
 صفا صفا أي جا ملائكة ربك ويكون تقييد الكلام وحاً

سورة
١١علم الطاه
والسلامسورة
٢٣

مَلَائِكَةُ رَبِّكَ هُمْ صَفَا صَفَا مَا تَقُولُ وَقِيلَ الْقَوْمُ وَمِمَّنْ خَفَا خِفَا
 وَلِلَّكُفَّاتِهَا هُنَا لَفْظُ الْجَنَسِ وَإِنَّمَا أُعِيدَ ذِكْرُ الْمَلَكِ لِيُذَكَّرَ عَلَى الْمَخْدُوقِ
 الَّذِي هُوَ اسْمُ الْمَلَائِكَةِ لِأَنَّهُ مَا كَانَ يُسْمَعُ أَنْ يَقُولَ وَجَارِئِكَ وَهُمْ
 صَفَا صَفَا وَبِهِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى الْمُقَدَّرِ الَّذِي قَدَّنَاهُ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ كَانَتْ
 تَكُونُ مُلَبَّسًا وَالنِّظَامُ مُخْتَلًا مُضْطَوَّبًا وَقَدْ جُوزَ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ
 الْمَعْنَى وَجَارِئِكَ بِسُوءِ الْمَلَكِ صَفَا صَفَا كَمَا فِي الْقَوْلِ جَارِئِكَ وَقَرَأْنَا
 حَمْدَهُ وَالسَّيِّئُ يُسْفَعُ لَمْ بِالْيَاءِ وَفَتْحِهَا وَقَرَأْنَا سَفَعًا لَمْ بِالْوَاوِ
 قَوْلُ السَّيِّئَةِ هـ

وَمِنْ السُّوْدَةِ الَّتِي تَنْزِلُ

٥٤

فِيهَا الْوَأَقَعَةُ

وَقَوْلُهُ تَقَالِي لَيْسَ لَوْ قَعْتَا كَانَتْ بِهِ وَهَذِهِ أَسْتِعَاةٌ وَالْمُرَادُ ٢
 أَنَّهُ إِذَا وَقَعَتْ لَمْ تَرْجِعْ عَزْوُوعًا وَلَمْ تَقْدِرْ عَزْوُوعًا كَمَا
 يَقُولُونَ قَدْ صَدَقَ لِأَنَّ الْجَمَلَةَ وَلَمْ يَلْذِبْ أَيْ لَمْ يَرْجِعْ عَلَى عَقْبِهِ تَقَفَ
 عَزْوُوعًا عَزْوُوعًا جَنَابًا وَضَعْفًا أَوْ جَلًا وَهَوْنًا وَكَانَتْ بِهِ
 هَاتِفًا مَصْدَرًا كَقَوْلِهِ عَاوَاهُ اللَّهُ عَاوِيَةً فَيَلْوَنُ لِيَسْتَلْذِبَهَا
 وَكَانَتْ بِهِ تَلْخِيمٌ الْمَعْنَى لَيْسَ لَوْ قَعْتَا لَدَيْكَ وَلَا خَفَّ هـ وَقِيلَ أَيْضًا
 لَهَا قَصِيحَةٌ بِهَا لَجَارِئَةُ اللَّهِ سِحَانَةٌ بِهَا وَقِيَامٌ

الدلائل عليها فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه وخلك في علمهم
أظهر من أن يعاطيها به وقيل أيضا ليس لها نفس كافية في
الخير عنها والاعلام بوقوعها والعينان واحد

ومن السؤلة التي يذكر

س ٥٧

فيها الحديد

الاستغناء وصفا للموصوف به بالجاز

قوله تعالى هو الأول والآخر والظاهر والباطن
بطل شيء عليم وهذه استعارة عليه سبحانه باطلا قنا لذلك
على غيره لانه سبحانه لا ياتي باللام المستعار والجاز عليه كما
قلنا في أول هذا الباب ولكن لان خلك اللفظ بعد في البلاغة
مترعا وبعث في الفصاحة مطلقا والواحد ما في الاثر انما
يستعير اطلاق اللام ويعد عن الحقايق الا المجازات لان طرف
القول بما ضاق بعضها عليه فخالف الى استت بفتح اللام
ربما استقصى بعضها على فكره فعدل الى المطاوعة معنى قوله
تعالى هو الأول الذي لم يزل قبل الاشياء كلها لا عن انتهاء
مدة والآخر الذي لا يزال بعد الاشياء كلها لا الى انتهاء غاية
والظاهر المحلى للعقول بادلته والباطن أي الذي لا يبدر له
ابصار برئته وقال بعضهم قد يجوز ان يكون معنى الظاهر هنا

اى العالم بالاشياء كلها من قولهم ظهرت على امر فلان اي علمته ويكون
 الظاهر مخصوصا بما كان في الوجود والجمهور يكون الباطن مخصوصا
 بما كان في العدم والستر وتلخص معنى الظاهر هو الباطن انه
 العالم بما ظهر وما بطن وما استسر وما أعلن وقوله ١٠
 سبحانه والله يبرأ السموات والارض وهذه استعارة على ما
 تقدم في كلامنا من نظير ذلك والمعنى ان الخلائق اذا تقوا وانقضوا
 اذا طوا ما كانوا يسكنونه وزالت ايديهم عما كانوا يملكونه
 الا الله سبحانه وصرنا تعالى عنه وبتعبهم ما تركوه
 خلقوه لانه الباء بعد فاعلهم والراى بعد انقضائهم
 قوله سبحانه يوم ترى المؤمنين والمومنات يسعىن يوقم
 بين ايديهم ويبايماهم وهذه استعارة على احد التاويلين وهوان
 في العيامة هادلهم ومطرق بين ايديهم
 مجرى النور الهادي في طريقهم بمعنى انهم
 كما شرفوا لا تمتنعين ولا تخوفين ولا امرين
 فان له ولا هدى معه فانتم لكونهم على
 تلك الحال يستترون بدليل من الدلالة وفي ضياء موثوق
 قوله سبحانه ما والى النارى مولاهم المصير ١١٤
 كما يكون
 بهراتيه و

وهذه استعانة ومعنى مولاكم اي املاككم واولى باخلكم وهذا
 بمعنى اولى من طريق الرقة المولى من جهة العتق فان النار تعود بالله
 ٢٩ منها تملكهم رقبا ولا تخربهم عتقا وقول سبحانه وان
 الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وهذا استعانة
 ومعنى بيد الله اي في ملك الله وقد تدبیر بسطه اذ اشأ على حسب
 المسالخ ولها سيد المغاوى والمرشد وقد مضى الكلام على نظائرها

ومن السورة التي يذكر
 فيها المجادلة

قوله سبحانه ما يكون من خوي بلثا لا صور العظم ولا خمسة الا
 مؤسدا منهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا
 وظاهر هذا الكلام محمول على المجاز والالتباس لان المراد به
 احاطة تعالى بعلم خوي المتناجين ومعان غير المتخافين فكانه سبحانه
 يعلم جميع ذلك سميع للجوار وشاهد للسراد ولو حمل هذا الكلام
 على ظاهره لما اقتضى الاثر انه تعالى لو كان رابعا لثلاثة كان على معنى
 قول المخالفين استعمال ان يكون سادسا خمسة في غير ذلك المكان
 الابعدان يفارق المكان الاول ويصير الى المكان الثاني فيثقل كما
 تثقل الاجسام بخوز عليه الرمال والانتقال وهذا واضح بعد التفتة

وَقَوْلُهُ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِينَ آمَنُوا إِذْ آتَانَا جَيْمُ الرَّسُولِ فَقَدِمُوا ١٣
 بَيْنَ يَدَيْ خَوْلَامِ صَدَقَهُ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَقَدِمَتْ لَهَا نِطَائِرٌ كَثِيرَةٌ
 وَالْمُرَادُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى بَيْنَ يَدَيْ خَوْلَاكُمْ أَيُّ أُمَّامٍ خَوْلَاكُمْ وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ
 وَهُوَ الَّذِي يَرْسِلُ الرِّيحَ تَنْفِثًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْ رِجْمَتِهِ أَيُّ مَطْرَقَةً أَمَامَ الْعَيْشِ ١٤
 الْوَارِدِ وَمُبَشِّرَةً بِالْخَيْرِ الْوَارِدِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِينَ آمَنُوا ١٥
 أَيُّهَا تَمَّ حَيْثُ فَصَدَّقُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَاللَّحْمُ وَارِدٌ
 فِي شَبَاحِ النَّبَاتِ وَالْمُرَادُ أَنْ يَجْعَلُوا أَظْهَارَ الْإِيمَانِ الَّذِينَ يُطِنُونَ ضَلَّةَ
 حَيْثُ يَعْتَصِمُونَ بِهَا وَيَسْتَلِمُونَ فِيهَا تَعَوُّدًا بِظَاهِرِ الْإِسْلَامِ الَّذِي لَسِيَ
 مَنْ خَلَّ فِيهِ وَيُعِيدُ مَنْ تَعَوَّدَ بِهِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَ اللَّهِ لَبَّيْكَ اللَّهُ ٢١
 لِأَعْلَى أَنَا وَرُسُلِي أَنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِالْكَلِمَةِ
 هَاهُنَا الْحَلْمُ وَالْقَضَاءُ وَالْمَا لَمْ يَتَّعَلَّقْ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ بِالْكَلِمَةِ مُبَادَأَةً فِي
 وَصْفِ ذَلِكَ بِالْحَلْمِ بِالنَّبَاتِ وَأَنْ يَبْقَاهُ حَقًّا الْمَكْتُوبَاتِ وَقَوْلُهُ ٢٢
 سُبْحَانَ اللَّهِ أَوَّلُ كَلِمَةٍ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيْدِيهِمْ بَرِّحٌ مِنْهُ وَفِي هَذَا
 الْحَلْمِ اسْتِعَارَةٌ لِأَحَدِ مَا قَوْلُهُ تَعَالَى أَوْلَادٌ لَبَّيْكَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ
 وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ تَبَنَّى قُلُوبَهُمْ وَقَدَّمَهُ فِي ضَمَائِهِمْ فَصَارَ كَالْكَتَابَةِ
 الْبَاقِيَةِ وَالرَّفْعُ النَّبَاتِيَّةُ عَلَى مَا اشْتَرْنَا إِلَيْهِ مِنَ الْحَلْمِ عَلَى الْاسْتِعَارَةِ
 الْمَقْدِمَةِ وَذَلِكَ كَقَوْلِ الْقَائِلِ هُوَ بَقِيٌّ مِنَ النَّفْسِ وَالْحَجَرِ مِنَ النَّفْسِ

كان الروح حيا في البرهان

الحشر

في الزبد والاستعانة الاخرى قوله تعالى وايدهم بيوح منه ولذلك
وجهان اما ان يكون المراد بالروح ها هنا القران لانه حياه في
الاديان وقال سبحانه ولذلك اوحينا اليك روحا من امرنا والمراد
القران والوجه الاخر ان يكون الروح ها هنا معنى النصر والغلبة
والاظهار للدولة وقد يعبر عن ذلك بالبرج والروح والريح يرجان
الي معنى واحد وقال سبحانه ولا تارعدوا فمقتلوا وتذهب حكيم
اي قولكم واستطهايم

٢٢
٥٢

١
٢٨

ومن السؤلة التي يذكر
فيها الحشر

٥٩

قوله تعالى والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم الاية وهذه
استعارة لان تبوى الدار هو استيطانها والتمكن فيها ولا يصح حمل
ذلك على حقيقة في الايمان فلا يلدأ من جملة على المجاز والانساع
فيكون المعنى اتم استقر في الايمان كما استقر لهم في الاوطان
وهذا من صميم البلاغة ولباب الفصاحة وقد اذال لفظ المستقر
ها هنا معنى الحكم رونقا الاتريكم بين قولنا استقر في الايمان
وبين قولنا تبوءوا الايمان وانا اقول ابدان الالف اظخم للعاني
لانهما تعمل في تحسين معارفها وتيقن مطالعها وقول سبحانه

لو اتركنا هذا القرآن على جبل لرابيه فاشعاً مَصْرَعاً مِنْ خَشِيَةِ ٢١
 اللَّهُ وَهَذَا الْقَوْلُ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ وَالْمَعْنَى الْجَبَلُ لَوْ كَانَ مِمَّا يَبْعَثُ
 الْقُرْآنَ فَاعْرِفِ الْبَيَانَ لِحَشَعِ فِي سَمَاعِهِ وَلِتَصْدَعِ مِنْ عَظْمِ شَانِهِ
 عَاطِلُظِ اجْرَامِهِ وَحَشُونِهِ اِكْفَاهِ فَالْإِنْسَانُ حَقٌّ بِذَلِكَ مِنْهُ اِنْ
 كَانَ وَاَعْيَابُ الْقَوَارِعِ وَعَالَمًا بِصَوْرَعِهِ ٥

من
 مِنَ السُّوءِ الَّتِي تَذَكَّرُ
 فِيهَا الْإِمْتِحَانُ

قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ
 أَوْلِيَاءَ يَلْقَوْنَ الْبَغْمَ بِالْمَوْتِ ٥ وَهَذِهِ اسْتِغْنَاءٌ عَلَى أَحَدِ النَّوَابِغِ
 وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى يَلْقَوْنَ الْبَغْمَ بِالْمَوْتِ لِتَسْمِكُوا بِهَا مِنْكُمْ
 كَمَا يَقُولُ الْقَبَائِلُ الْقَيْتُ الْمَقْلَانِ بِالْجَبَلِ لِتَعَلُّقِ بِهِ وَسَوَاءٌ قَالَ
 الْقَيْتُ بِالْجَبَلِ أَوِ الْقَيْتُ الْجَبَلُ وَكَذَلِكَ لَوْ قَالَ الْقَيْتُ إِلَى قَلْبَانِ
 بِالْمَوْتِ أَوِ الْقَيْتُ إِلَيْهِ الْمَوْتُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ رَمَتْ إِلَيْهِ بَمَا فِي نَفْسِي
 وَمَا فِي نَفْسِي مَعْنَى فَاخِرٍ وَقَالَ الْكَسَايُ يَقُولُ الْعَرَبُ الْقَهْرُ بِكَ
 وَالْقَهْرُ مِنْ يَدِكَ وَالطَّرْحُ مِنْ يَدِكَ وَالطَّرْحُ بِهِ مِنْ يَدِكَ هَلَامٌ عَرَفْتِي
 صَحِيحٌ وَقَدْ قِيلَ أَنَّ هَذَا هَلَامٌ مَفْعُولًا مَخْدُوفًا فَكأنَّهُ تَعَالَى قَالَ
 يَلْقَوْنَ الْبَغْمَ اسْرَارُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَوْتِ الَّتِي بَيْنَكُمْ وَهَذِهِ الْآيَةُ

تلمت في قوم من المسلمين كانوا يجارون قوم من المنافقين فيسقطونهم
 اسرد النبي صلى الله عليه وسلم استرلا لهم واستعمار العقولهم
 ٢ وقوله سبحانه وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَالسُّنْمُ بِالسُّنْمِ
 وهذه استعارة لان بسط اللسان على الحقيقة لا يتاني كحائتي
 بسط الايدي وانما المراد اظهار اللام السني فيم بعد زوم اللسان
 عنهم فيكون اللام بالشيء الذي بسط بعد انطوايه واطهر بعد اخفاه
 وقد حوز ايضا ان يكون تعالى اما حمل بسط اللسان على بسط
 الايدي ليتوافق اللام ومترابح النظام لان الايدي واللسان
 مشتركة في المعنى المشار اليه فللايدي الافعال واللسان الأقوال
 ١٠ وتللمضربها بالايقاع وهذه ضربها بالسمع وقوله
 سبحانه وَلَا تَسْبُلُوا عَصْمَ الْكُوفَرِ وَقُرْ أَوْ عَمْرٍو وَوَجْهَهُ تَسْبُلُوا
 بالتشديد قرأ بفتح السبعه تسكوا بالتحفيف وهذه استعارة
 والمراد بها الاتقيمواعلى نجاح المشروبات وخطا الكافرات فكفى
 سبحانه عن العلق التي بين النساء والزواج بالعصم ومعها هنا
 بمعنى الخيال لانها اتصل بعضهم ببعض وتربط بعضهم البعض وانما
 سميت الخيال عصما لانها عصم المتعلق بها والمستمسك بقوتها
 وقال الشاعر وأخذ من كل شيء عصم أي جبالا وهي

بمعنى العهود في هذا الشجره وقال أبو عبيده العصمه الجبل السبب
 وقال غيره العصم العقده فانه تعالى قال ولا تمسكوا بالعقد الكوافر
 اي بعمودنا حجهن وابوحنيه يستشهد بهذه الاية على انه لا
 عله في الحربية اذا خرجت الى دار الاسلام مسلمه وبانت من
 زوجها بتخلفها له في دار الحرب كافرا ويقول انه الاعتداد
 منه تمسكا بعصمه الكافر التي وقع التمسك بها ويذهب
 ان الكوافر لها هنا جمعة فرقة كافره كما ان الحوارج جمع فرقة
 خارجة ليصح حمل الكوافر على الذكور والاناث ويلوذ قوله
 تعالى ولا تمسكوا خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين المعنى
 ولانا امرنا النساء بالاعتداد من الكفار فلو كانوا يعلمون قد امرهم
 بالتمسك بعصمهم وقال ابو يوسف ومحمد حجب عليها العدة

ومن السورة التي يذكر

س ٦١

فيها الصفت

تولده سبحانه فلما راعوا راع الله قلوبهم وهذه استعارة و
 اغفلنا الكلام على نظيرها في العبران وهو قوله تعالى ربنا افرغ
 قلوبنا بعد اذ هديتنا لئلا نلدغ في ابي الكلام على الآي المشابهة
 والعدم الكلام على اللفاظ المستعارة الا اننا راينا الاشارة

الى هذا المعنى ها هنا لانه مما يجوز ان يجري في مضارها بنا هذا
 فنقول ان المراد بقوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا اي لا تخملنا من
 التكاليف ما لا طاقة لنا به فنزغ قلوبنا اي تميل عن طاعتك وتعدك
 عن طريق مرضا نك فقصا د فيها زايجه او تحم عليها النزغ عندنا
 زايجه وقد يجوز ان يكون المراد بذلك اي ادم لنا الطاف ^{عصمك}
 لنزغ قلوبنا على الاستقامة ولا تزغ عن مناها للطاعة وحسن
 ان يقال لا تزغ قلوبنا بمعنى الرغبة وادامه الاطاف لما كان
 اعلم تلك الاطاف والاكثر بلون عنه زيع القلوب ومواقعة
 الذنوب وقد استقصينا الكلام على ذلك في كتابنا الكبيره واما
 قوله تعالى هذه السورة فلما زاعوا زاع الله قلوبهم فهو
 اوضح فيما يذهب اليه من الاول لانه سبحانه لما زاعوا عن الحق
 حكمهم بالزيع عنه وحكمه بذلك ان يامر اولى به بدمهم لعنهم
 والبراء منهم عقوبة لهم على ذمهم فعلم ه وقد يجوز ان يكون
 معنى ذلك انهم لما زاعوا عن الحق خذلهم واعدتهم وخلانهم ^{اختيانهم}
 وازاد سبحانه الفعل الى نفسه على طريق الاتساع لما كان وقوع
 الزيع منهم مقابلا لامره لهم باتباع الحق وسلوك الطريق النج
 ما قال تعالى فاتخذهم سخرا حتى اسولم ذري اي وقع نسيانهم

عز في الجمعه

المتأفون

٣٠٧

لذكرى في مقابلة أمر أوليك العباد الصالحين لأم بان تسلكوا
الطريق الاسلام وتتبعوا الدين الاقوم ٥

ومن السوره التي تذكر

س ٤٢

فيها الجمعه قوله

سبحانه ولا يمينونه انما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين
وهذه استعارة والمراد ولا يمتنون الموت ابا خوفا مما فرط
منهم من الاعمال السيئه والفتاح المخرجه ونسي قبال
تلك الافعال الايدي اعلمه الايدي على الاعمال وان كان

فهما ما يعمل بالقلب واللسان ٥

ومن السوره التي تذكر

س ٤٣

فيها المتأفون

قوله تعالى وبعد خزان السموات والارض ولكن المتأفون
لا يفقهون وهذه استعارة والمراد خزان السموات والارض
مواضع اوراق العباد من ملل السحاب ومخارج الاعشاب
وما يجري مجرى ذلك من الارفاق وقال بعضهم المراد بالخزان
ها هنا مقبورات الله سبحانه لان فيها كل ما يشاء اخرجه
من مصالح العباد ومنافع البلاد وقد مضى الكلام على هذا المعنى

التعابن

٢٠٨

ومن السورة التي يبدل
فيها التعابن

فيما تقدم
س ٦٣

قوله تعالى فامنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا وهذه
استعارة والمراد بالنورها هنا القرآن وإنما سمي نورا لأنه يعتد
في ظلم الكفرة والضلال كما يعتد بالنور الساطع والشهاب اللمع
وضياء القرآن اشرف من ضياء الأنوار لأن القرآن يعشوا إليه القلب
والنور يعشوا إليه الطرف وقوله سبحانه يوم تجمعكم
ليوم الجمع ذلك يوم التعابن فدلنا التعابن بها هنا مجاز والمراد
به والله أعلم تشبيه للمؤمنين بما عودار الثواب وكان الكافرين
اعتاضوا منها دار العقاب ففأوتوا في المفقرة ولغا بنوا في السعة
فكان الرجوع للمؤمنين والخسران مع الكافرين فميشبه ذلك قوله
تعالى هل أذل على تجارة تخيل من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله
الاية وليس في السورة التي يبدل فيها الطلاق شي من الغرض الذي
لفصله في هذا الكتاب ٥

والا فزنا المتعابن والنبأ بعزب
٩

س ١٠

ومن السورة التي يبدل

س ٦٤

فيها الختم

قوله تعالى ان تنوبا الى الله فقد صغت قلوبنا وهذه استعارة ٣

التَّحْرِيمُ

٢٠٩

وَمَعْنَى صَغَتْ قَلُوبُكُمْ أَي مَاتَتْ وَاجْتَرَتْ قَالَ النَّضْرِيُّ سَمَّيْتُ قَالًا
 فَصَعُوتُ إِلَيْهِ وَصَغَيْتُ وَصَغَيْتُ وَصَغَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ الْكَلَامُ
 وَلَمْ تَعْمَلْ قُلُوبُهُمْ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَأَمَّا الصَّقْدُ قَلْبَاهَا خِلَافُ الْإِسْقَانَةِ
 فِي طَاعَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَسُنَ أَنْ يُوصَفَ عَمَلُ الْقَلْبَيْنِ
 مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَذَلِكَ لِعَمَلِ الْقَيْلِ قَدْ مَالَ إِلَى فَلَانٍ قَلْبِي إِذَا أَحْبَبْتُهُ
 وَقَدْ نَفَرَ عَنِ فَلَانٍ قَلْبِي إِذَا غَضِبْتُهُ وَالْقَلْبُ فِي الْأَمْرِ مِنْ جَمِيعًا خَالَهِ
 لَمْ يَخْرُجْ عَنْ مَنَابِطِهِ فَلَمْ يَزَلْ عَنْ مَنَابِطِهِ وَأَمَّا قَالَ سَمَّيْتُهُ قَلُوبًا
 وَالْحِطَابُ مَعَ أَمْرَاتِي لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ خُورَ الْعِبَادَةَ عِنَّمَا
 يَلْفِظُ الْجَمْعَ فِي عَامَةِ الْعَرَبِ قَالَ الرَّاجِزُ
 طَهَّرَاهُمَا مِثْلَ طَهَّرَ الْتَرْسِينَ

أول
 وهو صغيت قلبك فبينك وبينك

وَقَالَ اللَّهُ سَمَّيْتُهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا
 أَيْدِيَهُمَا وَأَمَّا إِذَا سَمَّيْتُهُ قَطَعَ يَمِينُ السَّارِقِ وَيَمِينُ السَّارِقَةِ وَذَلِكَ
 مَشْهُورٌ فِي هَذِهِ اللَّغَةِ وَقَوْلُهُ سَمَّيْتُهُ بِأَيْدِيهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا وَهَذِهِ اسْتِعَاذَةٌ لِأَنَّ نَصُوحًا
 مِنْ أَسْمَاءِ الْمِبَالِغَةِ يُقَالُ رَجُلٌ نَصُوحٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ النَّمْرِ لِمَنْ
 لَا يَسْتَنْصِحُهُ وَذَلِكَ غَيْرُ مَتَابٍ فِي صِفَةِ التَّوْبَةِ عَلَى الْحَقِيقَةِ
 وَهُوَ أَنَّ الْمُرَادَ بِاللَّهِ أَعْلَمُ أَنَّ التَّوْبَةَ لَهَا كَانَتْ بِالْفَتْحِ

٥
 ٢٤٢

غاية الاجتهاد في تلافى ذل المذنب كانتا نفا بالغة غناية
 الاجتهاد في نفع صاحبها ودلاية على طريق النجاة بها فحسن
 ان تسمى نضوحاً من هذا الوجه وقال بعضهم النضوح هي التوبة التي
 يباح للانسان فيها نفسه ويبدل مجهوده في اخلاص الندم والعزم
 عما ترك معاودة الذنب وقرأ ابو بكر بن عياش عن عاصم نضوحاً
 بفتح النون على المضد وقرأ بفتح السبعة نضوحاً بفتح النون
 ١٠ على صفة التوبة وقوله سبحانه ضرب الله مثلا للذين
 كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا
 صالحين فخانتاهما وهذه استعارة لان وصف المرأة بانها تحت
 الرجل ليس يراد به حقيقة الفوق والتحت وانما المراد ان منزله
 المرأة منخفضة عن منزلة الرجل لقيامه عليها وظلته على امرها
 كما قال سبحانه الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم
 على بعض وبما انفقوا من اموالهم وكما يقول القائل فلان الخندق
 تحت يدي فلان الامير اذا كان من سجنه عمله او منصرفه على امره
 وكما يقول الاخر لا اخذتني من تحت يدي فلان اذا كان هو
 الذي يلي اطلاق بدقه وتوفيقه مستحقاً وذلك المشهور في كلامهم
 ومن السؤلة التي يذكر

فيها الملك قوله

تعالى تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير وهذه
 استعارة وقد مضت لها نظائر فيما تقدم والمراد بذكر اليد
 هنا استنباط الملك وتدير الامر يقال هذه الدار في يد
 فلان اي في ملكه وهذا الامر في يد فلان اي هو المدير له فاعني
 بيده الملك اي هو الملك وتدير الامر وقوله سبحانه
 ثم ارجع البصر ليرى ثقيل اليك البصر خاسيا وهو خسير وهذه
 من الاستعارات المشهورة والمراد بها والله اعلم اي كرر
 ايها الناظر بصرك الى السماء ومفكر في عجايبها ومستنبط
 غوامض تراكيبها يرجع اليك بصرك بعيدا مما طلبته دلالة بقوت
 ما قلده والخاسي في قول قوم البعيد من قولهم خسات الكلب
 اذا العده وفي قول قوم هو الدليل يقال رجل خاسر اي دليل
 وقد خسر اي خضع ودل والخسير البعير المعنى الذي قد بلغ السبي
 بجهوده واعتصر عونه فتلخيص المعنى ان البصر يرجع بعد سرده
 في طلب مراده والعار في غايات مراده كالا معصيا بعيدا من
 ادراك غيبته خاسيا من سبل طلبته وقوله سبحانه في صفه
 نار جهنم لعودنا لله منها اذا التواقينها سمعوا لها شهيقا وهي تلهو

نكاد تميز من الغيظ الآية وفي هذا الكلام استعارة ان احدلها
 قوله لقال سمعوا لها شهيقا وهي تفور والشهيق الصوت الخارج
 من الجوف عند تضايق القلب من الحزن الشديد والكمد الطويل
 وهو صوت مكرره السماع فكانه سبحانه وصف النار بان لها صوتا
 منقطع تفور من سمعها وتضعق من قرب منها والاستعارة الاخرى
 قوله سبحانه نكاد تميز من الغيظ من قولهم تعظت لقد اذا اشتد
 عليا نهارا صارت الصفة به مخصوصه بالانسان المغضب فكانه
 سبحانه وصف النار لغوثا لله منها بصفة الغيظ الغضبان الذي
 من شأنه اذ بلغ ذلك الحد ان يبالغ في الانتقام ويجاوز القايات
 في الايقاع والايلام وقد جرت عادتهم في صفة الانسان
 الشديد الغيظ بان يقولوا يكاد فلان يميز غيظا اي تكاد اعضاؤه
 الملاحظة تهزل واخلاطه المتحاوره تتنافى وتتباعد من سلة
 الهياج غيظه ولحين دام طبعه واخرى سبحانه هذه الصفة التي
 هي ابلغ صفات الغضبان على نار جهنم لما وصفها بالغيظ ليكون
 ١٥ التمثيل في اقصى منازلها وعلى مراتبها وقوله سبحانه هو
 الذي جعل لكم الارض لولا فامشوا ولما لبها وهذه استعارة لان
 القول من صفة الحيوان الربوب يعالج غير ذلوله وقرن ذلولك

اذا امكن من ظهره وانصرف على مرأيه رآه وقد ذكرك وصفتهم
 للمركوب المانع لظهوره والمنتع على رايه بالصعب والمصعب والمعنى
 انه سبحانه جعل الارض للناس والمركوب الذلول مملئة من الاستقراء
 عليها والبصر فيها طابعه غير ما نعه ومدعنه غير مدافعة
 والمراد بقوله تعالى فامشوا في مبالها اي في ظهورها واعاليها
 واعلى كل شئ منك له ^{هـ} وقال بعضهم معنى ذلك انه سبحانه لما
 اصابنا في بعض الحيات بالرحبات واللازل التي لا قرار معها على وجه
 الارض وطق الجبال الحشن الملايس الصعبة المسالك لتكون للارض
 ثقلا وللخلق مفعلا اعلمنا سبحانه انه لولا ما انعم به علينا من
 تسكين الارض وتوطيتها ونفي الخردنة والوعوث عن اكرها حتى
 امكنت من التصرف على ظهرها لما كان عليها مثبت قدم ولا مشح
 نعم وقد استقصينا اللام على ذلك في كتابنا الكبير وقوله
 سبحانه ان من مشى مجاجعا وجهه اهدى امر يشي سويلا صراط
 مستقيم وهذه استعانة والمراد بها صفة من خبط في الضلال
 ويخرف عن طريق الرشاد لانهم يصفون من تلك الحالة بانه ما يش
 عا وجهه فيقولون فلان يشي عا وجهه ويعني على وجهه اذ كان
 كذلك وانما شبهوه بالماشي عا وجهه لانه لا يتفقع بمواقع

بصره اذا كان البصر في الوجه واذا كان الوجه مكتوباً على الأرض
 كان الايسان بالاعمى الذي لا يسلك جيداً ولا يقصد سداً
 ومن الدليل على ان قوله تعالى ان من مشى مكباً على وجهه من الكنايات
 عن عمى البصر قوله تعالى ومقابلة ذلك امر عيشى سويلاً لان السويك
 ضد القوض وخلفه والمبتلى بعرض كرام جسمه ٥

ومن السودة التي تدرك

٤٦٨

فهانون والقلم

٢٢ قوله سبحانه يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون
 وهذه استعانة والمراد بها الكناية عن هول الامر وشدة وعظم
 الخطب وقطاعته لان من عانة الناس ان يمشوا عن سؤنهم عند
 الأمور الصعبة التي تحتاج فيها الى المصاركة ويفزع عندها الى
 الدفاع والمانعة فيكون شمير الديول عند ذلك المكن للفرار واصدق
 المصاع وقد جازى اشعارهم ذلك في غير موضع قال قيس بن

زيد بن العنبي

فأذا شمرت لد عن ساقنا فوجها ربيع فلامتام

وقال الآخر

قد شمرت عن ساقها فتدقنا وجدت الحرب بكم جيداً

وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَلِّمْ بِهِ الْحَدِيثَ سَلَسَلْتُمْ ^{حُم} ٣٢
 مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَلَهَا نَظَائِرٌ فِي الْقُرْآنِ مِنْهَا قَوْلُهُ
 تَعَالَى فَذَرْنِي وَاللَّكْذِبِينَ إِلَى النِّعَمِ وَمَهْلِكُمْ قَلِيلًا وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ ^{س٧٤}
 ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُمْ حِيَلَهُ وَمَعْنَى دَلَّانِ الْكَلِمَةِ خَرَجَ عَلَى مَذْهَبِ الْعَرَبِ ^{١١}
 مَعْرُوفٍ وَعَرَضَ مَقْصُودٍ بِقَوْلِ قَائِلِهِ لِحَاطَبِهِ إِذَا ارَادَ تَغْلِيظَ الْوَعِيدِ
 لِغَيْرِهِ ذَرْنِي وَقَدْ لَمَّا اسْتَعْلِمَ مَا ارَادَ بِهِ فَاَلْمَرَادُ إِذَا بَعَثَ الْخَطَابَ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَكَانَتْ تَعَالَى قَالَتْهُ ذَرِّعَابِي وَهُوَ لَا
 الْمَكْذِبِينَ أَنْزَلَ مَسَلَّتِي وَالْحَقِيفِ عِنْتُمْ وَالْإِتْقَانِ عَلَيْهِمْ لِأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ
 لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ الْمَنْعُ فَيَمُحُّ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى لَتُبَدِّلُنَّ عِلْمَ الْبَشَرِ لَدُنِّي وَكَذَلِكَ
 لِأَنَّهُ الْمَالِدُ لَا يَنْزِعُ وَالْقَادِرُ لَا يُدْفَعُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ ٥١
 يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُرْفِقْنَكَ بَابِ بَصَارٍ مَا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ
 أَنَّهُ لِمَجْنُونٌ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَالْمَرَادُ بِالْإِرْثَاقِ هَاهُنَا إِذْ لَوْلَا
 الْقَدَمُ حَتَّى لَا يَسْتَقِرَّ عَلَى الْأَرْضِ وَذَلِكَ خَبَاحٌ عَلَى طَرِيقِهِ لِلْعَرَبِ مَعْرُوفَةٌ
 بِقَوْلِ الْقَائِلِ مِنْهُمْ نَظَرًا فَلَنْ نَظَرَ أَيَا ذُيُورٍ عَنِّي بِهِ وَذَلِكَ لَا يَكُونُ
 إِلَّا نَظَرَ الْمَقْتِ وَالْكَفَاؤِ وَمِنْهُ الْمَرْجِعُ وَالْحِصَامُ قَالَ الشَّاعِرُ
 يَتَقَارَضُونَ إِذَا التَّقْوَى مَوْجِعَ نَظَرًا يَبِيلُ مَوَاقِفِ الْأَقْدَامِ
 وَقَدْ أَنْكَرَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ قَوْلَهُ تَعَالَى لَيُرْفِقْنَكَ بَابِ بَصَارٍ

الامابه بالعين لان هذا من نظر السخط والعداوة وذلك من
نظر الاستحسان والمحبة هـ

ومن السورة التي

يذكر فيها الحاقة

س

٧ قوله تعالى واما عاد فاهلكوا بترخ صرصر عاتية وهذه
استعارة والمراد بالصرصر الباردة وهو ما خوض الصر والعاتية
الشديدة الهبوب التي تزيد بغير ترتيب مشبهة بالرجل العاتي وهو
المتمرد الذي لا يبالي عما اقدم ولا فيما يبعث ووقع ولقيه
سبحانه فاخذتم اخذه رابية وهذه استعارة والمراد بالرابية
١٠ هاهنا العاليه القاهرة من قلعهم ربا الشئ اذا راد والربا
ما خوذ من هذا فان تلك الاخذه كانت قاهرة لهم وغالبه
١١ عليهم وقوله سبحانه انا لما طغى الماء حملناكم في الجابه
وهذا استعارة والمراد بها قريب من المراد بالاستعانة من الاولين
وهو تشبيه للماء في طموه واجوه وارتفاع ابتاجه بحال الرجل الطامع
الذي علا مجبرا وشح متكبرا يقال بعضهم معنى طغى الماء اي لث
علا حوانه فلم يصبوا امقتله ما خرج منه لثه لان الماء حزنه
وللرياح حزنه من الملايكة عليهم السلام يخرجون منها على قدرها

براه الله سبحانه من صلاح العباد ومنافع البلاد على ما وردت به
 الآثار وقول **ه** تعالى فهو في عيشته راضية وهذه استعارة ٢١
 وكان الوجه ان يقال في عيشته مرضية ولكن المعنى خرج على ما خرج
 قوله شعر شاعر يولب ساهرا اذا شعر ذلك الشعر وسهر في ذلك
 الليل فانهما وصفان يكون فيهما لا بما يكون منهما فان ان
 تلك العيشة لما كانت بحيث يرضى الانسان فيها حاله جازان
 توصفهي بالرضا يقال راضيه على المعنى الذي اشرنا اليه وعلى ذلك
 قول اسير محمد

عدل على له ساهه بصحر شرح الى تاطره
 ومما لليلة بصفة الساهر فيها وطاهر الصفة انها لها وقال
 بعضهم اما قال تعالى في عيشته راضية لانها في معنى ذات رضا كما
 قيل لابن قنبر اي قولين ومتره وكما قالوا الذي الذي كراخ
 ولدي النبل نابل ولصاحب الفرس فارس وانما جاءوا به على النسب
 ولم يجيوا به على الفعل وعلى ذلك قول الشاعر الذبياني
 طين لهم يا ميمه ناصب وليل انا سيبه بطي اللواب
 اي ذي نصيب قال فان العيشة اعطينت من نعم حتى رضيت فحسن
 ان يقال راضيه لانها بمنزلة الطالب للرضا كما ان المشهورة بمنزلة الطالب

المناجح

٢٢ المشتهى ونولى سبحة نة ووقول علينا بعض الأقبال لاختنا

٢٥ منه باليمين وهذه استعانة على أجدنا ويلات وهو ان يكون المراد

باليمين ها هنا القوة والقدرة فيكون المعنى انه لو فعل ما نكره فعله

لاستغنا منه عن قلة وعاقبناه عن قوته وقد يجوز ان يكون المراد

ها هنا راجع على النبي صلى الله عليه وسلم فيكون المعنى لو فعل ذلك

لسلبناه قده وانترعنا منه قوته ويكون ذلك لقوله سبحانه ثبتت

بالذين اي ثبتت الذين على بعضنا ويلات وقول الشاعر

تضرب بالسيف وترجو بالفرج اي وترجو الفرج

ومن السودة التي يذم

٧٠

فيها سأل سائل

١٥-١٦ قوله تعالى هلا انظي نلعة للشوى تدعو من اذبر وتولى هذه

استعانة والمراد بدعاها من اذبر وتولى والله اعلم والله لما استجها

بإدباره عن الحق صارت حانجا تدعوها اليها وتسوفه لحوها وعلى

ذلك قول ذي الرمة في وصفه النور

عذابوهين من مجنات المرعة بذي الفوارس تدعو انفة الريب

والريب جمع رية وهي نبت من نبات الصيف بقول لما وجد رية

الريب مضى حوبا كما نادعت الى كلها وقد يجوز ايضا ان يكون

المواد بذلك أنها لا يفوتها ذاهب ولا يجزها هارب فكأنما
 تدعو الهارب منها بحسبها مد الله بأسبابها ورد الله إلى عذابها
 وقال بعض المفسرين أنه فخرج عنق من النار فتناول الكافر حتى تقحمه
 فيها فكانها من ذلك الفعل داعية له إلى دخولها وقد جود أن يكون
 المراد أنها تدعو من أدم عن الحق بمعنى أنها تخوفه ببطاعة الخبز عنها
 وتعليق الوعيد بها فكانها تستعطفنا إلى الله وتستره عن
 الغي وحكي عن المبرد أنه قال تدعو من أدم وتولى أي تعيده وحكي
 عن الخليل أن عواييا قال لا خرد عال الله أي عذاب الله وقال
 تغلب بمعنى دعاء الله أي ما تك الله فعلى هذا القول يدخل الكلام

بذلك؟

في باب الحقيقة فخرج عن حيز الاستعانة

ومن السؤنة التي تدل
 فيها نوح عليه السلام

١٦

قوله سبحانه ما لئلا ترجون لله وقارا وهذه استعانة ١٢
 لأن الوقار هاهنا وضع وضع الجلم مجازا يقال رجل وقور وقود بمعنى
 حليم فأما حقيقة الوقار الذي هو الرزاقه والنقل بلا جودان
 يؤمقها القدم سبحانه لأنها من صفات الأجسام وأما الجود
 وصفه تعالى بالوقار على معنى الحكيم كما ذكرنا والمعنى أنه يوجر عقاب

الزنبق مع الاستحقاق امبالا للتوبة وانظار اللصبة والرحمة لان
 الخليم في الشاهد اسم لمن يترك التقام عن قلدته ولا يستعي غير القادر
 اذ انزلنا لتقام حليما للعلية التي دلناها وقوله تعالى لا يرحون
 ها هنا اي لا يخافون بحانه سبحانه قال ما لي لا اخافون لله حليما
 وانما اخر عقوقهم امبالا لكم وايضا بالحق عليكم والاعقاب به
 من ودايكم وانتقامه قريب منكم وقد جاني شعرا العرب لفظ الجار
 والمراد به الخوف ولا يردد لئلا لا يفيل العلم حرق لفي لا يقال فلان لا
 يرجوا فلان اي لا يخافه وقال الهذلي ابو ذؤيب

بني بني لا تخافوا انظر الى امرها فانها

اذ السعنة الدبر لم يبرح لسعها وطافها في بيت نوح عوازل
 اراد لم يخف لسعها وقال الاخضر

لا ترحي حتى تلاقى الرايدا احمسه لاقت معا او واحدا
 اي الخفاف وقال بعض العلل انا كنواع الخوف بالرجاء وفي هذه
 المواضع لان الرجاء ليس يستيقن نوعة طرف من المخافة وقال بعضهم
 الوقار ها هنا بمعنى العظمة وسعة المقعدة واصل الوقار سموت
 ما به يكون الشيء عظيم من اللحم والعلم اللذين يؤمن معهما الحرف الجبل
 فذلك قول القبائل قدوة قول فلان بلقي اي بنت استقر
 او خدش واثره وقوله سبحانه والله لنبئكم من الارض

نباتا وهذه اسعارة لأن حقيقة الايات اعاجزى على ما تطلعه
 الأرض من نباتها وخر جمع عند اذراعها ولا كان سبحانه ليخرج
 البريه من مضائق الاحياء الى معاصج الهوى، ويتدرجهم من الصغر الى
 الكبر، ويقلم من الهيات والصود كل ذلك على وجه الارض
 جاز ان يقول سبحانه بانه انتم من الارض قال بعضهم قد تجوز
 ان يكون المراد بذلك ادم عليه السلام من الطين وهو اصل
 الحقيقة فاخلفه سبحانه من طين الارض كان نسله مخلوقين منها
 لرجوعهم الى الاصل المخلوق من طينها فحسب ان يقول سبحانه والله
 انتم من الارض اي استخرجكم من طين الارض ونباتاتها هنا مصدر
 وقع محالفا لما يوجب به نبات فعله وكان الوجه ان يكون نباتا لانه
 في الظاهر مصدر البنك وقد قيل ان هذا لفعال محذوف اجزى المصدر
 عليه فكانه تعالى قال والله انتم من الارض فبعم نباتا لان انبت
 يدل على نبت من جهة انه مضمون به وقوله سبحانه والله جعل
 لكم الارض سباطا لتسلكوا منها سبلا فحاجا وهذه استعارة
 والمراد بالسباطها هنا المكان الواسع المستوي مشبه بالسباط
 وهو النمط الذي عهد على الاستواء فيجلس عليه وقال الاصمعي وهو
 تميم خاصة يقولون لسباط بفتح الباء وقال الشاعر

١٧

١٩

وَدُونَ الْجَحَاجِ مَرَّانِ يَأْتِي بَسَاطَ لِأَيْدِي النَّاعِمَاتِ عَمِيرٍ
 وَتَصِيرُ الْأَرْضُ بَسَاطًا تَصِيرُهَا فَرَاشًا وَمَبَادًا وَهَذِهِ الْأَلْفَاظُ اللَّتَى
 تَرْجَعُ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ هِيَ وَمِنَ السُّوْنَةِ الَّتِي يَدُلُّ

بِهَا الْجَنُّ

سُر ٧٢

١٧ قَوْلُهُ سَمَّانَةٌ وَأَنَامِيَا الْمَاجُونِ وَمَبَادٍ ذَلِيلًا طَرِيقًا
 قَدًّا وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ أَعْلَمُ كُنَاضِرًا وَمَا يَخْتَلِفُ
 وَأَجْنَاسًا مَعْرِفَةً وَالطَّرِيقُ جَمْعُ طَرِيقَةٍ وَبَنَى هَذَا الْمَوْضِعَ لِلذَّهَبِ
 وَالْحِجْلَةِ وَالْقِدْرُ جَمْعُ قِدْرَةٍ وَبَنَى الْقِطْعَةَ مِنَ الشَّيْءِ الْمَقْدُودِ طَوْلًا مِثْلَ
 وَنَدَّرَ نَدِيرًا وَقَرَّبَهُ وَقَرَّبَ وَقَدَّ عَلَبَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْقِطْعِ طَوْلًا لِقَوْلِ الْقَدِّ
 وَعَلَى مَا كَانَ مِنَ الْقِطْعِ عَرْضًا لِقَوْلِ الْقَطِّ مَنَانَهُ سَمَّانَةٌ اسْتِعَانَةٌ
 وَالْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالسَّبِيحُ وَالْمَقْدُودَةُ الَّتِي تَتَفَرَّقُ عَنِ
 ١٥ أَصْلِهَا وَتَتَلَقَّبُ بَعْدَ تَبْلَاغِهَا وَقَوْلُهُ سَمَّانَةٌ وَأَمَّا
 الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا الْجَهَنَّمَ حَطْبًا هَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ أَنَّ
 جَهَنَّمَ لَعُودٌ بِاللَّهِ مِنْهَا يُسْتَدَامُ وَقَوْلُهَا بِهِنَّ كَمَا يُسْتَدَامُ وَقَوْلُ
 النَّارِ بِالْحَطْبِ لِأَنَّ كُلَّ نَارٍ لَا يَدُلُّهَا مِنْ حَشَائِشٍ تُحْتَشَمُهَا وَقَوْلُهَا
 ١٩ قَوْلُهُ سَمَّانَةٌ وَأَنَامِيَا هَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ أَنَّهَا بَنَى عَنِ الْجَحَاجِ الْمَبَادِ

الجن

٢٢٣

التي تطهرت من الكفار على النبي صلى الله عليه وآله وسلم اى اجتمعوا
عليه متالين قلوبهم مترادفين كما نواكبلد الشعر وهو طرافيقه
وقطعه التي تربت بعضها بعضاً وواحدتها لبدته ومنه قيل لبدته الأسد
وهى الشعر المتراب على منابه وذلك ابلغ ما يستعمله الجوع المتعاطلة
والاحزاب المتألفة وقال بعض اهل التأويل المراد بذلك ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم لما صلى الصبح ببطن خنله منصرفاً من جنين وقد
خضت الوغد من الجن وخرتم مشهوراً وكادوا يركبون منكبته ويطاؤون
اتوا به لما سمعوا قرآته استخضوا نالهوا وان يباحوا اليها وتعجبوا منها هـ
روى عن ابن عباس مع هذا المعنى وهو اعرب الاقوال ان هذا الكلام
من صفة كلام الجن لقومهم لما رجعوا اليهم فقالوا انا سمعنا قرآنا عجيباً
فذلكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما قام ببطن خنله يصلى باصحابه
عجب الجن الحاضرون مرطوا عيبتهم له فى الركوع والسجود والقيام
والمقعود فلما رجعوا الى قومهم قالوا فى جملة ما قصوه عليهم وانه
لما قام عبد الله يدعوه اى يصلى له كما هو اى يكونون عليه لبد اى
كاد اصحابه يركبونه تراحموا عليه وقد اتينا اليه واجتدلنا له واسما

ومن السنولة التي يذكر
فيها المزمع علينا الصلاة

لمقاله هـ
٧٣

وَتَعَالَى أَنَا سَلَقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا وَهِيَ اسْتِعَاةٌ لِأَنَّ
 الْقُرْآنَ حَلَامٌ وَهُوَ عَرَضٌ مِنَ الْعَرَاضِ وَالثَقِيلُ وَالخِثَّةُ مِنْ صِفَاتِ
 الْأَجْسَامِ وَالْمُرَادُ بِهَا صِفَةُ الْقُرْآنِ عِظَمُ الْقَدْرِ وَدَجَاحَةُ الْفَضْلِ كَمَا
 يَقُولُ الْفَائِلُ فَلَانَ رَضِيئًا لِدِينِ وَفُلَانَ رَاجِحًا رَلِيئًا إِذَا ارَادَ صِفَةَ
 بِالْفَضْلِ الرَّاجِحِ وَالْقَدْرِ الْوَارِثِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَ إِنْ نَاشِيَةِ
 اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطَاءً وَأَقْوَمُ قَبِيلاً وَقَدِ قُرِي وَطَاءً بِالْقَصْرِ وَهَذِهِ
 اسْتِعَاةٌ وَالْمُرَادُ بِنَاشِيَةِ اللَّيْلِ هَاهُنَا مَا يُنْشَأُ بَعْدَهُ أَيُّ بَيْدَا
 بِهِ مِنْ عَمَلِ اللَّيْلِ كَالْتَّحَدُّ وَاتِّبَاهِهِ وَاللَّفَاقَةُ فِي آيَاتِهِ وَمَعْنَى أَشَدُّ
 وَطَاءً فِي قَوْلِهِمْ أَيُّ أَشَدُّ مَوَاطَاةً وَهُوَ مُصَدَّرٌ يَقَالُ وَاطَّاهُ
 مَوَاطَاةً وَوَطَّأُ أَيُّ يُوَاطِي فِيهَا السَّمْعُ الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ الْعَمَلُ لِقَوْلِهِ
 الشَّوْغِلُ الْعَارِضَةُ وَالْمَوَاقِفُ الصَّارِفَةُ لِأَنَّ الْبَالَ فِيهَا اجْتَمَعَ
 وَالْقَلْبُ أَفْرَغٌ فَالْقِرَاءَةُ فِيهَا أَقْوَمُ وَالصَّلَاةُ أَسْلَمُ وَمُرَجَعٌ وَوَطَّأُ
 هَاهُنَا السَّمَا لِمَا يَسْتَوِي وَيَقْتَرِبُ كَالْمَاءِ فِي الْخَيْلِ وَهُوَ يَجْرِي مَجْرَاهُ فَنَادَى
 إِلَى أَنْ يَمْلَأَ اللَّيْلُ أَوْ عَثَّ مَقَامًا وَأَصْعَبُ مَرَامًا وَعِنْدَهُمْ أَنْ يَمْلَأَ
 يَنْشَأُ بِاللَّيْلِ مِنْ قِرَاءَةِ أَوْ تَجَدُّدِ أَوْ طَرَفٍ أَوْ تَرْجُلِ اشْتِقَاقًا عَلَى مَا عَمِلَهُ
 وَأَصْعَبُ عَلَى مَسْتَعْمَلِهِ لِأَنَّ اللَّيْلَ مُوجِشٌ هَيَّالٌ وَمَخُوفٌ مُجَادِرٌ
 مَا وَقَعَ فِيهِ مَا أَرَادَ نَا إِلَيْهِ كَانَ السَّبَبُ لَهُ وَالشَّيْبَةُ بِمِنْ وَمِنْ

قرأ وطاب المقصر والمعنى فيه قريب من المعنى الأول والمراد ان قيام الليل اشتد عليك لى اصعب عاشق كما يقول القايل هذا الامر شديد اللوعة على اذا وصف بلوغه منه وصعوبته عليه ومع ان عمل الليل اشد كلفه ومشقة وهو اقوم صلاة وقرأة للمعنى الذي قد منادى له في وقوله سبحانه ان الله في النهار سبحا ٧ طويلا وهذه استعارة والمراد بها المضطرب الواسع والمجال الفاسح وكذلك اخوذ من السياحة في الماء ومضى الاضطراب وعمرارة والقلب في جهاته فكانه سبحانه قال ان الله في النهار متصرفا ومتسعا ومذهبا منفسحا تقضى فيه اوكارك وتبلغ اربك وقوله سبحانه فكيف تقود ان كفرتم يوما جعل الولدان ١٢ شيئا وهذه استعارة والمراد بها ان الولدان الذين هم الاطفال لو حبان ان يشيبوا الرابع خطيب اوطاروق كريب لشابوا في ذلك اليوم لعظيم احواله وقطاعة احواله وذلك لقول القايل قد نقت من هذا الامر ما يشيب منه النواصي كناية عن قطع ما

لا في وعظيم ما قاسى ومن السونة التي تندر

فيها المذبح عليه الصلاة والسلام

س ٧٣

قوله سبحانه وثياك فظهر وهذه استعارة على بعض النوايا ١٤

وهو ان يكون الثياب هاهنا خايه عن النفس وعن الافعال والا

الراجعة الى النفس قال الشاعر هـ

الا ابغ ابا حفص لسولا فدي لك من اخي ثقة ازارى

قل اراد فدي للنفسى ولذلك قول الفerdوق هـ

سكنت جروتها وقلت لها اصبري وشددت في ضيق المقام ازارى

اى شددت نفسى ودفرت قلبى والازار والثياب بتقارب معياهما

وعلى هذا فسروا قول امرى القليس فسل ثيابى من ثيابك تنسل

اى نفسى من نفسك او قلبى من قلبك هـ ويقولون فلان ظاهر السك

اى طاهر النفس وطاهر الافعال فحانه سبحانه قال ونفسك

فطهره او افعالك فطهره وقد يجوز ان يكون للثياب هاهنا معنى

اخر وهو ان الله سبحانه سمي الارواح لباسا فقال وما لى من لباس

لكم وانتم لباس لهن واللباس والثياب بمعنى واحد فحانه سبحانه

ان يستظهر النساء اى يختار من طاهرات من دنس الكفر ودين

العيب لانهم مطان الاستبلااد ومضام الاولاد وقوله

سبحانه والصبح اذا اسفر وهذه استعارة والمراد بها انكشاف

الصبح بعد استناره وموضوعه بعد الباسه تشبيها بالرجل المسفر

الذى قد حط لثامه فظهرت مجالى وجهه ومعالم صورته هـ

من السورة التي يذكر
فيها القيامة

٧٥

قوله تعالى بل الانسان على نفسه بصيرة ولو ان لم نعدنهم
وهذه استعارة والمراد والله اعلم ان الانسان حجة على نفسه
في يوم القيامة وشاهد عليها بما اوتيت من ذنب واحملت
من وزر وان الفع معانيدته اي هو فان تعلق بالمعاذير ولفق
الافاويل شاهد على نفسه بما يوجب العقاب تجزئ النزال
وقال الكسائي المعنى بل على نفس الانسان بصيرة فما على القديم
والناخذ اي عليه من الملكية لقيت يرقبه وحافظ يحفظ عملة
وقال ابو عبيدة جات هذه العا في بصيره والموصوف بها
مذكرا جات في علامة ونسابة وداوية وطاعية والمراد بها
المباينة في المعنى الذي وقع الوصف به ووجه المبالغة في صفة
المالك المحض لاعمال المكلف بانه بصيره ان ذلك الملك تجاوز
علم الظواهر الى علم السرائر بما جعل الله تعالى له على ذلك البرهان
واعطاه من اسباب المعرفة فهو للعلية التي ذكرناها يوفي على كل لقيت
حافظ ومراع ملاحظه والناويل الاخر يخرج به اللام عن
حين الاستعانة وهو ان يكون المعانيد لها هنا من اسماء السور

١٥-١٤

لان اهل اليمن يسمون السنة بالعذار فان المراد ان الانسان قريب
 على نفسه وعالم بمستغربه فيما يقارقه من معصية او يقاربه
 من ريبه وان التي ستؤله مستحيا واغلق ابوابه متواريا ه
 ٢٩ وقوله سحانه والفت الساق بالساق الى ربك يومئذ
 المساق وهذه استعارة على اكثر الاقوال والمراد بهما والله اعلم
 صفة السديم المجمعين على المر من فراق الدنيا ولقاء اسباب الآخرة
 وقد ذكرنا فيما تقدم مذهب العرب في العبانة عن الامر الشديد
 والخطم الفطيع بل ذكر الكشف عن الساق والقيام عن ساق فلا
 فائدة في تكرير ذلك واعادته وقد يجوز ان يكون الساق هاهنا
 جمع ساقه كما قالوا اجاجه وحاج وغابه وغاي والساقه هم
 الذين يكونون في اعقاب الناس خضر وهم على السير وهذا
 صفة احوال الآخرة وسوق الملايكة السابقين بالكثره حتى
 يلتف بعضهم ببعض من شدة الجفر وعنف السير والسوق ه وما
 يقوى ذلك قوله تعالى الى ربك يومئذ المساق والوجه الاول
 اقرب وهذا الوجه اعرب ه

ومن السنة التي تذكر
 فيها هل اتى على الانسان

الإنسان

٢٢٩

قوله سبحانه وخافون يوماً كان شره مستطيراً وهذه استعارة
 وحقيقة الاستطارة صفات قوات الأجنحة يقال طار الطائر
 واستطرت به إذا اذاعتته على الطيران ويقولون أيضاً من ذلك على
 طريق المجاز استطار لهيب النار إذا انتشر وعلا وظهر وقسا فإنه
 سبحانه قال يخافون يوماً كان شره فاشياً ظاهراً وعبارة منتشرة
 وقوله سبحانه أنا خائف من ربنا يوماً عجبوا ساقط طيراً
 وهذه استعارة لأن العيون من صفه الإنسان القاطب المعش
 تشبه سبحانه ذلك اليوم لقوة دلائله على عظيم عقابه واليم
 عدا به بالرجل العيون الذي يستدل بعنونه وقطوبه على ارضائه
 بالمكره وعنه على اتقياع الأمر المخوف واصل العيون تبيض
 الوجه وهو دليل السخط وضده الاستبشار والطلق وهما دليل
 الرضا والخيرة وكما سمت العيون المحمود طلقاً فكذلك
 سمت العيون المدعوم عنوساه ويقال يوم قطير وقماطر إذا كان
 شديداً ضة طولاً شدة وقوله سبحانه ودانته عليهم
 طلائها وذالت قطونها تدليلاً وهذه استعارة والمراد بتد
 الـطوف وهي عناء قد الإحباب وواحد ما قطفت أنها جعلت قوسه
 من ايديهم عن مسعة على حجابهم لا يخافون إلى معاناة في أجنت بها

١٤

ولامتنقة في اهتزاز فانها في الظاهر الدلول الذي يوافق صاحبه
 ويوافق راجه والدليل ها هنا ما اخوذ من ذلك بلسر المذال وهو
 ضد الصعوبة والذل بضم الفال ضد العز والحنيه وقوله
 ٢٦ سبحانه ان هو الا يجيب العاجلة ويبدؤ ورايم يوما ثقلا
 وهذه استعارة وقد مضى الكلام على نظيرها فيما تقدم والمراد
 باليوم الثقيل ها هنا استيفاله من طريق الشدة والمتسقة لا
 من طريق الاعتماد بالاجزاء الثقيله وقد يوصف الظلم بالثقل
 على هذا الوجه وهو عرض من الاعراض فيقول القابل قد ثقل على
 خطاب فلان وما اثقل كلام فلان هـ

ومن السنونو التي يذكر

س ٧٦

فيها المرسلات

٧ قوله سبحانه فاذا النجوم طمست وهذه استعارة والمراد
 بطمس النجوم والله اعلم بجوانبها وادهاب انوارها وازالتها عن
 الجهات التي كان يستدل بها ويمتدك بسمتها فصارت ككتاب
 المطووس الذي اسكلت سطوره واستجمت حروفه والطمس
 في المكتوبات حقيقة وفي غيرها استعارة هـ
 ومن السنونو التي يذكر فيها

عَمَّ نَيْبِ الْوَيْدِ قَوْلُهُ تَعَالَى

س ٧٨

الْمَجْعَلِ الْأَرْضِ مَهَادًا وَالْجِبَالِ أَقْنَادًا

وَهَاتَا تَنْ اسْتَعَارَتَا زَوْقَهُ مَضَى الْكَلَامُ عَلَى الْأُولَى مِنْهُمَا أَمَا مَعْنَى
كُونَ الْجِبَالِ الْقِيَادَ أَيْ لَانِ زَيْجَهَا مَسَاكِ الْأَرْضِ وَقَوَامُهَا وَأَعْتَدَ لَهَا
وَبَنَاتُهَا كَمَا يَبْنِي الْبَيْتَ بِأَقْنَادِهِ وَالْحَيَاةُ عَلَى أَعْمَادِهِ هـ

وَمِنَ السُّؤَالَةِ الَّتِي يَذْكَرُ

س ٧٩

فِيهَا التَّارَعَاتُ

قَوْلُهُ سَجَانَةٌ فَأَمَّا هِيَ رَجِيَّةٌ وَاحِدَةٌ فَادَامَتْ بِالسَّاهِرَةِ هَاهُنَا
عَلَى مَا قَالَ الْمَسْتَرْفِزُ وَاللَّهِ أَعْلَمُ الْأَرْضِ قَالُوا أَمَا سَمِيَتْ سَاهِرَةً عَلَى
مِثْلِ عَيْشِهِ نَاضِيَةً فَأَنَّهَا عَلَى النَّسَبِ ذَاتُ السَّرْوَةِ هِيَ الْأَرْضُ
الْمُخَفَّةُ أَيْ يَسِيرٌ يَلْهَى خَوْفًا مِنْ طَوَائِفِ شَرِّهَا هـ وَيُقَالُ أَيْضًا أَمَا سَمِيَتْ
الْأَرْضُ سَاهِرَةً لِأَنَّهَا لَتَسَامُ عَنْ أَعْمَادِ بَنَاتِهَا وَزُرْعِهَا فَعَمَلُهَا فِي ذَلِكَ
يَلَاكِعُهَا فِيهِ نَهَارًا هـ وَلَمْ يَجْعَلِ السُّؤَالَةَ الَّتِي يَذْكَرُ فِيهَا عِبَسَ
وَقَوْلِي شَيْئًا مِنَ الْمَعْنَى الَّتِي مَعْدِنَا لَهُ هـ

وَمِنَ السُّؤَالَةِ الَّتِي يَذْكَرُ فِيهَا

أِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ

س ٨١

قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا اللُّوْطَةُ سُوِّدَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ

بالساهر وهو استعارة
لان المراد بالساهره

١٢

١/٩

وَهِيَ اسْتِعَانَةٌ وَالْمَرَادُ وَاللَّهِ اعْلَمُ أَنَّهَا سَيْلٌ لَا اسْتِحْجَاجَ الْجَوَابِ
 مِنْهَا وَلَكِنْ اسْتِحْجَاجَ الْجَوَابِ مِنْ قَائِلِهَا وَيَكُونُ ذَلِكَ عَلَى هَيْئَةِ التَّوَجُّحِ
 لِلْقَائِلِ إِذْ قَتَلَ مِنْ لَدَيْهِ عَنِ نَفْسِهِ وَلَمْ يَذِيبْ دِيْنًا يُؤْخِذُ بِجُرَيْمِهِ
 وَقِيلَ مَعْنَى سَيْلَتْ أَي طَلِبَ بِدَمِهَا كَمَا يَقُولُ الْقَائِلُ سَأَلْتُ فَلَا تَأْخُذْ
 حَقِّي عَلَيْهِ أَي طَالِبْتَهُ بِهِ وَاعْمَا سَمَّيْتَهُ مَوْدَّةً لِلسُّقْلِ الَّذِي يُلْقَى عَلَيْهَا
 ٢٨ مَرَّابًا وَيَقُولُ أَذْكَرُ هَذَا الْأَمْرَ أَي أَتَقَلَّبْتُ فِيهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
 وَلَا يُؤْوُونَكَ خِطْمُهَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ أَي لَا يُثْقِلُهُ ثِقَلُهَا يُثْقِلُ
 أَطْرَافَهَا فِي الْمَسَافِرِ حِفْظَ الْمَشْعَبَاتِ وَضَيْطَ الْمُنْشَرَاتِ وَقَوْلُهُ
 ١٥ سَيَّحَانَةٌ فَلَا اسْتِحْجَاجَ الْجَوَابِ الْكُنُوسِ وَهَاتَانِ اسْتِعَانَتَانِ وَمَا
 ١٦ جَمِيعًا صِفَةُ الْجُومِ فَأَمَّا الْكُنُوسُ فَالْمَرَادُ بِهَا الَّتِي تُخْفَى نَهَارًا وَتُطْلَعُ
 لَيْلًا وَالْخُنُوسُ جَمْعُ خَائِسٍ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَعُ وَيَسْتَسْرِ وَيُخْفَى وَيَسْتَتِرُ
 وَأَمَّا الْكُنُوسُ فَجَمْعُ كَائِسٍ وَمَرَادُهَا الْمَتَوَارِي الْمُسْتَحْفَى مِثْلَهَا بِأَنْصَحَامِ
 الْوَحْشِيِّهِ إِلَى كُنَاسِهَا وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ مِنْ ظِلَالِ الشَّجَرِ
 وَالْقَافِ خَيْرٌ وَجَمْعُ كَائِسٍ نَسْبُهُ سَيَّحَانَةٌ انْتِقَاعُ الْجُوعِ فِي بَرٍّ وَحَيْثُ
 ١٨ ابْتَوَارِي الْوَجُوشِ نَسْبُهَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَالصُّبْحُ إِذَا انْقَسَمَ
 وَهِيَ مِنَ اسْتِعَارَاتِ الْعَجِيبَةِ وَالنَّفْسُ هَاهُنَا عِبَارَةٌ عَنْ خُرُوجِ
 ضَوْءِ الصُّبْحِ مِنْ غُحُومِ غَسَقِ اللَّيْلِ فَكَمَا أَنَّهُ مَبْتَقِيسٌ مِنْ رَبِّهِ أَوْ مَدْرُوحٌ

التطيف

٢٣٣

منهم ومن القولهم قد نفس عن فلان الحياق أو الجلي لهه وانفسح
قلبه ن وقد يجوز ان يكون معنى اذا تنفس اي اذا الشق وانصدع
من قولهم تنفس الانسا اذا الشق وتنفس القوس اذا انصدعت
وهذا الماويل يخرج اللفظ من باب الاستعارة وقد استقصينا الالا
على هذا المعنى كما بنا الكيد عند موضع اتضى ذره ك وليس في
السؤلة التي يدكر فيها اذا السماء انقطرت شي من عرض دابنا

هذه من السؤلة التي يدكر

فيها المطقفون ونفسه

١٣٣

الفصل في آخر القرآن العظيم

قوله سبحانه ولا انتم عنتم يومئذ المحجوبون وهذه ١٥
استعارة مجاز لان الحجاب لا يطلق الا على من يصح عليه الظهور ^{الطول}
والاستتار والبروز فذلك من صفه الاجسام المحذته والاشخاص
المولفة والمراد بذكر الحجاب ها هنا انتم ممنوعون من ثواب الله
سبحانه مدفون عن دخول جنته ودار مقامته واصل الحجب
المنع ومنه قولنا في الفرائض الاخوة محجوبون الامم عن الثلث الى السدس
اي يمنعونهم من الثلث ويردونها الى السدس ومن ذلك ايضا قولهم
حجب فلان عن باب الامير اي رد عينه ودفع دونه ويجوز ان يكون

لذلك بمعنى آخر وهو ان يكون المراد انهم غير مقرين عند الله سبحانه
بصلاح الاعمال واستحقاق الثواب فغير سبحانه فغير هذا المعنى
بالجواب لان المبعث المقصود مجبوع عن الابواب ويبعد عن الجواب
وقوله تعالى واذا الارض مدت والقنايينها
وخلت وهذه استعارة والمراد بها بعث الاموات واعادة الرفق
فان الارض كانت حاملا لهم فوضعتهم وحملة لهم فالتميم فكانوا
كالجبن الملوذ والقتل المبوذ وقوله سبحانه والليل
وما وسق وهذه استعارة ومعنى تسقها هنا اي ضم وجمع فكانه
يضم الحيوانات الانسية الى مساكنها والحيوانات الوحشية الى
مواضعها والطيور الى اوكارها ومواضعها فكانه ضم ما كان بالنها
منتسرا وجمع ما كان متبدا متفرقا والاقساق ما خوه من ذلك
لانها الاجمال التي تجتمع فيها الطعام مما يجري مجراه ويقال
طعام من سقواي مجموع في اوعيته وقد قيل ان معنى وسقاي
طرده والوسيفة الطرده فان الليل يطرد الحيوانات كلها الى مساكنها
وتسوقها الى مخافها وقوله سبحانه لترلين طبقا
عن طبق وهذه استعارة على بعض التعليلات والمراد بها لتتقلبن
من حال شديدة الى حال مثلها اي من حال الموت وشدة الى حال

١٣٣
١٣٤
١٣٥

١٦

١٩

الأستقاق - الطارق

٢٣٥

الحشر قد وقعت وقيل للمكبر سنة من كان قبلكم من الأمم ٥
وقيل المراد ببلد تنقل الناس في اجوال الاعمال والطوار الخلق
والاخلاق والعرب يسمى الدوامي ثابت طبقه وربما سئوا للدوامية
ام طبق قال الشاعر ٥

قد طرقت بيكرها ام طبو

فتجوها خبيرا ضخم العنق

موت الامام فلقه من الفلق

والفلق ايضا من اسماء الدوامي واحدهما فلقه وفليقة وهو

سبحانه والله اعلم بما يوعى وهذه استعانة والمراد بها ما ٢٢

يسرون في قلوبهم ويكون في صدورهم بقول القائل او عبت هذا

الامر فقلبي اى جعلته فيه كما يجعل الراد في وعاءه ويقضم الماع

في صياحه والقلوب او عية لما يجعل فيها من خير او شر

وعلم او جهل او باطل او حق وقوله سبحانه والسماء ١٦

والطارق وما ادراك ما الطارق وهذه استعانة لان

الطارق ما هنا حائبة عن النجم فحقيقته الطارق هو الانسان

الذي يطرق ليلا فلما كان النجم لا يظهر الا في ايام الليل حسن

ان يسمى طارقا واصل الطارق المرق ومعه المطرقة فالواو انما سمي

الآتي بالليل طارقالانه ياتي في وقت يحتاج فيه الى الدرق او ما
 يقع مقامه للتبنيه على طرفيه والايذان بوردوده وقوله
 ٤ سبحانه خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب وهذه
 استعانة وحقيقه هذا الماء انه مدفوق لا دافق ولكنه خرج
 كما مثل قولهم سر كاتم وليل نائم وقد صحت هذه الآية نظما
 كثيرة وعندك في ذلك وجه اخذوه فان هذا الماء كان العا
 يؤول الى الخرج منه الانسان المصريف والقاد بالمير جاز ان
 سوى امره يوصف بصفة الفاعل لاصفة المفعول تمييزا له عن
 المياه المرافة والماليقات المدفوقه وهذا واضح لمن تأمله
 ١١ وقوله سبحانه والسموات والارض ذات الصدع
 وهذه استعانة والمراد بها صفة السماء فانها ترجع بدو والاطا
 وتعاقل الانوار مرة بعد مرة ولعطي الخيرات له بعد جاله وقد
 قيل ان الرجوع الماء نفسه والشدة للتحليل الهدى يهتف السيف
 ابيض الرجوع رسوب اذا ما باخ ويحتمل تحتمل
 والمراد بالارض ذات الصدع انصداعها عن النبات وتشقها عن
 العين^٤ واشد صاحت البيان لبعض العريبي وجاءت بفتح لا رجوع بها ولا
 ٤ مجبر الرعا فالرجوع للطر والصدع العشب والسلم السنة الجديدة

وَقَوْلُهُ بِسْجَانَةٍ وَجُوهٍ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةً عَامِلَةً نَاصِبَةً ^{س٧٥}
 وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِالْوَجْهِ هَاهُنَا أَرْبَابُ الْوَجْهِ وَمِثْلُ ^٢
 ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي السُّورَةِ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا الْقِيَامَةَ وَجْهٌ يَوْمَئِذٍ ^{س٧٥}
 نَاضِرٌ إِلَى رِبْعَانَاظِرَةٌ وَالرَّايِلُ عَلَمَا قُلْنَا إِضَافَةٌ بِسْجَانَةٍ الظَّنُّ ^{٢٣}
 إِلَيْهَا وَالنَّظْرُ أَمَّا يَصِحُّ مِنْ أَرْبَابِهَا لِأَنَّهَا لِأَنَّهُ تَعَالَى قَالَ عَقِيبَ ذَلِكَ ^{٧٥}
 وَوَجْهٌ يَوْمَئِذٍ بِاسِرَةٍ تَنْظُرُ أَنْ يَفْعَلَ بِهَا نَاقِرُهُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ^{٢٤}
 هَاهُنَا وَجْهٌ يَوْمَئِذٍ بِاسِعَةٌ لَسَعِبِهَا وَاضِبَةٌ وَالرِّضَاوُ السَّخَطُ أَمَّا ^{٧٥}
 يَوْمَئِذٍ بِإِصْحَابِ الْوَجْهِ فَانْكَشَفَ الْكَلِمَ عَلَى الْفَرْعِ الْمَقْضُودِ ^{٢٥}
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ لَّا يَسْمَعُ فِيهَا لَاجِبَةٌ ^١
 وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَقَدْ مَضَتْ لَهَا نَظَائِرٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا فِيمَا تَقَدَّمَ مِنْ كَلِمَاتِنَا
 أَيْ لَّا يَسْمَعُ فِيهَا كَلِمَةً دَانَتْ لَعْفُهَا كَانَ صَاحِبُ تِلْكَ الْكَلِمَةِ
 يُسَمَّى لَاجِبًا بِقَوْلِهَا سُمِّيَتْ هِيَ لِأَنَّهَا لَعْفَةٌ وَوَصْفُ اللَّعْفِ
 الَّذِي فِيهَا ٥ وَقَالَ الْعِضْمُ بِعَنَى ذَلِكَ لَّا يَسْمَعُ فِيهَا نَفْسَ حَالْفَةٍ عَلَى
 كَذِبٍ وَلَا نَاطِقَةٍ بَرَفَتْ لِأَنَّ الْجَنَّةَ لَّا لَعْفُهَا وَلَا نَفَتْ وَلَا حَيْثُ
 وَكَالْوَيْبِ وَقَوْلُهُ بِسْجَانَةٍ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسُورُ وَهِيَ ^{س٧٩}
 اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِالسُّورِ اللَّيْلِ دُونَ أَنْ يَلْكَهُ وَيَسِيرَ أَنْ يَخُوجَهُ حَتَّى
 يَبْلُغَ عَائِنَتَهُ وَيَسْتَوِي قَاصِيَتَهُ وَتَسْتَلْفُ الْمَنَارَ مَوْضِعَهُ وَقَوْلُهُ

٩ سبحانه وفرعون ذى الاوتاد ه وهذه استعانة والمراد وفرعون
 ذى الملك المنقر والامر الموطد والاسباب المشتهة التى استقر
 بها بنيه وتمكن سلطانها كما ثبت البيوت بالاوتاد المضرورة
 ١٢ والديام المنصوبه وقد مضى تظير ذلك وقوله سبحانه
 فصبر عليهم ريبك سوط عذاب وهذه من مكشوفات الاستعانة
 والمراد بها العذاب المولم والنكال المبرم لان السوط فى عرف عاقبة
 العذب يكون على الاغلب سببا للعقوبات الواقعة والالام الموهبة
 وقال بعضهم جودان يكون معنى سوط عذاب اى وقع عذاب خالط
 الخوم والريما فيسوطها سوطا اذا حرك ما فيها فخلطه فالسوط
 سن ٩
 عك هذا القول ها هنا مصدق وليس باسم وقوله سبحانه
 يقول اهلك ما لا لبدا وهذه استعانة وقد مضى تظير لها والمراد
 باللبد ها هنا المال الكثير الذى قدر لب بعضه على بعض كما
 كما تلبد تطرايق الشعير وسيلج القطر وقد تجوز ان يكون
 ذلك ما خوذ من قلم رجل لبد اذا كان لازما لبينها ليرجى
 وبه سمي نسر لفرز لها لما طلعت للفر وطول بقاياه على الدر فكانه
 ١٠
 قال اهلك ما لا كان باقيا وتابيا عندي وقوله سبحانه
 ١١
 وهيباه الحذير فلا اقتحم العقبه وهذه استعانة والمراد

البلد الضحى - الاشرار

٢٣٩

بالمجدين ها هنا الطريقان المفضان الى الخير والشر والحمد المكان
 العالي وانما سمى تعالى هاذين الطريقين بالمجدين لانه بينهما الكيف
 بيان وانما لم يسموا سبيل الخير ويحذروا سبيل الشر فانه تعالى
 بقسط البيان لما قد دفعهما للعبور وبصهما للناظرين وقوله
 سبحانه فلا فتح العقبه استغارة اخرى ونشر تعالى المراد بالحقبة
 فقال فك رقبه او اطعم في يوم ذي مسغبة الاية وقرى فك رقبه
 او اطعم في يوم ذي مسغبة فشب سحابة هذا الفعل لولعله الاسا
 باجتماع العقبه صعودها او قطعها الا ان الانسان يجوب ذلك الناحي
 من الطريق الشاق اذا اتعم عقبنه ويجاور مخافة ه وجس نبيل
 هذا الفعل ها هنا بالعقبه لما شبه سبحانه سبيل الخير والشر
 بالمجدين الذين هما الطريقان الواضحان والعقاب انما يكون بطرق
 السالكين وسبيل المسافرين وعليها يكون بهر الانفس وسدة
 الضعاط والمراد بقوله تعالى الضحى والليل اذا سجا
 وهذه استعانة ومعنى سجا اي سكن والليل لا يسكن حر كات الناس
 فيه فاجرى سبحانه صفة السكون عليها كان السكون واقعا فيه
 وقد مضى اللام على نطقه بذلك وقوله سبحانه الم
 لشرح لك صدك ووضعنا عنك فذلك الذي انقض طهرك هذا

ن
أى

٩٣
١
٣
٩٣
١

القول مجازاً واستعانةً لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز ان يفتي
 عظم ذنبه الى حال انقراض الظهر وهو صوت تنققع العظام من
 ثقل الحمل لان هذا القول لا يكون الا كناية عن الذنوب العظيمة
 والافعال البسيطة وذلك غير جائز على الانبياء عليهم السلام
 في قول من لا يبين عليهم الصغار ولا الكبار وفي قول من لا يبر
 عليهم الصغار دون الكبار لان الله سبحانه قد نزلهم عن موثقات
 الاثام ومستحقات الاعمال اذ كانوا ائمةً واجبه والسنة امره
 ونهيته وسفارة الى خلقه وقد استقصينا الكلام على ذلك في باب
 مفرد من كتابنا الكبير فنقول ان المراد بها هنا موضع الورد
 ليس على ما يظنه المخالفون من كونه ذائبة عن الذنب وانما المراد
 به ما كان لجانبه النبي صلى الله عليه وسلم من الامور المستعينة
 والمواقف المحطية في اداء الرسالة وتبليغ النذارة وما كان يلاقه
 عليه السلام من مضار فومه وتبليغاته من مرامى ابري معشره
 فكل فليل جرح في صدره وثقل على ظهره فقره الله سبحانه بانه
 ازال عنه تلك المخاوف كلها وحط عن ظهره تلك الاعبا بأسرها
 واذا له من اعدائه وفضله على اكفائه وقدم ذكره على كل ذكر
 ورفع قدره على كل قدر حتى من بعد الخفي وطان بعد الخلقه

فهرست السور و الايات

الايات	الصفحة	آية	السور
وعلى ابصارهم غشاوة - الاية .	١٥٥ و ١٥٩	٦	٢ البقره
فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً - الاية .	١	٩	٢
الله يستهزى بهم ويمدهم فى طغيانهم - الاية .	١	١٤	٢
يخادعون الله والذين آمنوا .	٢	٨	٢
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى - الاية .	٢	١٥	٢
يكاد البرق يخطف ابصارهم - الاية .	٢	١٩	٢
الذى جعل لكم الارض فراشاً والسماء بناء - الاية .	٣	٢٥	٢
واتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة .	١٢٥	٢٢	٢
ثم استوى الى السماء فسويهن سبع سماوات - الاية .	٣	٢٧	٢
ولا تلبسوا الحق بالباطل - الاية .	٣	٣٩	٢
واتقوا يوماً لا تجزى .	٣٥	٤٥	٢
وضربت عليهم الذلة والمسكنة - الاية .	٣	٦٥ و ٥٨	٢
فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها - الاية .	٣	٦٥	٢
وان منها لما يهبط من خشية الله - الاية .	٤	٦٩	٢
بلى من كسب سيئاً واحاطت به خطيئته - الاية .	٤	٧٥	٢
وقالوا قلوبنا غلف - الاية .	٤	٨٢	٢
واشربوا فى قلوبهم العجل قل بلسا ياركم به ايمانكم .	٥	٨٧	٢
وليس ماشروا به انفسهم - الاية .	٥	٩٦	٢
بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن - الاية .	٦	١٥٦	٢
فاينما تولوا فثم وجه الله - الاية .	٦	١٥٩	٢
الا من سفه نفسه .	٦	١٢٤	٢
اذحضر يعقوب الموت - الخ .	٦	١٢٧	٢

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
صنعة الله ومن احسن من الله صنعة .	٦	١٣٢	٢ البقره
فول وجهك شطر المسجد الحرام - الآية .	٧	١٤٥	> ٢
ولا تتبعوا خطوات الشيطان - الآية .	٧	١٦٣	> ٢
ما ياكلون في بطونهم الا النار - الآية .	٧	١٦٩	> ٢
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى - الآية .	٧	١٧٠	> ٢
هن لباس لكم وانتم لباس لهن - الآية .	٢١٦ و ٧	١٨٣	> ٢
علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم - الآية .	٨	١٨٣	> ٢
حتى يتبين لكم الخبيط الابيض من الخبيط الاسود - الآية .	٨	١٨٣	> ٢
ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل - الآية .	٨	١٨٤	> ٢
هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة .	٨	١٩١	> ٢
كتب عليكم القتال وهو كره لكم .	١٢٥	٢٠٦	> ٢
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة .	١٧٢	٢١٢	> ٢
من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً - الآية .	٩	٢٤٦	> ٢
ربنا افرغ علينا صبراً - الآية .	٩	٢٥١	> ٢
ولا يحيطون بشئ من علمه .	١٦٩	٢٥٦	> ٢
الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات - الآية .	٩	٢٥٨	> ٢
ومن يكتمها فانه آثم قلبه	١٠	٢٨٣	> ٢
منه آيات محكمات هن ام الكتاب - الآية .	١٠	٥	٣ آل عمران
والراسخون في العلم يقولون - الآية .	١٠	٥	> ٣
ربنا لاترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا .	٢٠٥	٦	> ٣
ويحشرون الى جهنم وبئس المهاد .	١٠	١٠	> ٣
والخيل المسومة والانعام الآية .	٥٢	١٢	> ٣

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
فبشرهم بعذاب اليم .	٥٦	٢٠	٣ آل عمران
اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة .	١١	٢١	» ٣
يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل - الآية .	١١	٢٦	» ٣
مصدقاً بكلمة من الله - الآية .	١١	٣٤	» ٣
و مكروا ومكر الله والله خير الماكرين .	١١	٤٧	» ٣
آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار .	١٢	٦٥	» ٣
والله واسع عليم .	١٢	٦٦	» ٣
ومنهم من ان تامنه بدينار لا يؤده اليك .	٦٧	٦٨	» ٣
ولا ينظر اليهم يوم القيامة - الآية .	١٢	٧١	» ٣
واعتصموا بجبل الله جميعاً - الآية .	١٢	٩٨	» ٣
وكنتم على شفاخرة من النار فانقذكم منها .	١٣	٩٩	» ٣
والى الله ترجع الامور - الآية .	١٣	١٠٥	» ٣
وضربت عليهم الذلة ايما تقفوا الا بجبل من الله و جبل من الناس - الآية .	١٣	١٠٨	» ٣
ليقطع طرفاً من الذين كفروا .	١٣	١١٢	» ٣
يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة .	٥٢	١٢١	» ٣
ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه وانتم تنظرون .	١٣	١٢٧	» ٣
افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم - الآية .	١٤	١٣٨	» ٣
وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزاً - الآية .	١٤	١٥٠	» ٣
هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون .	١٤	١٥٧	» ٣
ذلك بما قدمت ايديكم .	١٠٢	١٧٨	» ٣
ولله ميراث السماوات والارض .	٣٣	١٧٦	» ٣
وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور .	١٤	١٨٢	» ٣

الآيات	الصفحة	سورة	آل عمران
كل نفس ذائقة الموت - الآية .	١٤	١٨٢	٣ آل عمران
وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الأمور .	١٥	١٨٣	٣
فنبذوه وراء ظهورهم .	١٥	١٨٤	٣
فلا تحسبنهم بمقاومة من العذاب .	١٥	١٨٥	٣
لا يعزرك قلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل .	١٥	١٩٦	٣
انما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً .	١٥	١١	٤ النساء
فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت .	١٦	١٩	٤
والذين عافقت ايمانكم فأتوهم نصيبهم .	١٦	٣٧	٤
الرجال قوامون على النساء بما فضل الله .	٢١٠	٣٨	٤
يجرفون الكلم عن مواضعه .	١٦	٤٨	٤
ليأ بالسنتهم وطعناً في الدين .	١٦	٤٨	٤
من قبل ان نطمس وجوهاً فنردها على اديارها - الآية .	١٦	٥٠	٤
قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى .	١٧	٧٩	٤
حصرت صدورهم ان يقاتلوكم - الخ .	١٧	٩٢	٤
فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم - الآية .	١٧	٩٢	٤
الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا - فيها .	٧٧	٩٩	٤
واحضرت الانفس الشح - الآية .	١٧	١٢٧	٤
وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم - الآية .	١٧	١٥٦	٤
فلما تعدد معهم حتى يخوضوا في حديث غيره - الآية .	١٨	١٣٩	٤
مالهم به من علم الاتباع الظن وما قتلوه يقيناً - الآية .	١٨	١٥٦	٤
انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها - الآية .	١٩	١٦٩	٤
	٧٧		

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
يا ايها الذين آمنوا لاتحلوا شعائر الله - الآية .	١٩	٢	٥ المائدة
وامسجوا برؤسكم وارجلكم .	١٦٢	٨	٥ >
يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام .	١٩	١٨	٥ >
قد جائكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل .	١٩	٢٢	٥ >
ولا تردوا على اذاركم فتقبلوا خاسرين .	٢٠	٢٤	٥ >
فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين .	٢٠	٣٢	٥ >
انه من قتل نفساً بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل - الآية .	٢٠	٣٥	٥ >
والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما .	٢٠٩	٤٢	٥ >
من الذين قالوا آمنا باقواهم ولم تؤمن قلوبهم .	٢٠	٤٥	٥ >
وانزلنا اليك الكتاب مصدقاً لما بين يديه من الكتاب .	٢١	٥٣	٥ >
ولا تتبع اهوائهم - الآية .	٢١	٥٤	٥ >
واستبقوا الخيرات - الآية .	٢١	٥٤	٥ >
فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه .	٢١	٥٩	٥ >
وقالت اليهود يدالله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا .	٢٢	٦٩	٥ >
ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم الخ .	٢٢	٧٠	٥ >
ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان - الخ .	٢٣	٩١	٥ >
ليبلونكم الله بشئ من الصيد تناله ايديكم ورماحكم .	٢٤	٩٥	٥ >
فان عثر على انهما استحقا اثماً .	٩٧	١٠٦	٥ >
ذلك ادنى ان تاتوا بالشهادة على وجهها .	٢٤	١٠٧	٥ >
تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك - الآية .	٢٤	١١٦	٥ >
ان هذا الاسحر مبين .	٧٦	١١٠	٥ >
فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين .	٢٥	٤٥	١٦ الانعام

الآيات	الصفحة	الآية	السور
قل ارايتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم - الآية .	٢٥	٤٦	٦ الانعام
وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو .	٢٥	٥٩	> ٦
واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا .	٢٥	٦٧	> ٦
وسع ربي كل شيء علماً .	٢٦	٨٠	> ٦
لتنذر ام القرى ومن حولها .	٢٦	٩٢	> ٦
ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت .	٢٦	٩٣	> ٦
لقد تقطع بينكم .	٢٦	٩٤	> ٦
يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي .	٢٧	٩٤	> ٦
فالق الاصباح وجاعل الليل سكناً .	٢٧	٩٤	> ٦
وخرقوا له بنين وبنات بغير علم .	٢٨	١٠٠	> ٦
ونقلب افئدتهم وابصارهم .	٢٨	١١٠	> ٦
يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غروراً .	٢٨	١١٢	> ٦
ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون .	٢٩	١١٣	> ٦
لهم دارالسلام عند ربهم .	٢٩	١٢٧	> ٦
قالوا اشهدنا على انفسنا وغرتهم الحياة - الآية .	٢٩	١٣٠	> ٦
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله .	٢٩	١٥٤	> ٦
ولا تزر وازرة وزر اخرى .	٣٠	١٦٤	> ٦
ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا .	٣٠	٨	٧ الاعراف
قال فيما اغويته لاقعدن لهم صراطك .	٣٠	١٥	> ٧
فدلاهما بفرور .	٣١	٢١	> ٧
يا بني آدم قد انزلنا اليكم لباساً .	٣١	٢٥	> ٧
واقيموا وجوهكم عند كل مسجد .	٣٢	٢٨	> ٧

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
خذوا زينتكم عند كل مسجد .	٤٣	٢٩	١٧ الاعراف
ان الذين كذبوا بآياتنا فاستكبروا .	٣٢	٣٨	٧ >
لا تفتح لهم ابواب السماء .	١٦٧	٣٨	٧ >
لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش .	٣٢	٣٩	٧ >
ونزعنا ما في صدورهم من غل - الآية .	٣٣	٤١	٧ >
ونودوا ان تلكموا الجنة اورشموها .	٣٣	٤١	٧ >
وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته .	٢٠١	٥٧	٧ >
لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض .	٣٣	٩٤	٧ >
واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض .	٣٣	١٣٣	٧ >
الذين يصدون عن سبيل الله ويغفونها عوجاً .	٣٤	٤٣	٧ >
خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون .	٣٤	٥١	٧ >
يفشى الليل النهار يطلبه حثيثاً .	٣٤	٥٢	٧ >
ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم .	٢٠٢	٤٨	٨ >
فبشرهم بعباب اليم .	٥٦	٣٤	٩ >
وتزهق انفسهم وهم كافرون .	٩١	٥٥	٩ >
يحذر المنافقون ان ينزل عليهم سورة تنبئهم بما في الآيات .	٣٥	٦٥	٩ التوبة
فاقعدوا مع الخالفين .	٣٦	٨٤	٩ >
رضوا بان يكونوا مع الخوالف .	٣٥	٨٧	٩ >
ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء .	٣٦	٩٩	٩ >
افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان - الخ .	٣٧	١١٠	٩ >
لايزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم .	٣٨	١١١	٩ >
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم .	٣٨	١١٣	٩ >

الآيات	الصفحة	سورة	الآية
من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم .	٣٨	التوبة	١١٧
حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت .	٣٩	>	٩
ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا .	٣٩	>	٩
واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايهم زادته الآية .	٣٩	>	٩
واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً الى الآية .	٣٩	>	٩
لقد جائكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما - الآية .	٤٠	>	٩
وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم .	٤١	١٠ يونس	٢
ثم استوى على العرش .	٤١	>	١٠
تحييتهم فيها سلام - الخ .	٤٢	>	١٠
حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت .	٤٢	>	١٠
كانما افشيت وجوههم قطعاً من الليل .	٤٣	>	١٠
هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصراً .	٤٣	>	١٠
واجمعوا امركم وشركائكم ثم لا يكن امركم عليكم غمّة .	٤٣	>	١٠
ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم .	٤٤	>	١٠
وان اقم وجهك للدين حنيفاً ولا تكن من المشركين .	٤٥	>	١٠
الر كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم الآيات .	٤٥	١١ هود	١
الا انهم يشنون صدورهم ليستخفوا منه .	٥	>	١١
واذا ادقنا الانسان منا رحمة نزعناها منه .	٤٦	>	١١
ولئن ادقناه نعماء بعد ضراء مسته .	٤٧	>	١١
واتانى رحمة من عنده فعميت عليكم - الآية .	٤٧	>	١١
ولا اقول للذى تردى اعينكم لن يؤتبهم الله خيراً .	٤٨	>	١١
واصنع الفلك باعيننا ووحينا .	٤٨	>	١١

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم .	٤٨	٣٦	١١ هود
واصنع الفلك باعيننا ووحينا .	١٢٧	٣٩	> ١١
وقيل يا ارض ابلى ماء ك ويا سما اقلعى .	٤٩	٤٦	> ١١
ونجيناهم من عذاب غليظ .	٥٠	٦١	> ١١
قال لو ان لى بكم قوة او آوى الى ركن شديد .	١٨٨ و ٥١	٨٢	> ١١
مسومة عند ربك وماهى من الظالمين يبعيد .	٥٢	٨٤	> ١١
انى اخاف عليكم عذاب يوم مبيض .	٥٢	٨٥	> ١١
بقيت الله خير لكم ان كنتم مؤمنين .	٥٣	٨٧	> ١١
اصلوتك تامرك ان تترك ما يعيد الاية .	١٨٩ و ٥٤	٨٩	> ١١
ارھطى اعز عليكم من الله واتخذ تموه ورائكم .	٥٤	٩٤	> ١١
واخذت الذين ظلموا الصبغة فاصبحوا فى ديارهم .	٥٥	٩٧	> ١١
فاوردهم النار و بشس الورد المورود .	٥٥	١٠٠	> ١١
وابتغوا فى هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة بشس الرفض المرفود .	٥٦	١٠١	> ١١
وتمت كلمة ربك لأملان جهنم من الجنة والناس .	٥٦	١٢٠	> ١١
يا أبت انى رايت احد عشر كوكباً والشمس والقمر .	١١٦ و ٥٧	٤	١٢ يوسف
وجاثوا على قميصه بدم كذب .	٥٨	١٨	> ١٢
قال بل سولت لكم انفسكم امرأ فصبر جميل .	٥٩	١٨	> ١٢
قدشفها حباً - الاية .	٥٩	٣٠	> ١٢
قالوا اضغاث احلام وما نحن بتأويل الاحلام الاية .	٥٩	٤٤	> ١٢
ثم يأتى من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمت .	٦٠	٤٨	> ١٢
لا يهدى كيد الخائنين .	٦٠	٥٢	> ١٢
وما ابرى نفسى ان النفس لامارة بالسوء .	٦١	٥٣	> ١٢

الآيات	الصفحة	رقع الآية	السور
وكذلك كذنا ليوسف .	١٠٢	٧٦	١٢ يوسف
نرفع درجات من نشاء .	٦١	٧٦	> ١٢
واسئل القرية التي كنا فيها والعرى التي اقبلنا .	١٧٩ و ٦١ ١٢٨ و ١٨٦ و	٨٢	> ١٢
ولاتبأ سوا من روح الله .	٦٢	٨٧	> ١٢
انهم كانوا اقوم سورة فافرقنا هم اجمعين .	٦٢	٧٧	١٢١ الأنبياء
افأمنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله .	٦٣	١٠٦	١٢
انا انمى خلق جديد .	٦٣	٤	١٣ الرعد
يستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلقت من قبلهم المثلات .	٦٣	٧	> ١٣
الله يعلم ما تحمل كل اثنى وما تبيض الارحام وما تزداد .	٦٤	٩	> ١٣
ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته .	١١٧ و ٦٤	١٤	> ١٣
ولله يسجد من فى السموات والارض طوعاً وكرهاً .	٦٥	١٦	> ١٣
كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزيد فيذهب جفاء .	٦٦	١٨	> ١٣
وماواهم جهنم وبئس المهاد .	١٠٠	١٨	> ١٣
افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت الآية .	٦٧	٣٣	> ١٣
اولم يروا انا نأتى الارض ننقصها من اطرافها .	٦٧	٤١	> ١٣
وذكرهم بايام الله ان فى ذلك لايات لكل صبار شكور .	٦٨	٥	١١٤ ابراهيم
جاءتهم رسلكم بالبينات فردوا ايديهم فى افواههم .	٦٩	٩	> ١٤
ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعبد .	٧١	١٧	> ١٤
وباتيه الموت من كل مكان وما هو بيت .	٧٢	٣٠	> ١٤
اعمالهم كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف .	٧٢	٢١	> ١٤
واجعل افئدة من الناس تهوى اليهم .	٧٣	٤٠	> ١٤
لايرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هوا .	٧٣	٤٤	> ١٤

الآيات	الصفحة	سورة	الآيات
وان كان مكرهم لتزول منه الجبال .	٧٤	٤٦	١٤ ابراهيم
يوم تبدل الارض غير الارض .	١٣٥	٤٩	> ١٤
لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون .	٧٥	٧٢	١٥ الحجر
و يشقر القرار .	١١	٣٤	> ١٥
ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين .	٧٥	٨٨	> ١٥
الذين جعلو القرآن عضين .	٧٥	٩١	> ١٥
فاصدع بما توروا عرض عن المشركين .	٧٦	٩٤	> ١٥
ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده .	٧٧	٢	١٦ النحل
الى بلدلم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ان ربكم الـآيه .	٧٨	٧	> ١٦
وعلى الله قصد السبيل و منها جائر .	٧٨	٩	> ١٦
ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة .	٧٩	٢٧	> ١٦
فاتي الله بنيانهم من القواعد .	٧٩	٢٨	> ١٦
فالقوا السلم ما كنا نعمل من سوء .	٧٩	٣٠	> ١٦
انما امرنا لشي اذا اردناه ان نقول له كن فيكون .	٨٠ و ١٧١	٤٢	> ١٦
اولم يروا الى ما خلق الله من شي يتغيروا ضلاله .	٨٠	٥٠	> ١٦
ثم كلى من كل الثمرات فاسلكى سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب .	٨١	٧١	> ١٦
فالقوا اليهم القول انكم لكاذبون .	٨١	٨٨	> ١٦
واذا رأى الذين اشركوا شركائهم قالوا ربنا هولاء شركائنا الذين كنا .	٨٢	٨٨	> ١٦
والقوا الى الله يومئذ السلم .	٨٣	٨٩	> ١٦
ولا يتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فترل قدم بعد ثبوتها .	٨٣	٩٦	> ١٦
قل نزله روح القدس من ربك بالحق .	٨٣	١٠٤	> ١٦
لسان الذى يلحدون اليه اعجمى وهذا لسان عربى مبين .	٨٤	١٠٥	> ١٦

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئة ياتيها رزقها .	٨٤	١١٣	١٦ النحل
وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً .	١٠٠	٨	١٧
وجعلنا الليل و النهار آيتين فمحونا آية الليل و جعلنا آية النهار .	٨٥	١٣	بنى اسرائيل ١٧
وكل انسان الزمناه طائره فى عنقه و نخرج له يوم القيمة كتاباً .	٨٦	١٤	١٧
واخفض لهما جناح الذل من الرحمة .	٨٧	٢٥	١٧
ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط .	٨٨	٣١	١٧
او فوا بالمعهد ان العهد كان مستولاً .	١٧٩	٣٦	١٧
وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفى آذانهم وقراً .	٨٨	٤٥	١٧
وزنوا بالقسطاس المستقيم .	١٩٣	٣٧	١٧
نحن اعلم بما يستمعون به اذ يستمعون اليك و اذ هم نجوى .	٨٨	٥٠	١٧
و آتينا ثمود الناقة مبصرة .	٨٩	٦١	١٧
لاحتتنكن ذريته الا قليلاً .	٨٩	٦٤	١٧
اقم الصلوة لذلوك الشمس الى غسق الليل .	٩٠	٨٠	بنى اسرائيل ١٧
وقل جاء الحق و زهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً .	٩٠	٨٣	١٧
واذا انعمنا على الانسان اعرض و نأى بجانبه .	١٢٢	٨٥	١٧
قل كل يعمل على شاكلته .	٩١	٨٦	١٧
قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربى اذا لامسكنم خشية الانفاق .	٩١	١٠٢	١٧
وقر آناً فرقناه لتقرأه على الناس على مكث .	٩٢	١٠٧	١٧
انزل على عبده الكتاب و لم يجعل له عوجاً فيما لينذر بأساً شديداً .	٩٢	١	١١٨ الكهف
كبرت كلمة تخرج من افواههم اذ يقولون .	٩٢	٤	١٨
وانا لجاعلون ما عليها سعيماً جرزاً .	٩٣	٧	١٨
فضربنا على آذانهم فى الكهف سنين عدداً .	٩٣	١٠	١٨

الآيات	الصفحة	رقب الكآب ١٠٠	السور
وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض فأؤوا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته .	٩٤	١٣	١٨ الكهف
وترى الشمس اذا طلعت تزاود عن كهفهم ذات اليمين .	٩٥	١٥	> ١٨
وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق .	٩٥	١٦	> ١٨
ويقولون خمسة سادسهم كلهم رجماً بالغيب .	٩٦	٢٠	> ١٨
ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطاً وسأمت مرتفقاً .	٩٧ و ١٤٤	٢٧	> ١٨
انا اعتدنا للظالمين ناراً احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا مكتئين على الارائك نعم التواب وحسنت مرتفقاً .	٩٩	٢٨	> ١٨
كلنا الجنين آتت اكلها ولم تظلم منه شيئاً .	١٠٠	٣٠	> ١٨
ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق .	١٠١	٣١	> ١٨
ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فاعرض عنها ونسى ما قدمت يده .	١٠١	٥٤	> ١٨
فوجدنا فيها جداراً يريد ان ينقض فاقامه .	١٠١	٥٥	> ١٨
وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض .	١٠٢	٧٦	> ١٨
الذين كانت اعينهم فى غطاء عن ذكرى .	١٠٣	٩٩	> ١٨
الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم - الاية .	١٠٤	١٠١	> ١٨
الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم - الاية .	١٠٤	١٠٤	> ١٨
قال رب انى وهن العظم منى واشتعل الراس .	١٠٤	١٠٥	> ١٨
فاجأها المخاض الى جذع النخلة .	١٠٦	٣	١٩ سرىم
وهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق علياً .	١٠٦	٢٣	> ١٩
فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الاية .	١٠٦	٥١	> ١٩
ولهم رزقهم فيها بكرّة وعشياً .	٤٨	٦٠	> ١٩
	١٣٤	٦٣	> ١٩

الآيات	الصفحة	السور
ان الساعة آتية اكاد اخفيها .	١٠٧	طه ٢٠
لتجزى كل نفس بما تسعى .	١٠٢ و ١٠٨	٢٠ > ١٩
خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى .	١٠٨	٢٢ > ٢٠
واضمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء .	١٠٩	٢٣ > ٢٠
واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي .	١٠٩	٢٨ > ٢٠
والقيت عليك محبة مني .	١١٠	٢٩ > ٢٠
ولتصنع على عيني .	١١٠ و ١٢٧	٤٠ > ٢٠
واصطنعتك لنفسى .	١١١	٤٣ > ٢٠
قال ربنا الذي اعطى كل شئ خلقه ثم هدى .	١١١	٥٢ > ٢٠
الذي جعل لكم الارض مهاداً .	١١٢	٥٥ > ٢٠
وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلماً .	١١٢	١١٠ > ٢٠
وكم قصصنا من قرية كانت ظالمة .	١١٣	١١ الابياء
فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم خامدين .	١١٣	١٥ > ٢١
بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق .	١١٤	١٨ > ٢١
اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقاً .	١١٤	٣١ > ٢١
وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً .	١١٥	٤٣ > ٢١
وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون .	١١٥	٣٤ > ٢١
خلق الانسان من عجل .	١١٦	٣٨ > ٢١
ولئن مستهم نفخة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا .	١١٦	٤٧ > ٢١
ثم نكسوا على رؤسهم لقد علمت ما هولاء ينطقون .	١١٧	٦٦ > ٢١
ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث .	١١٧ و ١٤٨	٧٤ > ٢١
وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين .	١١٧	٧٩ > ٢١

الايات	الصفحة	رقم الاية	السور
والتي احصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا .	١١٨	٩١	١٢١ الانبياء
وتقطعوا امرهم بينهم كل الينا راجعون .	١١٨	٩٢	> ٢١
انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون .	١١٩	٩٨	> ٢١
يوم تطوى السماء كطوى السجل للكتب .	١٢٠ ١٦٨ ١٣٥	١٠٤	> ٢١
يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم .	١٢١	١	٢٢ الحج
وترى الناس سكارى وما هم بسكارى .	١٢١	٢	> ٢٢
وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت .	١٢١	٥	> ٢٢
ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله .	١٢٢	٩	> ٢٢
ومن الناس من يعبد الله على حرف .	١٢٢	١١	> ٢٢
الم تر ان الله يسجد له من في السموات و من في الارض والشمس والقمر .	١٢٢	١٨	> ٢٢
فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار .	١٢٣	١٩	> ٢٢
وبشر معطلة وقصر مشيد - وهي خاوية على عروشها .	٥٦	٤٤	> ٢٢
فانها لاتعنى الابصار ولكن تعنى القلوب التي في الصدور .	١٢٣	٤٥	> ٢٢
حتى تاتيهم الساعة بغتة او ياتيهم عذاب يوم عقيم .	١٢٥	٥٤	> ٢٢
واذا يتلى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر .	١٢٥	٧١	> ٢٢
ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين .	١٢٦	١٢	٢٣ المؤمنون
ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين .	١٢٦	١٧	> ٢٣
تنبت بالدهن وصيغ للاكلين .	٨٢	٢٠	> ٢٣
فجعلناهم فناء فبعد اللقوم الظالمين .	١٢٧	٤٣	> ٢٣
ولدينا كتاب ينطق بالحق .	١٢٧	٦٤	> ٢٣
بل قلوبهم في غمرة من هذا .	١٢٨	٦٥	> ٢٣

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
ولو اتبع الحق أهوائهم ففسدت السموات والأرض ومن فيهن	١٢٨	٧٣	٢٣ المؤمنون
ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم فمى جهنم	١٢٨	١٠٥	> ٢٣
تلقيح وجوههم النار وهم فيها كالحون .	١٩٢	١٠٦	> ٢٣
فانغذتموهم سغرياً حتى أنسوكم ذكري .	٢٠٦	١١٢	> ٢٣
عليهم السنتهم وايديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون .	١٢٩	٢٤	٢٤ النور
وليضربن بخمرهن على جيوبهن .	١٢٩	٣١	> ٢٤
الله نور السموات والأرض .	١٣٠	٣٥	> ٢٤
يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار .	١٣٠	٣٧	> ٢٤
والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء .	١٣٠	٣٩	> ٢٤
ونزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء .	١٣١	٤٣	> ٢٤
يكاد سنابرقه يذهب بالأبصار .	٣	٤٣	> ٢٤
يقب الله الليل والنهار .	١٣٢	٤٤	> ٢٤
إذا رأيتم من مكان بعيد سمعوا لها تقيظاً الآية .	١٣٢	١٣	٢٥ الفرقان
وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً .	١٣٣	٢٥	> ٢٥
أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً واحسن مقيلاً .	١٣٤	٢٦	> ٢٥
ويوم تشق السماء بالغمام ونزل الملشكة تنزيلاً .	١٣٤	٢٧	> ٢٥
أرأيت من اتخذ آلهه هواه أفأنت تكون عليه وكيلاً .	١٣٥	٤٥	> ٢٥
الم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكناً ثم جعلنا	١٣٦	٤٧	> ٢٥
الشمس عليه ذليلاً .			
وهو الذي جعل لكم الليل لباساً والنوم سباتاً وجعل النهار	١٣٧	٤٩	> ٢٥
نشوراً .			
لنحیی به بئدة ميتاً - الآیة .	١٣٧	٥١	> ٢٥
وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات .	١٣٨	٥٥	> ٢٥

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
تبارك الذى جعل فى السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً .	١٣٨	٦٢	٢٥ الفرقان
وهو الذى جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يذكر .	١٣٩	٦٣	> ٢٥
والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صماً وعمياناً .	١٣٩	٧٣	> ٢٥
فظلت اعناقهم لها خاضعين .	٥٨	٣	٢٦ الشعراء
ولما تراى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون .	١٣٩	٦١	> ٢٦
فافتح بيننا وبينهم فتحاً ونجنى ومن معى .	١٤٠	١١٨	> ٢٦
وزروع ونخل طلحها مضيب .	١٤١	١٤٨	> ٢٦
وزنوا بالقسطاس المستقيم .	١٩٣	١٨٢	> ٢٦
وتقلبك فى الساجدين .	١٤١	٢١٩	> ٢٦
يلقون السمع واكثرهم كاذبون .	٨٣ و ١٤٢	٢٢٣	> ٢٦
والشعراء يتبعهم الغاؤون - الم تر انهم فى كل واديهيمون	١٤٢	٢٢٤	> ٢٦
اذ قال موسى لاهله انى آنت ناراً .	١٤٣	٧	٢٧ النمل
يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم الاية .	٥٧	١٨	> ٢٧
ما كنت قاطعة امرحتى تشهدون .	١٤٤	٣٢	> ٢٧
انا آتيك قبل ان يرتد اليك طرفك .	١٤٥	٣٥	> ٢٧
انا آتيك قبل ان تقوم من مقامك .	٧٢	٤٩	> ٢٧
بل ادارك عملهم فى الاخرة بل هم فى شك منها بل هم منها عامون	١٤٥	٦٨	> ٢٧
قل عسى ان يكون ردف لكم بعض الذى تستعجلون .	١٤٦	٧٤	> ٢٧
ان هذا القران يقص على بنى اسرائيل اكثر الذى هم فيه يختلفون	١٤٦	٧٨	> ٢٧
ان فرعون علا فى الارض .	١٨٠	٣	٢٨
وكنا نحن الوارثين .	٣٣	٥٨	٢٨
وهو الذى يبدء الخلق ثم يعيده .	١٥١	٢٦	٣٠

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
وقذف في قلوبهم الرعب .	١٤٧	١٦	٣٣ الاحزاب
اورثكم ارضهم وديارهم وارضاً لم تطؤوها .	٣٤	٢٧	> ٣٣
من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين	١٤٧	٣٠	> ٣٣
ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين	١٤٧	٤٠	> ٣٣
وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً .	١٤٧	٤٥	> ٣٣
ان الذين يؤذون الله ورسوله .	٣٥	٥٧	> ٣٣
انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان	١٤٨	٧٢	> ٣٣
يحملنها .			
وهو الفتاح العليم .	١٤٠	٢٥	٣٤ السبا
حتى اذا فرغ من قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم - الآية .	١٤٩	٢٢	> ٣٤
يا جبال اوبى معه والطير .	١١٨	١٠	> ٣٤
وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه	١٥٠	٣٠	> ٣٤
بل مكر الليل والنهار اذ نامرونا ان نكفر بالله .	١٥٠	٣٢	> ٣٤
ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد .	١٥١	٤٥	> ٣٤
قد جاء الحق وما يبدي الباطل وما يعبد .	١٥١	٤٨	> ٣٤
ويقذفون بالغيب من مكان بعيد .	١٥٢	٥٢	> ٣٤
اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه .	١٥٢	١١	٣٥ الفاطر
ولا تزدو ازرة وزراخرى وان تدع مثقلة الى حملها لم يحمل	١٥٣	١٩	> ٣٥
ولا يحقيق المكر السبى الا باهله .	١٥٤	٤١	> ٣٥
انا جعلنا في اعناقهم اغلالاً فهي الى الاذقان .	١٥٤	٧	٣٦ يس
وجعلنا من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً فاغشيناهم	١٥٤ ١٥٦	٨	> ٣٦
وسواء عليهم ان نذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون .	١٥٥	١١	> ٣٦
وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون .	١٥٦	٣٧	> ٣٦

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن .	١٥٧	٥٢	٣٦ يس
اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم .	١٢٩	٦٥	> ٣٦
ولونشاء لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط فاني يبيرون .	١٥٨	٦٦	> ٣٦
ومن نعمه ننكسه في الخلق .	١٥٨	٦٨	> ٣٦
ليتذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين .	١٥٨	٧٠	> ٣٦
اولم يروا انا خلقناهم ماعملت ايدينا انعاماً فهم لها مالكون	١٥٨ ١٦٣	٧١	> ٣٦
وعندهم قاصرات الطرف عين .	١٥٩	٤٧	٣٧ الصافات
والتي احصنت فرجها فنفتخنا فيها من روحنا .	١١٨	٧	> ٣٧
وفرعون ذو الاوتاد .	١٦٠	١١	٣٨ ص
وما ينظر هؤلاء الاصبحة واحدة .	١٦٠	١٤	> ٣٨
ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة .	١٦١	٢٢	> ٣٨
ردوها على فطفق مسحاً بالسوق والاعتناق .	١٦١	٢٢	> ٣٨
واذ كرمنا ابراهيم واسحق ويعقوب اولى الابدنى والابصار .	١٦٣	٤٥	> ٣٨
مامنعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من الآية .	١٦٣	٧٥	> ٣٨
يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل .	١٦٤	٧	٣٩ الزمر
الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها .	١٦٤	٤٣	> ٣٩
ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وان كنت	١٦٥	٥٧	> ٣٩
له مقاليد السموات والارض .	١٦٦	٦٣	> ٣٩
والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه .	١٦٧	٦٦	> ٣٩
ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلماً .	١٦٩	٧	٤٠ المؤمن
رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من امره .	١٦٩	١٥	> ٤٠
يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور .	١٧٠	٢٠	> ٤٠

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
وقالوا قلوبنا فى اكنة مما تدعونا اليه وفى اذاننا وقر .	١٧١ و ٤	٤	٤١ السجدة
ثم استوى الى السماء وهى دخان فقال لها وللارض اتيا طوعا .	١٧١	١٠	> ٤١
واما نمود فهديناهم فاستجبوا العمى على الهدى .	١٧٣	١٦	> ٤١
وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا .	٥٧	٢٠	> ٤١
وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم ارديكم فاصبحتم من الخاسرين .	١٧٣	٢٢	> ٤١
ومن آياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء .	١٧٣	٣٩	> ٤١
و انه لكتاب عزيز .	١٧٤	٤١	> ٤١
لاياته الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم .	١٧٤	٤٢	> ٤١
اولئك ينادون من مكان بعيد .	١٧٥	٤٤	> ٤١
واذا انعمنا على الانسان اعرض ونا بجانبه واذامسه الآية .	١٧٥	٥١	> ٤١
ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه .	١٧٦	١١	٤٢ حمسق
حجتهم داخضة عند ربهم .	١٧٦	١٥	> ٤٢
من كان يريد حرث الآخرة نزدله فى حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا .	١٧٦	١٩	> ٤٢
وينشر رحمته وهو الولى الحميد .	١٧٧	٢٧	> ٤٢
وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفى .	١٧٧	٤٤	> ٤٢
وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا .	١٧٠ ٢٠٢ و ٧٧	٥٢	> ٤٢
انضرب عنكم الذكر صفحاً ان كنتم قوماً مسرفين .	١٧٨	٤	٤٢ ازخرف
والذى نزل من السماء ماءً بقدر فأنشأنا به بلدة مبيتاً .	١٧٨	١٠	> ٤٣
وجعلها كلمة باقية فى عقبه لعلهم يرجعون .	١٧٩	٢٧	> ٤٣
اننى برآء مما تعبدون الا الذى فطرنى .	١٧٩	٢٥	> ٤٣

السور	رقم الآية	الصفحة	الآيات
٤٣	٤٤	١٧٩	واستل من ارسلنا من قبلك من رسلنا .
الزخرف			
٤٤	٣	١٨٠	فيها يفرق كل امر حكيم .
الدخان			
» ٤٤	١٧	١٨٠	والا تعلموا على الله انى آتاكم بسطال ميين .
» ٤٤	٢٨	١٨١	فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين .
٤٥	١٧	١٨٢	ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها .
الجاثية			
» ٤٥	٢٨	١٨٢	هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق .
٤٦	٣	١٨٢	ايتونى بكتاب من قبل هذا او اثاره من علم ان كنتم صادقين .
الاحقاف			
٤٣ محمد (س)	٥	١٨٣	فاماناً بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها .
» ٤٧	٢٣	١٨٤	فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيراً لهم .
» ٤٧	٢٦	١٨٤	افلا يد برون القران ام على قلوب اقفالها .
٥٠ ق	١٨	١٨٥	وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تجيد .
» ٥٠	٢١	١٨٥	لقد كنت فى غفلة من هذا فكشفنا عنك غطائك .
» ٥٠	٢٩	١٨٦	يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد .
» ٥٠	٣٦	١٨٧	ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او لى السمع وهو شهيد .
٥١	٣٤	١٨٧	مسومة عند ربك للمسرفين .
الذاريات			
» ٥١	٣٩	١٨٨	فتولى بركنه وقال ساحرا ومجنون .
» ٥١	٤١	١٨٨	وفى عاد اذا رسلنا عليهم الريح العقيم .
٥٢ الطور	٣٢	١٨٩	ام تأمرهم احلامهم بهذا ام هم قوم طاقون .
» ٥٢	٨٩	١٨٩	ومن الليل فسبحه وادبار النجوم .
٥٣ النجم	١١	١٩٠	ما كذب الفؤاد ما رأى .
» ٥٣	١٧	١٩٠	ما زاغ البصر وما طغى .
٥٤ القمر	٣٢	١٦٧ و	فتفتحنا ابواب السماء بماء منهمر .
		١٩١ و	

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
وفجرنا الارض عيوناً فالتقى الماء على امر قد قدر .	١٩١	١٢	٥٤ القمر
المقى الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب اشر .	١٩١	٢٥	> ٥٤
بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر .	١٩٢	٤٦	> ٥٤
والنجم والشجر يسجدان .	١٩٢	٥	٥٥
والسما رفعمها و وضع الميزان .	١٩٣	٦	> ٥٥
مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان .	١٩٣	١٩ و ٢٠	> ٥٥
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام .	١٩٤	٢٧	> ٥٥
سنفرغ لكم ايها الثقلان .	١٩٤	٣١	> ٥٥
ولن خاف مقام ربه جنتان .	٧١	٤٦	> ٥٥
تبارك اسم ربك ذي الجلال و الاكرام .	١٩٤	٧٨	> ٥٥
ليس لوقعتها كاذبة .	١٩٧	٢	٥٦ الواقعه
هو الاول والاخر والظاهر والباطن .	١٩٨	٣	٥٧ الحديد
ولله ميراث السموات والارض .	١٩٩	١٠	> ٥٧
يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم .	١٩٩	١٢	> ٥٧
ماواكم النار هي مولاكم وبش المصير .	١٩٩	١٤	> ٥٧
وان الفضل بيد الله يؤتية من يشاء والله ذو الفضل العظيم .	٢٠٠	٢٩	> ٥٧
ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولاخمسه .	٢٠٠	٨	٥٨ المجادله
يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي الاية .	٢٠١	١٣	> ٥٨
اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله .	٢٠١	١٧	> ٥٨
كتب الله لاطلين انا ورسلي ان الله قوى عزيز .	٢٠١	٣١	> ٥٨
اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه .	١٩٨ و ٢٠١	٢٢	> ٥٨
والذين تبوءوا الدار و الايمان من قبلهم .	٢٠٢	٩	٥٩ الحشر

الايات	الصفحة	رقم الآية	السورة
لوانزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعاً .	٢١٣	٢١	٥٩ الحشر
ياايهاالذين امنوا لاتتخذوا عدوى وعدوكم اولياء .	٢٠٣	١	٦٠ الممتحنة
ويبسطوا اليكم ايديهم والستهم بالسوء .	٢٠٤	٢	٦٠ >
ولا تمسكوا بعصم الكوافر .	٣٦ و ٢٠٤	١٠	٦٠ >
فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم .	٢٠٥	٥	٦١ الصف
فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم .	٢٠٦	٥	٦١ >
هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله	٢٠٨	١٠	٦١ >
ولا يتمنونه ابداً بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين .	٢٠٧	٧	٦٢ الجمعة
ولله خزائن السموات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون .	٢٠٧ و ١٦٧	٧	٦٣ المنافقون
فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا .	٢٠٨	٨	٦٤ التباين
يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التباين .	٢٠٨	٩	٦٤ >
ان تتو با الى الله فقد صفت قلوبكما .	٢٠٨	٤	٦٦ التحريم
ياايهاالذين آمنوا اتوبوا الى الله توبةً نصوحاً .	٢٠٩	٨	٦٤ >
ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط .	٢١٠	١٠	٦٢ >
تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شئ قدير .	٢١١	١	٦٧ الملك
ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئاً .	٢١١	٤	٦٧ >
اذا اتقوا فيها سمعوا لها شهيقاً وهى تفرور .	٢١١	٧	٦٧ >
هو الذي جعل لكم الارض ذلولاً فامشوا فى مناكبها .	٢١٢	١٥	٦٧ >
افمن يمشى مكباً على وجهه اهدى امن يمشى سوياً على الاية .	٢١٣	٢٢	٦٧ >
يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود .	٢١٤	٤٢	٦٨ ن والقلم
فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث الاية .	٢١٥	٤٤	٦٨ >
وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما الاية .	٢١٥	٥١	٦٨ >

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
واماعاد فاهلكوا بربيع صرصر عاتية .	٢١٦	٧	٦٩ الحاقة
فاخذهم اخذة رابية .	٢١٦	١٠	> ٦٩
انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية .	٢١٦	١١	> ٦٩
فهو في عبشة راضية .	٢١٧	٢١	> ٦٩
ولو تقول علينا بعض الاقاويل .	٢١٨	٤٤	> ٦٩
لاخذنا منه باليمين .	٢١٨	٤٥	> ٦٩
كلا انها الظى - نزاعة للشوى ، تدعوا من ادبر وتواى .	٢١٨	١٦ و ١٧	٧٠ - اسائل
مالكم لاترجون لله وقاراً .	٢١٩	١٢	٧١ نوح
وانى كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابهم فى آذانهم .	٧٠	٦	> ٧١
والله انبتكم من الارض نباتاً .	٢٢٠	١٦	> ٧١
وجعل الشمس سراجاً .	١٣٩	١٥	> ٧١
والله جعل لكم الارض بساطاً .	٢٢١	١٨	> ٧١
لتسلكوا منها سبلا فجاجاً .	٢٢١	١٩	> ٧١
وانا منا الصالحون ومنادون ذلك كنا طرائق قدداً .	٢٢٢	١٠	٧٢ الجن
واما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً .	٢٢٢	١٥	> ٧٢
وانه لما قام عبدالله يدعوه كادوا يكونون .	٢٢٢	١٩	> ٧٢
انا سنلقى عليك قولا ثقيلاً .	٢٢٤	٦	٧٣ العزمل
ان ناشئة الليل هي اشدو طثاً واقوم قبلا .	٢٢٤	٧	> ٧٣
ان لك فى النهار سبجاً طويلاً .	٢٢٥	٨	> ٧٣
فكيف تتقون ان كفرتم يوماً يجعل الولدان شيباً .	٢٢٥	١٧	> ٧٣
وثيابك فطهر .	٢٢٥	٤	٧٤ المدثر
ان هذا الاسجر يؤثر .	٧٦	٢٤	> ٧٤

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
والصبح إذا أسفر .	٢٢٥	٣٧	٧٤ المدثر
ذُرني ومن خلقت وحيداً .	١٩٦	١١	> ٧٤
بل الإنسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره .	٢٢٧	١٥ و ١٤	٧٥ القيامة
وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ووجوه يومئذ باسرة .	٢٣٧	٢٤ و ٢٣ و ٢٥	> ٧٥
والتفت الساق بالساق .	٢٢٨	٢٩	> ٧٥
إلى ربك يومئذ المساق .	٢٢٨	٣٠	> ٧٥
ويخافون يوماً كان شره مستطيراً .	٢٢٩	٧	٧٦ هل أتى
إنا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطريراً .	٢٢٩	١٠	> ٧٦
ودانية عليهم ظلالها وظلت قطوفها تظليلاً .	٢٢٩	١٤	> ٧٦
إن هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوماً الآتية .	٢٣٠	٢٧	> ٧٦
فإذا النجوم طمست .	٢٣٠	٧	٧٧
الم نجعل الأرض مهاداً والجبال أوتاداً .	٢٣١ و ١٦٠	٧ و ٦	الرسلات ٧٨ النبأ
فإنما هي زجرة واحدة فإذاهم بالساهرة .	٢٣١	١٣	٧٩
وإذا المؤودة سثلت بأيّ ذنب قتلت .	١٨٠ و ٢٣١	٩ و ٨	النازعات ٨١ التكوير
فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس .	٢٣١	١٦ و ٥	> ٨١
والصبح إذا تنفس .	٢٣٢	١٨	> ٨١
يوم يقوم الناس لرب العالمين .	٧١	٦	٨٣ المطففون
كلا أتهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون .	٢٣٣	١٥	> ٨٣
وإذا الأرض مدت .	٢٣٤	٣	٨٤
والقت مافيها وتغلت .	٢٣٤	٤	٨٤
والليل وما وسق .	٢٣٤	١٧	٨٤
لتركين طبقاً عن طبق .	٢٣٤	١٩	٨٤

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
والله اعلم بما يوعون .	٢٣٥	٢٢	٨٤
فبشرهم بعذاب اليم .	٥٦	٢٤	٨٥
والسما والطارق و مادريك ما الطارق .	٢٣٥	٢١	٨٦
خلق من ماء دافق .	٢٣٦	٦	٨٦
والسما ذات الرجع والارض ذات الصدع .	٢٣٦	١١	٨٦
وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة .	٢٣٧	٣٢	٨٨
فى جنة عالية لاتسمع فيها لاعة .	٢٣٧	٨	٨٨
والليل اذا يسرى (- كذا) .	٢٣٧	١٠ و ١١	٨٨
وفرعون ذى الاوتاد .	٢٣٧	٣	٨٩
فصب عليهم ربك سوط عذاب .	٢٣٨	٩	٨٩
اهلكت مالا ليدأ .	٢٣٨	١٢	٨٩
وجاء ربك والملك صفا صفا .	٢٣٨	٦	٩٠
وهديناه النجدين فلا اقتحم العقبة .	١٩٦	٢٣	٩٠
فك رقبة او اطعام فى يوم ذى مسغبة .	٢٣٨ و ٢٣٩	١٠ و ١١	٩٠
والضحى واليل اذا سجدى .	٢٣٩	٢١	٩٣
الم نشرح لك صدرك .	٢٣٩	١	٩٤
فى عمد ممدودة .	١٠٠	٩	١٠٤

فهرس اءلام الاءشءاء و الاءاءكن و الفءق و الاءءب

	الف
ابو القاسم البلى ، ٥٥	آءم ٢٢١ ، ١٦٣ ، ١٤٢ ، ١٢٦ ، ٣١
ابو كبفر الاءلى ، ١٦٤ . (- الاءلى) .	آل عمران ، ١٠ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ٢٠٥
ابو المنءر ، ١٦٦	ابراهفم ، ٦٨ ، ١٦٣ ، ١٧٩
ابو الاءنءل الرفاءى ، ٦٨	ابلس ، ٣٠ ، ٣١ ، ٨٩
ابو فوسف ، ٢٠٥	ابن ءنى ، ٣٦ ، ٧٧
الاءءاف ، ١٨٢	ابن عباس ، ٢٢٣
اءءء بن فءبى ، البلاءرى ، ١٣٥ ،	ابو اءءء الاءفن ، ١٩٤
اءءء بن فءبى ءءب ، ١٤٠ (ءءب)	ابو براء ، ١٠٣
اسءاق ، ١٦٣	ابو بكر بن عباس ، ٢١٠
الاشراف (ءءاب للبلاءرى) ، ١٣٦	ابو بكر ءءء بن موسى الءواءزمى ، ١٦٢
اصلاء المنطق ، ٨٩	ابو الاءسن (عبءء الءبار - قاضى القضاة) ، ٩٩ ،
الاصءى ، ٢٢١	١٢٧
الاءراف ، ٣٠ ، ١٣٨	ابو الاءسن على بن عباس الرمانى ، ١٦٢
الاعشى ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٨٣	ابو ءقص ، ٢٢٦
الافوء الاءوى ، ١٠٣	ابو ءنفة ، ٢٠٥
امراء القفس ، ٢٢٦	ابو ذوب ، ١٦٤ ، ٢٢٠
ام القرى ، ٢٦	ابو ذوب الاءلى ، ٢٢٠
ام موسى ، ٧٣	ابو عبفءة ، ٤ ، ١٣٨ ، ١٦٠ ، ١٦٦ ،
امفر المؤمنفن على ، ١١٤	١٨٣ ، ٢٢٧ ، ٢٠٥
الانبفاء ، ٦١ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٨٣ ، ١١٢ ، ١٦٣ ،	ابو على ، ١٠٧ م
٢٤٠ ، ١٨٠ ، ١٦٨	ابو على الءبائى ، ٥٥
الانءفل ، ٢٢٠ ، ٢١	ابو على الفارسى الءءوى ، ١٦٢
الانسان ، ٢٢٨	ابو على ءءء بن عبءء الوهاب ، ٥٥
الانشراح ، ٢٣٩	ابو عمرو ، ٢٠٤
الانشقاق ، ٢٣٤	ابو عمرو بن العلاء ، ٥٩ ، ١٦٦
انشقاق القمر ، ١٩١	ابو الفءء عثمان بن ءنى ، ٣٦ ، ٧٧
الانعام ، ١٥٣	ابو الفءء الءءوى ، ١٠٧ م
الانفطار ، ٢٣٣	

جرير ، ٧٣ ، ١٩٥	أوس بن حجر ، ٢١٧
جعفر بن محمد ، ٦٦	أيام العرب ، ٦٨ م
الجمعة ، ٢٠٧	ب
الجن ، ٢٢٣	بشر بن أبي حازم ، ١٥٥
ح	بطن نخلة ، ٢٢٣ م
الحاقة ، ٢١٦	البقرة ، ١٣ ، ١٥
الحج - ١٢١ ، ١٧٤	البلاذري ، (احمد بن يحيى) ١٣٦
حرب بن قيس بن عدي ، ١٣٦	البلخي ، ٥٦
الحسين بن موسى ، ١٩٤	البلد ، ٢٣٩
حمزة ، ١٣٨ ، ١٩٧	بنو اسرائيل ، ١٤٦ ، ١٥٣ ، ١٨٠
حم ، ١٦٨ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٢	بنو عقيل ، ١٠٣
الحديد ، ١٩٨	بنو تميم ، ٢٢١
الحشر ، ٢٠٢	بنو ذهل بن زبيد بن نهد ، ١٤٠
حقائق التأويل ، ١١ ، ٢٤ (- كتابنا الكبير)	بنو سليم ، ٩٨
حنين ، ٢٢٣	بنو عامر ، ٧٨
خ	البيان ، ٢٣٦
خاتم النبيين ، ١٤٧	بيت الله ، ٤٢
الخليل ، ٢١٩	ت
الخوازمي ، ١٦٢	التحريم ، ٢٠٨
د	التفانين ، ٢٠٨
داود ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٨٤	تقريب الاصول ، ٩٩
الدجلة ، ١٧٠	التكوير ، ٢٣١
الدخان ، ١٧١ ، ١٨٠	التوراة ، ٢٢
ذ	التهامة ، ١٣٨
الذاريات ، ١٨٧	ث
ذئب الرمة ، ٢١٨	تعلم ، ٢١٩ (احمد بن يحيى)
ر	تمود ، ٨٩ ، ١٧٣
الراجز ، ٢٠٩	ج
الراعي ، ١٠٣ ، ١٨٣	الجانية ، ١٨٢
الرافدان ، ١٧٠	جبرئيل ، ٨٣

الطاور، ١٨٩	الرسول، ٧٠ م
ظ	الرعدي، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ١١٧
ظهيرى ٥٤	الرسول، ٤٦، ١٤٠، ١٤١، ٢٠١
ع	رسول الله (ص)، ٣٨، ٣٩، ١٨٩
عاد، ١٨٨	الرحمن، ١٥٧، ١٩٢
عاصم، ٢١٠	الرماني، ١٦٢
عبد الجبار بن احمد، ٩٩ (ابوالحسن)	الروم، ١٩٣
عبدالله، ٢٢٢، ٢٢٣	ز
عبد بن الطيب، ٥٧	الزخرف، ١٧٨
عبس، ٢٣١	الزمر، ١٦٣
العبيسي، ٢١٤	س
عثمان بن جنى، ٧٧، ٣٦	سأل سائل، ٢١٨
العراق، ١٦٢، ١٧٠	سبا، ١١٨، ١٤٤، ١٤٩
العرب، ٤، ١٢، ١٦، ٢٨، ٣٩، ٤١، ٥٠، ٥٣	السجدة، ١٧١
٥٣، ٥٤، ٦٠، ٧١، ٧٣	سليمان، ٧٢، ١٤٤، ١٦١
٧٤، ٧٥، ٨٤، ٨٦، ٨٧، ٩٧، ٩٨	ش
١٠٢، ١٠٦، ١١٠، ١٢٧، ١٥٦، ١٨١	الشعراء، ١٣٩، ١٤٢
١٨٢، ١٨٤، ١٩٦، ٢٠٩، ٢١٥، ٢٢٠	شعيب، ٥٤، ١٨٩ م
٢٢٨، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٨	الشمس، ٢٣١
عقيل، ١٨٧	الشورى، ١٧٥
علي بن عيسى، ١٦٢	الشيعة، ١٤١
علي بن أبي طالب، ١١٤	ص
عمر بن أبي ربيعة، ١٠٣	ص، ١٦٠
عمرو بن معدى كرب، ٩٨	صاحب البيان، ٢٣٦
عترة، ١٦١، ١٦٦	الصافات، ١٥٩
عيسى بن مريم، ١١، ١٩، ٧٧	الصف، ٢٠٥
غ	الضحى، ٢٣٩
الغريب المصنف، ١٨٣	ط
الغزوى (نافع)، ٩٩	الطارق، ٢٣٥
	الطلاق، ٢٠٨

ل	ف
لوط ، م ٥١ ، ٥٢ ، ١٨٨ ، ٢١٠	الفارسي ، ١٦٢
م	الفجر ، ٢٣٨
مالك ، ١٦٢	الفرات ، ٧٤
المبرد ، ٢١٩	الفرات ، ١٧٠
متنخل الهذلي ، ٢٣٦	الفرزدق ، ٢٢٦
المجادلة ، ٢٠٠	فرعون ، ١٠٩٠٠٠١١٠٠١٠٠١٨٠٠٢٣٨
مجازات الآثار النبوية ، ١٤٠	الفرقان ، ١٣٢
مجاهد ، ١٩٣	ق
محمد (ص) ، ١٤٧ ، ١٨٣ ، ٢٠٥ (النبي)	قاضي القضاة ٩٩ (ابوالحسن)
محمد بن عبد الوهاب ، ٥٥	القرآن ، ٩٠ ، ١٠٠ ، ٣١ ، ٤٥ ، ٥٤
محمد بن موسى الخوارزمي ، ١٦٢	٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ١٠٢ م
مختصر الطحاوي ، ١٦٢	١٠٤ ، ١١٧ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٤٦ م
المدثر ، ١٩٦ ، ٢٢٥	١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٧١ م
المدينة ، ٣٩	١٨١ ، ١٨٤ ، ١٩٢ ، ١٩٦ م ، ٢٠٢ ، ٢٠٣
المرسلات ، ٢٣٠	٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٢٢٤ م
مريم ، ١٩ ، ٧٧ ، ١٠٦ ، ١١٨	القمر ، ١٩١
المزمل ، ٢٢٣	القيامة ، ٢٣٧ ، ٢٣٧
المسجد الحرام ، ٧	قيس بن زهير ، ٢١٤
مسجد الضراة ، ٣٧	ك
مسجد قبا ، ٣٧	كتاب العين ، ٢٣٦
مسلمين ، ٤٦	كتابنا الكبير ، (= حقائق التأويل) ٣١٠٢٢
المسيح عيسى ، ١١٠ ، ١٨٠ ، ١٩٠ م - ٢٤	٤٠ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٨٥ ، ٩٤ ، ١٤٨ ،
٧٧ م ، ١١٨	٩٧٥ ، ١٨٠ ، ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠
مضر ، ٤٥	الكسائي ، ٧٤ ، ١٣٨ ، ١٦٠ ، ١٩٧
المطفون ، ٢٣٣	٢٠٣ ، ٢٢٧
المفسرون ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٧٥	الكنعانيين ، ٥٩
مكة ، ٢٦	الكهف ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٦

نضربين شمبل ، ٢٠٩	الملائكة ، ١٥٢
النمل ، ١١٦ ، ١٤٣	الملك ، ٢١١
نوح ، ٤٤ ، ٧٠ ، ٢١٠ ، ٢١٩	ملك الموت ، ١٦
النور ، ١٢٩ ، ٢٠٨ ، ١٣٠	ملكة سبا ، ١٤٤
نون والقلم ، ٢١٤	المتجنه ، ٢٠٣
هـ	المنافقون ، ٢٠٧
هذا الكتاب ، ٢٦ ، ٧٧ ، ٨٧ ، ١٩٨	موسى (ع) ، ٤٤ ، ٧٣ ، ١٠٧ ، ١٠٩
٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٢٣	١٤٣ ، ١٣٩
الهدلى ، ١٦٤ ، ٢٢٠ ، ٢٣٦ (- ابو كبير)	المؤمن ، ١٦٩
هل أتى ، ٢٢٨	المؤمنون ، ١٢٦
هود ، ٤٥ ، ٥١	ن
و	الناطقة الديباني ، ١٨٤ ، ٢١٧
الواقعة ، ١٩٧	التازعات ، ٢٣١
ي	نافع بن خليفه ، ٩٩
يس ، ١٥٤ ، ١٦٣	النبأ ، ٢٣١
يعبى ، ...	النجد ، ١٣٨
يعقوب ، ٦ ، ١٦٣	النجم ، ١٩٠
يعقوب (بن سكيث) ، ٨٩	النبى (ص) ، ٤٠ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٨٢ ، ٨٨
اليمن ، ٢٢٨	١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٨٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤
يوسف ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ١٠٢ م	٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٥ م ، ٢١٨ ، ٢٢٣ م ، ٢٤٠ م
يونس ، ٤١	النحل ، ٧٧
يهود ، ٢٢	النساء ، ١٥ ، ٢٦

فهرست الاهتال و التراكيب المذكورة في الكتاب

- استوى الملك على سرير ملكه ، ٤١
اشعرت البدنة ، ١٩
اضربت عنه صفحا ، ١٧٨
اصغى بسمعه الى الكلام ، ٢٩
اطرح به من يدك ، ٢٠٣
اطرحه من يدك ، ٢٠٣
اعرضت عنه صفحا ، ١٧٨
اعطاني فلان صفقة يمينه ، ١٦
اعطيته رجلا بريشه ، ٣٢
اعطيته فاخذ ، ٩٩
اعمى مطموس ، ١٥٨
افتح على ، ٢٥
اقبل القوم وهم زحفا زحفا ، ١٩٧
اقتحمت فلان عيني ، ٤٨
اكفرت فلانا ، ٩٨
اكلت آل فلان السنة ، ٦٠
اكلتهم الضبع ، ٦٠
البس على هذا الامر ، ٣
القي اليه مقاليد ، ١٦٧
ألقي الى فلان بيده ، ٧٩
ألقي فلان يد العاني ، ٨٣
القت عليه حسابا ، ١٩٢
القيت الى فلان بالحيل ليتعلق به ، ٢٠٣
القيت اليه المودة ، ٢٠٣
ألقيت على فلان سؤالا ، ١٩٢
القيت اليك سمعي ، ١٤٢
القهم من يدك ، ٢٠٣
الله عند لسان كل قائل ، ١٣١
- الف**
آدنى هذا الامر ، ٢٣٢
ابخلت فلانا ، ٩٨
ابقي من النقش في الحجر ومن النقش في الزبر
٢٠١
اتى فلان من مأمته ، ٧٩
اتخذت هذا الغلام لنفسى ، ١١١
اتخذته لى ، ١١١
اتبنت من جهة فلان ، ٧٩
اجن ثمرة جهلك ، ٨٤
احتتك الجراد ، ٩٠
احتتك فلان ، ٩٠
احصب فلان فلانا ، ١١٩
احقر فلانا طرفي ، ٤٨
احمدت فلانا ، ٩٨
احيا الله الشجر ، ١٧٩
اخذت المرأة قناعها ، ٤٢
اخذت هذا الامر باليد ، ٦٩
اخذت يد فلان مصافحة على كذا ، ١٦
ادخلت الغاتم في اصبعي ، ٤٧
ادخلت المغفر في رأسي ، ٤٧
ارتفع امر القوم الى القاضى ، ١٥٣
أردد اليك يدك ، ٧١
ارض جرز ، ٩٣
أرغب بك عن القتل ، ٣٩
اسأل القرية ، ١٧٩ ، ١٨٦
استطار لهيب النار ، ٢٢٩
استطرت الطير ، ٢٢٩

بكينا فلانا باطراف الرياح ، ١٨٢
 بكينا فلانا بمضارب الصفاح ، ١٨٢
 بنات طبق ، ٢٣٥
 بيوتهم رياه ، ١٤٠

ت

ترقى الى الامير ، ١٥٢
 تركت مقاتلى دير اذنك ، ٥٥٠
 تشققت السحاب بالرعد ، ١٣٥
 تشققت الغمام بالبرق ، ١٣٥
 تعيظت القدر ، ٢١٢
 تفرقت تلك الجماعة ، ٦٢
 تقاد الدابة بحنكها ، ٨٩
 تنفس الانساء ، ٢٣٣
 تنفس القوس ، ٢٣٣

ث

ثقل على خطاب فلان ، ٢٣٠

ج

جاء فلان في اعقاب القوم ، ١٩٠
 جاهدني لسان فلان ، ١٠٦
 جازع عن الطريق ، ٧٩
 جد التوب ، ٦٣
 جعلت حاجتى وراء فظهرك
 جعلته الله حصيد سيفك ، ١١٢

ح

حجب فلان عن باب الامير ، ٢٣٣
 حجر جلمد ، ١١٦
 حذر من سطوتي ، ١٩٦
 حصب فلان فلانا ، ١١٩
 حصبنا الجمام ، ١١٩
 حنك الدابة ، ٨٩

اللهم اعتق رقبتى ، ٨٧
 الامر الملتبس ، ٣
 ام طبق ، ٢٣٥
 انا اكره فراقك ، ١٧٢

انا بعين الله ، ٤٩

انا بين يديك ، ٤

انا فى واد واننت فى واد ، ١٤٣

اندمود الطرف اليك ، ١٤٥

انت من قلبى ، ٤٠

انت من نفسى ، ٤٠

انت منى بمرأى ومسمع ، ١١٠

انشر الله الاموات ، ١٧٩

انشق الظفر ، ٢٧

انظر الى نظرة ، ١٢

انفتح قلبه وانفسح صدره ، ١٨٤

انفلق الحجر ، ٢٧

انك تأكل النار ، ٧

انك تدخل اتار ، ٧

انما هو حجر جلمد ، ١١٦

انما هو نار تتوقد ، ١١٦

ان ورا كبتها ، ٧٤

او صدت الباب وأصدته ، ١٠٠

اوعيت هذا الامر ، ٢٣٥

اين يذهب بك ، ١٨

ب

بش صاحب عمرو ، ٩٣

بسطته فانبسط ، ٩٩

بطنت الرجل ، ٥٩

بغير ذلول ، ٢١٢

البقية البقية ، ٥٤

رجل خاسي ، ٢١١
 رجل رضا ، ٨٩
 رجل ليد ، ٢٣٨
 رجل مغنث ، ٨٦
 رجل مضغف ، ٨٦
 رصين رزين ، ٢٢٤
 رغبت بنفسى عن الضيم ، ٣٩
 رغب عنه ، ١٥٠
 رغب فيه ، ١٥٠
 رميت اليه بما فى نفسى ، ٢٠٣
 رميت بالقوس ، ١٣٥
 رميت عن القوس ، ١٣٥
 الريح من نفس الله ، ٦٢
 ز
 زالت بد فلان ، ٦٩
 زوجت المرأة عينها ، ١٠٨
 زلزل الله قدمه ، ١٢١
 زهقت نفس فلان ، ٩١
 س
 الساب الشاتم ، ٩٧
 سأتفرغ لعقوبتك ، ١٩٦
 سارا الامير قينا سيرة جميلة ، ٠٨
 سارا بنا سيرة قبيحة ، ١٠٨
 سأعاقبك ، ١٩٦
 سال بهم السيل ، ١٢٧
 سألت فلانا حقى ، ٢٣٢
 سألناكم فما ابغضناكم ، ٩٨
 سر كاتم - و ليل نائم ، ٢٣٦
 سكت فلان فلم يعد ولم يبد ، ١٥١
 سكت فما اعاد ، ١٥٢

خ

خذى عليك ثوبك ، ٤٢
 خسأت الكلب ، ٢١١
 خفا القربة ، ١٠٧
 خفض جناحه ، ٧٥
 خلت الدار ، ٦٣
 خوف فلانا من عقوبتى ، ١٩٦
 خفيف الظهر ، ٧٩

د

الدار باكية على سكانها ، ١٨١
 الدار تنطق بفناء أهلها ، ٦٥
 دارت السنون ، ٣٧
 دارت الشهور ، ٣٧
 دارت عليهم الدوائر ، ٣٧
 دارت لهم الدنيا ، ٣٧
 دارى تلقاء دار فلان ، ١٠٥
 دعاك الله ، ٢١٩
 دكه الله ودك دكه ، ١٢١
 دوربنى فلان تترى ، ١٣٢

ذ

ذرنى وفلاناً ، ١٩٦
 ذرنى وفلاناً فستعلم ما انزل به ، ٢١٥
 ذق غيب فعلك ، ٨٤
 ذهب عنه صفحا ، ١٧٨

ر

راجع ركين ، ٢٢٤
 ربالشى ، ٢١٦
 ربط الله على قلبك بالصبر ، ٩٥
 رتق فتق الغباء ، ١١٤
 رتق فلان الفتق ، ١١٤

ط

- طار الطائر واستطرت ، ٢٢٩
 طار طيرة ، ٨٧
 طار طيره ، ٧٥
 طارقت النعل ، ١٢٦
 طاش وقاره ، ٧٥
 ظاهر البنات ، ٢٢٦
 طبت بهذا الامر نفساً ، ١٦٩
 طبق المفصل ، ٧٦
 طبق مفصل الراي ، ١٨
 طريق جائر ، ٧٩
 طريق قاصد ، ٧٩
 طعام موسوق ، ٢٣٤

- طمست الريح ربع العبي ، ٤٤
 طمست الكتاب ، ٤٤
 طوى الدهر آل فلان ، ١٢٠

ظ

- ظهرت على أمر فلان ، ١٩٩

ع

- عافاه الله عافية ، ١٩٧
 عرض فلان دقيق ، ٥٠
 عرفت في وجه فلان الشر ، ١٢٦
 على وجه فلان قبول ، ١١٠
 العمامة على راسه يكورها ، ١٦٤
 عمى على أثرهم ، ٤٨
 عمى على خبرهم ، ٤٧
 عوان عندا زواجهم ، ١١٢

غ

- فاض الماء ، ٦٤
 غم عليه أمره ، ١٠

- سمنت الناقة على اثاره ، ١٨٣
 سلبت الرجل ، ٥٩
 سيف اغلف ، ٤
 سيف جراز ، ٩٣

ش

- شاخص البصر نجوك ، ١٤٥
 شديد النوطاة ، ٢٢٥
 شعر شاعر - وليل ساهر ، ٢١٧
 شغفها حباً ، ٥٩
 شقيق النفس ، ٧٨
 شمع بانفه ، ١٨٠

ص

- صاب فلان شاكلة الامر ، ١٨
 صجبتك عين الله ، ٤٩
 صدرى ضيق ، ١٨٤
 صدع الرداء ، ٧٦
 صدع الزجاجة ، ٧٦
 صدق فلان الجملة ، ١٩٧
 صرم الامر ، ١٤٥
 صفى فلان الى فلان ، ٢٩
 صفوت اليه و صفيت واصفيت اليه ، ٢٠٩
 صلى المسجد ، ١٤٨

ض

- ضربت الغباء ، ٦٦-٦٧
 ضربت عنه صفحا ، ١٧٨
 ضربت الفسطاط ، ١٣٠
 ضرب على مالى ، ٩٤
 ضرب فى الارض ، ٦٦
 ضقت بهذا الامر ذرعاً ، ١٦٩

قتلت الغبير علماً ، ١٨
 قد احتنك الذابة ، ٨٩
 قد احيا البشر ، ١٧٩
 قد احيا الله الشجر ، ١٧٩
 قد البس على هذا الامر ، ٣
 قد ترقى الى الامير ، ١٥٢
 قد تشققت الغنايم بالبرق ، ١٣٥
 قد تنقل على خطاب فلان ، ٢٣٠
 قد جد الثوب ، ٦٣
 قد حكمت على فلان بانه جاهل ، ٩٨
 قد خفض جناحه ، ٧٥
 قد فذلان ضئيل ، ٥٠
 قد فذالت يد فلان ، ٦٩
 قد سال بهم السبل ، ١٢٧
 قد شفها حباً ، ٥٩
 قد شمع بانفه ، ١٨٠
 قد صدق فلان الجملة ، ١٩٧
 قد صغوت اليه ، ٢٠٩
 قد ضرب فلان على مالي ، ٩٤
 قد طار طيره ، ٧٥
 قد طار فلان طيرة ، ٨٧
 قد طاش وقاره ، ٧٥
 قد طبق المفصل ، ٧٦
 قد عمى على اثرهم ، ٤٨
 قد عمى على خبرهم ، ٤٧
 قد غم عليه امره ، ١٠
 قد مال الى فلان قلبي ، ٢٠٩
 قدمت هذا الامر ، ١٣٣
 قدمضى فلان بين يديك ، ٤

غم الهلال ، ٤٤

ف

فرس ذلول ، ٢١٢
 فرقت الشعر ، ١٨٠
 فصل الامر ، ١٤٥
 فلان اعتق رقبة ٨٧
 فلان الجندي تحت يدي فلان الامير ، ٢١٠
 فلان خفيف الظهر ، ٧٩
 فلان راجح ركبن ، ٢٢٤
 فلان رصين رزين ، ٢٢٤
 فلان سكن فلان ، ٢٧
 فلان طاهر الثياب ، ٢٢٦
 فلان عندي بالميزان الراجح ، ١٠٥
 فلان لا يرجو فلانا ، ٢٢٠
 فلان مشفق من كذا ، ١٤٩
 فلان مقبور في النعيم ، ٢٣
 فلان من انفس بني فلان ، ٤٠
 فلان يابى الضيم ، ١٤٩
 فلان يرجو فلاناً ، ٢٢٠
 فلان يقبل الخطاب ، ٧٦
 فلان يمشى على وجهه ، ٢١٣
 فلان لا ينفذ في طريق يسلكه ولا يعلم امامه ام
 وراه خيره ، ١٥٦

ق

قاتلناكم فما اجبتناكم ، ٩٨
 قام فلان بفلان في الناس ، ١٣٣
 قامت تلك الطائفة ، ٦٢
 قتلت ارض اهلها ، ١٨
 لا قد حتنك الذابة ، ٨٩
 قتل ارضاً عالمها (كذا) ، ١٨

قد نفر عن فلان قلبي ، ٢٠٩
 قد نفس عن فلان الغناق ، ٢٣٣
 قد وضع فلان رجله في الباطل ، ٤١
 قد وفر قول فلان في قلبي ، ٢٢٠
 قد هفأ حله ، ٧٥٠
 قد نبت عينه ، ١٥٠
 قرضت الشيء ، ٩٦
 قرى الماء في الحوض ، ٦٢
 القرون الخالية ، ٦٣
 قلبي مقفل ، ١٨٤
 قوم ريا ، ١٤٠
 قوم عدل ، ٨٩

ك

كار العمامة على رأسه يكورها ، ١٦٤
 كذا بين يدي كذا ، ٤٠
 الكرا حينئذٍ لرخص ، ٧٤
 كن في خفة اللفظ به ، ٨٠

ل

لا آخذ رزقي من تحت يدي فلان ، ٢١٠
 لا اعى لفظك ، ١٧٢
 لا اقطع امرآدونك ، ١٤٤
 لا تترآآي نا راهما ، ١٣٢ - ١٤٠
 لا عثرن عليك بخطيئة فاهاتيك ، ٩٧
 لا يبلا عينيه من فلان ، ١٧٧
 لسان فلان مطلق ، ١١٠
 لسان فلان معقود ، ١١٠
 لعمر الله ما قلت ذلك ، ٧٧
 لعمرى ، ٧٨

لقى فلان فلاناً بكلام غليظ ، ٥٠٠
 لقيت فلانا ، ١٠٥
 لقيت من هذا الامر ما تشببه منه النواصي ، ٢٣٥
 لله دركم يا بنى سليم ، ٩٨
 لولا الظل لم تعرف الشمس ، ١٣٧
 ليس لها نفس كاذبة ، ١٩٨
 ليس لى بهذا الامر يد ، ٢٢
 لى فى رقبة فلان دم ولى فى رقبة فلان دين ، ٨٧
 ليل اعمى ، ٤٣
 ليل ساهر ، ١٧٧
 ليل نائم وسر كاتم ، ٢٣٦
 ليل نائم ، ٨٦ ، ٢٣٦
 ليلة عمياء ، ٤٣

م

ما انقل كلام فلان ، ٢٣٠
 ما اسمع قولك ولا اعى لفظك ، ١٧١
 ما زال بنا سير الليل والنهار ، ١٥٠
 مال الى فلان قلبي ، ٢٠٩
 ما لفلان على فلان يد ، ٦٩
 محوت الكتاب ، ٨٥
 مرآة رتقاء ، ١١٤
 مرج الامير الناس ، ١٣٨
 مسحت يدي بالتمديد ، ١٦٢
 مشفق من كذا ، ١٤٩
 مضى فلان بين يديك ، ٤
 مغفور فى النعيم ، ٢٣
 مقام فلان ومقامته ، ٧٢
 مكان دحس ، ١٠١

هذا ما جنت يداك ، ١٠٢
 هذا ما كسبت يداك ، ١٠٢
 هذا مقام فلان و مقامته ، ٧٢
 هذا ملك يميني ، ١٦٨
 هذه الدار تنطق بفناء اهلها ، ٦٥
 هذه الدار في يد فلان ، ٢١١
 هذه المرأة في حبال فلان ، ١١٢
 هذه لسان فلان ، ٨٤
 هضم الحشى ، ١٤١
 هفا حله ، ٧٥
 هل ترك عقيل لنا من دار ، ١٨٧
 الهوى آل المعبود ، ١٣٥
 هو ابقى من النقش في الحجر ، ٢٠١
 هو بين يديك ، ٢١
 هو عرى قلباً ، ١٢٥
 هو على الواضحة ، ١٠
 هو نازت توقد ، ١١٦
س
 يا بى الضيم ، ١٤٩
 يا خيل الله اركبى ، ١٨٦
 يفصل الخطاب ، ٧٦
 يكاد يتميز غيظاً ، ٢١٢
 يمشى على وجهه ، ٢١٣
 يمشى على وجهه ، ٢١٣
 ينفذ في طريق يسلكه ، ١٥٦
 يهب مع كل ربح ، ١٤٣
 يوم آمن و ليل خائف ، ٦٠
 يوم قد طر يرو قماطر ، ٢٢٩

من انفس بنى فلان ، ٤٠

ن

نارت توقد ، ١١٦
 ناقة جروز ، ٩٣
 النساء عوان عند ازواجهن ، ١١٢
 نظر الى نظير ايكاد يصر عنى به ، ٢١٥
 نعم رجلا زيد ، ٩٣
 النعمة من قرنه الى قدمه ، ٢٣
 نعوذ بالله من الجور بعد الكور ، ١٦٤
 نفخ الفرس فلاناً بجافره ، ١١٦
 نفخ فلان فلاناً بيده ، ١١٦
 نفر عن فلان قلبى ، ٢٠٩
 نفس عن فلان الخناق ، ٢٣٣
 نفس فلان سقيفة ، ٦
 نهار صائم ، ٨٦

و

والله ما فعلت كذا ، ٢٣
 والله لقد فعلت كذا ، ٢٣
 وضع فلان رجله في الباطل ، ٤١
 وقر قول فلان في قلبى ، ٢٢٠

هـ

هاجبنا كم فما افحمننا كم ، ٩٨
 هذا الامر شديد الوطأة ، ٢٢٥
 هذا الامر غيب مرجم ، ٩٧
 هذا الامر مغال في جنب ذلك الامر ، ١٦٥
 هذا الامر في طي ضميرى ، ٤٦
 هذا الامر في يد فلان ، ٢١١
 هذا الشئ منى بمرأى ومسمع ، ١٢٤

فهرس الالفاظ

التى شرحها الشريف فى عرض الكتاب مرتبة

على حروف المعجم

	الف	
الاحياء ١٧٩٠٢٠	آنت ١٠١	
الاختراع ٢٨	الآخر ١٩٨	
الاختراق ٢٨	الاباء ١٤٩	
الاختلاق ٢٨	ابخل ٩٨	
الأخذ ٥٥، ٤٢، ٢٥	الابقاء ٥٤	
ادبار ١٩٠	ابلمى ٤٩	
اذقنا ٤٦	الاتباع ١٨	
اذاقهم ذلك ٨٥	اتسق ٢٣٤	
اراد ١٠٢	اتهم ١٥٧	
ارتدادالطرف ١٤٥	أتى ٧٩	
الارتقاء ١٥٣	أثاره ١٨٣	
اردى ١٧٣	اتم ١٠	
اركان المرء ١٨٨	أجبن ٩٨	
ازار ٢٢٦، ٠٨	اجموا ٤٣	
الازلاق ٢١٥	الاحتناك ٨٩	
الاستيشار ٢٢٩	احتنكه ٩٠	
استبقوا ٢١	احد ١٧٠	
استغشوا ثيابهم ٤٦	احضرت ١٧	
الاستواء ٤١، ٠٣	احد ٩٨	
اسرة الرجل ٥٨		

اكل ١٠١٠١٥٠٧	الاستطار ٢٢٩
أكلوا ٢٣١	اسفر ٢٢٦
الأكنه ١٧١	اشترى ٣٨٠٢١
ألسنه ٦٠	اشددو طأتك ٤٥٠٤٤
ألقى ١٧ ١٧٩٠ ٠٨١ ٠١٩٢ ٠٣٠٣٠	اشعرها للناس ١٩
ألقى السمع ١٤٢	الاشفاق ١٤٩
أم طبق ٢٣٥	أصغى ٢٩
أم القرى ٢٦	أطراف ٦٨
أم الكتاب ١٠	أظلم ١٠
افتح رأسه ١٦١	اعتصموا ١٢
الأمر الملتبس ٣	الاعتار ٩٦
الاتسار ٢٨	الاعتاب ١٩٠
أنجد ١٥٧	اعينا ٤٨
انقاس الظهر ٢٤٠	الاعفال ٩٩٠٩٧
انقض ٢٤٠	اعلف ٤
انقلب ١٤	الاعوا ٤٨
انهار بهم ٣٧	افجر ١٥٧
اهواؤهم ٢١	أفحم ٩٨
اوتاد ٢٣١ ٠٢٣٨	أفرغ ٩
أوتاد الأرض ١٦٠	اقاموا ٢٢
أوزار ١٨٣ ٠٧٩	أقرض ٩
الأوساق ٢٣٤	الاقلاع ٤٩
أوصد ١٠٠	أقلید ١٦٦
أوعى ٢٣٥	أقم ٤٥
الأول ١٩٨	الاقماح ١٥٥
أولى الأيدي ١٦٣	أقيموا ٣٢
أيام العرب ٦٨	أكفر ٩٨
الآية ٨٥	
آية الليل ٨٥	
آية النهار ٨٦	

تزداد الارحام ٦٤	الايدي ١٥٨٠٦٩٠ ١٦٣٠
لاتزرر ٣٠	الايلاج ١١
تزيغ ٢٠٦	ايغان ١٦
التسيح ١١٨٠٦٤	الايناس ١٤٤
التسويل ٥٩	(ب)
التسويم ١٨٧٠٥٢	الباطن ١٩٨
تشقق ١٣٥	الباغي ١٩٤
تصغى ٢٩	البساط ٢٢١
التطلق ٢٢٩	البشاره ٥٦
لاتفتح ٣٢	بصيره ٢٢٨
تفتيح ابواب السماء ١٩١	البقيه ٥٤٠٥٣
التقديس ٨٣	بكي ١٨٢٠١٨١
تقطع ٣٨٠٢٦	بنات طبق ٢٣٥
التقلب ١٣٠٢٨٠١٥	بين ٢٦
تقليب ٢٨	(ث)
تلقاء ١٠٥	تامر ٢١٧
تمت ٥٧	التأويب ١١٨
تنال ٢٤	التبوء ٢٠٢
تنفس ٢٣٣	لا تتبع أهواء هم ٢١
التوفى ١٦	تترا آ [كذا] ١٣٢
(ث)	تتري ١٣٢
ثقل ٢٣٠٠٢٢٤	تذهب الريح ٢٠٢
الثياب ٢٢٦	التدليل ٢٣٠
(ج)	تراهى ١٤٠
جائر ٧٨٠٧٩	لا تردوا ٢٠
جاعل ٢٧	ترجع ١٣
جد ٩٣	ترقى ١٥٢
جديد ٦٣	التراور ٩٦

خذوا ٤٣
 الخرق ٢٨
 الخرقه ٢٨
 خرقوا ٢٨
 الخريق ٢٨
 الخرائن ٢٠٧٠٩٢٠
 خسروا ٣٤٠٣٠
 خشوع ١٧٤
 الخفاء ١٠٧
 خفض ٧٥
 خفض الجناح ٨٧٠٧٥
 خفيف ٧٩
 خلفه ١٣٩
 الخمر ١٢٩
 الخنس ٢٣٢
 خوالف ٣٦
 الخوض ٢٦٠١٨
 الخبائه ٨
 (د)
 الدائم ٦٧
 دابر ٢٥
 دايرة الطائر ٢٥
 دايرة الفرس ٢٥
 داخضة ١٧٦
 دارت ٣٧
 دارع ٢١٧

جراز ٩٣
 الجرز ٩٣
 جروز ٩٣
 الجلية ١٠
 جنب الله ١٦٥
 الجنة ٢٠١٠١٠١

(ح)

حبال ١٢
 الحبط ١١
 حبل ١٢
 الحجب ٢٣٣
 حرب ٢٢
 الحسد ٣٣
 حسير ٢١١
 الحصار ١٧
 حصب ١١٩
 الحصبا ١١٩
 حصرت ١٧
 حصير ١٠٠
 حطب ٢٢٢
 حكم على ٩٨
 الحنك ٨٩
 الحنين ٧٣
 الحي ٢٧

(خ)

الخاتم ١٤٧٠١
 الخاسي ٠٢١١
 خان ٨
 الختم ١

الردف ١٤٦	الدالك ٩٠
الرعد ٦٤٠٦٣	الدحض ١٧٦٠١٠١
رغب عنه ١٥٠	درجات ١٤
رغب فيه ١٥٠	الدعاء ٢٢٣٠٢١٨
الرفد ٥٦	الدمع ١١٤
الرقبة ٨٧	الموائر ٣٧
ركن ١٨٨٠٥١	الموام ٦٧
رمى به ١٣٥	(ذ)
رمى عنه ١٣٥	ذائقه ١٤
الروح ٢٠٢٠١٦٩٠٧٧٠٦٢٠١٩	ذرنى ٢١٥٠١٩٦
الرؤية ١٣٦٠١٢٤	الذل ٢٣٠
رياء ١٤٠	ذلول ٢١٢٠٨١
رياش ٣٢	الذوق ٨٤٠١٤
ريبه ٢١٨	(ر)
ربيع ٢٠٢	رايه ٢١٦
ریش ٣٢	راجم ٩٧
(ز)	راسخ ١٠
الزاهق ١١٤	راضية ٢١٧
الزخرف ٤٢٠٢٨	الرافدين ١٧٠
الزلزله ١٢١	الربط ٩٤٠٩٤
زهق ٩١	الرتق ١١٤
الزور ٩٦	رتقاء ١١٤
الزبيغ ٢٠٦٠٣٨	الرجع ٢٣٦
الزينة ٤٣	الرجم ٩٧
(س)	الرحمة ١٧٧٠٩٥
سار (بنا، فينا) ١٠٨	

السوى ٢١٤	سألن ١٣٧
السيره ١٠٨	سئلت ٢٣٢
السبل ١٢٧	الساق ٢٢٨
(ش)	الساهرة ٢٣١
شاخص البصر ١٤٥	السبات ١٣٧
الشاكلة ٩١٠١٩٠١٨	السباحة ٢٢٥٠١١٥
الشامخ ١٨٠	السبت ١٣٧
شبه ١٧	السيح ٢٢٥٠١١٨٠١١٥
الشدة ١٧٢	السبل ٢٩
شديد الوطأة ٢٢٥	سبيل الله ٣٤
الشريعة ١٨٢	سجا ٣٣٩
شطر ٧	السجل المطوى ١٢٠
شعر شاعر ٢١٧	السجود ١٩٣٠١٢٣٠٦٥
شغف ٥٩	السد ١٥٦
شفا ١٣	سرى ٢٣٧
شقق ١٤٩	السرادق ٩٩
الشق ٧٨	سركاتم ٢٣٦
شهبق ٢١٢	السعة ١٦٩
(ص)	سفائن البر ١٥٩
الصحيفة المطموسه ١٧	السقف ١١٥
الصدع ٢٣٦٠٧٦	سكرة الموت ١٨٥
صراط ٣١	سكن ٢٧
صرصر ٢١٦	سلاله ١٢٦
صرم ١٤٥	سلام ٤٢٠٢٩٠١٩
الصعب ٢١٣	سليت الرجل ٥٩
صفا (صغى) ٢٠٩٠٢٩	السلخ ١٥٧
الصيصيه ٢٥	السلم ١٧
(ض)	السليم ٢٣٦
ضاق ٣٩	السوط ٢٣٨
الضبع ٦٠	

الظلمة ٩	الضرب ١٣٠٠٩٣٠٦٦٠١٤
الظن ١٨	ضغت ٥٩
ظهريا ٥٤	الضلال ١٠٤
(ع)	(ط)
العائيه ٢١٦	طائر ٨٦
عاقبت ١٦	الطابع ١
العاني ١١٢	الطارق ٢٣٥
العبوس ٢٢٩	طاش وقاره ٧٥
عجل ١١٦	ظاهر الثياب ٢٢٦
العرض ١٧٥٠١٤٩	طببت نفسا ١٦٩
العروش ٥٦	الطبع ١
عزم ١٨٤٠١٥	طرائق ٢٢٢٠١٢٦
العصم ٢٠٤٠٣٦	طرائق النعل ١٢٦
العصمة ٢٠٥	الطرف ١٧٨٠١٧٧٠١٤٥٠٦٨
عضه ٧٦	الطرف ٢٣٥
عضين ٧٥	طريقه ٢٢٢
العطف ١٢٢	طني ٢١٦
العقبه ٢٣٩	الطنبان ١٩١
عقدتم ٢٣	الطمس ٢٣٠٠١٥٨٠٤٤
علا ١٨٠	طميس ١٥٨
عقيم ١٨٨٠١٢٥	الطوع ١٧٢
العمر ٧٨	طوعت ٢٠
عميت ٤٧	طوى ١٢٠
عوان ١١٢	الطيران ٨٧
عوج ٩٢٠٣٤	(ظ)
العير ٦٢	الظاهر ١٩٨
عين الله ٤٦	الظبيه ١٦١
(غ)	الظل ١٣٦
غاض ٦٤	الظلم ١٠١

قام فلان بفلان ١٣٣	الغناء ١٢٧
قبض الموت ١٦٥	غرتهم ٢٩
قبض النوم ١٦٥	غرور ٣١
قتلت الخير علما ١٨	غل ٣٣
قتلوه ١٨	غلف ٤
قدد ٢٢٢	غليظ ٥٠
القدم ٤١٠٨٣٠١٣٣	غمد ٤٤
قدم الأمر ١٣٣	غمرات الموت ٧٢٠٢٦
قدمه ٢٢٢	غمرة ١٢٨
القذف ١١٤	غمه ٤٤
قذيت عينه ١٥٠	غواش ٣٣
القرار ١١	الغيظ ١٣٣
قرض ٩٦	
قرى الماء في الجوز ٦٢	(ف)
القرون الخالية ٦٣	فارس ٢٤٠٢١٧
القرية ٦٢٠١١٧٠١٧٩٠١٨٦	فارغ ٧٣
القسطاس ١٩٣	فالق ٢٧
القصاص ١٤٦	فتاحه ١٤١
القصم ١١٣	فتح ٣٢٠
القط ٢٢٢	فترة من الرسل ١٩
القطع ١٤٤	فرغ ١٩٥٠١٩٦
قطف ٢٢٩	الفرق ٧٦٠٩٢٠١٨٠
القطوف ٢٢٩	فرع ١٥٠
القفار ١٨٣	الفصل ٧٦٠١٤٥
القلب ١٢٥	الغلق ٢٣٥
قليل ١٧	فواق ١٦٠
قماطر ٢٢٩	القي ١٣٦
قمطرير ٢٢٩	(ق)
القيام ٦٧	قائم ٦٧
	قاذف ٩٧
	قاصد ٧٩

لقاء ١٠٥	(ك)
لياً ١٦	كاذب ١٩٨
ليل ٤٣	كار (العمامة) ١٦٤
(م)	الكتاب ١٢١٠٢١
مال الى ٢٠٩	الكتابة ٢٠١
مبصرة ٨٩	كذب ٥٩
متاع ١٧	كذب ١٩٨٠١٩٧٠٥٨
المثلاث ٦٣	كرب ٥٩
محدود ٦٣	الكره ٢٦
المحاده ٣٥	كره ١٧٢
المحو ٨٥	كسب ١٠
المرتج ١٣٧	الكلام ١٧٩
المرتفق ١١٠٠٠١١	كلمة ١٠
سراج ١٣٨	الكناس ٢٣٢
مرجم ٩٧	كن ٨٠
المرفق ٩٥	كنان ١٧١
المرفقه ٩٥	الكنس ٢٣٢
المسامته ٣٥	الكواز ٢٠٥
مسحت يدي ١٦٢	كور ١٦٤
المسومه ١٨٧٠٥٢	(ل)
المصعب ٢١٣	لابن ٢١٧
المشافه ٣٥	لاغيه ٢٣٧
مضى فلان بين يديك ٤	اللباس ٢٢٦٠١٣٧٠٧
مطويات ١٦٨	لباس التقوى ٣٢
معارضه ١٤٩	لباس الجوع ٨٥
المعازيل ٥٨	لبد ٢٣٨
المعذار ٢٢٨	لبد ٢٢٣٠٢٢٢
مغل الاصبغ ١٧٠	لبداشعر ٢٢٣
مفاتح ٢٥	لسان ١٠٦٠٨٤
المغازه ١٥	

نجدين ٢٣٩	مقابله ١٤٩
النجم ١٩٣	مقاليد ١٦٧٠١٦٦
نزع ٤٧٠٣٣	مقام ٧٢٠٧١
النشر ٩٥	مقايسه ١٤٩
النشور ١٣٧	المقمع ١٥٥
نصوح ٢١٠٠٢٠٩	المقبل ١٣٤
نصول ١٠٣	ملك اليمين ١٦٨
نطمس ١٧٠١٦	ممدود الطرف ١٤٥
النعجة ١٦١	منكب ٢١٣
النعمة ١٠٢	المهاد ١١٢٠٣٢٠١٠
التفخة ١١٦	المهد ١١٢
نفر عن ٢٠٩	مهيمن ٢١
نفس ٢٣٣٠٢٤	موازنه ١٤٩
نفس كاذبه ١٩٨	موسوق [طعام] ٢٣٤
النقص ٦٧	الموصده ١٠٠
نكس ١١٧	مولاكم ٢٠٠
نهار صائم ٨٦	الموؤده ٢٣٢
النور ٩	الميراث ١٩٩٠٣٣
(ه)	الميزان ١٩٣
الهادي ١٣٤	الميزان العادل ١٠٥
هبا- ١٣٤	الميزان المائل ١٠٥
الهضم ١٤١	الميزان المستقيم ١٠٥
هفاحلمه ٧٣	(ن)
همود ١٧٤	نابل ٢١٧
هواء ٧٣	نار ٢٢
الهوى ٧٣	ناشئة ٢٢٤
الهيمنان ١٤٣	ناصب ٢١٧
	نبت ٢٢١
	نيد ١٥
	نجد ٢٣٩

	(و)
يحيق ١٥٤	وادي ١٤٣
يخرج ٢٧	الوارث ٣٤
يخوضوا ٢٦	وازره ٣٠
يد ٢١٠٢١٠٢٠٦٩٠٢٠١٠١٦٣٠١١١	واسع ١٢
ينهب به ١٨	الواضحة ١٠
يراعه ٧٣	واطاء ٢٢٤
يرجو ٢٢٠	وجه ٢٤٠١٢٠٢٤٠٣٢٠٤٥٠١٩٤٠٢٣٧
يشاق ٣٥	الوزر ٥٣
يفشى ٣٤	سع ٢٦٠١٢
لم يعد و لم يبد ١٥١	وسق ٢٣٤
يعيد ١٥١	الوسيقه ٢٣٤
يقطع ١٣	الوضيحه ١٠
يلقون ٨١	وطا ٢٢٤
يمشى على وجهه ٢١٣	قار ٢٢٠٠٢١٩
لا يملأ عينه من فلان ١٧٧	قور ٢١٩
اليمين ١٦٨٠٢١٨	
يمين غموس ٢٣	(ي)
يمين لغو ٢٣	بي الضيم ١٤٩
يمين معقوده ٢٣	يبدى ١٥١
ينادى ١٦٧	يبنون ٣٤
ينبو ٣٥	يتوفى ١٦٥
ينظر ١٢	يشنون ٤٦
يوعون ٢٣٥	يجاد ٣٥
يولج ١١	يجرفون ١٦

فهرس تحليلي للمطالب التي يبحث عنها في الكتاب ..

المطلب	رقم الصفحة
في معنى الطبع والختم .	١
» ذكر معنيين لقوله تعالى على ابصارهم غشاوة .	»
» ان المرض في القلوب استعارة عن الفساد فيها .	»
» تسمية جزاء الاستهزاء استهزاء .	»
» معنى يمدهم الآيه .	٢
» ان يخادعون الله استعارة على بعض الاقوال .	»
» معنى اشتراء الضلالة بالهدى واطلاق اسم التجارة على اعمالهم .	»
» ذهاب البرق بالأبصار وان المراد ان ابصارهم تذهب عند رؤية البرق .	»
» تشبيه الارض في الامتهاد بالفراش و تشبيه السماء في الارتفاع بالبناء .	٣
» ان الاستواء الى السماء هو القصد الى خلقها - وبيان معناه لغة .	»
» ان ليس الحق بالباطل هو خلط احدهما بالآخر و في معنى لفظ اللبس و ذكر المثل لذلك .	»
» ان المراد بضرب الذاة و المسكنة انما هو شمول الذاة لهم و احاطة المسكنة بهم .	»
» ان المراد بالنكال لما بين يديها و ما خلفها انه نكال للأمم التي نشاهدنا والتي تكون بعدها ، اوللقرى التي تكون امامها والتي تكون خلفها . والاستشهاد على ذلك .	»
» ان المراد بالهبوط من خشية الله الخضوع لتدييره .	٤
» ان قوله تعالى (و احاطت به خطيئته) استعارة عن عظم الخطيئة .	»
» معنى قلوبنا غلف و ذكر وجهين فيه و انه كقوله تم قلوبنا في الكفة .	»
» ان معنى قوله تم (و اشربوا في قلوبهم العجل) خالط حب العجل قلوبهم .	٥
» ان المراد بقوله تم : بشس ما يأسر كم به ايمانكم ؛ بشس ما يرغبكم ويدلكم به وهو الكفر والضلال - وبيان دليله .	»
» ان الامر بالقول يمنع ان يصح استناده على الحقيقة الى الايمان	»

المطلب	رقم الصفحة
ودلالة الايمان على ضد الكفر والضلال وكونه ترغيباً في اتباع الهدى وانه لا يكون ترغيباً في سفاهة .	
في ان المراد بقوله تم : ولبس ما سرّوا به أنفسهم : انهم اهلكوا نفوسهم بتعلم السحر فاستحقوا العقاب فكاتبهم قدرضوا بالسحر ثمناً لنفوسهم .	٦
ان معنى اسلم وجهه لله اقبل على عبادته - وجعل توجهه اليه بجملته فالوجه استعارة عن المجموع .	٧
ان معنى وجهه الله جهة التقرب اليه - والطريق الدالة عليه .	٧
ان معنى سفة نفسه سفة نفساً لان السفة صفة لصاحب النفس لالنفس .	٧
ان نسبة الحضور الى الموت مجاز ، وان المراد ظهور علاماته .	٧
ان صبغة الله هو دين الله وان وجه الشبه ظهور الاثر .	٧
ان معنى الشطر البعد على قول نادر .	٧
ان المراد من النهي عن اتباع خطوات الشيطان المنع من الانجذاب فهو ابلغ تعبير عن التحذير من طاعة الشيطان وانه من شرائف الاستعارات .	٧
معنى اكل النار والاكل في البطون والاستشهاد عليه .	٧
ان المراد بان النساء لباس للرجال وانهم لباس لهن قرب بعضهم من بعض واشتمال بعضهم على بعض ولذلك كنوعاً عن المرأة بالازار .	٧
ان قوله تم : تختانون انفسكم : استعارة لان خيانة الانسان نفسه لا تصح - وبيان الاستعارة فيه .	٨
ان المراد بالخيط الابيض والخيط الاسود بياض الصبح وسواد الليل - وانهما مجازان .	٨
ان توفية العوض اقيم مقام القرص .	٩
ان الأفرغ استعارة عن الامطار وفائدة التعبير بالافراغ .	٩
ان المراد من الظلمة الكفر و من النور الايمان و بيان ذلك .	٩
ان الجهل يوصف بالعمى والعمه و العلم بالبصر والخلية .	١٠
ان نسبة الاثم - و الكسب الى القلب مجاز و ان الاثم والكسب هو صاحب القلب .	١٠
ان المراد بام الكتاب اصله وجماعه وبيان وجه الشبه فيه .	١٠

المطلب	رقم الصفحة
في ان المراد بالرأسخين في العلم المتمكنون فيه . وفي وجه الشبه في ذلك و انه ابلغ من قوله و الثابتون في العلم .	١٠
» معنى : بشس المهاد - و انه نظير : ساءت مرتفقاً ، و بشس القرار .	»
» ان المراد بحبط الاعمال فسادها - و بطلانها .	١١
» بلاغة يولج الليل في النهار - و لطف التعبير بالايلاج ههنا .	»
» معنى مصداقاً بكلمة من الله وان المراد بالكلمة هو المسيح وان البشارة بالمسيح سبقت في الكتب المتقدمة .	»
» ان المراد بالمكرفي حقّه تعالى جزاء المكفر ، وهي العقوبة عليه .	»
» لطف التعبير عن اول النهار بوجه النهار .	١٢
» ان المراد بانه و اسع سعة عطاءه - او اتساع طرق علمه و سلطانه .	»
» ان المراد بانه تعالى لا ينظر اليهم انه تعالى لا يرحمهم والوجه في ذلك .	»
» وجه التعبير عن العهد بالحيل في كلامه تعالى و ان المراد امرالله .	»
» ان المشفى بسوء عمله على دخول النار شبه في كلامه تعالى بالمشفى لزالة قدمه على الوقوع في النار .	١٣
» ان الاشياء تنتهي بان تزول عنها ايدي المالكين والمديرين ويخلص ملكها و تدبيرها لله تعالى وان ذلك هو المراد برجوعها اليه تعالى .	»
» ان المراد بقطع طرف من الذين كفرو انقص عدد من اعدادهم .	»
» ان المراد بتلقي الموت و رؤيته رؤية اسبابه - وآلاته .	»
» ان الرجوع في الارتباب شبه في كلامه تعالى بالرجوع على الاعقاب .	١٤
» ان الخابط في البرشبه في كلامه تعالى بالسابع في البحر والتعبير عن ذلك بالضرب .	»
» ان المراد بالدرجات ذوا الدرجات ، وان درجات الناس متفاوتة .	»
» ان ما يستمتع به الانسان من حطام الدنيا ظل زائل ولذلك عبر عنه في الكتاب الكريم بتتاع الغرور .	»
» معنى ذوق الموت والوجه في ذلك .	»
» ان معنى عزم الامور قوتها - وعزم فاعلها - عليها .	١٥

المطلب	رقم الصفحة
في ان المراد بنيد الكتاب وراء ظهورهم الغفلة عن ذكره والتشاغل عن فهمه : - والوجه في ذلك .	>
> ان المراد بالتقلب الاضطراب في البلاد - والانتقال من حال الى حال .	>
> ان نسبة التوفى الى الموت على طريق المجاز والانتساع وان المتوفى حقيقة ملك الموت .	١٦
> بيان نسبة المعاقدة والصفقة والملك - وامثالها الى اليمين .	>
> ان المراد بتحريف الكلم تنكيس الكلام عن حقائقه و ازالته عن جهة صوابه .	>
> ان المراد بلبا بالستهم انهم يميلون ، بكلامهم ، الى جهة الاستهزاء بالمؤمنين .	>
> ان طمس الوجوه عبارة عن مسحها والوجه في ذلك .	>
> ان قلة متاع الدنيا عبارة عن ان التمتع به قليل والشوائب كثيرة .	>
> ان المراد بحصر صدورهم ضيقها ، والوجه في ذلك .	>
> ان المراد بالقاء السلم طلب المسالمة - والموادعة عن ذل واستكانة وخضوع .	>
> ان معنى احضار الانفس الشح ملازمته لها و في مماثلته لقوله تعالى شبه لهم .	>
> ان المراد بالخوض في قوله تعالى مناقلة الحديث و الضرب في اقطاره .	١٨
> بيان استعارتين في قوله تم : الاتباع الظن و ما كتلوه يقيناً : احداهما اتباع الظن والثانية ايقاع القتل عليه .	>
> ان المسيح شبه بالروح لان الناس يحيون من موت الضلالة برشده كما يحيى الاجسام بارواحها .	١٩
> ان شعائر الله هي مستعبداته التي بينها للناس تشبيها لها بجرح سنام البدنة ليعلم انها هدى لبيت الله تعالى .	>
> ان السلام جمع سلامة وان هدايته تعالى لمتبعي رضوانه سبل السلام عبارة عن انه يدل من اطاعه على طريق النجاة لان طاعته تلازم السلامة .	>
> ان قوله تعالى على فترة من الرسل تشبه ارسال الانبياء الى اممهم ثم توفيقهم بعد اداء شرايعهم بتقرب النار ثم خمودها .	>

المطلب	رقم الصفحة
في ان معنى قوله تعالى لا ترتد واعلى ادباركم فتنقلبوا خاسرين لا تولوا عن دينكم فتكونوا كالمقهقر الراجع و مشابهته لقوله تعالى انقلبتم على اعقابكم . » ان التطويح استعارة عى التذويل و بيان ذلك .	٢٠
» ان المراد باحياء النفس في قوله تعالى ومن احياها ، استبقاؤها بعد ما استحقت القتل واستنقاذها حينما اشرفت على الموت و وجه ذلك .	»
» ان سلب الايمان عن قلوب الكفار في قوله تعالى كناية عن انهم ثابتون على الكفر باطنا .	»
» ان ما بين يديه استعارة لما سلف قبله من الكتاب وان المهيمن هو الشاهد وان المراد ان مافيه لوضوح دلالة يقوم مقام النطق .	٢١
» ان احوالهم في لا تتبع احوالهم اقيم مقام الدعاء الى الردى فممنع من اتباعها وان المراد لا تطع امرهم .	»
» ان معنى استبقوا الخيرات بادررو اليها و انه كيف شبه بسباق الخيل .	»
» معنى الحب في حقه تعالى .	»
» معنى اليد في حقه تعالى . وان المراد به البالغة في وصف النعمة و الشاهد على ذلك .	٢٢
» ان معنى ايقاد النار للحرب ولانار لها .	»
» ان المراد باقامة التوراة اتباع حكمها و العمل بما فيها .	»
» ان معنى قوله تعالى لا كلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم سعة الرزق و رفاهة العيش . و الشاهد على ذلك ، و فيه تاويلان اخران .	٢٣
» ، اختلاف القراءآت في عقدتم الايمان و ان المراد بها تأكيد الايمان ، و انكم عقدتموها على شىء ، خلافا لليمين اللغو . و في الفرق بين اليمين على المستقبل و الماضي و امثلتها و احكامها الفقهية .	»
» ان اسناد النيل الى الرماح مجاز ، و حسن ذلك لمباشرتها للصيد .	٢٤
» ان الاتيان بالشهادة على وجهها مجاز عن الاتيان بها على جليتها و حقيقتها . و الوجه في ذلك .	»
» ذكر ثلثه تاويلات لقوله تعالى تعلم مافى نفسى الآية .	»

المطلب	رقم الصفحة
في معنى الدا بر لفة - و ان المراد بقطع دا بر الظالمين قطع الامداد اللاحقة بهم من خلفهم او قطع نسلهم فلم يثبت لهم ذرية .	٢٥
» ان نسبة اخذ سمعهم الى الله تعالى مجاز ، وان المراد به ابطال حواسهم و بيان ذلك .	»
» ان المراد بمفاتح الغيب الوصلة الى علم الغيب بحيث اذا شاء فتحه لمن شاء وان شاء اغلق عنه علمه . والشاهد على ذلك .	»
» ان المراد بالخوض في كلامه تعالى - اثاره احاديث الآيات والبحث عن بواطنها وحقائقها والاستشهاد على ذلك والوجه فيه .	٢٦
» ان المراد بالسعة في حقه تعالى احاطة علمه بكل شيء بحيث لا يخفى عليه شيء . والوجه في ذلك .	»
» ان ام القرى كناية عن مكة لانها كالاصل للقرى والاشارة الى ما روى في ذلك .	»
» معنى غمرات الموت وانها استعيرت لكرب الموت وغصصه والوجه في ذلك .	»
» ان معنى تقطع بينكم زال ما كان بينكم من المودة والالفة . والوجه في ذلك .	»
» بيان تاويلين لاخراج الحي من الميت والميت من الحي .	٢٧
» ان المراد بفالق الاصباح شاق الصبح وانه اشد من الشاق و ابلغ .	»
» تاويلين لجاعل الليل سكتا وانه استعارة على احد التاويلين .	»
» معاني الخرق - وانه مجاز في كلامه تعالى والوجه في ذلك .	٢٨
» معنى زخرف القول وانه مجاز والوجه فيه .	»
» تاويلين لتقليب القلوب بناء على المجاز والحقيقة .	»
» معنى الاصفاء والشواهد عليه وانه استعارة اريد به ميل الافئدة والوجه فيه .	٢٩
» ان المراد بدار السلام دار السلامة والمنجاة من المخافة و - الوجه فيه .	»
» انه كيف غرتهم الحياة الدنيا والوجه فيه .	»
» انه كيف تفرقت بهم السبل .	»
» ان المراد بالاتزر وازرة و زراخرى لا يخفف احد عن احد ثقلا وانه كيف عبر عنه بذلك والاشارة الى نظيره في كلامه تعالى .	٣٠
» معنى الخسران ونسبته الى النفوس والوجه فيه .	»
» معنى الصراط وانه كناية عن الدين والوجه فيه وانه منصوب بنزع الخافض والشاهد عليه وفي بيان المراد من سبيل الله في كلامه تعالى .	٣١

المطلب	رقم الصفحة
في بيان الاستعارة التي في قوله تعالى فدلاهما بغرور .	٣٢
» اختلاف القراءات في ريشا وفي لباس التقوى وتعليل قراءتهما والشاهد على ذلك وانه استعارة .	»
» ان معنى اقبوا وجوهكم وجها وجوهكم او توجهوا بجمالكم والوجه فيه .	»
» ان معنى لا تفتح لهم ابواب السماء لا يصلون الى الجنة وبيان ذلك والاشارة الى نظيره .	»
» معنى الغواشي والوجه فيه .	٣٣
» معنى نزع ما في صدورهم من الغل والوجه فيه .	»
» معنى الميراث شرعاً وان المراد بانه تعالى وارث انه الباقي بعد فناء خلقه .	»
» وفي نظائره وان ايراث الجنة مجاز فان اعمالهم في الدنيا سبب لدخولهم الجنة تشبيها بالسبب في باب المواريث .	»
» معنى سبيل الله وبيغونها عوجاً .	٣٤
» ان المحادة في كلامه تعالى الم يعلموا انه من يعاد الله ورسوله الاية : هي كون الانسان في غير الحد الذي فيه اولياء الله وانه المراد في ومن يشاق الله في سورة الحشر ٥٩ آية ٤ .	٣٥
» ان ابناء الله تعبير عن ابناء اولياء الله مجازاً .	»
» ان السورة كيف تنبؤ بما في قلوب المنافقين .	»
» وجوه اربعة من التاويل للخوالم وان المراد به النساء وانه مجاز على بعض الوجوه .	٣٦
» ان المراد بالدوائر هي الايام والشهور وفي الفرق بين دارت لهم - ودارت عليهم .	٣٧
» ان قوله تعالى افمن اسس الآيه من احسن الاستعارات وبيان ذلك .	»
» الاستعارة التي في كلامه تعالى لا يزال بنيتهم الآيه .	٣٨
» انه تعالى كيف اشترى من المؤمنين انفسهم و اموالهم بأن لهم الجنة . وبيان الاستعارة في ذلك . و ان العبادات كلها كالتجارات .	»
» معنى الزبيغ لغة وان المراد بزبيغ القلوب زوالها من الخبث و الوجه فيه .	»
» ان المراد بضيق القلوب بلوغها منقطع الصبر .	٣٩

المطلب	رقم الصفحة
في ان معنى لا يرغبوا بانفسهم عن نفسه لا ينبغي لهم ان يكرموا انفسهم عما ينقل النبي ٤ فيه نفسه والشاهد على ذلك .	٣٩
» انهم لما از داد وا عند نزول السورة عمى و عمهاً وازدادت قلوبهم ارتباباً حسن ان يضاف ذلك الى السورة مجازاً	»
» بيان وجوه الاستعارات في قوله تم رسول من انفسكم والشواهد عليها .	٤٠
» بيان المراد من القدم الصدق للذين امنوا .	٤١
» في بيان وجه الاستعارة في قوله تم ثم استوى على العرش وذكر التأويل فيه .	»
» ان قوله تحيتهم فيها سلام بمعنى بشرهم بالسلامة من المخاوف عند دخول الجنة يجعل مكان التحية لهم والمراد بالسلم .	٤٢
» معنى اخذت الارض زخرفها .	»
» ان اخذ الزينة عند المسجد هو لبس الثوب .	٤٣
» ان المراد من قوله تم فجعلناها حصيداً ؛ جعلنا نباتها حصيداً - و بيان دليله .	»
» بيان الاستعارة في قوله تم ؛ كأنما اغشيت وجوههم قطعاً من الليل والليل ليس له قطع وفي تعقبه بمظلمنا منصوباً .	»
» بيان الاستعارة المجيبة في قوله والنهار مبصراً .	»
» ان قوله فاجمعوا امركم بمعنى اشتوروا فسى امركم من الجمع على احدى القرائين وفي لطفه والشواهد عليه .	٤٤
» معنى الطمس على الاموال والشدة على القلوب والاستشهاد بالرواية على الاخير .	»
» ان المراد من قوله فاقم وجهك استقم على دينك او قوم وجهك نحو القبلة و في تخصيص الوجه بالذكر .	٤٥
» معنى احكمت آياته ثم فصلت والمراد من قوله يشنون صدورهم .	»
» بيان المراد من اذاقة الرحمة ونزغها من الانسان .	٤٦
» بيان وجه الاستعارة في وصف الرحمة بالعمى مع ان الناس هم الموصوفون بها والشاهد على ذلك ؛ وانه يمكن ان يراد بالعمى الخفاء .	٤٧
» بيان الاستعارة في قوله ولا اقول للذي تردى اعينكم .	٤٨
» في ذكر الوجوه الثلاثة في تأويل الاقواء الذي نسبه الى نفسه سبحانه .	»

رقم الصفحة	المطلب
٤٩	في ان معنى قوله و اصنع الفلك با عيننا بامرنا و نحن نرعاك . » وجه الاستعارة فسي قوله يا ارض ابلي ماك و باسماء اقلعي وفي بلاغة هذا التعبير و تناسب هذين اللفظين .
٥٠	» معنى العذاب العليظ مع ان العلف من صفات الاجسام وان المراد به الشاق او عذاب الآخرة و الدليل على جواز كل من المعنيين .
٥١	» ان او آوى الي ركن شديد معناه لو كنت آوى الي كثرة من قومي وان حذف جواب لوهنا ابلغ و انه ليس مخرج هذا الكلام من لوط .
٥٢	» معنى التسويم من قوله مسومة عند ربك على الحقيقة و المجاز .
٥٣	» بيان استعارتين في قوله تم عذاب يوم محبط .
»	» ان المراد ببقية الله نعمته او طاعته او عفوه .
٥٤	» ان قوله اصلوتك تا مرك من غوامض اسرار القران و وجه الاستعارة فيه و انه يمكن ان يراد بالصاواة الدين و ان في الآية مجازا آخر .
»	» وجه الاستعارة من قوله اتخذ تموه وراه كم ظهرياً وان المراد به جعل امره وراه ظهور هم و الشاهد عليه .
٥٥	» ان قوله اخذت الذين ظلموا الصيحة بمعنى ذهبت بنفوسهم و ات على جميعهم .
»	» بيان استعارتين في قوله تم فاوردهم النار الي قوله و بشس الرغد المرفود و في اختلاف العلماء فيه .
٥٦	» ان القرى او اهلها شبهت بالزرع المحصود في قوله تم منها قائم و حصيد وان المراد منها قائم البناء خال من الامل و منها منقوض الابنية ملحق بالارض او شبه الباقون منها بالزرع النامي و الهالكون بالزرع الذاوي و في نظيره من الآيات الاخر .
٥٧	» ان تمام الكلمة في قوله و تمت كلمة ربك ، صدق و عبده الذي تقدم الخبر به .
»	» بيان معنى سجود الشمس والقمر وغيرهما في قصة يوسف و انه عومل معها معاملة من يعقل و في نظائرها من الآيات والاستشهاد عليها من كلام البلغاء .
٥٨	» ان الدم الكذب هو المكذوب فيه و قرء كذب و هو الجدى و في وجه ذلك في ذلك .
»	» بيان معنى التسويل لغة و استعماله مجازاً و الوجه فيه و الشاهد عليه .
٥٩	» بيان معنى قد شغفها حباً و وجه الاستعارة فيه .

المطلب	رقم الصفحة
في اضافات الاحلام لغة و وجه المجاز فيه و ان هذا من احسن العبارات و ابلغ الاستعارات .	٥٩
» ان السبع الشداد هي السنون المجدبة ، و ان معنى اكلهن نفاذ ما دخر فيهن والشاهد عليه .	٦٠
» بيان الاستعارة في قوله لا يهدي كيد الخائنين .	»
» ان نسبة الامر الى النفس في قوله سبحانه وما ابرؤ نفسي ان النفس لامارة بالسوء مجاز و انها لم سميت اماراة .	٦١
» ان المراد برفع الدرجات في قوله تم نرفع درجات من نشأ ، تعليمة معالم الذكر في الدنيا و رفع منارات الثواب في الآخرة .	»
» ان المراد بالسؤال عن القرية والعير في واسأل القرية السؤال عن اهلها ، او المراد بالقرية الجماعة المجتمعة ومثله العير . و ذكر الشواهد عليه .	»
» ان معنى قوله تم ولاتياً سوا من روح الله من فرج الله . والوجه فيه والشاهد عليه .	٩٢
» ان اطلاق الغاشية على العذاب في قوله تم : افامنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله يفيد عمومها لهم واطباقه عليهم .	٦٣
» ان المراد من قوله انالفي خلق جديد قد فرغ من استينافه و اعيد الى موضع ثوابه و عقابه .	»
» ان المراد من خلوا المثلات هي العقوبات للامم السالفة والشاهد على ذلك .	»
» وجهين من الاستعارة العجيبة في قوله تم و ما تعيض الارحام و ما تزداد .	٦٤
» ان تسبيح الرعد دلالة على افعال الله التي يستحق بها الحمد و اناة يضطر الناس الى تسبيح الله سبحانه عند سماعه .	»
» معنى السجود لغو الوجه فيه وفي فائدة تعتيبه بالظلال في قوله والله يسجد من في السموات والارض الآيه .	٦٥
» معنيين لضرب المثل و ضرب الحق والباطل و توجيه كل منهما والتأهد عليه في قوله كذلك يضرب الله الحق والباطل الى قوله كذلك يضرب الامثال .	٦٦
» بيان الاستعارة في قوله تعالى : افمن هو قائم على كل نفس وان المراد انه شاهد على كل نفس بما كسبت ومحس عليها ليجازيها به وفي نظيره من الآيات .	٦٧

المطلب	رقم الصفحة
في بيان الاختلاف في معنى قوله تعالى : اننا نأتى الارض ننقصها من اطرافها وانه هل المراد به فتح بلاد الكفار على المسلمين ، او موت اهلها او علمائها او كرامها كما هو الحق - والدليل عليه .	٦٧
» ان الايام في قوله تعالى : و ذكرهم بايام الله الآيه هي ايام النعم او ايام النقم و الشاهد عليه .	٦٨
» معنى قوله تعالى : جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا ايديهم في افواههم وان الايدي مذكورة على وجه الحقيقة او الاستعارة وان المراد به رد حججهم من حيث جاءت و طريق مجيئها افواههم فكأنهم ردوا عليهم افواههم وفي ذكر اربعة وجوه اخرى اذا حملت الايدي على الحقيقة ، والشاهد على ذلك وفي ترجيح بعض الاقوال على بعض .	٦٩ ٧٠
» ان المراد من المقام في قوله : ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد يوم القيامة وذكر العلة فيه وانه الموضوع الذي يقص فيه سبحانه على بريته بحسن اعمالهم و مقابحها .	٧١
» ذكر الاستعارة في قوله : و ياتيه الموت من كل مكان وما هو بميت وان المراد بالموت ههنا ان غواشي الكروب وجواذب الامور تطرقه من كل مطرق .	٧٢
» معنى قوله سبحانه : و اجعل افئدة من الناس تهوى اليهم و ان هذه من محاسن الاستعارات و انه ابلغ من ان يقال تحن اليهم .	٧٣
» ان معنى و افئدتهم هو آء انها خالية من عزائم الصبر و الجلد لعظيم الاشفاق و الوجع والشاهد عليه من الآيات و كلام العرب ، و انها كاليهواء الرقيق في الانحراف و بطلان الضبط للرعب الذي دخلها .	»
» ان قوله تعالى وان كان مكروهم لتزول منه الجبال استعارة على احد القولين و ذكر القراءتين في : لتزول و ان في احدهما بمعنى نعم .	٧٤
» ان المراد بقوله . تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون انهم متردون في غيهم و ضلالهم ، والوجه فيه .	٧٥
» ان المراد بقوله : و اخفض جناحك للمؤمنين ان كنفك و دم على لطفك والشاهد عليه .	»

رقم الصفحة	المطلب
٧٥	في ان عطين في قوله تعالى : الذين جعلوا القرآن عضين استعارة على احد التاويلين و ان المراد انهم آمنوا ببعض وكفروا ببعض فكأنهم جعلوه اقساماً مجزأة ، و في تاويلات اخرى و في معاني عطين لغة .
٧٦	» ذكر الاستعارة في قوله تعالى : فاصدع بما تؤمر و اعرض عن المشركين و ان المعنى اظهر القول و بينه في الفرق بين الحق والباطل او بالغ في اظهار امرك والدعاء الى ربك .
٧٧	» ان الروح في قوله ينزل الملائكة بالروح من امره الآية هو الوحي الذي يتضمن احياء الخلق و ان هذا هو المعنى في قوله : و روح منه في عيسى و في معنى لعمر و الله .
٧٨	» ان قوله تعالى الى بلدكم تكونوا بالغيه الابشق الانفس استعارة على احد التاويلين .
»	» ان معنى جائر في قوله تم و على الله قصد السبيل و منها جائر انه يجار فيه .
٧٩	» ان المراد بالأوزار قوله تم ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة الخطايا و الاسنام لانها تجري مجرى الانتقال التي تقطع المتون و تنقض الظهور و الشاهد على ذلك .
»	» ذكر الاستعارة في قوله تم فاتى الله بنيانهم من القواعد .
»	» ان المراد بالقاء السلم في قوله تم فالتقوا السلم طلب المسالمة عن ذل و استكانة ، او الاستسلام و التسليم .
٨٠	» تحقيق الاستعارة في قوله تعالى كن فيكون و ذكر المعنيين فيه و في نظيره و الشاهد عليه .
»	» ذكر الاستعارة في تقيثوا الظلال من قوايه تم بتفيؤ ظلاله الآية و ان المراد به رجوعها من موضع الى موضع و ان المنتقلة في الحقيقة هي الشمس .
٨١	» بيان المراد من امر الله تم النحل بسلوك السبل ذللا على ان يكون ذللا حالاً للسبل و خروج الشراب من بطونهاى من جهة بطونها و هى افواهها .
»	» ذكر الاستعارة في قوله تعالى : فالتقوا اليهم القول انكم لكاذبون و ان المراد به اخراج الكلام مع ضرب من الخضوع و الاسرار و الخفية و ان فيه حذفاً و في شأن نزوله و الكلام على نظيره من الآيات و الفرق بين هذه الآية و نظيرها و الشاهد على ذلك و بيان تاويل آخر فيها .

رقم الصفحة	المطلب
٨٣	في ان معنى قوله سبحانه : فترل قدم بعد ثبوتها يضعف دينكم ويضطرب يقينكم وان المراد بالقدم ههنا الثبات في الدين والوجه فيه .
>	> ان التقديس الطهارة وان روح القدس جبرئيل و وجه تسميته به .
٨٤	> ان المراد من اللسان في قوله تعالى . و هذا لسان عربي مبين هو جملة القرآن وطريقته لا العضو المخصوص الذي يقع الكلام به والوجه فيه .
>	> بيان معنى فاذا قها الله لباس الجوع والخوف مع ان حقيقة الذوق انما هي في المطاعم والمشارب وان المراد انه اوجد لهم مرارته وانه اتى بلفظ اللباس موقع الطعم لافادة الشمول .
٨٥	وجوه التاويل في محونا آية الليل
>	> وجهان في ان آية النهار مبصرة .
٨٦	في ان المراد بالطائر في قوله تعالى و كل انسان الزمان طائره في عنقه هو ما يعمله الانسان من خير و شر و نفع و ضرار او المعنى انا جعلنا لكل انسان دليلاً من نفسه على ما يبيناه له .
٨٧	> ان خفض الجناح عبارة عن الخضوع و ان المراد بقوله تعالى : و اخفض لهما جناح الذل من الرحمة الا انه القول واللطف بسبب الرأفة والرحمة لالهوان والضراعة ، وفي معنى الطيران لغة و مجازاً .
٨٨	> ذكر الاستعارة في قوله تعالى و لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك الا به وانه كناية عن المنع من التقتير والتبذير .
>	> بيان الاستعارة في قوله تعالى و جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوا الآيه وان المراد انهم لا يستفهم سماع القرآن كالذين على قلوبهم اكنة دون علمه وفي آذانهم وقرودون فهمه
>	> ذكر الاستعارة في قوله تعالى اذ يستمعون اليك وهم نجوى وما في الوصف بالمصادر من المبالغة .
٨٩	> ان المراد من قوله تعالى و آتيناهمود النفاق مبصرة : انا جعلنا النفاق آية مبصرة او ذات ابصار وان مرجع التاويلين واحد .
>	> ان قوله تم لاحتسكن ذريته استعارة على بعض التاويلات و في معنى العنك لغة .

رقم الصفحة	المطلب
٩٠	في ذكر الاستعارة في قوله تعالى: اقم الصلوة لدلوك الشمس، وان المراد عندهم ميلها للزوال اول الغروب و انها لاتزول عن مركزها حقيقة .
٩١	» ذكر معنى زهوق الباطل وان المراد هلاكه تشبيها له بمن فاضت نفسه .
»	» بيان الاستعارة في قوله تعالى يعمل على شاكلته وان المراد بالشاكلة العلامة او الطريقة التي توافق طبيعة الانسان .
»	» ذكر معنى خزائن رحمة ربى و ان المراد درور الرزق و منافع الخلق .
٩٢	» ذكر وجهين في قوله تم وقرآناً فرقناه لقرأه على الناس على مكث .
»	» بيان الاستعارة في قوله تم ولم يجعل له عوجاً - وان المراد في الاختلاف و التناقض عن معانيه .
٩٣	» ان المراد من كون الكلمة كبيرة في قوله تم كبرت كلمة تخرج من افواههم ان معناها فطرح و فحواها عظيم والوجه فيه و في وجوه اعرابه .
»	» بيان وجه الاستعارة في قوله تم : و انالجالعون ما عليها صعيداً جزراً وان المراد هي الارض التى لانبات فيها ، و في بيان معنى الجزر .
٩٤	» ذكر وجوه ثلثة في معنى قوله : فضربنا على آذانهم وبيان المختار منها .
»	» ان معنى قوله تم : و ربطنا على قلوبهم شددنا عليها و انه استعارة .
٩٥	» ذكر الاستعارتين في قوله تم : فأووا الى الكهف ينشر لكم - الآية و ان المراد بنشر الرحمة اسباغ النعمة و ان المرفق هو ما يعتمدون عليه ويستندون اليه و يكون لظهورهم عماداً والشاهد على ذلك .
»	» ان معنى تراور الشمس عن كهفهم ميلها عن هذا الموضع و ان المراد بقرضها اياهم انها تجوزهم عادلة بمطرح شعاعها ، و انها تعطيم القلب من شعاعها عند مرورها بهم وتسترجعه عند انصرافها عنهم والشاهد على ذلك .
٩٦	» بيان الاستعارة في قوله تم و كذلك اعثرنا عليهم و ان الاعثار هو الاطلاع الا ان فيه مزيد فائدة والشاهد عليه .
٩٧	» بيان معنى قوله تم رجماً بالغيب . و ان المراد به القذف بالظن و القول بغير علم و الشاهد على ذلك .
»	» ذكر التأويلات في قوله تم ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا و اتبع هواه و انه استعارة على احدها و هو ان يكون المراد اننا تركنا قلبه غفلاً

رقم الصفحة	المطلب
	من السمات التي تسم بها قلوب المؤمنين، والوجه الآخر ان يكون المراد اننا نسبناه الى الغفلة، واحكمنا عليه بانه غافل فسميناه به، او صادفنا قلبه غافلاً اي علمناه كذلك.
٩٨	في ان السراق في قوله اننا اعتدنا للظالمين ناراً احاط بهم سراقها الآية هو الفسطاط المحيط بما فيه و ان وصف النار به كناية عن اشتغالها عليهم واحاطتها بهم، وفي نظيره من الايات و ان معنى المرتفق المتكأ والمعتمد، وفي نظيره من الايات وانه قيل ان معنى مرتفقاً مجتمعاً وعلى هذا كان حقيقة لا استعاره و في ترجيح القول الاول و الدليل على ذلك.
١٠١	» بيان معنى قوله تم كلتا الجنة آتت اكلها ولم تظلم منه شيئاً اعطت ما اسحق عليها ولم تمنع، و الوجه فيه و في حسن مجي لفظ الظلم بعد الاعطاء و بيان معنى الظلم لغة و شرعاً.
»	» بيان ان المراد من ادحاض الحق بالباطل ازالته عن مستقره و ازالاه بعد ثباته.
١٠٢	» بيان ان قوله تم ما قدمت يداك كناية عما كسبه الانسان من العمل الذي يجز العقاب والاشارة الى نظائره من الايات و الامثال و الوجه فيه، و في تسمية النعمة يداً.
»	» بيان المراد من قوله تم : يريد ان ينقض فاقامه مع ان الارادة لاتصح على الجماد و ان المعنى يكاد اي يقارب ان ينقض على التشبيه بحال من يريد ان يفعل، و في ان كاد و اراد يجي كل منهما بمعنى الآخر والشاهد على ذلك في كلامهم.
١٠٣	» بيان الاستعارة في قوله تم : و تركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض فان الموح من صفات الماء و كنى به عن شدة الاختلاف.
١٠٤	» بيان الاستعارة في قوله تم الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكرى وان المراد انهم كانوا ينظرون فلا يعتبرون - وعن ذكرى قرينة على ذلك.
»	» بيان المراد من قوله تم : ضل سعيهم في الحيوة الدنيا، اي عدل سعيهم عن سنن الرشاد والوجه فيه.

المطلب	رقم الصفحة
في تاويل لقاء الرب على وجهين في قوله تم : بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم احدهما ان المراد لقاء ثوابه وعقابه والاخر انه لما كان لاحد يوم القيامة يستطعم انصرافاً عن الوجوه التي امر الله سبحانه بجمع الناس اليها وحشرهم نحوها سمي ذلك لقاء الله على السعة و المعاز .	١٠٥
» ذكر الاستعارة في قوله تم : فلانقيم لهم يوم القيامة وزنا و ان المراد انا لانجد لهم عملاً صالحاً ينقل موازينهم فان الميزان يسمى قائماً اذا كان ثقيلاً او لااعتداد بهم و لاقيمة لهم .	»
» ان قوله تم و اشتعل الرأس شيباً من الاستعارات العجيبة والمراد به تكاثر الشيب حتى يقر يياضه سواده وفيه دليل على سرعة تضاعف الشيب تضاعف اشتعال النار .	١٠٦
» ذكر الاستعارة في قوله تم فأجاءها المخاض الى جذع النخلة الآية اذ المعنى فجاء بها والجاهها المخاض فنسب الفعل الى سبب المعنى مجازاً مع انها هي التي جاءت الى النخلة .	»
» ان المراد باللسان الصدوق في الآية الثناء الجميل الباقي في الاعقاب وان اضافة اللسان الى الصدوق اضافة الى اشرف حالاته و هي ان يتخير صدقاً والشاهد على ذلك .	»
» ذكر الاستعارة في قوله تم ان الساعة آتية اكاد اخفيها . على احد التاويلين وهو ان يكون كاد على بابها ومعنى اخفيها اسلبها خفاءها اى غطائها فيكون معنى اخفيها اظهرها والشاهد عليه والوجه الآخر ان يكون المعنى اريد استروقت مجيئها فيبعد الكلام عن الاستعارة .	١٠٧
» ذكر الاستعارة في قوله تم : سنعيد هاسيرتها الاولى .	١٠٨
» ان المراد من قوله : و اضمم يدك الى جناحك الآية ادخلها في قبضتك و الوجه فيه .	١٠٩
» بيان معنى العقدة في قوله تم : واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولى و ذكر وجهين فيه وانه عبر عن لف في لسانه بالعقدة عن ازالته بالحل او المراد ازالة التيقن عن لسانه و كفايته سطوة فرعون حتى يكون متمسكاً فلا يكون معقود اللسان بالخوف منه .	»

المطلب	رقم الصفحة
في ان معنى قوله تم والقبت عليك مجبة منى جعلتك بحيث لا يراك احد الا احبك، والوجه فيه والشاهد عليه .	١١٠
» ان معنى ولتصنع على عيني لتتربى بحيث ارعاك و اراك اشارة الى التوفر عليه برعايته والشاهد على ذلك والوجه فيه .	»
» ان قوله تم : واصطنعتك لنفسى يعنى لتبلغ رسالتى ، ولتتصرف على ارادتى او لمحبتى او المراد مزيد اختصاصه به تعالى .	١١١
» ان قوله تم: ربنا الذى اعطى كل شىء خلقه ثم هدى استعارة على احد التاويلين وهو ان المراد به صورة كل شىء وخلقته و انه يعم كل مصور حتى الجماد ، والوجه الآخر عند المصنف اعطى خلقه كل شىء ثم هداهم الى مصالحهم ، ونظيره من الآيات و الوجه فيه .	»
» بيان معنى قوله الذى جعل لكم الارض مهاداً من ان الارض شبهت بالمهاد المفترش وفي الفرق بين المهاد والمهد .	١١٢
» بيان معنى قوله تم : وعتت الوجوه للحي القبوم من ان المراد بهما يظهر فى الوجوه من آثار الضرع والجزع فكانها خضعت من خشية تعالى .	»
» بيان الاستعارة فى قوله تم و كم قصصنا من قرية الآتية . و ان القسم وهو كسر الشىء الصلب استعير به هنا عن اهلاك الجبارين .	١١٣
» ذكر الاشتعارتين فى قوله فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين و ذكر وجهين فى معنى الآتية اولهما ان المهلكون بعدا به شبهوا بالنبات المحصود الذى انبم بعد قيامه والاخرى انه شبه هود الاجسام بعد حرا كها بخمود النار بعد اشتعالها، والوجه الاخر انهم شبهوا بالنبات الذى احصدتم احرق و جى بخامدين رعاية للمشبهه للمشبهه به ، وقيل : اى سلطنا عليهم السيف يختليهم .	»
» بيان معنى القذف بالحق على الباطل ودمغه فى الآتية من انه سبحانه جعل ايراد الحق على الباطل بمنزلة رجم الحجر الثقيل الذى يرض ما صكه ثم اتى بيدهم موضع يدهبه و يبطله كان الحق اصاب دماغ الباطل فاهلكه .	١١٤
» معنى السرتق لغة و ان السموات و الارض كانتا رتقا اى كانتا كالشىء ، الملتصق بعضه ببعض ففتقهما الله سبحانه بان صدع ما بينهما بالجوف الفسيح ، او ان السموات كانت لا تمطر و الارض لا تنبت ففتقهما سبحانه بالامطار و النبات .	»

المطلب	رقم الصفحة
في ذكر وجهين في معنى قوله تم وجعلنا السما سقفاً محفوظاً أولهما انه سمي سقفاً لما كانت تظل من تحتها و تعلو على ارضها وسمى محفوظاً لانه لا يؤثر فيه ما يؤثر في سائر السقوف .	١١٥
» انه لما جعل الليل والنهار والشمس والقمر مسخرة للتقلب في افلاكها تتعاقب و تتقارب و تتباعد عبر عن ذلك بالسبح في قوله خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون والسبح انتشار الحيوان ، و اطلق عليه اطلاقه على من يعقل وفي نظيرها من الآيات .	»
» ان معنى قوله تم خلق الانسان من عجل انه خلق مستعجلاً وانه على المبالغة في استعجاله في مقاصده وليس العجل اسماً من اسماء الطين كما زعم .	١١٦
» ان النجفة من العذاب في الآية السير منه .	»
» بيان الاستعارة في ثم نكسوا على رؤسهم الآية و توضيح معنى النكس .	١١٧
» ذكر الاستعارة في قواه و نجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث انهم كانوا قوم سوء فاسقين و ذكر الوجه في اختلاف الضمير في لفظة كانت و فاسقين تذكيراً و تانيئاً .	»
» بيان معنى تسييح الجبال على الحقيقة والمجاز و انه يمكن ان يكون التسييح ههنا بمعنى الابعاد في السير يعني و سخرنا مع داود الجبال يسرن معه و يتصرفن على امره طاعة له .	»
» معنى قوله فنفتخنا فيها من روحنا و ان المراد باضافتها اليه سبحانه مزيد اختصاصها بالتكريم والاصطفاء .	١١٨
» ان قوله تع و تقطعوا امرهم بينهم كل البنا راجعون استعارة و بيان ان المراد منه انهم مختلفون في الآراء و العقائد و الافكار ومع ذلك فجميعهم صائررون اليه تعالى في انه خالقهم و رازقهم و مدبرهم و انهم راجعون الى دار الجزاء على الاعمال و الى حيث لا يملك الامر الا الله فشبها في تخالفهم مع ان اصلهم واحد بقوم واحد تباعدوا تباعداً قطع علاقتهم و في نظيره من الآيات .	»
» ذكر الاستعارة في قوله تم : انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم و انه شبه قذفهم في نار جهنم بقذف الحصى الصغار - و ذكر الثمرة في لقاء الاصنام في جهنم .	١١٩

المطلب	رقم الصفحة
وجهان في معنى طي السماء احدهما استعارة و هو ان يكون المراد به ابطال السماء ونقض بنيتها ، والآخر ان عرض السموات يطوى طي السجل المطوى والكتابة مصدر اى كطي السجل للكتابة والشاهد على ذلك .	١٢٠
في ان زلزلة الساعة في الآية رجفان القلوب من الخوف .	١٢١
» بيان المراد من قوله تم فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت و ذكر الاستعارة فيه وانه شبهت الارض ههنا بالحيوان الذي يهد بعد حراكه ثم افاق من ذلك الهمود وصحان تلك السكرة والر كود .	»
» معنى ثاني عطفه ليضل الآية ومعنى العطف لغة وانه استعارة والوجه فيه وفي نظيره من الآيات .	١٢٢
» ان قوله سبحانه ومن الناس من يعبد الله على حرف استعارة شبه فيه الانسان المضطرب الدين الضعيف العقيدة بالقائم على حرف بهواه .	»
» معنى السجود لغة وان المراد من سجود غير ذوى الارواح ما يظهر فيها من آثار الخضوع لله سبحانه وعلامات التدبير اوان السدى يظهر فيها من اعلام القدرة يدعو العارفين الى السجود .	١٢٣
» ان المراد من قوله تم قطعت لهم ثياب من نار ان النار تشتمل عليهم اشتعال الملابس على الابدان اوان سراييل القطران التي ذكرها سبحانه اذا بسوها واشتعلت النار فيها صارت كأنها ثياب من نار .	»
» ان المراد بمعنى القلوب التي في الصدور في الآية ذهول القلب عن التفكير الذي يؤدي الى العلم والوجه في تشبيه القلوب بالعيون و ان في قوله تم فانها لانعمى الابصار معنى عجبيا و سر العطفان من فوائد تقديمه في الصدور- الاحتراز عن تجويز الاشتراك .	»
» ان وصف اليوم بالعمم في قوله عذاب يوم عقيم من احسن الاستعارات حيث شبهت الايام بالولدان للبالغ في وصف ذلك اليوم من بينها بالعمم لانه لا ينتج ليلاء وانه لا ينتج بعد ذلك اليوم خير او فرح لمستحق العقاب .	١٢٥
» بيان الاستعارة في قوله واذا تتلى عليهم آياتنا يتنصتوا في وجوه الذين كفروا المنكر فانهم عند سماع الآيات يظهر في وجوههم السكرة لسماعها و ذكر وجهين في المراد من المنكر هنا .	»

رقم الصفحة	المطلب
١٢٦	في بيان المراد من قوله تم من سلالة من طين .
»	» ان الطرئق السبع بمعنى السموات السبع .
١٢٧	» ان قوله تم واصنع الفلك باعيننا ووحينا يهني اصنعه بحيث نراك ونحفظك او اصنعه باعين اوليائنا .
»	» ان قوله تم فجعلناهم غنائه بمعنى انه تم عاجلهم بالاستيصال والهلاك كما يطبخ الغنائه اذا سال به السيل وهو ما احتمله السيل فلا يحس لهم اثر .
»	» ان قوله تم ينطق في قوله ولدنيا كتاب ينطق بالحق على طريق المبالغة في وصف القرآن باظهار البيان تشبيها باللسان الناطق في الابانة عما في الضمير .
١٢٨	» ان المراد من العمرة في قوله تع بل قلوبهم في غمرة من هذا هو الحيرة التي تغمرها .
»	» بيان الاستعارة في قوله تم ولو اتبع الحق أهواهم الآية اي لو كان الحق موافقا لأهوائهم لعاد كل الى ضلاله .
»	» بيان الاستعارة في قوله تم و من خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم وان هذه استعارة على احد التأويلين . وهوان يرا دبه الموازنة بين الاعمال .
»	» بيان المراد من شهادة الايدي والالسن وعدم مناقضتها لقوله تم اليوم نختم على آفواههم و انه يكون على الايدي والا رجل التي بسطت الى المحرمات علامة تقوم مقام النطق وان الالسن تقر بالمعاصي التي ارتكبوها .
١٢٩	» ان الضرب بالخمر على الجيوب هو اسبال الخمر التي هي المقانع على فرجات الجيوب .
»	» ان المراد من قوله تم الله نور السموات والارض اما انه تم نور هما او هادي اهلها بصوادع برهانه .
١٣٠	» بيان الاستعارة في قوله يكاد زيتها يضي ولو لم تمسه نار .
»	» ان المراد من تقلب القلوب تغير الاحوال عليها من الخوف والرجا والغم والسرور . و اما تقلب الابصار فالمراد به تكرير لحظ المؤمنين الى مطالع الثواب والحظ الكافرين الى مطالع العقاب .

رقم الصفحة	المطلب
١٣١	في ان قوله تم وَوَجَدَاللهُ عنده استعارة ومجاز وان المراد وَوَجَدَ وَعبدالله سبحانه او وجد عقابه قريباً منه مرصداً .
»	» ان المراد بالجبال في قوله تم من جبال فيها من برد الآفة هو السحاب الثقال على بعض التاويلات و ان ضمير فيها راجع الى الجبال لا الى السماء .
»	» ان المراد من تقيب الليل والنهار في الآية طرد كل واحد منهما بالآخر .
١٣٢	» ان المراد من رؤية نار جهنم الكفار قربها اليهم بحيث لو كانت لها عين كراتهم او المراد قربها منهم .
١٣٣	فيه ان التغيب تختص بالانسان والزرير يشترك فيه الانسان وغير الانسان و ان وصف النار بهما كناية عن هيجانها واضطرابها كالتغيب .
»	في ان قوله تم وقد منا السى ما عملوا من عمل بمعنى قصدنا او عمدنا و ذكر وجه آخر في معنى القدوم وهو انه عاملهم معاملة القادم عن غيبة ثم قدم فرآهم على خلاف ما امرهم به فعاقبهم .
»	» ان جعل العمل بهامثوراً في الآية يعني به ابطاله وامحاء رسمه واسقاط حكمه امحاء القبار الرقيق .
١٣٤	» بيان معنى المقبل لاصحاب الجنة مع انه ليس فيها نوم فكان المراد ان ذلك المكان يصلح ان ينام فيه لو كان ذلك جائزاً و في نظيره من الآيات .
»	» ان معنى قواه تشقق السماء بالغمام وهو وصف للسماء بكثرة الغمام فيها او انتقاض بنية السماء وتغيرها الى غير ما هي عليه الآن .
١٣٥	» ان قوله ارايت من اتخذ اليه هواه اى هواه آكبه استعارة على احد التاويلين حيث جعل هواه كآمر يطعمه و بيان شأن نزوله .
١٣٦	» ذكر الاستعارة في قوله تم الم ترالى ربك كيف مد الظل اى الى فعل ربك او حكمه ربك و اريد بالرؤية العلم ليقين المخاطب به كأنه يراه و فى قوله ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً و اثبتنا استعاره على القلب .
»	» معنى الظل والقبى والفرق بينهما و معنى دلالة الشمس على الظل و ان معنى السكون ههنا الدوام والثبات و ان جعلها دليلاً عليه عبارة من انها تنقص الظل من اطرافه الى ان يمحوه او معناه لولا الظل لم يعرف الشمس .

المطلب	رقم الصفحة
في ذكر الاستعارتين في قوله تم و هو الذي جعل لكم الليل لباساً والمراد تغطية ظلامه والنوم سباتاً أي قطعاً لأعمال وراحة من الأشغال وجعل النهار نشوراً وهو مستعار لتصرف الحي ، فشبه اليقظة بالحيوة .	١٣٧
• المراد من موت البلدة مع ان الموت من صفات ذوى الارواح فشبته لبيسها بسبب تأخر لغيب عنها با لبيت ، اولموت نباتها .	١٣٨
• بيان الاستعارة في قوله تم و هو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات و هذا ملح اجاج اى خلاهما فى مجاريهما ومع ذلك لم يلتبس احد هما بالآخر والشاهد على ذلك .	•
• ان المراد من السراج فى قوله تم وجعل فيها سراجا اما الشمس او النجوم على القراءتين فيه .	•
• معنى جعل الليل والنهار خلفه فى الآية ، و بيان الوجوه الثلاثة فى معناه وانه من المخالفة او الخلافة لانه يخلف كل منهما الآخر او يخالفه .	١٣٩
• بيان الاستعارة فى قوله تم لم يغروا عليها صماً وعمياناً .	•
• بيان الاستعارة فى قوله تم ولما تراى الجمعان الآية . وان المراد به التقارب و الترائى لانتلاخظ الاحداق والوجه فيه .	•
• ان معنى قوله تم فافتح بيننا وبينهم . فاحكم حكماً قاطعاً وامراً فاصلاً يفتح الباب المبهم والوجه فيه والشاهد عليه .	١٤٠
• ذكر الوجوه فى معنى الهضم فى قوله تم و زروع و نخل طلعهما هضم وان المراد به الكثرة او اللطافة مجازاً او الذى بلغ والذى اذا مس تهافت على الحقيقة .	١٤١
• ان معنى وتقلب فى الساجدين تقلب احواله بين المصلين مجازاً ، او تقلبه فى اصلاّب الآباء المؤمنين حقيقة .	•
• ان قوله تم يلقون السمع يحتمل معنيين احدهما انهم يشغلون اسماعهم ليسمعوا من اخبار السماء ما يموهون به على الضلال وهو مجاز ، او السمع بمعنى المسموع وهو حقيقة .	١٤٢
• بيان المراد من هيمان الشعراء فى كل و ارد من انهم يذهبون فى اقوالهم المذاهب المختلفة ، او المراد تصرفهم فى وجوه الكلام فشبته اقسام الكلام بالاودية والسبل ووصفوا بالهيمن فيها ما بالغوا ان الهيمان من صفات من لا مسكته له.	•

المطلب	رقم الصفحة
في ان معنى قوله تم اني آنست ناراً . اني رأيت ناراً فأنستني و انه استعارة على القلب وفي نظيره من الآيات و بيان معنى الايناس .	١٤٣
ذكر الاستعارة في قوله تم حاكياً عن ملكة سباما كنت قاطعة امرأحتي تشهدون و ان المراد به اجالة النظر في الآراء ، ثم الرجوع الى رأى يصح العزم عليه ، او انه يكون كناية عن الاستعجال .	١٤٤
ان قوله تم قبل ان يرتد اليك طرفك ابلغ ما يوصف به في السرعة والمراد بارتداد الطرف هنا التقاء الجفنين بعد افترا قهما و ذكر وجه آخر وهو ان يكون كناية عن زوال الانتظار .	١٤٥
ان قوله تم بل هم منها عمون . لم يمن به فقد الجارحة بل التعمى عن الحق والذهاب عن الفكر قصداً و جهلاً والوجه فيه . وان المراد انهم يشكون في صحتها .	»
ان قوله تم عسى ان يكون ردك لكم بعض الذي تستعجلون بمعنى عسى ان يكون العذاب الذي تتوقعونه قد قرب منكم او انه في الالتصاق بكم كالمرادف لكم .	١٤٦
بيان الوجه في التعبير عن مضامين القران بيقص مع ان القصص لا يكون الامن متكلم حتى فكانه يقص على المؤمنين قصص المتقدمين و خبر ما تاخر .	»
بيان المراد من قذف الرعب في قلوب اهل الكتاب حيث شبه القاء الرعب في قلوبهم بقذف الحجر اذا صك الانسان على غفلة .	١٤٧
بيان الوجه في قوله تم : من يأت منكن بفاحشه مبينة بكسر الياء كانها تبين حال صاحبها .	»
بيان الاستعارة في قوله تم وخاتم النبيين و بيان الاختلاف في قراءته والوجه فيه .	»
ان كونه صم سراجاً منيراً بمعنى انه صم بهتدى به في ضلال الكفر و ضلام الغي .	١٤٨
ذكر الاستعارة في قوله تم انا عرضنا الامانة على السموات والارض والآية و ان المراد به اهلها ، او انه تفخيم لشأن الامانة حيث انها لو عرضت على السموات والارض لضعفتا عن حملها .	»
ان معنى قوله تم : فزع عن قلوبهم اذيل الفرع عن قلوبهم او اخرج ما كان في قلوبهم من الخوف والوجل و بيان الاختلاف في قراءة فزع .	١٤٩

رقم الصفحة	المطلب
١٥٠	في ان المراد بقوله لن يؤمن بهذا القرآن ولا بالذى بين يديه ما تقدمه من الكتب .
»	» ان المراد من مكر الليل والنهار المكر فيهما وانهم كانوا دائمى الاشتغال بالمكر .
١٥١	» ان المراد بقوله سبحانه ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد انه بعث ليقدم الانذار امام وقوع العقاب قطعا للمعذرة .
»	» ذكر الوجوه فى نسبة الابداء والاعادة الى الباطل فى قوله تم و ما يبدى الباطل و ما يعيد مع ان الباطل من الاعراض والابداء والاعادة لا يكونان الا فى الافعال والا قوال فالمراد ان الحق قوى و ظهر و الباطل ضعف واستتر ، و ان الباطل كان عند ظهور الحق بمنزلة الواحم الساكت - الذاهل الذى لا قدرة له على الحجاج ، او و ما يبدى صاحب الباطل .
١٥٢	» بيان الاستعارة فى قوله تم و يقذفون بالغيب من مكان بعيد . اى يفواون مالا يعلمون كالرأى غرضاعن مسافة متباعدة لا يصيب الغرض .
»	» ان معنى صعود الكلم الطيب اليه تم و انه تم يرفع العمل الصالح ان القول الطيب والعمل الصالح مقبولان عند الله و انهما يرتفعان الى حيث لا حكم الا لله ، و انه لما كان سبحانه موصوفا بالعلو يخبر عن كل ما يتقرب به اليه بلفظ الصعود و الارتفاع مجازا .
١٥٣	» ذكر الاستعارة فى قوله تم و لا ترزوا رزوا و زر اخرى الآيه اى لا يحمل مذنب ذنب غيره و لا يؤخذ بجرمه .
١٥٤	» و اما قوله سبحانه : و ان تدع (نفس) مثقلة الى حملها لا يحمل منه شى ولو كان ذا قربى فشبّه تعالى استعانة المنقل من الانام باستعانة من الاعياء لان من تلك حاله يطلب من يشاطره الحمل و يخفف عنه النقل الا ان فى ذلك اليوم لا يهيم احدا الا نفسه .
»	» ذكر الاستعارة فى قوله تم و لا يحيق المكر السى الاباهله ، و بيان ان المراد منه انه سبحانه يعاقب المشركين على مكرهم فكانما مكر و ابانفسهم .
»	» بيان الاستعارة فى قوله تم انا جعلنا فى اعناقهم اغلالا الآيه و انه وصف لما كانوا عليه عند سماع القرآن من تنكيس الاذقان و لى الاعناق استكبارا عن الانقياد للحق . و ذكر الوجوه فى معنى مُتَّحُونَ و السد و اختلاف القراءة فيه و ان اغشيناهم فى معنى الختم و الطبع .

رقم الصفحة	المطلب
١٥٦	في ان سلخ النهار من الليل في الآية بمعنى اخراجه منه وتخليص اجزائه حتى لا يبقى من ضوء النهار شئ و ذكر الوجه في هذا التعبير .
١٥٧	» ان المرقد في قوله تم من بعثنا من مرقدنا استعارة للموت عن النوم والوجه فيه .
١٥٨	» ذكر وجهين في معنى الطمس في قوله تم لطمسنا على اعينهم احدهما انه اريد به اذهاب نور الابصار والابصار نفسها والثاني التعميم الشقوق التي بين الاجفان .
»	» بيان الاستعارة في قوله تم و من نعمة ننكسه في الخلق الآية اي انا نعيد الشيخ الى حال الصغير فيكون تشبيها بمن انتكس على راسه .
»	» ان العي من قوله تم ليندر من كان حياً المراد به الغافل الذي يستيقظ اذا اوقظ .
»	» بيان المراد من قوله تم ماعلت ايدينا انعاماً الآية من ان اليد بمعنى القوة فكانه قال انعاماً اخترعناها بقوة تقديرنا او هذه مما تولينا خلقه نحن .
»	» ان معنى قاصرات الطرف اللواتي جعلن نظرن مقصوراً على ازواجهن فلا يتعدنهم الى غيرهم ، و ان الطرف واحد في تاويل الجمع .
١٦٠	» ان قوله تم وفرعون ذوالاوتاد يعني بالاوتاد امانيات ملكه كالوتد التابت او الابنية المشيدة التي كانت له .
»	» ان قوله تم مالها من فواق اي لا افاقه للقوم من سكرتها ولا راحة لهم من كربتها ، و قرى بضم الفاء و معناه مالها في اهلاكهم من مهلة بقدر فواق الناقة - و هي الوقفة التي بين الحلبتين .
١٦١	» ان النعجة في قوله تم : له تسع وتسعون نعجة كني بهاعن المرأة والشاهد عليه والوجه فيه .
»	» ان المسح في قوله تم فطقق مسحاً بالسوق والاعناق كناية عن الضرب بالسيف و ذكر الشواهد له وان الباههنا اللالصاق اي فالصق السيف بسوقها واعناقها والاستشهاد عليه - ونقل اقوال مشاهير الادياب في ان قوله سبحانه فامسحوا برؤوسكم يفيد الاقتصار على مسح بعض الرأس .
١٦٣	» ان قوله تم اربى الايدي والابصار في وصف ابراهيم و اسحق ويعقوب بمعنى اولى القوى في العبادة والبصائر في الطاعة او اولى النعمة في الدين .
»	» ذكر الوجه في عدم التعرض لبيان الاستعارة في قوله تم : مامنك ان تسجد لما خلقت يدي و انه لمزيد الاختصاص .

المطلب	رقم الصفحة
في ذكر معنى تكوير كل من الليل والنهار على صاحبه وذكر الوجود فيه من انه يعلى هذا على هذا وهذا على هذا، او يلقى الليل على النهار ويلقى النهار على الليل و يكثر اجزاء الليل على النهار حتى يخفى ضوءه و تغلب ظلمة الليل .	١٦٤
» ان معنى الله يتوفى في الانفس حين موتها . انه يقبضها و ذكر المراد من توفيه الانفس في منامها وهي لم تمت فان معناه اقتطاعها عن الافعال التمييزية والارادية .	١٦٥
» ان جنب الله اما ذات الله او طاعته وامره وسبيله و توضيح الوجه الاخير .	»
» ان المراد من مقاليد السموات والارض الامم قابض خيراتهما ومعادن بركانهما او طاعتها و طاعة من يكون فيهما والبحث في كلمة المقابيد والخزائن والنداء والشاهد على ذلك .	١٦٦
» ان معنى كون الارض جميعاً قبضته يوم القيامة ، انها خالصة له فدار تفتت عنه ايدي المالكين او في مقدوره .	١٦٧
» ان المراد بقوله تم والسموات مطويات بيمينه انها مجموعات في ملكه ومضمومات بقدرته ، وان اليمين بمعنى الملك او القوة فمعنى مطويات بيمينه يجمع اقطارها ويطوى انتشارها بقوته او معناه القسم .	١٦٨
» ان معنى ربنا وسعت كل شئ رحمة و علماً ان رحمتك و علمك وسعا كل شئ .	١٦٩
» بيان المراد من رفيع الدرجات مع انه ليس له سبحانه درجات يرتفع هو بها وان المراد منازل العز و مراتب الفضل التي يخص بها عباده الصالحين .	»
» ان الروح في قوله يلقى الروح من امره الآية كناية عن الوحي واتماستى روحاً لان الناس به يحيون من موت الضلالة .	»
» بيان الاستعارة في قوله تم يعلم خائنة الاعين و ماتخفى الصدور و ذكر وجهين في معنى خائنة والشاهد على ذلك الوجه فيه .	١٧٠
» ان قولهم قلوبنا في اكنة وفي آذاننا وقر بمعنى اتانا لقبول ما نقول ، ونستقبل ما نسمعه منك .	١٧١

المطلب	رقم الصفحة
في ان قوله تم فقال لها وللارض التبا ليس يراد منه اللفظ بل مثل هذا كناية عن سرعة تكوين ما يراد تكونه، وقوله قالتا اتينا طائعتين يعني اتئما جرتا على المراد من غير معاناة ولا مشقة او معنى الطوع اللين والانقياد ، والسبب في مجي طائعتين موضع طائعتين او طائعات .	١٧١
» ان العمى بمعنى ظلام البصيرة لا البصر .	»
» بيان الاستعارة في قوله وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم .	١٧٣
» ذكر معنى خشوع الارض عند فقد المطر منها .	»
» ذكر اقوال اربعة في معنى قوله تم لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، منها انه لا يشبهه شئ من الكلام المتقدم له ولا شئ من الكلام الوارد بعده ، ومنها انه لا تتعلق به شبهة ، ومنها انه لا يقدر احد على ان يزيد فيه او ينقص منه ، ولا باطل فيه من الاخبار عما كان وما يكون .	١٧٤
» ان المراد بقوله تم اولئك ينادون من مكان بعيد و صفهم بالتباعد عن طريق الرشده .	١٧٥
» ان معنى الدعاء العريض الدعاء الكثير لا في مقابل الطويل .	»
» » » اقامة الدين اعلان شعاره و اعلاء مناره .	١٧٦
» » المراد من قوله تم حججهم داحضة ضعيفة غير ثابتة وان داحضة ههنا بمعنى مدحوضة والوجه في تسميته حجة .	»
» زيادة حرث الآخرة و اعطاء حرث الدنيا و ان الحرث ههنا هو كدح الكادح .	»
» بيان المراد من قوله وينشر رحمته و انه اترال الغيث .	١٧٧
» ذكر معنى قوله تم ينظرون من طرف خفي وان نظرهم نظر الغائف الدليل فكانهم لا ينظرون بمتسعات عيونهم ، او المراد وصفهم بالنظر من عين ضعيفة او المعنى ان لحظهم خفي .	»
» بيان الاستعارة في قوله افترض عنكم السذكر صفحاً و ان معناه افترض عنكم بالذكراى لان فعل ذلك بل نوالى تذكيركم لتتذكروا .	١٧٨
» ذكر الاستعارة في قوله تم فانشرنا به بلدة مبيتاً وفي لطف لفظ الانشار ههنا .	»

المطلب	رقم الصفحة
في بيان وجه الاستعارة في الكلمة الباقية مع انها الصوت المنقطع و ان المراد ان ابراهيم وصى بها وامرقومه ان يتواصوا بها فجعلها بذلك باقية في عقبه .	١٧٩
» ان المراد من قوله تم واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا و ان المراد اصحاب من ارسلنا من قبلك ، او استعلم ما في كتبهم وتعرف سنتهم ، او اسأل شرائع الانبياء قبلك .	»
» ان المراد من مفروقة كل امر حكيم في ليلة مباركة تبيته ، والشاهد عليه .	»
» ان العلو على الله هو الاستكبار عليه و على اوليائه .	١٨٠
» ذكر الاقوال في معنى بكاء السماء وان معناه العزن مجازا او ان السموات والارض لو كانتا ممن يصح منه البكاء لعابكتنا عليهم ، او ما يبكي منهما ما يبكي على المؤمن عند وفاته ، او ما يبكي عليهم اهلها ، اولم ينتصر احد لهم .	١٨١
» ان الشريعة اسم للطريق المفضية الى الماء و وجه تسمية الاديان شرايع . فيه معنى نطق كتاب الله في قوله هذا كتابنا ينطق عليكم . وانه ناطق من جهة البيان .	١٨٢
» في ان الاثارة من العلم في قوله تم او اثارة من علم تعبير عن شئ من العلم يستخرج بالكشف والبحث وانه عبارة عن بقية من العلم .	»
» ان اوزار الحرب الاتها التي يجارب بها و ان المراد اهل الحرب .	١٨٣
» معنى قوله تم فاذا عزم الامر ، مع ان العزم لا يكون الا من ذوى الجبوة وان المراد قويت العزائم على فعل الامر فصارت كالعزم ، او معناه جد وقوى .	١٨٤
» ان قوله تم ام على قلوب افعالها بمعنى ام قلوبهم كالا بواب المقفلة .	»
» ان المراد من انه تعالى اقرب الى الانسان من جبل الوريدانه يعلم غيبه و وساوس اضماره فالقرب ههنا من جهة العلم والاحاطة .	١٨٥
» ان سكرة الموت الكرب السدى يعرض المحاضر عند حضوره فشبه بالسكرة من الشراب ومعنى يجيئها بالحق انها جاءت بالحق من امر الآخرة ، او الحق هو الموت .	»
» بيان الاستعارة في قوله تم فيصرك اليوم حديد من ان المراد بما يراه الانسان عند زوال التكليف من اشراط القيامة فيصدق بما كذب فكان بصره نفذ بعد وقوف ، واحد بعد كلال .	»

المطلب	رقم الصفحة
في ذكر الاقوال في المراد من قوله تم نقول لجهنم هل امتلات و تقول هل من مزيد فانها فيما ظهر من امتلائها بمنزلة الناطقة بانه لا مزيد فيها فاقيم المدرك بالعين مقام القول المسموع ، و قيل معناه نقول لخزنة جهنم - والجواب منهم .	١٨٦
» ان هل من مزيد بمعنى لا من مزيد .	»
» ان المراد من القلب في قوله لمن كان له قلب هو العقل واللب وتفصيل المراد من الآية من انه بالغ في الاصغاء الى الذكر و اشهد ها قلبه فكان كالملقى اليها سمعه .	١٨٧
» وجه توصيف حجارة القذف بالمسومة و انها المعلمة بعلامات تدل على مكروه المصائب كالخيل المسومة ، اوفها نكتة سوداء او بيضاء او غير ذلك .	١٨٨
» ان معنى قوله تم فتولى بركنه و قال ساحر او مجنون تولى بجنوده او بسلطانه والشاهد على ذلك .	»
» معنى عقم الريح .	»
» وجه الاستعارة في قوله ثم ام تأمرهم احلامهم بهذا ام هم قوم طاغون اى كيف تأمرهم عقولهم على ان يرموه بالسحر والجنون وقد علموا بعبده عنهما .	١٨٩
» بيان الاستعارة في قوله تم و ادبار النجوم بناء على القراءة تين في لفظة ادبار من ان ادبار النجوم اعقابها اى واخرها اذا انصرفت وتلك صفة تخص الحيوان واستعملت هنا على الاتساع .	١٩٠
» ذكر الاستعارة في قوله تم ما كذب الفؤاد ما راى من ان المراد ان ما اعتقده القلب لم يكن عن تخيل بل عن يقين .	»
» وقوله تم ما زاغ البصر و ما طغى اى البصر لم يقصر عن المرآى فيقع دونه ولم يزد عليه فيقع وراءه بل وافق موضعه فاستعمل الطغيان مجازا .	»
» ان في التعبير عن انزال الذكر بالقائه اشارة الى ثقله وعظم شأنه .	١٩١
» ان معنى فتح ابواب السماء تسهيل سبل الامطار .	»
» ان معنى قوله فالتقى الماء على امر قد قدر اختلط ماء الامطار المنهمرة بماء العيون المتفجرة على ما قدره الله سبحانه .	»

رقم الصفحة	المطلب
١٩١	في ان القاء الذكر في قوله سبحانه القى الذكر مستعار يشار به الى عظم شأن القرآن كالثقل الذي يشق على حامله .
١٩٢	» بيان مرارة الساعه وادهاؤها .
١٩٣	» ان معنى سجود النجم اى النبات والشجر ما يظهر عليهما من آثار صناعتها الحكيم .
»	» معنى رفع السماء و وضع الميزان و انه العدل الذى يستقيم به الامور .
»	» البحرين الملتقيين وعدم اختلاط مائهما و انه تعالى ارسل البحرين مايعين ولا يختلط ماؤهما و ان عدم البغى كناية عن عدم غلبة احدهما على الاخر .
١٩٤	» أن وجه الرب ذاته وحقيقه والنكتة في محي ذ و مرفوعاً ههنا و مجروراً فى آخر السورة .
»	» ان معنى قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان سنعمد لعقابكم و ان في هذا التعبير زيادة مبالغة في تغليظ الوعيد . او ستفرغ لكم ملائكتنا المعدون لعقاب اهل النار و الشاهد على ذلك و في اختلاف القراءة فيه .
١٩٧	» أن معنى ليس لوقعتها كاذبة عدم رجوعها عن وقوعها و ان الكاذبة هنا مصدر اوليس لها قضية كاذبة بحذف الموصوف .
١٩٨	» معنى قوله تم هو الاول و الآخر و الظاهر و الباطن و ان الاول هو الذى لم يزل قبل الاشياء و الاخر الذى لا يزال بعد الاشياء و الظاهر المتجلى للعقول و الباطن الذى لا يدركه الابصار او هو العالم بما ظهر و ما بطن .
١٩٩	» بيان معنى قوله و لله ميراث السموات و الارض .
»	» الاستعارة فى قوله تم يسمى نورهم بين ايديهم و بايمانهم على احد التأويلين .
٢٠٠	» ان معنى كون النار مولى لهم انها املك بهم و اولى باخذهم .
»	» ان معنى ان الفضل بيد الله انه فى ملكه و قدرته .
»	» » كونه تم رابعاً و سادساً فى النجوى علمه و احاطته بنجوى المتناجين .
٢٠١	» بيان الاستعارة فى قوله اذا ناجيتم الرسول فقد مواين يدي نجواكم صدقة اى امام نجواكم .
»	» ان معنى اتخاذ المنافقين ايمانهم جنة انهم جعلوا اظهار الايمان جنة يعصمون بها .

المطلب	رقم الصفحة
في ان كتاب الله قضاؤه وحكمه وفي نظيره من الآيات .	٢٠١
» قوله تم كتب الله لاغلبين اناورسلى .	»
» ان معنى قوله تم كتب في قلوبهم الايمان ثبت الايمان وقرره في قلوبهم .	»
» ان الروح في قوله تم وايدهم بروح منه اما ان يراد به القرآن او النصر والغلبة مجازاً والشاهد على ذلك .	٢٠٢
» معنى تبوى الدار والايمان وان المراد استقرارهم في الايمان كاستقرارهم في الاوطان .	»
» تأويل خشوع الجبل لو انزل القرآن عليه و انه لو كان يعرف البيان لغشع في سماعه .	٢٠٣
» ان معنى القاء المودة الى اعداء الله انكم تلقون اليهم بالمودة لبتمسكوا بها منكم او تلقون اليهم اسرار النبي بالمودة والشواهد على ذلك وفي شأن نزول الآية .	»
» ان معنى كلامه سبحانه ويسطوا اليكم ايديهم والستهم بالسوء اظهار الكلام السبى فيهم بعد ذم الاسن عنهم والوجه فيه .	٢٠٤
» معنى قوله ولا تمسكوا بعصم الكوا فراى لا تقبوا على نكاح الكافرات فكفى عن العلق التي بين الأزواج والزوجات بالعصم . اولاً تأمروا النساء بالاعتدال من الكفار وفي انه هل للحرية عدة اذا اسلمت و بات عن زوجها ام لا وفي اختلاف القراءة فيه والشاهد عليه .	»
» ان معنى قوله لا تزغ قلوبنا لا تحملنا مالا طاقة لنا به فتميل قلوبنا عن طاعتك . او ادم الطائفك لثلا تزبغ قلوبنا عن مناهج الطاعة .	٢٠٥
» ان معنى قوله تم فلما زاغوا عن الله قلوبهم . لما زاغوا عن الحق حكم عليهم بالزبغ عنه بأن امر اولياءه بدمهم . او خلاهم و اختبارهم وفي الكلام على نظيره من الآيات .	»
» بيان الاستعارة في قوله تم ولا يتمنونه ابدأ بما قدمت ايديهم و بيان السبب في نسبة تلك الافعال الى الايدي .	٢٠٦
» في ان المراد من خزائن السموات والارض مواضع ازراق العباد او مقدورات الله سبحانه .	٢٠٧

المطلب	رقم الصفحة
في ان المراد من النور في قوله تم والنور الذي انزل هو القرآن و وجه تسميته به . » ذكر وجه التعبير عن يوم القيامة بيوم التغابن وانه شبه فيه المؤمنون والكافرون بالمقاييس ، فكان الربيع مع المؤمنين .	٢٠٨ »
» ذكر وجه الايتان بلفظ الجمع في قوله تع فقد صفت قلوبكما وبيان الاستعارة فيه وان معناه مالت وانحرفت قلوبكما عن طاعة النبي والشاهد على ذلك . » بيان المراد من التوبة النصوح و ان التوبة اذا بلغت غاية الاجتهاد كانت غاية في نصح صاحبها . او هي التوبة التي تناصح الانسان فيها نفسه على ترك معاودة الذنب وفي اختلاف القراءه فيه .	٢٠٩ »
» ان قوله تم كانتا تحت عبيدين من عبادنا اشير به الى انخفاض منزلة المرأة عن منزلة الرجل .	٢١٠
فيه ان معنى يده الملك هاهنا استيلاء الملك وتديير الامر والشاهد عليه . في ان قوله تم ثم ارجع البصر كرتين الآيه من الاستعارات المشهورة وان معناه كرر بصرك الى السماء مفكراً يرجع اليك بصرك بعيداً من ادراكك بغيبه خائبا من نيل ما طلبه .	٢١١ »
» بيان الاستعارتين في قوله سمعوا لها شهيقاً و قوله تكاد تميز من الغيظ من ان لها اصواتاً مقطعة تهول سامعها ، و انه وصف النار بصفة المعيظ الغضب الذي يباليغ في الانتقام و يبلغ الغاية في الايقاع والايلام . » معنى ان كون الارض ذلولاً انه سبحانه جعلها للناس كالمركوب الذلول ممكنة من الاستقرار عليها والتصرف فيها والاشارة الى وجه آخر . » ان المراد بقوله : و امشوا في مناكبها ؛ اي في ظهورها و اعاليها و ان اعلى كل شيء منكب له .	٢١٢ »
» الاستعارة في قوله تم ؛ اقمتمشى مكباً على وجهه اهدى الآيه و ان المراد به صفة من ينحرف عن طريق الرشاد وشبهه بذلك اذ كان الماشي على وجهه مكبواً بوجهه على الارض فكان كالأعمى .	٢١٣
» بيان وجه الاستعارة في قوله تم يوم يكشف عن ساق الآيه وانه كناية عن هول الامر وشدته والشاهد عليه .	٢١٤
» بيان وجه الاستعارة في قوله تم ذرني و من يكذب بهذا الحديث و امثال هذا التعبير في القرآن .	٢١٥

رقم الصفحة	المطلب
٢١٥	وجه الاستعارة في قوله سبحانه ذرني ومن خلقت وحيداً و ان المراد به تغليظ الوعيد والشاهد عليه .
>	في ان ازلاق الذين كفروا اياهم بابصارهم ازلال قدمه حتى لا يستقر على الارض وانه ليس المراد الاصابة بالعين على ما قيل .
٢١٦	> ان العرصر العاتية من الريح هي الباردة الشديدة الهبوب والوجه فيه .
>	> بيان الاستعارة في قوله تم فاخذناهم اخذة رايه .
>	> بيان معنى طغيان الماء في قوله انا لعاطمى الماء حملنا كم في الجارية وانه شبه الماء بالرجل الطافي او المراد كثرة الماء .
٢١٧	> بيان الوجه في وصف المعيشة بانها راضية بدل مرضية و الشواهد على ذلك والوجه فيه .
٢١٨	> بيان المراد من قوله تم لاخذنا منته باليمين وانه استعارة على احد التاويلات وهوان يراد باليمين القوة والقدرة . او المعنى لاخذنا من النبي القدرة على ان تكون الباء زائدة والشاهد على ذلك .
>	> ان دعوة النار من ادبر وتولى في الآية معناه . انه لما استحق النار من ادبر عن الحق فكانها تدعوها اليها . اولافوتهاها رب فكانها تدعو الهارب منها او تخرج عنق منها فتناوله او تدعو بمعنى تعذب فلا يجاز .
٢١٩	> ان قوله تم لا ترجون لله وقاراً بمعنى لا تخافون لله حليماً او عظمة على القولين وذكر الوجه في التعبير عن هذا بذلك .
٢٢١	> بيان وجه الاستعارة في قوله تم والله انبتكم من الارض نباتاً اى انباتاً او فنبتم نباتاً .
>	> ان كون الارض بساطاً بمعنى كونها مكاناً واسعاً وان معنى البساط والغراش والمهاد واحد .
٢٢٢	> ان معنى الطرائق القدد الضروب المختلفة والاجناس المتفرقة والمراد به هنا اختلافهم في الآراء والمذاهب .
>	> ان معنى كون القاسطين حطباً لجهنم خلودهم فيها .
>	> ذكر الاقوال في المراد من قوله تم كادوا يكونون عليه لبداً وانه كناية عن الجماعات المتكاثرة المتظاهرة من الكفار او المسلمين على اختلاف الاقوال فيه .

المطلب	رقم الصفحة
في بيان الاستعارة في انا سنلقى عليك قولاً ثقبلاً ممران القرآن كلام و هو عرض من الاعراض والتقبل من صفات الاجسام وان المراد به عظم القدر .	٢٢٤
» ان ناشئة الليل ما يبتدئ به من عمل الليل وبيان معنى أشدّ وطأ اي مواطأة حيث يواطى فيه السمع القلب و اللسان العمل لقلة الشواغل والعبادة فيه اصعب واشق او غير ذلك واختلاف القراءة فيه .	
» ان المراد من السبح الطويل المضطرب الواسع والمجال الفاسح اي ان لك في النهار متصرفاً ومتسعاً .	٢٢٥
» بيان الاستعارة في قوله تم يوماً يجعل الولدان شيباً اي لو جازان يشيب - الاطفال لطارق كرب لشابوا في ذلك اليوم .	»
» ان الثياب في قوله تم وثيابك فطهر كناية عن النفس او عن الافعال والاعمال - الرجعة الى النفس او النساء فأمر ان يختارهن طاهرات من دنس الكفر والعيب .	»
» ان سفار الصبح انكشافه بعد استتاره والوجه فيه .	٢٢٦
» ان معنى المعاذيرو معنى كون الانسان على نفسه بصيرة . انه و ان تعلق بالمعاذير فهو شاهد على نفسه بما يوجب العقاب ، او على نفس الانسان رقيب من الملائكة يرقبه ، او الانسان عالم بغيبه وان القى ستوره .	٢٢٧
» بيان وجه الاستعارة في قوله تم و التفت الساق بالساق الآية و ان المراد صفة الشدتين المجتمعتين على المؤمن فراق الدنيا لقاء اسباب الآخرة . او المراد صفة احوال الآخرة وسوق الملائكة بالكثرة حتى يلتف بعضهم ببعض .	٢٢٨
» ان استطاره شر يوم القيامة بمعنى ظهوره وانتشاره .	٢٢٩
» ذكر وجه الاستعارة في توصيف اليوم بالعبوس و هو تقيض الانسان وجهه كناية عن عظيم عقابه وان القمطرير هو شديد الضرر .	»
» ان تدليل القطوف كناية عن سهولة اجتنائها .	٢٣٠
» ان المراد باليوم التقبل استتقاله من طريق الشدة والمشقة .	٢٣١
» ان معنى طمس النجوم محو آثارها و اذهاب انوارها .	»
» بيان الاستعارتين في قوله تم الم جعل الارض مهاداً والجبال اوتاداً و انها سبل لنبات الارض واعتدالها فسميت اوتاداً .	»
» ان معنى الساهرة في قوله تم فاذا هم بالساهرة هي الارض و ذكر الوجوه في التعبير عنها بها .	»

المطلب	رقم الصفحة
في ذكر وجه الاستعارة في قوله تع واذا الموؤدة سئلت الآية ووجه التعبير عنها بذلك .	٢٣٢
» ذكر الاستعارتين في قوله تع فلا قسم بالخنس الجوار الكنس .	»
» ان تنفس الصبح خروج ضوءه من غموم غسق الليل وان هذه من الاستعارات العجيبة ، او معناه اذا انشق وانصدع فلا يجاز .	»
» ان معنى ان الكفار محجوبون عن الرب في القيامة انهم ممنوعون من ثوابه او انهم غير مقربين عنده بصالح الاعمال .	٢٣٣
» ذكر وجه الاستعارة في قوله تع والليل وما وسق وان الوسق الضم والجمع او الطرد فكان الليل يجمع الحيوانات المنتشرة الى مساكنها و اوكلها او يطردها اليها .	٢٣٤
» ان معنى لقاء الارض ما فيها ، بعث الاموات واعادة الرفات .	»
» ذكر اقوال ثلثة في قوله تع لتر كبن طبقاً عن طبق والشاهد عليه .	»
» ان معنى يوعون من قوله تع (والله اعلم بما يوعون) ما يسرون في قلوبهم .	٢٣٥
» ان الطارق في الآية كناية عن النجم ووجه التعبير عنه به .	»
» معنى (السماء ذات الرجوع والارض ذات الصدع) و ان السماء وصفت بذات الرجوع لانها ترجع بدر ورا الامطار مرة بعد اخرى ، او الرجوع هو الماء نفسه .	٢٣٦
» ان معنى الدافق في قوله تع خلق من ماء دافق (المدفوق) وانه سمي دافقاً لما يؤول اليه .	»
» ان قوله تع وجوه يومئذ خاشعة المراد بها ارباب الوجوه وذكر الشواهد له .	٢٣٧
» ان معنى قوله تع لا تسمع فيها الاغية كلمة ذات لغو والوجه فيه .	»
» ان سرى الليل دوران فللكه وسيران نجومه .	»
» ان المراد من الارتداد في قوله تع وفرعون ذى الاوتاد الملك المتقزم والامر المتوطد .	٢٣٨
» معنى سوط العذاب وانه كناية عن العذاب المولم .	»
» ذكر معنى اللبد في قوله تع اهلكت مالا لبدأ و انه المال الكثير او الثابت الباقي .	»

المطلب	رقم الصفحة
» ذكر معنى النجدين في قوله وهديناه النجدين ، وانه عبارة عن الطريقتين - المفضيين الى الخير والشر .	٢٣٩
» ذكر معنى العقبة في قوله تع فلا اقتحم العقبة .	»
» ان سكون الليل كناية عن وقوع السكون فيه وهذا معنى والليل اذا سجي اي سكن .	»
» بيان ان المراد من الوزر الموضوع عن النبي صلى الله عليه وآله ليس هو الذنب بل ما كان يلاقيه من مضار قومه في طريق التبليغ و في معنى انقاس ظهره .	٢٤٠

عند الطبع لم ينتقش بعض ما وضعناه على هامش الكتاب و لذلك صار غلطاً :

ففي طرف ص ٥٠ س ١٢ غلط و الصحيح س ١١ .

وفي » » ٧٤ رقم ٤ » » ٤٧ .

» » » ٨٨ » » ٤٨ .

» » » ٢٣٥ » ١٦ » س ٨٦ .

وقد يسرى ذلك نادراً الى بعض الحروف المتطرفة في اوائل السطور او اواخرها

كما سقط همزة الوصل من الكلمات : المراد - الجهل - المصادفة - في ص ٩٨ و

حروف اواخر الكلمات : الشاهد - افواههم - المظهر في ص ٧٠ و امثالها مما يتنبه له

القارؤون .

فهرس ابیات الشعر الّتی استشهد بها فی الكتاب مرتبة

على ترتيب قوافيها

ص

- ٧٨ - من بنى عامر لها نصف قلبى
٢٣٦ - و جاست سيليم لا رجيع فيها
٩١ - بدت شواكل حب كنت تضيره
١٩٥ - الان وقد فرغت الى نيمير
٢٢٠ - لا ترتجى حين تلاقى الرائد
١٦٧ - فنى لوينادى الشمس آلت قناعها
١٨٣ - وذات اثاره اكلت (٢) عليها
٨٤ - لسان السوء تهديها الينا
١٨٤ - و اهددت للحرب او زارها
و من نسج داود موضونة
١٠٣ - كادت وكدت وتلك خير ارادة
١٠٣ - فى مهبه قلت به هاماتها
١٨٤ - حبال و ذفاتنا لا يعجل لنا
١٠٨ - امنخرم شعبان لم تقض حاجة
١٠٧ - لقد علم الا يقاظ اخفية الكرى
١٦١ - فرايت غفلة عينه عن شانه
١٤٠ - وعنى الذى كانت فتاحة قوم
٥٩ - ظلت دماء بنى عوف كأنهم
٢١٨ - غدا بوهين مجتازاً لمرته
٣١ - لسدن يهز الكف يعسل منه
- قسمة مثل ما يشق الرداء
ولا صدغ فتحلب الرعاء (١)
فى القلب ان هتفت فى الدار وورقاء
فهذا حين صرت له عذابا
آخسة لاقت معاً او واحدا
او القمر السارى الا لقي المقالدا
نباتا فى اكمته قفارا
ورحنت وما حسبتك ان تحينا (٣)
رماحاً طولاً و خيلاً ذكورا
تساق مع الحى عيرا فميرا
لوعاد من لهو الصباية ما مضى
قلق الغؤوس اذا اردن نصولا
لهو التساء لان الذين قدعزما
من العاج كفا فى الا صم نكبيدها
ترجعها من حالك و اكنعهاها
فاصبت حبة قلبها و طعهاها
الى بيته حتى يجيئز غاديا
عند الهياج رعاة بين اكذاب
بذى الفوارس تدعو انه الرب (٤)
فيه كما عسل الطريق الثعلب (٥)

- (١) كذا فى مادة «رجع» ص ١٢٩ من كتاب العين للتخليل طبعة بغداد وما فى الاصل مضطرب .
(٢) اكملت - تفسير التبيان - ج ٢ ص ٥٨٥ .
(٣) كذا فى الاصل وفى جامع الشواهد ، وفى تفسير التبيان ج ٢ ص ١٨٨ ؛ و خنت وما حسبتك ان تخونا .
(٤) هذا البيت لم يوجد فى ديوان ذى الرمة .
(٥) تفسير التبيان للشبيخ الطوسى ج ١ ص ٦٩٤

٢١٧ - كلبني لهم يا أميمة ناصب
 ١٦٢ - نمش (١) بأعراف الجياد اكفنا
 ٩٠ - نشكو اليك سنة قد اجعت
 ٢١٨ - نحن بنوجدة (٣) اصحاب الفلج
 ١٥٥ - و نحن على جوائنها فعود
 ١٦٤ - ولا شوب من النيران افرد
 ١٥٩ - واثك ان ارسلت طرفك رائداً
 ٦٨ - شربنا شربة من ذات عرق
 ١٧٠ - اوليت (٥) العراق و رافديه
 ٧٤ - اكاره و اعلم ان كلانا
 ١٧٠ - حدثت نفسك بالوفاء ولم تكن
 ٢٢٢ - ودون يد الحجاج من ان يتالن
 ٢٣٥ - قد طرقت بيكرها ام طبق
 موت الامام فلقه من الفلق

١٦٤ - متكورين على المعاري بينهم
 ٢٢٦ - و ان كنت قدساء تك منى خليفة
 ٢٢٠ - اذا سمعته الدبر لم يرج (٨) لسمها
 ٥٧ - اذا شرف الديك يدع بعض أسرته
 ٩٩ - سألنا فأحمدنا ابن كل مرزاً

- (١) نمش - كتاب الكامل للمبرد .
 (٢) اشكوا اليك سنة قد اجعت جهدا الى جهد بنا واضعت و احتنكت اموالنا وجلت -
 تفسير التبيان - ج ٢ ص ٢١٠ .
 (٣) بنوضبة - جامع الشواهد باب النون .
 (٤) وهكذافي التبيان ج ٢ ص ٤٧٦ .
 (٥) اطعمت - شرح ديوان الفرزدق طبع مصر لسنة ١٣٥٤ ج ٢ ص ٤٨٧ والكامل
 للمبرد طبع مصر لسنة ١٣٣٩ ج ٣ ص ٣٧ .
 (٦) فذمروها وهمة - (مادّة ، طبق ، - لسان العرب) .
 (٧) انسل ريش الطائر و وبر البعير اذا سقط - شرح ديوان امرؤ القيس طبع مصر
 لسنة ٣٠٨ - ١٣٠٥ ص ٢٩ .
 (٨) الثلج لم يغش - مادّة دبر ، - لسان العرب .

- ١٦٢ - تمت قمنا الى جرد مسومة
 ١٠٣ - يريد الرمح صدر ابي براء
 ٢١٥ - يتقارضون اذا التقوا في موقف
 ٢١٤ - فأن (٤) شئت لك عن ساقها
 ١٦١ - يا شاة ما فقص بما (٦) حلت له
 ٢٠٤ - و آخذ من كل حي عصم
 ٨٤ - ندمت على لسان كان منى
 ١٤٣ - فأن اباكم تارك ما سألتكم
 ١٧١ - و كلام سى و قد و قرت
 ٧٣ - ويلكم يا قصبات (٧) الجوفان
 ٢٠٩ - و مهمين قذفين مرتين
 ١٠٣ - فأن تجع اوتاد و اعمدة
 ٢١٤ - قد شئت عن ساقها فشدوا
 ١٥٦ - فأصبح لا يدري وان كان حازماً
 ٢١٧ - نجدك (٨) على ليلة ساهره
 ٢٢٦ - ألا ابلغ ابا حفص رسولا
 ٢٢٦ - سگنت (٩) جروتها و قلت لها أصبري
- اعرافهن لا يدبنا مناديل (١)
 و يرغب عن دماء بنى عقيل (٢)
 نظراً يزيل (٣) مواقف الأقدام
 فويها ربيع ولم يسأموا (٥)
 حرمت على وليتها لم تحرم
 وددت بأته في جوف حكم
 فمهما ايتم فاقد موه على علم
 اذني عنه و ما يبى من صمم
 جيوا بمثل عامر و العلهان
 ظهراهما مثل ظهور الترسين
 وساكن بلغوا الامم الذي كادوا
 و جدت الحرب بكم فجتوا
 اقتداهم خير له ام و راؤه
 بصحراء شرح إلى ناظره
 فدى لك من اخي ثقة ازاري
 وشدت في ضيق المقام ازاري

- (١) البيت لعبد بن الطيب .
 (٢) هكذا روى في التبيان ج ٢ ص ٢٤٣ .
 (٣) كذا بالاصل والظ : يزل .
 (٤) بالاصل ، فأذا .
 (٥) كذا في الاغانى - ج ١٦ ص ٢٩ طبع مصروح ٣ من كامل البيردو بالاصل فلاتسام .
 (٦) لمن - جامع الشواهد طبع طهران لسنة ١٢٧٤ باب الياء .
 (٧) بالاصل قل لحفيف القصبات - وما اثبتناه مطابق لما في اللسان مادة «عله» - وديوان جرير طبع مصر لسنة ١٣١٣ ج ٢ ص ١٥٨ هكذا : والهبعمان و بنوذى النيران مال الحفيف القصبات الجوفان عدوا للفعال وزنوا بالميزان جيوا بمثل قعنب و العلهان .
 (٨) خذلت - الاغانى ج ١٠ ص ٧ .
 (٩) فضربت - شرح ديوان الفرزدق ج ١ ص ٣٢٢ طبع مصر .

- ١٨٦ - امتلاء الحوض وقال قطنى مهلاً رويداً قدملات بطنى (١)
 ٢٢٦ - ابيض كالرجع رسوب اذا ما ناخ (٢) فى محتفل يغتلى

سقط من فهرس الايات ما ياتى و نرجو من القراء
 ان يثبتوها فى مواضعها

٤	النساء	٣٩	١٦	وما ملكت ايمانكم
١١	هود	١٠٢	٥٦	ذلك من انباء القرى .
٢٠	طه	١١١	١٤١	فلاتخاف ظلما ولا هضما .
٢٥	الفرقان	٦٧	٨٨	والذين اذا انفقوا لم يسرفوا .
٢٦	الشعراء	١٥٥	٨٩	لها شرب ولكم شرب .
٢٨	القصص	٩	٧٣	واصبح فؤادام موسى فارغا .
٣٣	السجدة	٨	٧٧	ونفخ فيه من روحه .
فالاول منها يضاف بعد سطر ١٠ من ص ٤ من الفهرست .				
	والثانى	»	»	» ١٤ » ٩ « .
	والثالث	»	»	» ١٢ » ١٤ « .
	والرابع	»	»	» ٣ » ١٧ « .
	والخامس	»	»	» ٨ » ١٧ « .
	والسادس	»	»	» ٢١ » ١٧ « .
	والسابع	»	»	» ١ » ١٨ « .
	وفى ص ٣ سطر ٢٠	بعد عدد ١٤		ليكتب « ٢٠ »
	» ١٣ » ١٥	» ١٠٢		» « ١٠٣ »
	» ١٣ » ٨	» ١١		» « ٩٣ و ١٠٠ »
	» ١٥ » ٢١	» ٨٢		» « ٢١٨ »
	» ٢٤ » ٥	» ٢١٧		» « ٢٣١ »

- (١) والحوض لم يقل شيئاً وانما اخبر عن امتلائها وانها لو كانت من تنطق لقال قطنى مهلاً رويداً قدملات بطنى - تفسير التبيان - ج ٢ ص ٦١٤ .
 (٢) كذا فى لسان العرب و بالاصل : باخ - تاخت الاصبع خاضت فى وارم اورخو .

فهرس الاخبار والاحاديث الواردة في الكتاب

اراد الله بذلك اذلال الجبارين .	٦٦
الريح من نفس الله .	٦٢
اللهم اشدد وطأتك على مضر (١) .	٤٥
انا بربى من كل مسلم مع مشرك لا تترآى ناراها (٢) .	١٣٢ و ١٤٠
ان السموات كانت لا تمطر والارض لا تنبت ففتق الله سبحانه السماء بالامطار والارض بالنبات (٣) .	١١٥
انكم تموتون كما تنامون وتبعثون كما تستيقظون (٤) .	١٥٧
ان للماء خزنة وللرياح خزنة من الملائكة ٤ يخرجون منها على قدر ما يراه الله من مصالح العباد ومنافع البلاد .	٢١٦
ما يكي عليهم من السموات والارض ما يكي على المؤمن عند وفاته من مواضع صلواته ومصاعده اعماله (٥) .	٢١٧
تعوذ بالله من الجور بعد الكور (٦) .	١٨١
	١٦٤

- ١ - اى خدمهم اخذا شديدا (مجمع البحرين - مادة : وطأ) .
- ٢ - الخبر بشرحه مذكور فى كتاب مجازات الآثار النبوية (طبع بغداد ١٣٢٨ - ص ١٧٠) .
- ٣ - وقيل وكانت رتقا السماء لا تمطر والارض لا تنبت ففتق الله السماء بالمطر والارض بالنبات ذكره ابن زيد وعكرمة وهو المروى عن ابى جعفر وابى عبدالله ٤ (تفسير التبيان ج ٢ ص ٢٨٥) .
- ٤ - لما نزل قوله تع وانذر عشيرتك الاقربين سعد رسول الله ذات يوم الصفا فقال يا صباحاه فاجتمعت اليه فريش فقالوا مالك قال ارأيتم ان اخبرتكم ان العدو مصبحكم او ممسيكم ما كنتم تصدقونى؟ قالوا بلى قال فانى نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فقال ابولهب تبألك الهنادى دعوتنا فنزلت سورة بت. فتأذنه . خطب ثم قال : ايها الناس ان الرائد لا يكذب اهله ولو كنت كاذبا لما كذبتكم والله الذى لا اله الا هو انى رسول الله اليكم حقا خاصة والى الناس عامة والله لتموتون كما تنامون ولتبعثون كما تستيقظون ولتحاسبون كما تعملون ولتجزون بالاحسان احسانا وبالسوء سوءا . (بحار الانوار - طبع امين الضرب - ج ٦ باب ٣١ وهو باب المبعث واطهار الدعوة ص ١٤ من ذلك الباب) .
- ٥ - راجع المجازات ص ٢٠٦ - ٢٠٧ .
- ٦ - اللهم انا عوذ بك من وعناء السفر وكأبة المنقلب والجور بعد الكور وسوء المنظر فى الامل والمال . مجازات الآثار النبوية ص ٨٩ حديث ١٠٩ .

١٨٧ هل ترك عقيل لنا من دار (١) .

كتبنا اسامي السور اكنى يبحث عن مجازاتها فوق الصفحات على الترتيب ورمزنا الى السورة بحرف « س » طلباً للاختصار . ثم اقتصرنا في تعيين عدد كل سورة بذلك العدد في اولها ، ففي اول آل عمران وضعنا « س٣ » اي السورة الثالثة ، وفي اول النساء « س٤ » اي السورة الرابعة ، وهكذا . ثم اكتبنا في تعيين عدد الآية من كل سورة يبحث عنها برسم العدد مقابلها في هامش الكتاب ، وفي الآيات التي تذكر استطراداً من غير تلك السورة اضفنا عدد السورة قبل عدد الآية . ولكن سقط من رقم السور والآيات عند الطبع ما ياتي نرجو من القراء ان يكتبوها في مجالها

ففي س ٣	مقابل سطر ١٦	ليكتب رقم	٦٣
وفي « ٩ »	» ١	»	٢٢٦
» ١٠	» ٦	»	س ٩١-٥
» ١٦	» ٩	»	٣٩
» ٢٠	» ٤	»	س ١٣٨-٣
» ٢٥	فوق سطر ١	»	٦س
» ٣٨	مقابل سطر ١٦	»	١١٨
» ٤٢	» ٩	»	١٠
» ٦٩	» ١	»	٩
» ٧٣	» ١٦	»	س ٩-٢٨
» ٧٧	» ١٣	»	س ٨-٣٢
» ٨٨	» ٦	»	س ٦٧-٢٥
» ٨٩	» ٦	»	س ١٥٥-٢٦
» ٩٣	» ٥	»	٢٨
» ١٠٠	» ٤	»	س ٩-١٠٤
» ١١٣	» ١٣	»	س ٣-٢٦
» ١٢١	» ١١	»	٢
» ١٢٤	» ١	»	س ١١-٥٣
» ١٤١	» ٩	»	س ١١١-٢٠

١- وقال قوم هل من مزيد بمنزلة قول النبي يوم فتح مكة وقد قيل له الا تنزل دارك؟ فقال وهل ترك عقيل لنا من ربيع؟ لانه كان قد باع دور بني هاشم لما خر جو الى المدينة وانما اراد ان يقول لم يترك لنا داراً . تفسير القيان للشيخ الطوسي (طبع طهران ج ٢ ص ٦١٤) .

س ٢٧-١٨	ليكتب رقم	مقابل سطر ١	وفي س ١٤٤
س ٧٤-٢١	»	١٥ »	١٤٨ »
س ٧١-٣٦	»	١٢ »	١٦٣ »
س ١٥-٥٠	»	١ »	١٨٥ »
س ١١-٧٣	»	٣ »	٢١٥ »
س ٢٠-٢٣	»	٧ »	٢١٨ »
س ٢١-٦٩	»	١٠ »	٢٣١ »
س ٢٥٦-٢	»	٧ »	٢٣٢ »

لما كان المصنف ناظراً الى الآيات التي وجد فيها استعمالاً مجازياً ولم يجد في بعض السور شيئاً مما كان يصدده اسقط بعضها رأساً، منها سبع سور في بعضها يشير الى السبب في اسقاطه وفي بعضها يكتبه بحدفه وهي: «الطلاق» من الجزء ٢٨ و«عس» و«الانفطار» و«البروج» و«الاعلى» و«الشمس» و«الليل» من الجزء الآخر. ولعله اسقط بعض السور الاخرى ايضاً مما نظن انه سقط من اوراق الكتاب لاسيما السور العشرين التي سقط التفسير المتعلق بها من آخر الكتاب وهي آخر سور القرآن الكريم. ومع ذلك فقد سقط من اوراق الكتاب سبع سور اخرى بتمامها هي: فاتحة الكتاب والقصص والعنكبوت والروم ولقمان والفتح والحجرات وهي الاولى والثامنة والعشرون الى الاحدى والثلاثين والثامنة والاربعون والتاسعة والاربعون فالتى يوجد شئ من تفسيرها في هذه النسخة عبارة عن ثمانين سورة من القرآن الكريم الذى مجموعه ١١٤ سورة.

وقد حان لنا ان نشير الى المفقود من اوراق الكتاب وهو على حسب الجدول الآتى.

فقد نقص من ما بين

س ٨ و ٩	من آية ١٨٤ من البقرة (س ٢) الى آية ٢٢٠	وهي ورقة تقريباً.
» ٢٤ » ٢٥	من اول الانعام (س ٦) الى آية ٤٥	وهي ورقة تقريباً.
» ٣٤ » ٣٥	» آية ٥٢ من الاعراف (س ٧) الى آية ٦٤ من التوبة (س ٩)	وهي ستة اوراق تقريباً.
س ٧٢ و ٧٣	من آية ٢١ من ابراهيم (س ١٤) الى آية ٤٠	وهي ورقة تقريباً.
» ٧٤ » ٧٥	من ما بعد آية ٤٧ » »	اواخر تفسير الآيات ٢٢
س ١٢٨ و ١٢٩	من اواخر تفسير الآيات ١٠٥ من المؤمنون (س ٢٣) الى آية ٢٤	من الحجر (س ٥) وهي ورقة تقريباً.
س ١٤٦ و ١٤٧	من اواخر تفسير الآيات ٧٨ من النمل (س ٢٧) الى آية ١٦	من النور (س ٢٤) وهي ورقة تقريباً.

من الاحزاب وهو قريب من اربعة اوراق.

ص ١٨٤ و ١٨٥ من اواخر تفسير الآيه ٢٦ من محمد ص (س ٤٧) الى آيه ١٥ من ق (س ٥٠) وهو قريب من ورقتين.

هذا ما كان مفقوداً من اواسط النسخة وهو قريب من ١٧ ورقة ، فأذا اضيف ذلك الى ما نقص من اولها وآخرها والى نقص سطور من بعض الصفحات يبلغ ذلك من عشرين ورقة نرجو من الله تعالى الوقوف عليها وعلى نسخة اخرى كاملة ، وان يوفق لتجديد طبعها مرة اخرى مصححةً مهذبةً كاملة ، والحمد لله على التوفيق .

وقد احال المصنف كثيراً من المباحث على ما سبق منه فى الكلام على نظيره من دون ان يشير الى الآيه او السورة التى يوجد ذلك البحث فيها وكان ذلك مما يجير الناظرين فوضعنا الجدول الآتى اشرنا فيه الى تلك النظائر وربما اشرنا الى نظائر غيرها .

ص ٥ س ١ نظيره فى ص ٨٨ س ٧ و ص ١٧١ س ١٣ اكنة
٦ ٦ » » » » ٧ س ١ فول وجهك و فى ص ١٢ س ٤
وجه النهار و ص ١٩٤ وجه ربك .

ص ٧ س ١٤ نظيره فى » ٢ س ١١ اشتروا .
» ٢ ٩ » سورة ٥٧ (الجديد) آيه ١١ . من ذا الذى يقرض الله .
» ٦ ١٠ » ص ٩ س ١ بما كسبت قلوبكم .
» ١٠ ١٣ » ص ٣ س ١٤ ضربت ، و ص ١٢ س ٦ بجبل الله .
» ١٣ ١٣ » » ٦٧ س ١٣ ننقصها من اطرافها .
» ٢ ١٥ » » ١٨٤ س ٥ عزم الامر .
» ١٦ ١٥ » » ٧ س ٨ ما ياكلون .
» ٢ ١٨ » » ٢٥ س ١٧ يخوضوا .
» ٢ ١٩ » » ١١ س ١٠ بكلمة .
» ١ ٢١ » » ٣ س ١٧ لما بين يديها . و ص ١١ س ١٠ مصداقاً .
» ٧ ٢٤ » » ٦ س ٦ وجهه ، و ص ٧ س ١ وجهك ، و ص

١٢ س ٤ وجه النهار و ص ١٩٤ وجه ربك .

ص ٢٦ س ٣ نظيره فى ص ١٨ س ٢ يخوضوا .
» ٤ ٢٦ » » ١٢ س ٨ واسع .
» ١٦ ٢٦ » » ١١٨ س ١٥ بينهم .
» ١٣ ٢٧ » » ٢٣٩ س ١٣ سجنى ، و يؤيد التأويل الثانى

فى ص ٤٣ س ١٢ التسكنوا .

ص ٢٩ س ١٠ نظيره فى » ١٩ س ١٢ سبل السلام .

٣٢	س ٩ نظيره	في ص ٦	س ٦	وجهه و	س ١٢	س ٤	وجه النهار ،
٤٥	س ٥	وجهك	و	س ١٩٤	س ٥	وجه ربك .	
٣٢	س ١٧	» »	س ١٠	بئس المهاد ،	س ١٠٠	س ١١	
١١٢	س ٣	مهاداً					
٣٣	س ٩	» »	س ١٩٩	س ٥	ميراث السموات .		
٣٤	س ١٦	» »	س ٣٠	س ٩	خسروا .		
٣٥	س ١	» »	سورة ٥٩	الحشر	آية ٤ .		
٤٣	س ١٢	» »	س ٢٧	س ٩	سكنا		
٤٤	س ٨	» »	س ١٥٨	س ١	لطمسنا		
٤٥	س ٢	» »	س ٣٢	س ٩	اقبوا و جوهمك ،	س ١٧٦	س ١
اقبوا الدين .							
٤٦	س ١٣	» »	س ١٥	س ١٤	ذائقته .		
٦١	س ١٢	» »	س ١١٧	س ٧	القرية .		
٧٥	س ٥	» »	سورة ٢٦	الشعراء	آية ٢١٥	و اخفض جناحك	
لمن اتبعك .							
٧٩	س ١٣	» »	س ١٧	س ١٠	القوا اليكم ،	س ٨١	س ١٥
٨٠	س ٤	» »	سورة (٣٦)	سيس	آية ٨٢ .		
٨١	س ١٥	نظيره	في ص ١٧	س ١٠	القوا اليكم ،	س ٧٩	
س ١٣ فالقوا .							
٨٤	س ١٢	» »	س ١٤	س ١٥	اذائقته ،	س ٤٦	س ١٣
٨٦	س ١١	» »	س ٤٣	س ١٢	مبصراً .		
٨٨	س ٧	» »	س ٥	س ١	و	س ١٧١	س ٣
٨٩	س ٢	» »	س ٨٦	س ٥	مبصرة		
٩١	س ١٦	» »	س ٢٠٧	س ١٢	خزائن السموات		
١٠٠	س ٩	» »	س ٩٢	س ١٧	كلمة ،	س ١٠	س ١٧
١١٢	س ٣	» »	س ٣	س ٥	فراشاً ،	س ١٠٠	س ١١
١١٣	س ١	» »	س ١٠١	س ١	لم تظلم .		
١١٥	س ٣	» »	س ٣	س ٥	بناء .		
١١٦	س ٥	» »	س ٥٧	س ٦			
١١٧	س ٨	» »	س ٦١	س ١٢	واسأل .		
١٢٣	س ٩	» »	س ١١٧	س ١٥			

ص ١٢٧	س ١٦	نظيره	في	ص ١٨٢ س ٩	كتابنا ينطق .
١٣٢	١٠	»	»	» ٢١٢ س ١	تميز .
١٣٨	١	»	»	سورة ٧ الاعراف آية ٥٥	وهو مما سقط
					من الكتاب وسباني نظير آخر في ص ١٧٨ س ١٤ .
١٤٢	٤	»	»	ص ١٨٧ س ٥	القي السمع .
١٤٤	١	»	»	» ٩٧ س ١٥ .	
١٥٠	١٢	»	»	» ٢١ س ١	لما بين يديه .
ص ١٥١	٣	»	»	» ٢١ س ١	لما بين يديه وص ١٥٠ س
				١٢ ، ١٥٤ س ١٥	وص ٢٠١ س ٢ .
١٥٣	٩	»	»	» ٣٠ س ١ .	
١٥٤	٧	»	»	سورة (١١) هود آية ١١	وحاق بهم .
١٥٦	١٦	»	»	ص ١ س ٢ .	
١٥٨	١	»	»	» ١٦ س ١٧ .	نطمس .
١٥٨	٧	»	»	سورة ٢١ - الانبياء آية : ٦٦	وسورة ٣٢
					السجدة آية : ١٢ .
١٥٨	١٦	»	»	ص ١٦٣ س ١١ .	
١٦٩	٣	»	»	» ١٢ س ٨	واسع .
١٧١	٣	»	»	» ٥ س ١	وص ٨٨ س ٧ .
١٧٤	١	»	»	» ١٢١ س ١٣ .	
١٧٤	٦	»	»	» ١٥٠ س ١٢ .	
١٧٦	١	»	»	» ٢٢ س ١٤	اقاموا ، وص ٤٥ س ٢ ، وص
				٩٠ س ١٢	اقم .
١٧٨	١٤	»	»	» ١٣٨ س ١	بلدة ميتا .
١٨٠	٩	»	»	» ٩٢ س ٣	فرقناه .
١٨٢	٩	»	»	» ١٢٧ س ١٦	ينطق .
١٨٣	١٣	»	»	» ٧٩ س ٣	اوزارهم .
١٨٤	٥	»	»	» ١٥ س ٢	عزم .
١٨٧	٥	»	»	» ١٤٢ س ٤	يلقون السمع .
١٨٨	٥	»	»	» ٥٢ س ٥	مسومة .
١٩٣	١٣	»	»	» ١٣٨ س ٦	مرج .
١٩٩	٥	»	»	» ٣٣ س ٩	اورثتموها .

۲۰۰	۶	نظیره	فی	ص	۱۶۳	وسیاتی فی ص ۲۱۱	۲-
۲۰۳	۸	»	»	»	۸۱	س ۱۵ فالقوا .	
۲۰۷	۱۲	»	»	»	۹۱	س ۱۶ خزائن .	
۲۱۱	۲	»	»	»	۲۰۰	س ۴ .	
۲۱۲	۱	»	»	»	۱۳۲	س ۱۰ .	
۲۲۴	۱	»	»	»	۵۰	»	
۲۲۸	۷	»	»	»	۲۱۴	س ۸ .	
۲۳۰	۴	»	»	»	۲۲۴	س ۱ .	
۲۳۰	۱۳	»	»	»	۴۴	س ۸ و ۱۵۸	س ۱ .
۲۳۱	۲	»	»	»	۳۲	س ۱۷ و ۱۰	س ۱۰ و ۱۱۲
					۳	س ۱۶۰	س ۴ .
۲۳۸	۱	»	»	»	۱۶۰	س ۴ .	
۲۳۸	۱۱	»	»	»	۲۲۲	س ۱۷	ابتدا .
۲۳۹	۱۳	»	»	»	۲۷	س ۱۳	و ۴۳

ماده تاریخ چاپ کتاب

اثر طبع ادیب فاضل ارجمند

آقای محمد علی ناصح

رئیس انجمن ادبی ایران است

که نسخه خط ناظم محترم عیناً

در صفحه مقابل چاپ شده است

شیر دریم دود شکر شیرینه
 در دنیا گنج فیه جمع برتر دران برتر
 گشت در دود بر دودین در دوی گداز
 در بشارت نیز خنده تصنیفی نشد
 نامه در دنیا در حکمت ساری خط
 کین بچونیم تحت نمی چشم روزگار
 پنجم ز نایح خاک گیتی در باطن در
 بار دیگر در خنده فضا لطف کردگار
 هر چه در زمین است با یکدیگر
 پس بیشتر زین گردنی رسد گشت
 شاد روی در دود در دودم دور
 در دنیا در دقتان در دنیا ساز
 نیز مانا در زمین خاور در دود
 گیر دیند در دنیا در طبع در

کنگ بزهر و پیرست با بر دود
 در دود مصفوف در دنیا حکم در شد بر جان
 خانه سستار در دود باغ خنده سوز
 در حقیقت هر چه در دود در دود گنج
 در دود جان بر گم زین در دود سوز
 در دنیا با نسیه گنج در دنیا مفسد
 در دود دود در دودش در دود
 خودت که ز کرد در دود با دود
 گشت ز دود در فضا در دود
 زیر طبع در دود همه در دود
 عالمی در دودت در دودت حکم
 در دودت در دودت گنج در دودت
 بیشتر در دودت در دودت
 کلک ناصح در دودت در دودت

(۱۳۶۹)

محمد علی صبح

قال الفاضل الفقيه الشيخ مصطفى الحائري دامت افاضاته
عند ما حان نشر الكتاب مؤرخاً

قد ارسل الرحمن للعناية
فأول المبعوث في البرية
محمد المشكوة هادي الامم
قد امسك الله به السبع العلى
فأنزل الأميين وحى ربنا
فتاهت العقول من ذوى النهى
فما اتسوا بمثله من آية
فما قبل الكل على تفسيره
حتى انتهى الامر الى المولى الرضى
فرفسح الاستار عن اعجازه
هاك ترى في موجز مختصر
سماه تلخيص البيان حينما
لكن هذا الكنز كاسم الاعظم
حتى انجلي في الكون مصباح الدجى
علامة الدهر سمى جده
قد ضرب البارى بمشكوة مثل
مدينة العلم على بابه
قد استنار الغرب من علومه
اخرجه للناس و الناس ظمائه
اصلح كل شاهد فيه ورد
اجاد فى التزيين بالفهارس
قد طبعت بسبعه السودية
و الحائري نشرها قد ارتخا

الى العباد رسل الهداية
صفيه المخلوق من سلاله
حببيه الغاتم للرسالة
و الارضين السبع بالولاية
قرآنه الهادى الى السعادة
و عجبوا من رتبة البلاغة
و اعترفوا بالعجز و الجهالة
من علماء القوم ذى الدراية
مخزن علم مفخر النقابة
و اوضح الكثير من غرابه
من الكلام جاء بالكفاية
يكشف عن المجاز و الكناية
قد اختفى و غاب عن ارائه
و هادى الخلق من الضلالة
محمد المشكوة للانارة
مثال نور الله فى الاضاءه
و مرجع الانام بالنباهه
و الشرق بالحكمة و الثقافة
الى اطلاع هذه الامانة
و اتقن التصحيح بالمهارة
ليسهل الامر فى الاستفادة
فياله العثيل فى الافاضة
ناشرها قد حاز بالكرامة

THE UNIVERSITY OF CHICAGO
LIBRARY

THE UNIVERSITY OF CHICAGO
LIBRARY

1950

8B-14a

TALKHISU - L - BAYAN
FI
MADJAZATI - L - QUR'AN
LI

S - sayyidi - I - adjallis - Sarifi r - radi Abi - I - Hasan
Muhammadi - bni Abi Ahmadi - I - Husayn

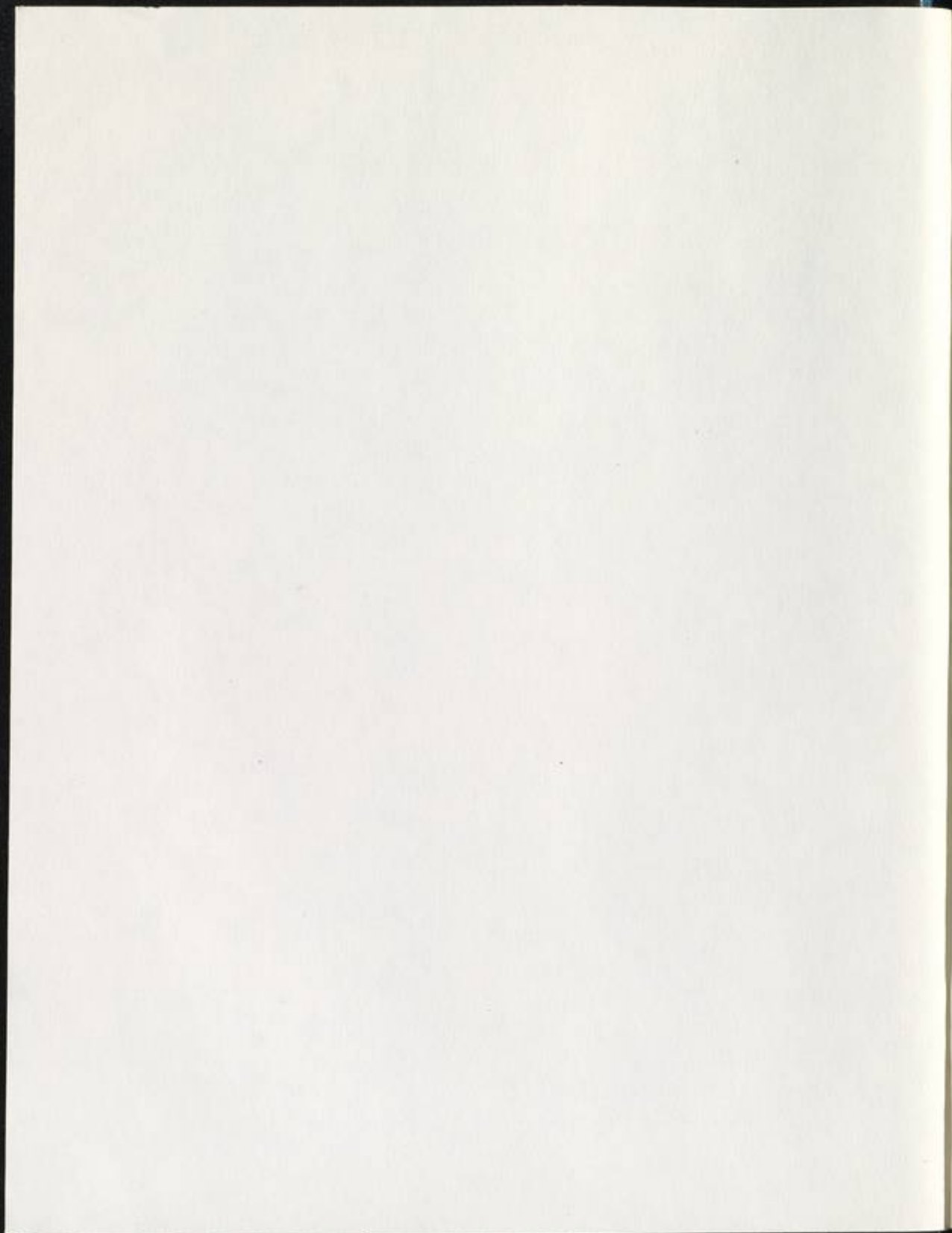
Edité d'après un manuscrit unique

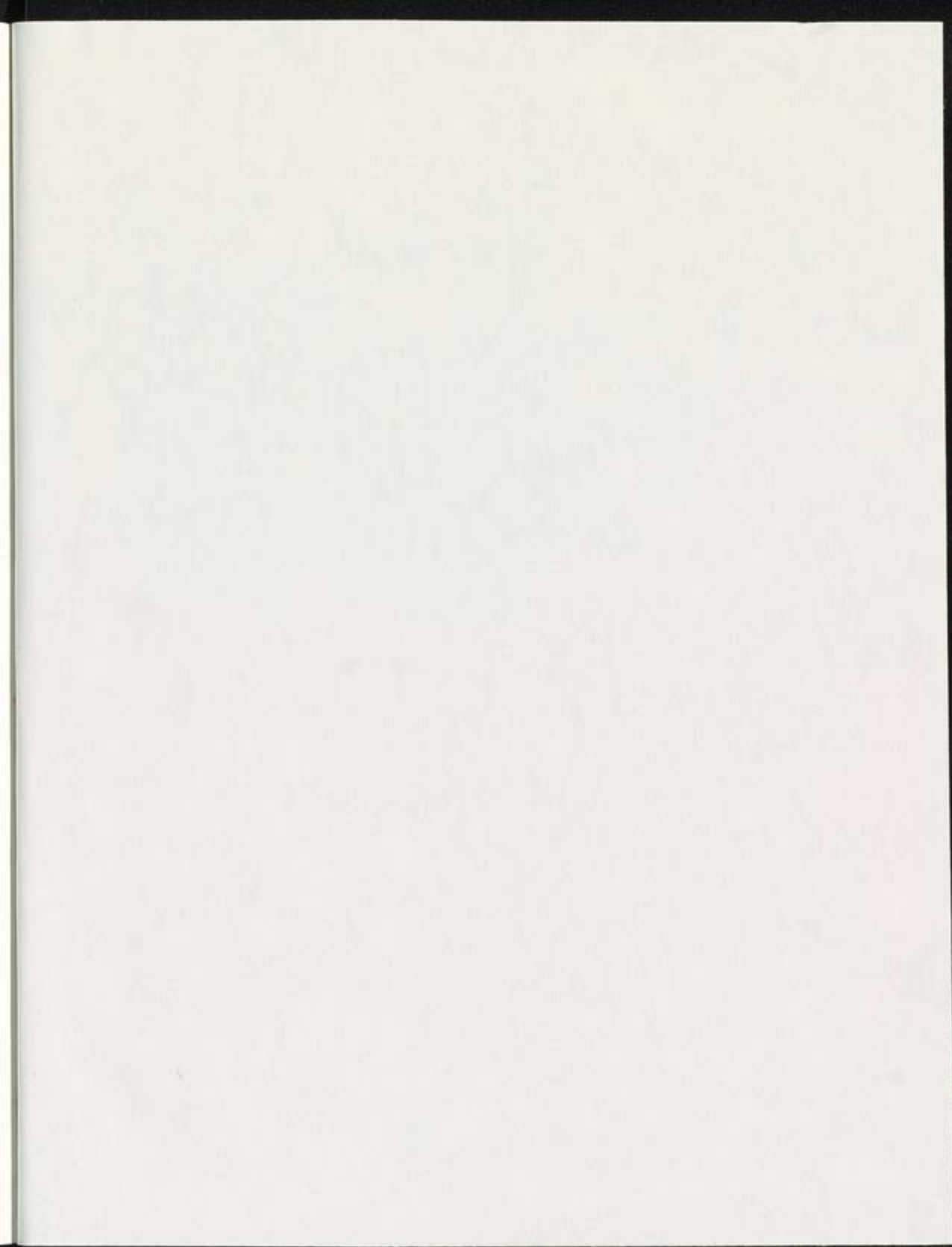
PAR

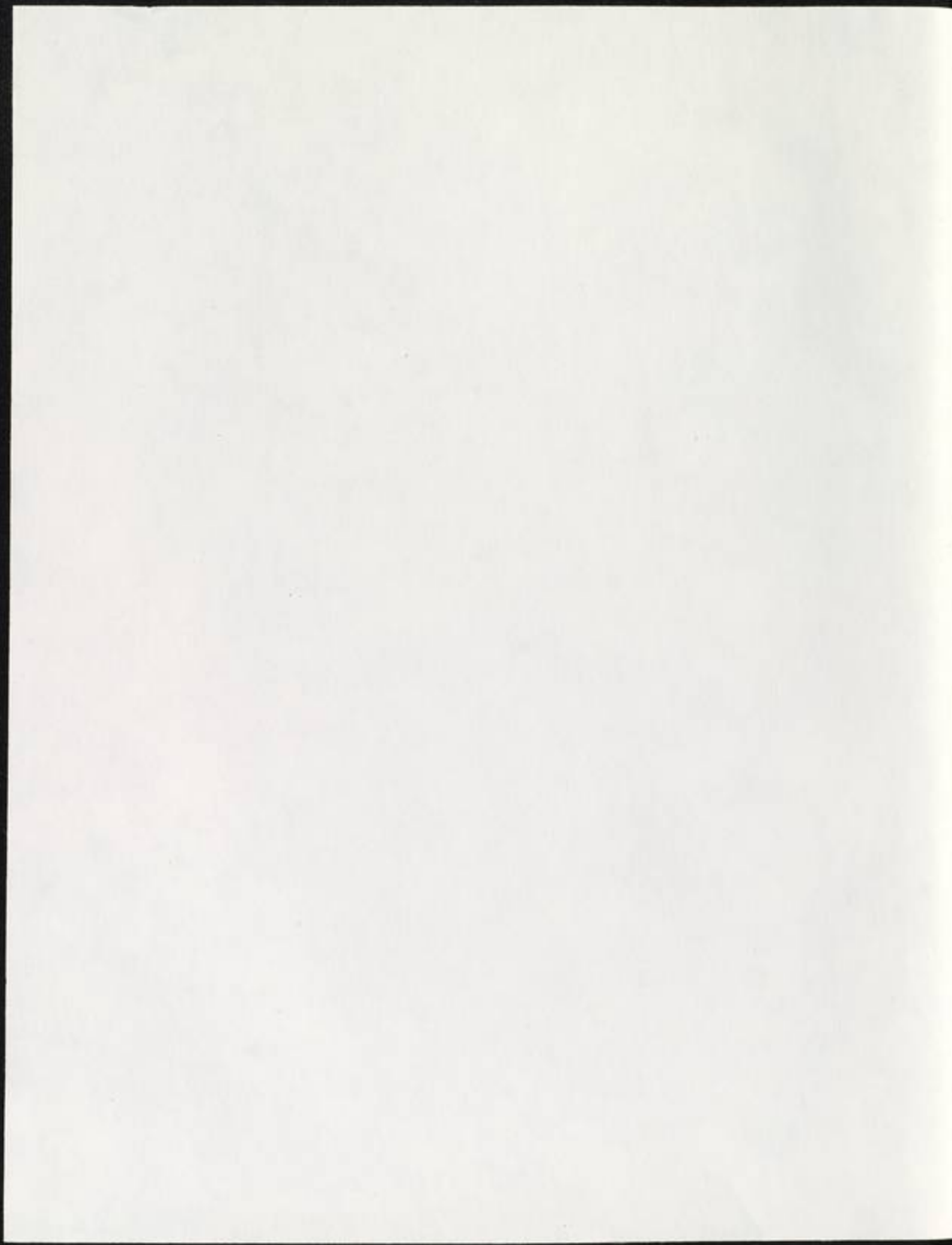
SAYYID MUHAMMAD MISKAT

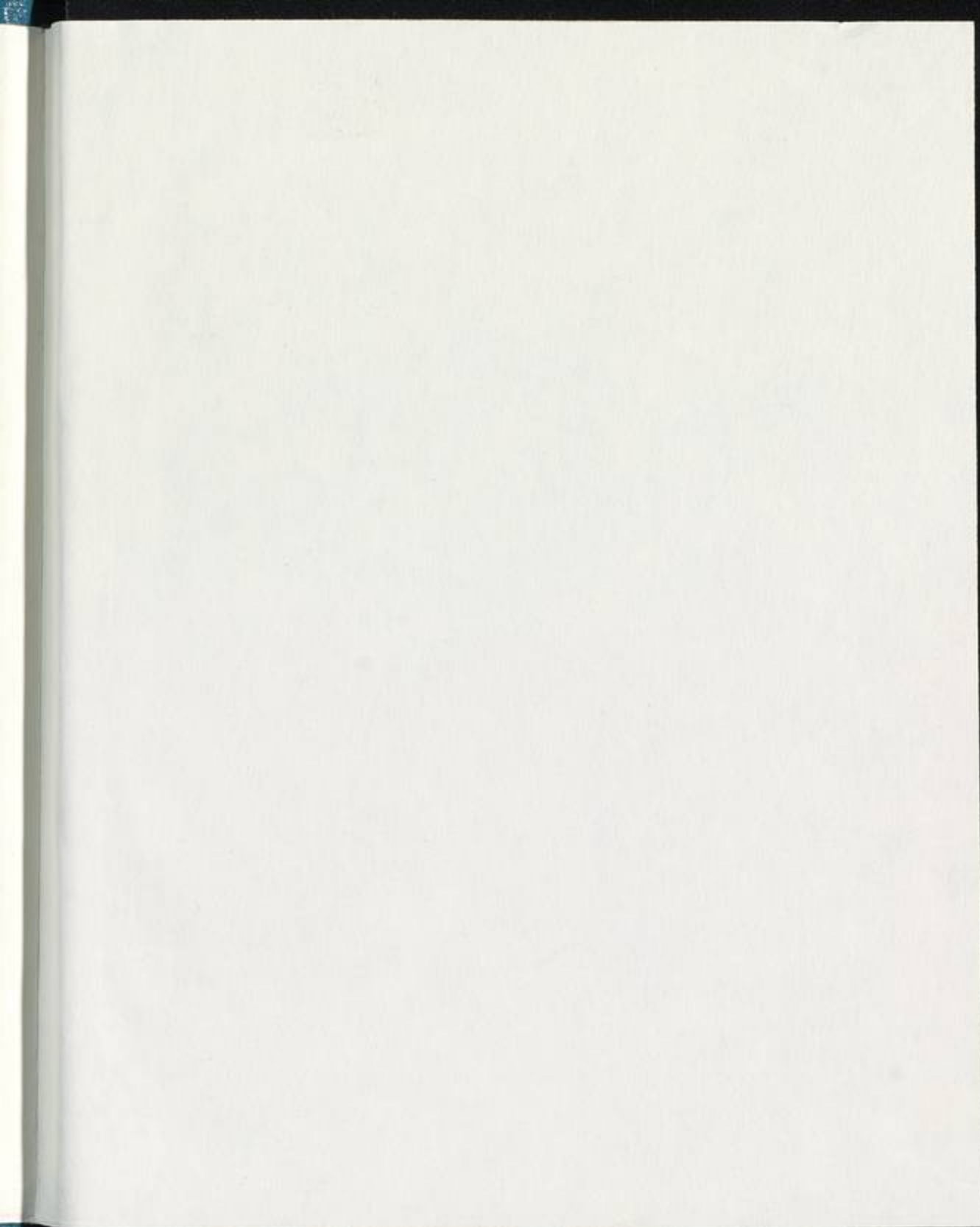
Edition tirée en mille exemplaires et distribuée
gratuitement parmi les savants

Teheran
1953











**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**

NYU - BOBST



31142 01706 5270

BP131.8 .S5 1953

Talkhis al-bayan fi majazat al